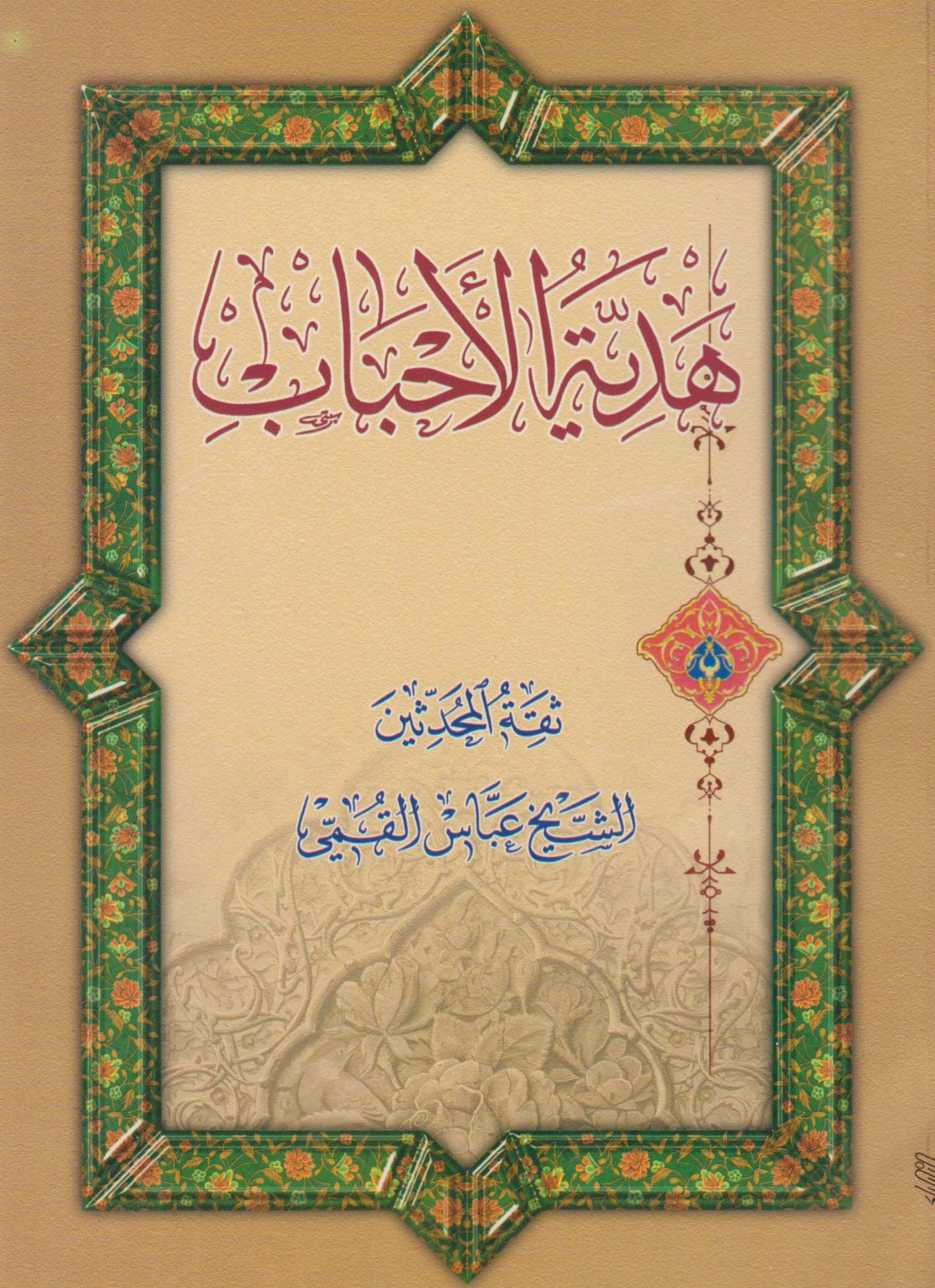


هدية الأحباب
ثقة المحدثين
الشيخ عباس القمي


مكتبة
مؤمن قريش
لو وضع ايمان أبي طالب في كفة ميزان وايمان هذا الخلق
في الكفة الاخرى لرجح ايمانه .
الإمام الصادق (ع)
moamenquraish.blogspot.com

هدية الأحباب

في ذكر المعروفين بالكنىٰ والألقاب والأنساب

تأليف

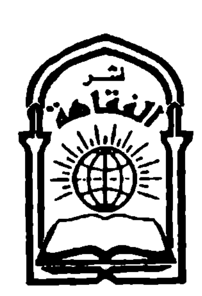
العالم الجليل والمحدّث الفاضل

المرحوم الحاج الشيخ عباس القميّ (قدّس سرّه)

ترجمة

الشيخ هاشم الصالحي

شابك: ١ـ٦ـ٧ـ٩١٨٠٧ـ٩٦٤



هدية الأحباب

في المعروفين في الكنىٰ والألقاب

● المؤلّف: ثقة المحدّثين الحاج الشيخ عباس القمي ●

● المترجم: الفاضل الشيخ هاشم الصالحي ●

● الموضوع: تراجم ورجال ●

● تحقيق ونشر: مؤسسة «نشر الفقاهة» ●

● الطبعة: الأُولى ●

● المطبعة: مؤسسة النشر الإسلامي ●

● الكميّة: ١٠٠٠ ●

● التاريخ: ١٤٢٠هـ.ق / ١٣٧٩هـ.ش ●

مؤسسة

«نشر الفقاهة»

لمحة عن حياة المؤلف:

ولد الشيخ عباس القمي ـ كما يقول في كتابه : «الفوائد الرضوية» : فی سنة (١٢٩٤هـ. ق) في مدينة قم المقدسة، فبقى هناك أيّام طفولته وشبابه وبدأ بتحصيل المقدمات من العلوم الفقهية والأُصولية.

وفي سنة (١٣١٦هـ. ق) ذهب المحدّث القمي الى النجف الأشرف لتكميل دروسه وشارك في حلقات دروس العلماء الأعلام والمدرسين الكبار، ولكن رغبته في علم الحديث كانت اكثر من سائر العلوم فصمّم على السعي في إتقانه وبذل الجهد في تعلّمه. فعليه لازم المحدّث الشهير والعلّامة الكبير ميرزا حسين النوري ـ صاحب كتاب مستدرك الوسائل ـ وبقى معه يقتبس من مشكاة علمه.

من زهده

كانت معيشته أقل من حياة كثيرين، كان قباءه من كرباس معطّر ونظيف ولا يستبدله لعدة سنين، دون أن يفكر بالتجّمل والثروة. لم يستفد من سهم الإمام (ع) لمخارجه وكان يقول : إني لست اهلاً وكان محتاطاً في أكله وشربه بأن لا يكون من شبهة.

وفي يوم جاءت إليه امرأتان من شيعة بمبئي في الهند وأرادتا إعطاءه مبلغ (٧٥) روبية هندية شهرياً لمخارجه المنزلية، فلم يقبل وكانت مخارجه آنذاك في كل شهر تساوي (٥٠) روبية، وقال في جواب احد أقرباءه المصرّ على قبوله :إنّي لا ادري كيف أُجيب يوم القيامة عن هذا المصرف الذي نصرفه الآن فكيف أثقل حملي بقبولي ذلك المبلغ ؟!

من اخلاصه وعزة نفسه

وقال لابنه ذات يوم : لمّا ألّفت كتاب «منازل الآخرة» وطبعته جئت إلى مدينة



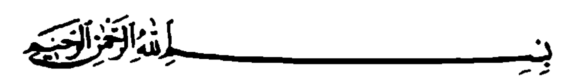
«قم» فوصل هذا الكتاب إلى يد الشيخ عبدالرزاق الذي كان يوعظ الناس في حرم السيّدة المعصومة (سلام الله عليها) قبل صلاة الظهر، وكان أبي محمّد رضا من مريدي الشيخ عبدالرزاق؛ فكان الشيخ يفتح كتاب «منازل الآخرة» ويقرأ منه للحاضرين. فجاء أبي ذات يوم إلى البيت وقال لي: يا شيخ عباس ليتك كنت كالشيخ عبدالرزاق فتصعد المنبر وتقرأ لنا هذا الكتاب... امسكت أن أقول له هذا الكتاب منّي وقلت له: ادع لي يا أبة أن يوفقني الله تعالى لذلك.

كان ثقة المحدّثين القمي ورعاً مخلصاً متهجداً صالحاً ومؤلّفاً ومحدّثاً له اهتمام خاص بالكتب ولا سيما الحاوية من علوم آل محمّد (ص) من الحديث والدعاء وغيرهما فألّف عشرات من الكتب: منها: سفينة البحار ومفاتيح الجنان ونفس المهموم والفوائد الرضوية ومنتهى الآمال وغيرها[١].

ومنها هذا الكتاب الماثل بين يديك «**هدية الأحباب في المعروفين في الكنىٰ والألقاب**» الذي ألّفه باللّغة الفارسية وقد ترجمه أخيراً بالعربية سماحة الفاضل الصفي الشيخ هاشم الصالحي وبذل جهده في تدقيقه وتصحيحه الأخ الفاضل الحاج كمال الكاتب ونشرته مؤسستنا الحديثة بعد التحقيق والتدقيق سائلين الله عزّوجلّ أن يتغمده برحمته ويتقبله بقبول حسن انه خير مجيب.

(١) راجع في ذلك: منتهى الآمال: ج ١ المقدّمة.





الحمد لله ربّ العالمين والصلاة على محمّد وآله الطاهرين، واللعنة المتواترة على أعدائهم أجمعين.

وبعد:

فيقول الفقير المحتاج إلى رحمة ربّه العزيز الوهّاب المتمسّك بأذيال حملة علم الحديث والروايات عباس بن محمّد رضا القمّي لازال مؤيداً ببركات أهل بيت الرسالة صلوات الله عليهم أجمعين: إنّ هذه رسالة في ذكر المعروفين بالألقاب والكنىٰ من علماء الفريقين وأصحاب أئمّة الهدىٰ (عليهم السلام)، انتخبتها من كتابي «غاية المنى» وكتابي «الفوائد الرضوية» وسمّيتها بـ«هدية الأحباب في ذكر المعروفين بالكنىٰ والألقاب والأنساب» ورتّبتها على ثلاثة أبواب مستمدّ في كلّ باب من وليّ الخير وملهم الصواب.

الباب الأوّل

فيما صدر بـ «أب»

﴿أبو أُسامة﴾

زيد الشحّام ثقة جليل من أصحاب الإمامين جعفر الصادق وموسى الكاظم(عليهما السلام) والروايات في جلالة شأنه كثيرة.

﴿أبو إسحاق الاسفرائني﴾

تأتي ترجمته في الاسفرائني.

﴿أبو إسحاق الثعلبي﴾

تأتي ترجمته في الثعلبي.

﴿أبو إسحاق السبيعي﴾

وهو عمرو بن عبد الله بن علي الهمداني الكوفي التابعي المذكور في رجال الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) وحاله غير منقّح في كتب أصحابنا، إلّا أنّ صاحب رياض العلماء قال: الظاهر عندي أنّه من الخاصّة، وبسط الكلام في ترجمتة.

وفي البحار نقلاً عن الاختصاص، روى محمّد بن جعفر المؤدّب أنّ أبا إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي صلّى أربعين سنة صلاة العتمة، وكان يختم القرآن في كلّ ليلة، ولم يكن في زمانه أعبد منه ولا أوثق في الحديث عند الخاص والعام، وكان من ثقات علي بن الحسين (عليه السلام)، ولد في الليلة التي قُتل فيها أمير المؤمنين (عليه السلام)، وقُبض وله تسعون سنة.

قلت: وخاله يزيد بن الحصين الهمداني الذي استشهد مع الحسين (عليه السلام) بكربلاء قدس الله روحه.

﴿أبو إسحاق الشيرازي﴾

جمال الدين ابراهيم بن علي جدّ صاحب القاموس، وهو من مشاهير علماء العامّة وأعيان فقهاء الشافعية، ومن مصنّفاته كتاب «التنبية» في الفقه وقيل: إنّه كتاب كثير الفروع، وقد صلّى بعدد كلّ فرع من هذه الفروع ركعتين من الصلاة، توفّي في بغداد سنة ٤٧٦.

﴿أبو إسحاق الصابي﴾

تأتي ترجمته في الصابي.

﴿أبو إسحاق المروزي﴾

إبراهيم بن أحمد الفقيه الشافعي، أخذ الفقه عن ابن سريج واليه انتهت الرياسة بالعراق بعده، له شرح مختصر المزني، توفّي بمصر سنة ٣٤٠.

﴿أبو الأسود الدؤلي﴾

ظالم بن ظالم، وكان بصريّاً من شعراء الاسلام، وشيعة الإمام أمير المؤمنين(عليه السلام) وشهد معه معركة صفين، وهو الذ يوضع علم النحو بعد أخذ أُصوله عن أمير المؤمنين(عليه السلام)، وهو الذيوضع الأعراب بالنقاط على القرآن الكريم. روي أنّ معاوية بن أبي سفيان أرسل إليه هدية منها حلوى، يريد بذلك إستمالته وصرفه عن حبّ أمير المؤمنين عليّ (عليه السلام) فدخلت ابنة صغيرة له في الخامسة أو السادسة من العمر عليه، فأخذت لقمة من تلك الحلوى وجعلتها في فمها، فقال لها أبو الأسود: يا بنتي القيه فإنّه سم، هذه حلوىٰ أرسلها إلينا معاوية يخدعنا عن أمير المؤمنين (عليه السلام) ويردّنا عن محبة أهل البيت (عليهم السلام).

فقالت الصبيّة: قبّحه الله يخدعنا عن السيّد المطهر بالشهد المزعفر، تبّاً

لمرسله وآكله، فعالجت نفسها حتى قاءت ما أكلتها ثمّ قالت:

أبالشهد المزعفر يا ابن هندٍ نبيع عليك أحساباً وديناً

معاذ الله كيف يكون هذا ومولانا أمير المؤمنينا؟

كان أبو الأسود الدؤلي شاعراً طليق اللسان وسريع الجواب، روي أنّ زياد ابن أبيه سأله عن حبّ علي (ؑ)، فقال: إن حبَّ علي (ؑ) يزداد في قلبي كما يزداد حبّ معاوية في قلبك، فانّي اريد الله والدار الآخرة بحبي علياً (ؑ)، وتريد الدنيا وزينتها بحبّك معاوية، ومثلي وأنت كما قال: عمرو بن معديكرب.

خليلان مختلف شأننا أُريد العلاء ويهوى السمن

أُحبُّ دماء بني مالكٍ وراق المعلّى بياض اللبن

وكذلك روى الزمخشري هذا الشعر منه:

أمفندي في حب آل محمّد حجر بفيك فدع ملامك أوزد

من لم يكن بحبالهم متمسكاً فليعرفن بولادة لم ترشد

توفّي (ؓ) بالطاعون الجارف في البصرة سنة ٦٩.

«أبو امامة الباهلي»

صدى بن عجلان الصحابي، كان من مشاهير الصحابة، سكن مصر ثمّ حمص، وبها توفّي سنة ٨١ وقيل سنة ٨٦ وهو آخر من توفّي من الصحابة بالشام، ويأتي في أبي الدرداء ذكره.

«أبو أيوب الأنصاري»

خالد بن زيد من أصحاب رسول الله (ﷺ)، وشهد العقبة وبدراً وسائر المشاهد مع رسول الله (ﷺ)، ولما هاجر رسول الله (ﷺ) من مكّة المكرمة إلى المدينة بركت ناقة رسول الله (ﷺ) على باب أبي أيوب الأنصاري، وعرف هو

وأُمّه بخدماتهما لرسول الله (ﷺ) في زمن إقامة رسول الله (ﷺ) في منزلهما.

وروي أنّه لم يكن بالمدينة أفقر من أبي أيوب، فانقطعت قلوب الناس حسرة على مفارقة النبيّ (ﷺ) فجاء النبيّ لزيارته فنادى أبو أيوب: ياأماه افتحي الباب، فقد قدم سيد البشر، وأكرم ربيعة ومضر، محمّد المصطفى، والرسول المجتبى. فخرجت وفتحت الباب وكانت عمياء فقالت: واحسرتاه ليت لي عين أبصر بها وجه سيدي رسول الله (ﷺ)، فكانت أول معجزة النبيّ (ﷺ) في المدينة أنّه وضع كفه على وجه أمّ أبي أيّوب فأبصرت عيناها، وكان أبو أيوب في وقعة النهروان معه راية امان، فمن خرج من عسكر الخوارج إلى رايته فهو آمن.

وروي أنّه قال أمير المؤمنين (عليه السلام): ياأبا أيّوب مابلغ من كرم أخلاقك؟

قال: لا اوذي جاراً فمن دونه، ولا أمنعه مصروفاً أقدر عليه.

وعن ابن عبد البرّ قال: كان أبو أيّوب الانصاري مع عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) في حروبه كلّها، ولمّا غزا يزيد بن معاوية بلاد الروم أخذ معه أبا أيّوب، وكان شيخاً هرماً أخذه للبركة، فتوفي عند القسطنطينية، فأمر يزيد أن يُدفن بالقرب من سورها ويُتخذ له مشهد هناك، وكانت وفاته سنة ٥٠ هـ إنتهى.

أقول: وقد أخبر عن ذلك النبيّ الأكرم (ﷺ) بقوله: يدفن عن سور القسطنطنية رجل صالح من أصحابي.

ثمّ أعلم أنّه ينتهي إليه نسب الخواجة عبد الله الانصاري المعروف والشيخ محمّد العابد السندي المحدّث من علماء العامّة صاحب حصر الشارد المتوفّىٰ سنة ١٢٥٧ والمدفون ببقيع المرقد.

«أبو البختري»

وهب بن وهب بن كثير بن عبد الله بن زمعة بن الاسود بن المطّلب القرشي القاضي الإمامي من سلسلة فقهاء محدثّي العامة. عدّوا أُمّه من زوجات الإمام

الصادق (ع)، قضى أيّامه في المدينة المنورة بالتعليم والتعلّم، وأخذ منه طائفة من العلماء، ورد بغداد في عصر هارون الرشيد، وكان مدّة قاضياً في محلة عسكر المهدي في شرق بغداد، ثمّ عزله ونصبه قاضياً على المدينة المنورة، ثمّ عزل عن منصب القضاء وعاد إلى بغداد واستوطنها.

روى جماعة من العامّة والخاصّة عنه، ولكن علماء الرجال عدّوه من الكذابين، وكان هو سبباً في قتل يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي ابن أبي طالب (ع)وقد ذكرناه مفصّلاً في منتهى الآمال.

وقيل: إنّه كان رجلاً كريماً، وكلّما سأله سائل حاجة كان يفرح بعطائه فرحاً شديداً وكأنّ الحاجة قضيت له وقد نال مناه، توفّي في سنة مائتين.

«أبو بصير»

ليث بن البختري المرادي من أصحاب الاجماع، ويعتبر من حواري الإمام الباقر والإمام الصادق (عليهما السلام).

روى جميل بن درّاج عن الإمام الصادق (ع) قال: «بشّر المخبتين بالجنّة ـ يزيد بن معاوية العجلي، وأبو بصير ليث بن البختري المرادي، ومحمّد بن مسلم، وزرارة ـ أربعة نجباء أمناء الله تعالى على حلاله وحرامه لولا هؤلاء إنقطعت آثار النبوة واندرست».

وفي رواية أُخرى أنّ الإمام الصادق (ع) ضمن له الجنّة.

ويظهر من رواية أُصول الكافي أن محمّد بن مسلم الثقة مع جلالة شأنه اقتدى بصلاته مع جماعة في طريق مكة بأبي بصير (رض).

«أبو البقاء»

محبّ الدين بن عبد الله العكبري الفقيه والمحدّث النحوي، حكى أنه عمي بصره في أيّام صباه من الجدري، وكلّما أراد أن يألف في علم جمع كتب ذلك

العلم ثمّ قرأها الآخرون عليه، فكان يحفظ من المطالب مايريده ويمليه على كاتبه، ولم تمر عليه لحظة من الليل والنهار إلا اشتغلها في طلب العلم، وله مصنّفات كثيرة من جملتها «كتاب التبيان في علم إعراب القرآن» المعروف بتركيب أبو البقاء، توفّي ببغداد سنة ٦١٦.

﴿أبو بكر الباقلاني﴾

يأتي ذكره في الباقلاني.

﴿أبو بكر التايبادي﴾

الشيخ زين الدين علي (ركن الدين) الذي جمع فيه الكمالات الصورية والمعنوية. وله رباعية في مدح الإمام علي (عليه السلام).

گر منزل افلاك شود منزل تو — و از كوثر اگر سرشته باشد گل تو

چون مهر على نباشد اندر دل تو — مسكين تو و سعى‌هاى بى حاصل تو

توفّي آخر محرّم سنة ٧٩١ بقصبة تايباد[1].

وقيل في تأريخ وفاته بالفارسية:

تاريخ وفاة قطب أوتاد — يك نقطة بنه بآخر صاد ٧٩١

﴿أبو بكر الحضرمي﴾

عبد الله بن محمّد، وله مناظرة جيدة جرت له مع يزيد بن علي.

﴿أبو بكر الخوارزمي﴾

يأتي ذكره في الخوارزمي.

---

(١) وهي بتقديم المثناة على الموحدة وأصلها: تاياباذ، من قرى بوشنج من أعمال هراة. (الكنى والالقاب: ج ١ ص ٣١).

﴿أبو بكر الرازي﴾

محمّد بن زكريا الطبيب المشهور الذي تولّى رياسة أطباء مستشفى بغداد.

حكي عنه أنّه كان يجلس في مجلسه ودونه التلاميذ ودونه تلاميذهم ودونهم تلاميذ آخرون، فكان يجيء الرجل فيصف ما يجد لأوّل من يلقاه، فإن كان عندهم علم وإلّا تعدّاهم إلى غيرهم، فإن أصابوا وإلّا تكلم الرازي، وكان رؤوفاً بالمرضى ومولعاً بالعلوم الحكمية وله فيها مصنّفات.

وحكي أنّه خلف أكثر من مائتي مصنّف، منها كتاب من لا يحضره الطبيب الذي أخذ منه شيخنا الصدوق (ﷺ) اسم كتابه كتاب «من لا يحضره الفقيه». وله أيضاً كتاب برء الساعة، وغير ذلك، ومن أمثالهم أنّ الطب كان معدوماً فأحياه جالينوس، وكان متفرقاً فجمعه الرازي، وكان ناقصاً فكمّله ابن سينا، ومن كلامه: مهما قدرتَ أن تعالج بالأغذية فلا تعالج بالأدوية، ومهما قدرتَ أن تعالج بدواء مفرد فلا تعالج بدواء مركّب. توفّي سنة ٣٢٠.

﴿أبو بكر الصولي﴾

تأتي ترجمته في الصولي.

﴿أبو بكر الأسدي﴾

ابن عيّاش بن سالم الخياط الأسدي الكوفي أحد أرباب الحديث والعلماء المشاهير، وأحد الراوين عن عاصم.

وقيل: إنه لم يفتأ عن تلاوة القرآن الكريم وختمه اثني عشر الف ختمة، وعلى قول: أربعة وعشرين ألف ختمة، وهو الذي أنكر على موسى بن عيسى العباسي أمره بتخريب قبر الحسين (ﷺ) وحرصه وزرعه فنهاه ابن عيّاش (رواه العلّامة المجلسي في أواخر البحار العاشر).

توفّي بالكوفة سنة ١٩٣ ثمانية عشر يوماً بعد وفاة هارون الرشيد.

حكي أنّه كان من الزهّاد الورعين والأخيار المتعبّدين، وكان يقول: مسكين محبّ الدنيا يسقط منه درهم فيظلّ نهاره يقول إنّا لله وإنّا إليه راجعون، وينقص عمره ودينه ولا يحزن عليهما. قلت: لقد أخذ هذا الكلام من كلام مولانا علي بن الحسين (عليه السلام) فقد روي أنه جاء رجل إلى علی بن الحسين(عليه السلام) يشكو إليه حاله فقال(عليه السلام): مسكين ابن آدم له في كلّ يوم ثلاث مصائب لا يعتبر بواحدة منهن، ولو اعتبر لهانت عليه المصائب وأمر الدنيا:

فأما المصيبة الأُولىٰ: فاليوم الذي ينقص من عمره. قال: وإن ناله نقصان في ماله اغتمّ به والدرهم يخلف عنه، والعمر لا يردّه شيء.

والثانية: أنّه يستوفي رزقه، فإن كان حلالاً حوسب عليه وإن كان حراماً عوقب، قال:

والثالثة: أعظم من ذلك، قيل: وماهي؟

قال: ما من يوم يمسي إلّا وقد دنا من الآخرة مرحلة لا يدري على الجنة أم على النار.

يقول المؤلّف: لا بأس بذكر هذه الاشعار في هذا المقام:

از روش ایـن فـلك سـبز فـام — عـمر گـذشته است مـرا شصت عـام

در سـر هـر سـالی ایـن روزگـار — خـورده‌ام أفسوس خـوشی‌های پـار

بـاشدم از گـردش گـردون شگـفت — کـانچه مـرا داد هـمه پس گـرفت

قـوتم از زانـو و بـازو بـرفت — آب ز رخ، رنگ هـم از مـو بـرفت

عـقد ثـریای مـن از هـم گسیخت — گـوهرَ دنـدان هـمه یک یک بـریخت

آنـچه بـجا مـاند ونـیابد خـلل — بـا گـناه آمـد و طـول امـل

بـانگ رحـیل آمد از ایـن کـوچگاه — هـم سـفران روی نـهاده بـه راه

آه ز بـــــى زادى روز مــــعاد	زاد كـــم و طـــول مســافت زيــاد
بــار گران بـر سـر دوشـم چـو كـوه	كــوه هــم از بــار مـــن آمـد ستوه
اى كـــه بـــر عـــفو عـــظيمت گــناه	در جـــلو ســـيل بـــهار است كــاه
فــضل تــو گــر دست نگــيرد مــرا	عـــصمتت ار بـــاز گـــذارد مــرا
جـــز بـــه جـــهنم نـــرود راه مــن	در ســـقر انـــداخـــته بـــنگاه مــن
بـــندهٔ شـــرمندهٔ نـــادن مـــنم	غـــوطه زن لجـــهٔ عـــصيان مـــنم
خـــالق و بـــخشندهٔ احســـان تـــوئى	فـــرد و نـــوازنـــده بـــغفران تـــوئى

«أبو تمّام»

هو حبيب بن أوس الطائي الشاعر المشتهر صاحب ديوان «الحماسة»، كان أوحد عصره في الفصاحة والبلاغة، وكان إمامياً على مذهب الشيعة.

وقال الجاحظ في كتاب الحيوان: وحدّثني أبـو تـمّام وكـان مـن رؤسـاء الرافضة.

كان أبو تمّام حـافظاً أربـعة عشـر ألف ارجـوزة للـعرب، كـثير القـصائد والمقاطيع، توفّي في أيام الواثق سنة ٢٣١، وقيل سنة ٢٣٨ في الموصل، وبنىٰ على قبره أبو نهشل بن حميد الطوسي قبّة.

«أبو ثمامة»

ـ بمثلثة مضمومة وتخفيف ميمين ـ عمرو بن عبد الله الصائدي من شهداء كربلاء،كما ورد اسمه في زيارة الشهداء. كان رحمه الله فارساً من فرسان العرب ووجوه الشيعة، وكان بصيراً بالأسلحة، ولهـذا كـان يـقبض الأمـوال ويشـتري السلاح بأمر مسلم بن عقيل، قدّس الله روحه ـ وذكرت في «نفس المهموم» في واقعة يوم عاشوراء ونصرة أصحاب الحسين (عليه السلام) له أنه تعطف النـاس عـليهم

فكثروهم، فلا يزال الرجل من أصحاب الحسين (ﷺ) قد قتل فـإذا قـتل مـنهم الرجل والرجلان تبيّن فيهم، وأُولئك كثير لا يتبيّن فيهم ما يقتل منهم، فـلما رأى ذلك أبو ثمامة عمرو وبن عبد الله الصائدي(ﷺ) قال للحسين (ﷺ): يا أبا عبد الله، نفسي لك الفداء إني أرى هؤلاء قد اقتربوا منك، ولا والله لا تُقتل حتى أُقتل دونك أن شاء الله، وأُحبُّ أن ألقى ربي وقد صلّيت هذه الصلاة التي قد دنا وقتها

قال: فرفع الحسين (ﷺ) رأسه ثمّ قال: ذكرت الصلاة جعلك الله من المصلّين الذاكرين، نعم هذا أوّل وقتها...إلخ.

«أبو جعفر»

هذه الكنية لجماعة كثيرة من علمائنا وأشهرها للمحمّدين الثـلاثة مـؤلّفي الأُصول الأربعة، ويقال لهم: أبو جعفريون رضوان الله تعالى عليهم أجمعين.

«أبو جعفر الطوسي»

محمّد بن الحسن بن علي شيخ الطائفة المحقّة، ورافع أعلام الشريعة الحقة، إمام الفرقة بعد الأئمّة المعصومين (ﷺ) وعماد الشيعة والإمامية في كلّ ما يتعلّق بالمذهب والدين. ذكرت ترجمته في «الفوائد الرضوية» توفّي في ليلة الاثـنين الثاني والعشرين من المحرم سنة ٤٦٠ قال صاحب نخبة المقال في تاريخ هـذا الشيخ المفضال: (محمّد بن الحسن الطوسي: أبو جعفر الشيخ الجليل الأنـجب، جلّ الكمالات إليه ينتسب، تنجز ٤٦٠ القبض وعمره عجب ٧٥) ودفن رحمه الله في داره بالنجف الأشرف، وقبره مزار معروف، ومسجده وآثاره بـاقية إلى الآن ويعرف بالمسجد الطوسي، وفي جانب باب المسجد على يسـار الداخـل قـبر العلّامة الطباطبائي بحر العـلوم رحـمه الله، وقـبر ولده الفـاضل السـيّد مـحمّد رضا(ﷺ). قال السيّد الأجلّ في رجاله: وقد جدّد مسجده في حدود سنة ثـمان

وتسعين من المائة الثانية بعد الألف، فصار من أعظم المساجد في الغري المشرّف، وكان ذلك بترغيبنا بعض الصلحاء من أهل السعادة.

«أبو جهل»

عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي، كان من أشدّ الناس عداوةً للنبيّ الأكرم (ﷺ) قُتل يوم بدر كافراً، و روي أنّه قال النبيّ (ﷺ) فيه: إنّ هذا أعتى على الله عزّ وجلّ من فرعون، إنّ فرعون لمّا أيقن بالهلاك وحّد الله، وإنّ هذا لمّا أيقن بالهلاك دعا باللات والعزّى ـ أقول: إني ذكرت في كتاب «سفينة بحار الأنوار ومدينة الحكم والآثار» أنّ الحجاج الثقفي كان ذا اُبنة، ومن كان فيه هذا الداء فهو من أهل الفسق والنصب، وكان أبو جهل بن هشام المخزومي من القوم، وكان أشدّ الناس عداوةً لرسول الله (ﷺ)، قالوا: ولذلك قال له عتبة بن ربيعة يوم بدر: يا مصفرّ استه.

«أبو جيش»

مظفّر بن محمّد الخراساني من متكلّمي الشيعة ومن غلمان وتلاميذ أبو سهل النوبختي، وله كتاب في الإمامة وكتاب في المثالب المعروف بـ«فعلت فلا تلم» ينقل عنه الحسن بن علي الطبرسي في الكامل للبهائي، توفّي سنة ٣٦٧ ويروي عنه الشيخ المفيد (رحمه الله) في الإرشاد في باب: أخبار أمير المؤمنين (عليه السلام).

«أبو حاتم»

سهل بن محمّد بن عثمان السجستاني البصري اللغوي، كان ماهراً في علوم القرآن المجيد.

حكي أنه كان يتصدّق كلّ يوم بدينار، ويختم القرآن الكريم في كلّ اسبوع،

قيل: توفّي سنة ٢٥٠ في البصرة، وهو غير أبي حاتم البستي محمّد بن حيان صاحب التأليفات حيث طعن من العلماء فيه، توفّي سنة ٣٥٤ في مدينة بست.

﴿أبو حامد الاسفرائني﴾

تأتي ترجمته في الاسفرائني.

﴿أبو حامد الغزالي﴾

تأتي ترجمته في الغزالي.

﴿أبو الحجّاج الأقصري﴾

وهو الشيخ العارف الزاهد له كلمات في إرشاد المرتدّين، وكان يقول: لا يقدح عدم الاجتماع بالشيخ في محبّته فإنّا نحبّ الرسول (ﷺ) والتابعين وما رأيناهم، وذلك لأنّ صورة المعتقدات إذا ظهرت لا تحتاج إلى صورة الأشخاص بخلاف صورة الاشخاص فإنّها إذا ظهرت تحتاج إلى صورة المعتقدات، فإذا حصل الجمع بينهما فذلك كمالٌ حقيقي، وقيل له يوماً: من شيخك؟ قال: شيخي أبو جعران أي الجعل، فظنوا أنّه يمزح، فقال: لست أمزح، فقيل له: كيف؟ فقال: كنت ليلة من ليالي الشتاء سهران وإذا بأبي جعران يصعد منارة السراج فيزلق لكونها ملساء، ثمّ يرجع، فعددت عليه تلك الليلة سبعمائة زلقة، ثمّ يرجع بعدها ولا يكل، فتعجّبت في نفسي، فخرجت إلى الصلاة الصبح، ثمّ رجعت فإذا هو جالس فوق المنارة بجنب الفتيلة فأخذت من ذلك ما أخذت، أي أنّه تعلّم منه الثبات مع الجدّ.

﴿أبو الحسن الأشعري﴾

علي بن اسماعيل، ينتهي نسبه إلى أبي موسى الأشعري، كان مولده بالبصرة

ومنشؤه ببغداد وهو إمام الأشاعرة، وأفرد له ابن عساكر مجلّداً في محامده، توفّي سنة ٣٣٤.

﴿أبو الحسن البكري﴾

أحمد بن عبد الله بن محمّد، صاحب كتاب «الأنوار في مولد النبيّ المختار ﷺ» أستاذ الشهيد الثاني (ﷺ).

﴿أبو الحسن التهامي﴾

علي بن محمّد بن الحسن العاملي الشامي، كان عالماً فاضلاً كاتباً شاعراً أديباً منشياً صاحب قصيدة:

حكم المنية في البرية جار   ما هذه الدنيا بدار قرار

قُتل في التاسع من جمادي الأُولى سنة ٤١٦.

وحكي أنّه رآه بعض أصحابه في النوم بعد موته فقال له: **مافعل الله بك؟**

قال: غفر لي بقولي في مرثية ولدي الصغير:

جاورت أعدائي وجاور ربَّه   شتان بين جواره وجواري

﴿أبو الحسن جلوة﴾

ابن محمّد الطباطبائي الإصفهاني الحكيم المتألّه المتخلّي عن ترهات هذا العالم الفاني، من أحفاد سيد الحكماء والمتألّهين الميرزا رفيع الدين النائيني استاذ العلّامة المجلسي (ﷺ) ولد في سنة ١٢٣٨ في أحمد آباد كجرات، واشتغل في اصفهان بتحصيل العلم، وبذل وقتاً كبيراً في تحصيل علم المعقول وبعد اتمامه انتقل إلى طهران وتوقف في مدرسة دار الشفاء واشتغل بتدريس العلوم الحكمية حتى لبى نداء الحقّ في طهران ودفن بقرب ابن بابوية القمي (ﷺ) وقبره اليوم معروف في أحد حجرات ذلك البستان.

﴿أبو الحسن الخرقاني﴾

علي بن جعفر، كان من الأجلّة الأوتاد والأبدال، ومن أعاظم الزهّاد وأهل الحال، وللصوفية والعارفين فيه اعتقاد عظيم ويذكرون له كرامات وفضائل كثيرة، وتوفّي ليلة عاشوراء سنة ٤٢٥ ودفن خارج الخرقان من قرىٰ بسطام.

﴿أبو الحسن الشريف﴾

ابن الشيخ محمّد طاهر العاملي الإصبهاني الغروي، كان محدّثاً متتبعاً ماهراً ومن أجلّاء تلاميذ العلّامة المجلسي (ﷺ) وأفضل أهل عصره، ويمكن معرفة ذلك من تفسيره «مرآة الأنوار» ويقرب مقدماته من عشرين ألف بيت، كتاب نافع ومفيد، طبع في طهران، واشتهرت تلك المقدّمة بعنوان «مقدّمة تفسير البرهان» وكتبوا خلف الكتاب أن مؤلّفه الشيخ عبد اللطيف الكازروني.

والحاصل: أنّ هذا الشيخ الجليل هو جدّ صاحب «جواهر الكلام» ووالدته سيدة جليلة أُخت الأمير محمّد صالح الخاتون آبادي[١] الذي هو صهر العلّامة المجلسي (ﷺ)، توفى سنة ١١٣٨، يروي عنه السيّد الأجلّ الشهيد نصر الله الموسوي الحائري المدرس في الروضة الحسينية، أُستاذ السيّد الأجلّ حسين القزويني أُستاذ العلّامة بحر العلوم رضوان الله عليهم أجمعين.

﴿أبو حمزة الثمالي﴾

تأتي ترجمته في الثمالي.

---

(١) ذكر المؤلّف المرحوم في كتابه الشريف «الكنى والالقاب» أنّها بنت السيّد الجليل الأمير محمّد صالح الخاتون.

﴿أبو حنيفة﴾

النعمان بن ثابت الكوفي أحد الأئمّة الأربعة من أهل السنّة، بل اختار نصف أهل السنّة رأيه ومذهبه، وقد ذكرت جانباً من أخباره في كتاب «سفينة البحار» توفّي سنة ١٥٠.

﴿أبو حنيفة الدينوري﴾

أحمد بن داود النحوي اللغوي الأديب، الفاضل العالم بالهندسة والحساب، وكان من نوادر الرجال ممن جمع بين بيان العرب وحكم الفلاسفة، أكثر عن ابن السكّيت له كتاب «الأخبار الطوال» وغير ذلك، حدود توفّي في سنة ٢٩٠.

﴿أبو حنيفة سابق الحاجّ﴾

سعيد بن بيان الهمداني، ثقة روى عن أبي عبد الله (عليه السلام)، له كتاب، روى الكشّي عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: أتى قنبر أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: هذا سابق الحاجّ فقال(عليه السلام): لا قرّب الله داره، هذا خاسر الحاجّ، يتعب البهيمة وينقر الصلاة، اخرج إليه فاطرده.

﴿أبو حنيفة الشيعة﴾

ويقال له أبو حنيفة المغربي، هو القاضي نعمان بن محمّد بن منصور قاضي مصر، كان (رحمه الله) مالكياً أوّلاً ثمّ أهتدى وصار إماميّاً، وصنّف على طريق الشيعة كتباً منها كتاب «دعائم الإسلام» وكان (رحمه الله) في غاية الفضل عالماً بوجوه الفقه وعلم اختلاف الفقهاء واللغة والشعر والمعرفة بأيّام الناس مع عقل وإنصاف، والّف لأهل البيت من الكتب آلاف الأوراق بأحسن تأليف، وله ردود على

المخالفين، وكان ملازماً صحبة المعزّ العلوي، توفّي سنة ٣٦٣ وله ردّ على أبي حنيفة ومالك والشافعي وعلى ابن سريج.

قال في محكّي الدعائم ما هذا لفظه: وقد رووا أنّ رجلاً من أهل خراسان حجّ فلقي أبا حنيفة، وكتب عنه، ثمّ عاد في العام الثاني فلقيه فعرضها عليه ثانية، فرجع عنها كلّها، فحثا الخراساني التراب على رأسه وصاح، فاجتمع الناس عليه، فقال: يامعشر الناس، هذا رجل أفتاني في العام الماضي بما في هذا الكتاب، فانصرفت إلى بلدي في العام الماضي، فحللت به الفروج وأرقت به الدماء وأخذت به وأعطيت به المال، ثمّ رجع لي عنه العام كلّه، قال أبو حنيفة: إنّما هو رأي رأيته ورأيت الآن خلافه. قال الخراساني: ويحك ولعلّي لو أخذت عنك العام ما رجعت إليه لرجعت لي عنه من قابل، قال أبو حنيفة: لا أدري، قال الخراساني: لكنّي أدري أنّ عليك لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

﴿أبو حيّان الأندلسي﴾

أثير الدين محمّد بن يوسف الجيّاني[1] الأندلسي النحوي الأديب الفاضل شيخ النحاة بالديار المصرية صاحب أتحاف وشرح تسهيل وارتشاف ومختصر منهاج النووي وشرح الألفيه وغير ذلك، قيل: إنّه كان رجلاً كثير الخشوع ومن المحبّين لأمير المؤمنين (عليه السلام) ، وكان يكثر البكاء عند قراءة القرآن، توفّي بالقاهرة سنة ٧٤٥.

ومن كلماته وكان يوصي بها أهله: ينبغي للعاقل أن يعامل كلّ أحد في الظاهر معاملة الصديق وفي الباطن معاملة العدو، في التحفّظ منه والتحرّز، وليكن في التحرّز عن صديقه أشدّ مما يكون في التحرّز عن عدوّه، وأن يعذر الناس في مباحثهم وإدراكاتهم، فإنّ ذلك على حسب عقولهم، وأن يضبط نفسه

---

(١) جيّان ـ كشداد ـ بلد بالأندلس. (منه (رحمه الله)).

عن المراء والاستزراء والاستخفاف بأبناء زمانه، وأن لا يبحث إلّا مع من اجتمعت فيه شرائط الديانة والفهم والمزاولة لمّا يبحث، وأن لا يغضب على من لا يفهم مراده ومن لا يدرك ما يدركه، وأن لا يقدم على تخطئة أحد ببادي الرأي، وأن لا يعرض بذكر أهله، ولا يجرى ذكر حرمه بحضرة جليسه، وأن لا يركن على أحد إلّا على الله تعالى، وأن يكثر من مطالعة التواريخ، فإنّها تلقح عقلاً جديداً، ومن شعره قوله:

أرحت روحي من الايناس بالناس ... لما غنيت عن الاكياس بالياس

وصرت في البيت وحدي لا أرى أحداً ... بنات فكري وكتبي هنّ جلاسي

وقوله.

وزهّدني في جمعي المال أنه ... إذاماانتهىعند الفتى فارق العمرا

فلا روحه يوماً أراح من العنا ... ولم يكتسب حمداً ولم يدّخر أجرا

يروي شيخنا الشهيد (ﷺ) عنه بتوسط تلميذه جمال الدين عبد الصمد بن إبراهيم بن الخليل البغدادي.

«أبو حيّان التوحيدي»

علي بن محمّد بن عباس الشيرازي النيسابوري البغدادي، شيخ الصوفية فيلسوف الأُدباء، أديب الفلاسفة، المتفنّن في كثير من العلوم كالنحو والأدب والفقه والشعر والكلام.

حكي أنّه كان قليل الورع، بل قالوا: إنّه كان من الزنادقة، توفّي ٣٨٠ بشيراز وله مصنّفات في الأدب وأحوال الصّوفية وغير ذلك.

والتوحيدي قيل نسبة إلى التوحيد وهو نوع من التمر كان أبوه يبيعه ببغداد، وعليه حمل بعض شرّاح ديوان المتنبي قوله:

يترشّفن من فمي رشفات ... هنّ فيه أحلى من التوحيد

«أبو حيّة النميري البصري»

الهيثم بن الربيع بن زرارة، شاعر فصيح من مخضرمي الدولتين، حكي أنه كان أهوج جباناً وكان له سيف يقال له لعاب المنية، ليس بينه وبين الخشبة فرق، ومن حديث جبنه أنه دخل إلى بيته ليلة كلب فظنّه لصّاً، فانتضى سيفه لعاب المنية وهو واقف في وسط الدار يقول: أيّها المغترّ بنا والمجتري علينا بئس والله ما اخترت لنفسك خير خليل وسيف صقيل لعاب المنية الذي سمعت به مشهورة ضربته لا تخاف نبوته، أخرج بالعفو عنك قبل أن أدخل بالعقوبة عليك، وكان يتكلّم بمثل هذه الكلمات اذا الكلب قد خرج فقال: الحمد الله الذي مسخك كلباً وكفاني حرباً.

«أبو خالد الكابلي»

اسمه وردان ولقبه كنكر، اعتبره الشيخ الكشي من حواري الإمام علي بن الحسين زين العابدين (عليه السلام).

«أبو الخطّاب»

محمّد بن مقلاص الأسدي الكوفي لعنه الله، غالٍ ملعون، وردت روايات في ذمّه ولعنه والبراءة منه، فاستجاب الله عزّ وجلّ دعاء الإمام الصادق (عليه السلام)، وقتله عيسى بن موسى العباسي والي الكوفة. ذكر ذلك صاحب الرجال الكبير في سالم ابن مكرم.

«أبو داود»

سليمان بن الأشعث بن إسحاق السجستاني، أحد حفّاظ أهل السنّة، صاحب كتاب «السنن» المشهور، أحد صحاحهم الستّ.

حكي عنه قال: كتبت عن رسول الله (ﷺ) خمسمائة ألف حديث.

وقيل: إنّه لمّا صنّف كتاب «السنن» ألين له الحديث كما أُلين لداود (عليه السلام) الحديد، سكن البصرة وتوفّي بها سنة ٢٧٥. وكان ولده عبد الله من أكابر الحفّاظ ببغداد، وله كتاب «المصابيح» توفّي سنة ٣١٦.

«أبو دُجانة»

ـ كثُمامة ـ سماك بن أسلم، أو ابن خرشة، من أكابر الصحابة وشجعانهم المعروف، شارك في وقعة اليمامة سنة ١١، ذلك أن جيش مسيلمة الكذاب دخلوا حديقة الرحمٰن التي عرفت فيما بعد بحديقة الموت أغلقوا عليهم بابها وتحصّنوا فيها، قال أبو دجانة: اجعلوني في جنة ثمّ ارفعوني بالرماح وألقوني عليهم في الحديقة، فاحتملوه حتى أشرف على الجدار، فوثب كالأسد فجعل يقاتلهم ثمّ احتملوا البراء بن مالك فاقتحمها عليهم وقاتل على الباب وفتحه للمسليمن ودخلوا عليهم، فاقتتلوا أشدّ قتال حتى قُتلا، وقيل: بل عاش أبو دجانة بعد ذلك وشهد صفّين مع أمير المؤمنين (عليه السلام).

وذُكر في راوية عن الشيخ المفيد (رحمه الله) أن أبا دجانة من سبعة وعشرون رجلاً الذين يخرجون من ظهر كوفة مع الإمام القائم (عليه السلام) فيكونون بين يديه أنصاراً وحُكاماً.[1]

«أبو الدرداء»

عامر بن زيد الانصاري المعروف، وكان يعد من ثلاثة علماء الارض، حكى

---

(١) ورد هذا المعنىٰ في إرشاد المفيد (رحمه الله): روى المفضَل بن عمر عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: يُخرج القائم (عليه السلام) من ظهر الكوفة سبعة وعشرون رجلاً، خمسة عشر من قوم موسى (عليه السلام) الذين كانوا يهدون بالحقّ وبه يعدلون، وسبعة من أهل الكهف، ويوشع ابن نون وسلمان وأبو دُجانة الأنصاري والمقداد ومالك الأشتر، فيكونون بين يديه أنصاراً وحكّاماً.

ابن قتيبة في كتاب «الإمامة والسياسة» قدوم أبي هريرة وأبى الدرداء على معاوية وأنهما أتيا علياً (عليه السلام) بأمر معاويه وقالا له: إنّ لك فضلاً لا يدفع وقد سرت مسير فتى إلى سفيه من السفهاء، ومعاوية يسألك أن تدفع إليه قتلة عثمان، فإن فعلت ثمّ قاتلك كنّا معك. قال علي (عليه السلام): أتعرفانهم؟ قالا: نعم، قال: فخذاهم، فأتيا محمّد ابن أبي بكر وعمّار بن ياسر والأشتر، فقالا: أنتم من قتلة عثمان وقد أمرنا بأخذكم، فخرج إليهم أكثر من عشرة الآف رجل فقالوا: نحن قتلة عثمان، فقالا: نرى أمراً شديداً فانصرفا إلى منزلهما بحمص، انتهى ملخّصاً.

وذكر نصر بن مزاحم: أن أبا الدرداء وأبا أمامة الباهلي رجعا من صفّين ولم يشهدا شيئاً من القتال. وفى تفسير البيضاوي في تفسير قوله تعالى: ﴿ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأُولى﴾ قال: وقيل الجاهلية الأُولىٰ جاهلية الكفر قبل الاسلام، والجاهلية الأُخرىٰ جاهلية الفسوق في الاسلام، ويعضده قوله (صلى الله عليه وآله) لأبي الدرداء: إنّ فيك جاهلية. قال: جاهلية كفر أو إسلام؟ قال: جاهلية كفر.

﴿أبو دلف﴾

ـ كزفر ـ قاسم بن عيسى العجلي، كان في سلك الأُدباء والفضلاء، ومعدوداً من الأُمراء والشعراء، وكان جواداً وسخياً ومعروفاً بالشجاعة والإقدام. وقد مدحه الشعراء بمدائح عظيمة، وأخذوا بذلك عطايا كثيرة. توفّي سنة ٢٢٥[1].

حكي: أنّ أبا دلف لمّا مرض مرض موته حجب الناس عن الدخول لثقل مرضه، فاتفق أنّه أفاق في بعض الأيام فقال لحاجبه: من بالباب من المحاويج؟ فقال: عشرة من الأشراف وقد وصلوا من خراسان ولهم بالباب عدة أيام لم يجدوا طريقاً، فقعد على فراشه واستدعاهم، فلمّا دخلوا رحّب بهم وسألهم عن بلادهم وأحوالهم وسبب قدومهم، فقالوا: ضاقت بنا الأحوال وسمعنا بكرمك

---

(١) ذكر المؤلّف في كتابه «الكنى والالقاب» أنّه توفّي سنة ٢٢٦.

فقصدناك، فأمر خازنه باحضار بعض الصناديق، وأخرج منه عشرين كيساً في كلّ كيس ألف دينار، ودفع لكلّ واحد منهم كيسين، ثمّ أعطى كلّ واحد مؤونة طريقه وقال لهم: لا تمسّوا الأكياس حتى تصلوا بها سالمة إلى أهلكم، واصرفوا هذا في مصالح الطريق.

ثمّ قال: يكتب لي كلّ واحد منكم بخطه أنّه فلان بن فلان حتى ينتهي إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام) ويذكر جدته فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ثمّ ليكتب: يارسول الله إنّي وجدت ضائقة وسوء حال في بلدي وقصدت أبادلف العجلي فأعطاني ألفي دينار كرامةً لك وطلباً لمرضاتك ورجاءً لشفاعتك، فكتب كلّ واحد منهم ذلك وتسلم الأوراق، وأوصى من يتولّى تجهيزه إذا مات أن يضع تلك الأوراق في كفنه ثمّ يُدفن.

«أبو ذر»

جندب بن جنادة ـ بضمّ الجيمين ـ أحد الأركان الأربعة، وهو رابع أو خامس من أسلم، وكان له مكانة عظيمة عند رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ولذا ذكر له رسول الله (صلى الله عليه وآله) فضائل كثيرة حتى شبّهه بعيسى بن مريم (عليه السلام) في الزهد. وفي صدق اللهجة قال: «ما أظلت الخضراء بذي لهجة أصدق من أبي ذر».

قالوا: إن تشيّع أهل جبل عامل من بركاته، وأوذي كثيراً في زمن الخليفة الثالث، ونفاه إلى الشام، ومن الشام إلى المدينة، وأخرجه منها إلى الربذة وقد رافقته ابتلاءات عظيمة، ووفاته هناك غريباً، وبقيت جنازته على الأرض حتى حضر عليه مالك الأشتر (رحمه الله) وابن مسعود وآخرين وكانوا عائدين من مكة، فغسّلوه وكفنوه ودفنوه، وكانت وفاته في سنة ٣٤[١] وقبره الشريف في الربذة.

---

(١) ذكر المحدّث المؤلّف في كتاب «الكنى والالقاب» أنّ سنة وفاته ٣١ أو ٣٢.

﴿أبو ذويب الهذلي﴾

خويلد بن خالد، ينتهي نسبه إلى نزار، شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام، وقد ذكرنا عنه في كتاب «بيت الاحزان» خبراً في وفاة النبيّ (ﷺ) واجتماع قريش في السقيفة. قالوا: أشعر الأحياء هذيل، وأشعر هذيل أبو ذويب، وتقدّم جميع الشعراء بقصيدته العينية في رثاء بنيه.

أمن المنون وريبه تتوجّع　　　والدهر ليس بمعتبٍ من يجزع

وهي طويلة.

حكي: أنّه لمّا مات جعفر الاكبر ابن المنصور قال المنصور للربيع: أُنظر مَن في أهلي ينشدني قصيدة أبي ذويب العينية حتى أتسلّىٰ عن مصيبتي، فخرج الربيع إلى بني هاشم فلم يجد فيهم أحداً يحفظها، فرجع فأخبره.

فقال المنصور: إنّ مصيبتي في أهلٍ لا يكون فيهم أحد يحفظ هذه القصيدة لقلّة رغبتهم في الأدب أعظم وأشدّ عليّ من مصيبتي بابني، ثمّ قال: أُنظر هل في القواد والعوام من يعرفها، فلم يجد أحداً إلا شيخاً مؤدّباً قد انصرف من تأديبه، فأوصله إلى المنصور فأنشده أياها، فلمّا قال: والدهر ليس بمعتب من يجزع قال المنصور: صدق والله، قال: أنشدني هذا البيت مائة مرّة لتردد هذا المصراع عليّ، فأنشده، ثمّ مرّ فيها، فلمّا انتهى إلى قوله:

والدهرُ لا يُبقي على حدثانه[1]　　　جون السحاب له حدائد أربع

قال: سلا أبو ذويب عند هذا البيت، ثمّ أمر الشيخ بالانصراف. قيل توفّي أبو ذويب سنة ٢٧ بمصر.

﴿أبو رافع القبطي﴾

إبراهيم، وقيل أسلم، أعتقه رسول الله (ﷺ) وكان أميناً عنده، وثقةً جليلاً، وشهد مع النبيّ (ﷺ) مشاهده، ولزم أمير المؤمنين بعده، وكان من خيار الشيعة،

---

(١) حدثان الدهر: صعوباته وبلاياه (منه رحمه الله).

وكان بيته من أرفع بيوت الشيعة.

﴿أبو الرضا﴾

يأتي ذكره في ضياء الدين الراوندي.

﴿أبو ريحان البيروني﴾

أحمد[١] بن محمّد بن أحمد الخوارزمي الحكيم الرياضي الطّبيب المنجّم المعروف، كان أصله من بيرون بلد في السند، وأقام مدة في خوارزم لتحصيل العلوم، وسافرإلى بلاد الهند أربعين سنة أطلع فيها على علوم الهنود، وقيل: لا يكاد يفارق يده القلم وعينه الكتاب تمام أيّام السنة إلّا يوم النّيروز ويوم المهرجان.

حكي: أنّه دخل عليه بعض أصحابه وهو يجود بنفسه، فقال له أبو ريحان في تلك الحال: كيف قلت لي يوماً حساب الجدات الفاسدة، فقال: أفي هذه الحال؟ قال: ياهذا اودّع الدنيا وأنا عالم بها، أليس خيراً من أن أُخلّيها وأنا جاهل بها؟ قال: فذكرتها له وخرجت فسمعت الصراخ عليه وأنا في الطريق.

له مصنّفات كثيرة منها «الآثار الباقية عن القرون الخالية» في النجوم والتأريخ، ألّفه لشمس المعالي قابوس. توفّي في سنة نيّف وثلاثين وأربعمائة تقريباً.

يقول المؤلّف: أيها العزيز اعتبر بحياة أبو ريحان، انظر كم يوالي أهمية لعمره حيث استغلّه في تحصيل العلم واشتغاله وعدم قضائه في البطالة والكسل.

بشناس قدر خويش كه پاكيزه‌تر از تو	درى نداد پرورش اين آبگون صدف
عمر تو گنج وهر نفس از وى يكى گهر	گنجى چنين عزيز مكن رايگان تلف

---

(١) قال المؤلّف (ﷺ) في كتاب «الكنى والالقاب»: اسمه محمّد بن أحمد الخوارزمي، فراجع.

قال النبيّ (ﷺ) لا بي ذر: «كن على عمرك أشحَّ منك على درهمك ودينارك».

وقال أمير المؤمنين (ؑ): «إضاعة الفرصة غصّة».

وقال (ؑ): «الفرصة سريعة الفوت بطيئة العود وفي المثل: انتهزوا الفُرص فإنّها تمرّ مرّ السّحاب».

جوانا، ره طاعت امروز گیر	که فردا نیاید جوانی ز پیر
قضا روزگار ز من در ربود	که هر روزش از پی شب قدر بود
من آن روز را قدر نشناختم	بدانستم اکنون که در باختم
چه از دست من رفت آن آب پاک	چه چاره کنم جز تیمم بخاک
چه شیبت در آمد بروی شباب	شبت روز شد دیده بر کن ز خاک
کنون کوش کاب از کمر در گذشت	نه وقتی که سیلابت از سر گذشت
مکن عمر ضایع بافسوس وحیف	که فرصت عزیز است والوقت ضیف

قال بعض الأكابر: إنّ فوت الوقت أشدّ عند أصحاب الحقيقة من فوت الروح، لأنّ فوت الروح انقطاع عن الخلق، وفوت الوقت إنقطاع عن الحقّ.

﴿أبو زكريا التبريزي﴾

تأتي ترجمته تحت عنوان الخطيب التبريزي.

﴿أبو زيد الأنصاري﴾

سعيد بن أوس بن ثابت بن زيد الخزرجي البصري النحوي اللغوي المشهورة كلماته بين القوم. كان من أئمة الأدب، وغلبت عليه اللغة والنوادر والغريب. قيل: كان الأصمعي يحفظ ثلث اللغة. وأبو زيد ثلثي اللغة، وأنّه قد جاء الأصمعي إلى حلقته فقبّل رأسه وجلس بين يديه وقال له: أنت رئيسنا وسيّدنا

منذ خمسين سنة، توفّي بالبصرة سنة ٢١٥، وقد ذكرتُ نبذاً من كلمات العلماء في حقّه في كتابي الموسوم بـ «فيض القدير فيما يتعلق بحديث الغدير». وليعلم أنّه غير أبي زيد البلخي الفاضل صاحب المصنّفات المذكورة في فهرست ابن النديم، فإنّ اسمه أحمد بن سهل.

﴿أبو ساسان الرقاشي﴾

الحصين بن المنذر صاحب راية أمير المؤمنين (عليه السلام)، وهو من السبعة الشيعة الذين لم يعرف قدر أمير المؤمنين (عليه السلام) إلّا هم.

﴿أبو سعيد أبو الخير﴾

فضل الله، كان نادر عصره وعزيزه.

وله رباعيات نذكر واحدة هنا:

آنـی تـو كـه حـال دل نـالان دانـی	احـوال دل شكسـته بـالان دانـی
گر خـوانـمت از سينۀ سـوازن شـنوی	ور دم نـزنم زبـان لالان دانـی

وله:

الله بـفرياد مـن بـيكس رس	لطـف و كـرمت يـار مـن بـيكس بس
هـر كس بكسـی وحـضرتی مـينازد	جـز حـضرت تـو نـدارد بـيكس كس

وله:

يـامن بك حـاجتي وروحـي بـيديك	أعـرضت عـن الغـير وأقـبلت إليك
مـالي عـمل صـالح أسـتظهر بـه	قـد جـئتك راجـياً تـوكلت عـليك

توفّي ليلة الرابع من شعبان سنة ٤٤٠ بنيسابور.

وقيل: قبره في همدان عند ابن سينا فراجع.

«أبو سعيد الخدري»

سعد بن مالك الخزرجي المنسوب إلى جده حذرة بن عوف، كان من السابقين ومن كبار الصحابة الّذين رجعوا إلى أمير المؤمنين (ؑ) وكان مستقيماً. واعتبره بعضهم من الاصفياء، ويأتي بيان مدحه في ذو الشهادتين.

روي أنّه لم يكن من أحد أحدث الصحابة أفقه من أبى سعيد. وعن ابن عبد البر قال كان أبو سعيد من الحفّاظ المكثرين والعلماء العظماء العقلاء، وأخباره تشهد له بصحيح هذه الجملة، وقال ابن قتيبة فيذكر واقعة الحرّة في كتاب «الإمامة والسياسة». ولزم أبو سعيد الخدري بيته، فدخل عليه نفر من أهل الشام فقالوا: أيّها الشيخ من أنت؟ فقال: أنا أبو سعيد الخدري صاحب رسول الله (ﷺ)، فقالوا: مازلنا نسمع عنك فبحظك أخذت في تركك قتالنا وكفّك عنّا ولزوم بيتك ولكن اخرج الينا ما عندك، قال: والله ما عندي. قال: فنتفوا لحيته وضربوه ضربات أخذوا كلّما وجدوه في بيته حتى الثوم وحتى زوج حمام كان له.

«أبو سفيان»

ابن الحرث بن عبد المطّلب، قيل: اسمه كنيته، وقيل: اسمه المغيرة، كان ابن عم رسول الله (ﷺ) وأخاه من الرضاعة أرضعتهما حليمة السعدية أيّاماً وكان ترب رسول الله (ﷺ) يألفه الفاً شديداً قبل النبوّة، فلمّا بُعث (ﷺ) عاداه وهجاه وهجا أصحابه، وكان شاعراً وأسلم هو وولده جعفر عام الفتح، قيل: إنّه ما رفع رأسه إلى رسول الله (ﷺ) حياءً منه، وقال علي (ؑ) له: ائت رسول الله (ﷺ) من قِبل وجهه فقل له ماقال إخوة يوسف ليوسف (ؑ): ﴿تالله لقد أثرك الله علينا وان كنّا لخاطئين﴾ فإنّه لا يرضىٰ أن يكون أحد أحسن قولاً منه. ففعل ذلك أبو سفيان فقال رسول الله (ﷺ): لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين، وكان أبو سفيان هذا يشبه رسول الله (ﷺ): توفى بالمدينة أيّام خلافة عمر بن

الخطاب سنة ٢٠ ودفن في دار عقيل بن أبي طالب.

﴿أبو سفيان﴾

صخر بن حرب بن أُميّة، نفاقه وعداوته لرسول الله (ﷺ) أشهر من أن تُذكر ولم يزل يثير الأقوام ويشكل الأحزاب على حرب رسول الله (ﷺ)، وما ثارت في قريش فتنة إلّا وكان لأبي سفيان فيها يد طويلة وسعي بالغ، حتى أسلم في الظاهر في عام الفتح وعاش منافقاً، وتوفّي سنة ٣١ أعمى العين والبصيرة. وآية اللعنة في القرآن الكريم دليل وشاهد على لعنه، لأنّه أصل الشجرة الملعونة.

﴿أبو سهل النوبختي﴾

اسماعيل بن علي بن إسحاق بن أبي سهل بن نوبخت، كان شيخ المتكلّمين من أصحابنا ببغداد ووجههم متقدم النوبختيين في زمانه له جلالة في الدين والدنيا يجري مجرى الوزراء، صنّف كتباً كثيرة. جملة منها في الردّ على أرباب المقالات الفاسدة، ومنها كتاب «الأنوار في تواريخ الأئمّة الاطهار عليهم السلام». رأى مولانا الحجّة عليه السلام عند وفاة أبيه الحسن بن علي (عليه السلام). وابن أُخته أبو محمّد الحسن بن موسى النوبختي المتكلّم الفيلسوف صاحب كتاب «الفِرق».

قال ابن النديم: كان يجتمع إليه جماعة من النقلة لكتب الفلسفة مثل أبي عثمان الدمشقي واسحاق وثابت وغيرهم، وكانت المعتزلة تدّعيه والشيعة تدّعيه، ولكنه إلى حيّز الشيعة أظهر، لأن آل نوبخت معروفون بولاية علي وولده(عليهم السلام)، وكان جماعة للكتب قد نسخ بخطه شيئاً كثيراً وله مصنّفات وتأليفات في الكلام والفلسفة وغيرها، ومن غلمان أبي سهل أبو الحسن السوسنجردي، واسمه محمّد ابن بشر ويعرف بالحمدوني نسبة إلى آل حمدون، وله من الكتب كتاب «الانفاذ» في الإمامة.

﴿أبو الصباح الكناني﴾

ـ بكسر الكاف ـ أبراهيم بن نعيم ثقة جليل من أصحاب الصادقَين(عليهما السلام)، وقيل: إنّه أدرك الأئمّة (عليهم السلام) إلى زمن الإمام محمّد الجواد (عليه السلام)، وروي أنّ الإمام الصادق (عليه السلام) قال له: «أنت ميزان لا عيب فيه».

﴿أبو الصلاح﴾

تقي بن النجم الحلبي الشيخ الأقدم الفاضل الفقيه المحدّث الثقة من كبار شيوخ وعلماء الشيعة، كان معاصراً للشيخ الطوسي (رحمه الله) ومن مصنّفاته كتاب «تقريب المعارف» حيث ينقل عن كتابه العلّامة المجلسي (رحمه الله) في المجلد الثّامن من المطاعن في أعداء الله.

وقال الشهيد الثاني (رحمه الله) في حقّه: الشيخ الفقيه السعيد خليفة المرتضىٰ في البلاد الحلبيّة.

﴿أبو الصلت الهروي﴾

عبد السلام بن صالح[1]، أحد الرواة عن الإمام الرضا (عليه السلام) بل كان خادمه، وروىٰ أحاديثاً كثيرة عن الإمام (عليه السلام)، وكان ثقة وصحيح الحديث وشيعيّ المذهب ومحبّ لآل رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلّا أنّه كان يعاشر علماء العامّة ولذا اختلفت كلمات العلماء في حقّه، ونحن أثبتنا جوانباً من أحواله وما صرّح به علماء السنة حول تشيّعه في كتابنا «سفينة البحار» فللراغب أن يراجع.

---

(١) ذكر المؤلّف في كتابه «الكنى والالقاب» أنّ اسمه: عبد السلام بن سالم الهروي.

﴿أبو الصمصام﴾

هو السيّد الجليل عماد الدين ذو الفقار بن معبد الحسني المروزي، عالم دين فقيه متكلم يروي عن الشيخ أبي جعفر الطوسي والشيخ النّجاشي، والسيّد المرتضى، ويروي عن ابن شهر آشوب والسيّد فضل الله الراوندي، قال الشيخ منتجب الدين: وقد صادفته وكان ابن مائة سنة وخمسة عشر سنة.

﴿أبو طالب﴾

قيل اسمه كنيته، وقيل اسمه عبد مناف، كان سيّد البطحاء وشيخ قريش ورئيس مكّة، وكان رحمه الله شيخاً جسيماً وسيماً عليه بهاء الملوك ووقار الحكماء. قيل لأكثم بن صيفي حكيم العرب: ممّن تعلّمت الحكمة والرياسة والحلم والسيادة؟ قال: من حليف الحلم والادب سيّد العجم والعرب أبو طالب بن عبد المطّلب. وفي روايات كثيرة أنّه كان يكتم إيمانه مخافةً على بني هاشم، وانّ مثله مثل أصحاب الكهف، وأنّه كان مستودعاً للوصايا فدفعها إلى رسول الله (ﷺ) وأنّ نوره يوم القيمة يطفي أنوار الخلائق إلى خمسة أنوار، وأنّه لو وضع إيمانه في كفة ميزان وإيمان هذا الخلق في كفة ميزان لرجح إيمانه على إيمانهم، وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) يعجبه أن يروي شعر أبي طالب (عليه السلام) وأن يدون وقال (عليه السلام): تعلّموه وعلموا أولادكم فإنه كان على دين الله وفيه علمٌ كثير.

أقول: وما ورد في نصرة أبي طالب (عليه السلام) لرسول الله (ﷺ) وذبّه عنه فهو أكثر من أن يُذكر، ولقد أجاد ابن أبي الحديد في قوله:

ولولا أبو طالب وابنه ... لما مثل الدين شخص فقاما

فذاك بمكة آوى وحامى ... وذاك بيثرب جسّ[1] الحماما.

---

(١) أي خاض

توفّي رحمه الله في ٢٦ رجب في آخر السنة العاشرة من مبعث النبيّ الأكرم(٩). قال النبيّ (ﷺ): مازالت قريش كاعة عنّي حتى مات أبو طالب. الكاعة جمع كايع وهو الجبان كبايع وباعة ويروي بالتشديد، يريد (ﷺ) أنهم كانوا يجبنون عن أذاه في حياة أبي طالب (رضي الله عنه) فلمّا مات اجترأوا عليه، ورثاه أمير المؤمنين (عليه السلام) بقوله:

أبا طالب عصمة المستجير	وغيث المحول ونور الظلم
لقد هدّ فقدك أهل الحفاظ	فصلىٰ عليك وليّ النعم
ولقاك ربّك رضوانه	فقد كنت للطهر من خير عم

﴿أبو طالب المكي﴾

محمّد بن علي بن عطية العجمي ثمّ المكي المتوفّىٰ سنة ٣٨٦، صاحب «قوت القلوب في معاملة المحبوب» في التصوف، قيل: إنّه كان يستعمل الرياضة كثيراً حتى قيل إنّه هجر الطعام كثيراً واقتصر على أكل الحشائش، فكان طعامه لمّا صنّف «قوت القلوب» عروق البردي. حكي أنّه اخضرّ جلده من كثرة تناولها، قدم بغداد فوعظ الناس فخلط في كلامه، فتركوه وهجروه، وامتنع عن الكلام بعد ذلك، وحفظ عليه من خلطه قوله العياذ بالله: وليس على المخلوقين أضرّ من الخالق.

﴿أبو الطفيل﴾

عامربن واثلة، كان من أصحاب رسول الله (ﷺ) أنّه أدرك ثمان سنين من حياة النبيّ (ﷺ) توفّي سنة ١١٠ وبه ختم الصحابة لانّه كان آخر من توفّي بعد مائة وأربعة عشر ألف صحابي، وعدّوه من خواصّ أمير المؤمنين (عليه السلام) ومن خيار أصحابه، واعتبروه كيسانياً، وفي نخبة المقال:

وعـــامر بـــن واثــلة خـــصيص لي   وخاتم الأصحاب قبضه علي (١١٠)

وهـــو أبـــو طـــفيل الجـــليل   والرمـــــي بـــالتكيس العـــليل

قال أبو الفرج في الاغاني ما ملخصه: أبو الطفيل كان مع أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب (عليه السلام) وروى عنه أيضاً، وكان من وجـوه شـيعته، وله مـنه مـحلّ خاصّ يستغني بشهرته عن ذكره، ثمّ خرج يطالب بدم الحسين بن علي (عليه السلام) مع المختار ابن أبي عبيدة وكان معه حتى قُتل، وأفلت هو وعمّر بعد ذلك، وقال: لمّا رجع محمّد بن الحنفية من الشام حبسه ابن الزبير في سجنٍ عارم، فـخرج إليـه جيش من الكوفة عليهم أبو الطفيل عامر بن واثلة حتى أتوا سجن عارم فكسروه وأخرجوه، فكتب ابن الزبير إلى أخيه مصعب أن يسير نساء كلّ من خرج لذلك، فأخرج مصعب نساءهم وأخرج فيهن أُم الطفيل امرأة أبي الطفيل وابـناً صـغيراً يقال له يحيى، فقال أبو الطفيل في ذلك أبياتاً: أن يك سيرها مصعب، الخ. وروي أنّ أبا الطفيل دعي إلى وليمة فغنّت قينة عندهم.

خلّي على الطفيل الهم والشعبا   وهـدّ ذلك ركـني هـذه عـجباً

وابني سمية لا أنسـاهما أبـداً   فيمن نسيت وكلٌّ كان لي وصباً

فجعل ينشج ويقول: هاه هاه طفيل ويبكي حتى سقط على وجهه ميتاً.

«أبو طلحة الأنصاري»

زيد بن سهل ذكر هو اسمه في قوله:

أنـا أبـو طـلحة واسـمي زيـد   في كلّ يوم في سـلاحي صـيد

كان أحد النقباء شهد العقبة وبدراً وأُحـداً والخـندق والمشـاهد كـلّها مـع الرسول (صلى الله عليه وآله)، توفّي بالمدينة سنة ٣٢، وكان زوج أُم أنس بن مالك، وكان مـن الرماة، وعن أنس قال: كان أبو طلحة لا يصوم على عهد الرسول (صلى الله عليه وآله) من أجل الغزو، فلمّا قبض النبيّ الأكرم (صلى الله عليه وآله) لم أره مفطراً إلّا يوم الفطر والأضحى، وكان

الرسول الاعظم (ﷺ) يقول: صوت أبي طلحة في الجيش خير من فئة.

أقول: وكان من سعادته أن وفق بأن حفر لرسول الله (ﷺ) لحداً كما قال الشيخ المفيد (ﺭﻩ) في الارشاد.

﴿أبو العاص﴾

ابن الربيع القرشي، اسمه لقيط أو مهشم أو هشيم زوج زينب بنت الرسول الأعظم (ﷺ) اُمّه هالة، أو هند بنت خويلد اُخت خديجة سلام الله عليها، وكان من أكثر رجال مكة مالاً وأمانةً وتجارةً، توفّي سنة ١٢ وأوصىٰإلى الزبير وتزوج أمير المؤمنين (عليه السلام) ابنته أمامة بنت زينب.

﴿أبو العباس المستغفري﴾

يأتي ذكره في ترجمة المستغفري .

﴿أبو عبيد﴾

القاسم بن سلامة ـ كظلامة ـ الأديب الفاضل اللغوي المفسّر لغريب الحديث، ولد في هرات سنة ١٥٠، اشتغل بتحصيل العلوم عند جماعة من المشايخ وهو في عنفوان شبابه، مثل: أبو زيد والكسائي والأصمعي وشريك القاضي، ولمّا تبحّر في الفضائل والفنون أصبح قاضياً في مدينة طرطوس، وطرطوس كقربوس مدينة تقع على ساحل الشام قرب مكة، وهذه غير طرطوس الواقعة بين حلب والطاكية حيث قبر المأمون، وله تصانيف في مجلّدات من تفسير القرآن، وتوضيخ ما إشكل من معاني الحديث:

وقال بعضهم: إنّه أوّل من صنّف في غريب الحديث.

فاختار هذا الفنّ البديع، ولكن ابن الأثير الجزري ذكر في مقدّمة كتاب

«النهاية» مصنّفين هذا الفن فأوّل من ذكره هو أبو عبيدة معمر بن مثنىٰ ولكنه ذكر أبوعبيد المذكور، ومدح كتابه كثيراً.

حكي: أنّ أبا عبيد كان منقطعاً إلى عبد الله بن طاهر وكان كلّما ألّف كتاباً أهداه إليه، فيحمل إليه مالاً كثير، فلمّا عمل كتاب «غريب الحديث» استحسنه ابن طاهر وقال: إنّ عقلاً بعث صاحبه على عمل مثل هذا الكتاب لحقيق أن لا يخرج عنّا إلى طلب المعاش. فأجرىٰ له عشرة آلاف درهم في كلّ شهر، توفّي بمكة سنة ٢٣٤.

﴿أبو عبيدة﴾

معمر ـ كجعفر ـ ابن مثنىٰ البصري النحوي اللغوي، وكان متبحّراً في العلوم والصناعات الأُخرىٰ مضافاً إلى النحو واللغة، ويستشهد علماء اللغة وأساتذة الادب بقوله، ويعتبرون كلامه حجّةً متينةً وبرهاناً قاطعاً، ولد في البصرة سنة وفاة الحسن البصري، وتوفّي فيها سنة ٢١٠، وحكي أنّه لم يحضر جنازته أحد من الناس، لأنّهم كانوا يقولون إنّه كان يرى رأي الخوارج واتّهم بحبّ الغلمان والانحراف الأخلاقي. حتى اكتري لجنازته من يحملها إلى مدفنه.

وكان له من المصنّفات مايقارب مائتين، وكان يقول: ما التقىٰ فرسان في الجاهلية أو الإسلام إلّا عرفتهما وعرفت فارسهما.

﴿أبو عبيدة الجرّاح﴾

اسمه عامر من أصحاب الصحيفة، ويعتبره أهل السنّة من العشرة المبشّرة بالجنّة، وعدوّه أمين هذه الأُمّة، هلك بالطاعون في عصر عمر في الشام سنة ١٨.

﴿أبو عبيدة الحذّاء﴾

زياد بن عيسى الكوفي، ثقة جليل القدر من أصحاب الصادقين(عليهما السلام) وقد

رافق الإمام الباقر (عليه السلام) في سفره إلى مكّة، توفّي في عصر الإمام الصادق (عليه السلام) في المدينة، فحضر الإمام (عليه السلام) عند قبره ودعا له بهذه الكلمات: «اللّهمّ برّد على أبي عبيدة، اللّهمّ نوّر قبره، اللّهمّ الحقه بنبيّه».

﴿أبو العتاهية﴾

بالتخفيف، أبو إسحاق اسماعيل بن القاسم العيني[1] كان شاعراً وحيد زمانه ومزيد عصر، وكان في طلاقة الطبع ورشاقة النظم وخصوصاً في الزهديات ومذمة الدنيا في طبقة بشّار وأبي نؤاس، ولد في سنة ١٣٠ بعين التمر قرب المدينة المنورة واستوطن بغداد.

قيل: كان الشعر عنده سهلاً جدّاً حتى أنّه قال يوماً: لو شئت أن أجعل كلامي كلّه شعراً لقلت، ومن شعره.

ألا إننا كلّنا بائد — وأيّ بني آدم خالد
وبدؤهم كان من ربّهم — وكلٌّ إلى ربّه عائد
فياعجباً كيف يُعصى الإله — أم كيف يجحده الجاحد
وفي كلّ شيءٍ له آية — تدلّ على أنّه واحد

ومن شعره الذي أنشده الرّضا (عليه السلام) قوله:

كلّنا نأمل مدّاً في الاجل — والمنايا هنّ أفات الأمل
لا تغرّنك أباطيل المُنىٰ — والزم القصد ودع عنك العلل
إنّما الدنيا كظلّ زائل — حلّ فيها راكب ثمّ رحل

وله أيضاً.

اذا المرء لم يعتق من المال نفسه — تملكه المال الذي هو مالكه

---

(١) العيني نسبة إلى عين التمر (منه رحمه الله).

ألا إنّـــما مـــالي الذي أنـا مـنفق   وليس لي المـــال الذي أنـا تـاركه
اذا كـــنتَ ذا مـال فـبادر بـه الذي   يـــحقّ وإلّا اســـتهلكته مـــهالكه

وذكروا له أُرجوزة حكمية سمّاها «ذات الامثال» في بضعة الآف بيت، منها قوله:

حسبك مـما تـبتغيه القـوت   ما أكثر القوت لمـن يـموت
الفـــقر فـيما جـاوز الكـفافا   مـــن اتـقى الله رجـا وخـافا
ما انـتفع المـرء بـمثل عـقله   وخير ذخر المرء حسن فعله
ان الشباب والفـراغ والجـدة   مــفسدة للـمرء أيّ مـفسدة
ما تطلع الشـمس ولا تـغيب   إلّا لأمـــرٍ شأنــه عـــجيب

وهي طويلة جداً، حُكي أنّه أنشد عند الجاحظ هذه الارجوزة حـتى أتـى على قوله:

ياللشباب المرح التـصابي   روائح الجنّة فـي الشـباب

قال الجاحظ للمنشد: قف، ثمّ قال: انـظروا إلى قـوله «روائـح الجـنّة فـي الشباب» فإنّ له معنى كمعنى الطرب الذي لا يقدر على معرفته إلّا القلوب وتعجز عن ترجمته الألسنة إلّا بعد التطويل وإدامـة التـفكير، وخـير المـعاني مـاكـان القلبقوله أسرع من اللسان إلى وصفه. توفّي سنة ٢١١ ببغداد، وقبره على نهر عيسى، وأوصى أن يكتب على قبره.

إنّ عيشاً يكون آخره الموت   لعـيش مـعجّل التـنغيص

﴿ابو العلاء المعرّي﴾

وتأتى ترجمته في المعري.

﴿أبو علي الجبائي﴾

تأتي ترجمته في الجبائي.

﴿أبو علي الحائري﴾

الرجالي، محمّد بن اسماعيل بن عبد الجبار عالم فاضل، صاحب «منتهى

المقال» ينتهي نسبه إلى الشيخ الرئيس أبو علي بن سينا أصله من طبرستان، ولد بكربلاء المشرفة سنة ١١٥٩، وكان من تلامذة المحقّق البهبهاني والسيّد صاحب الرياض، ومن مصنّفاته نقض «نواقض الروافض» وهو كتاب في نهاية الجودة، وكتاب الرجال فبإسقاطه المجاهيل منه بان عليه النقص، ولكن أضيف إليه تعليقة استاذه ومشتركات الملا محمّد أمين الكاظمي، ولذا يعتبر هذا الكتاب مفيداً جدّاً.

﴿أبو علي ابن سينا﴾

تأتى ترجمته في ابن سينا.

﴿أبو علي الفارسي﴾

تأتى ترجمته في الفارسي.

﴿أبو علي الزاهد﴾

تأتي ترجمته في المطرز.

﴿أبو عمرو ابن العلاء المازني﴾

اسمه زبان، كان من أشراف العرب ووجوهها، مدحه الفرزدق وغيره، وكان أعلم الناس بالقراءات والعربية وأيّام العرب. حكى أنّ دفاتره كانت إلى السقف ثمّ تنسّك فأحرقها، وكان له شغف بالرواية، وجمع علوم العرب وأشعارهمُ عامّة أخباره عن أعراب أدركوا الجاهلية، وعنه أخذ أبو زيد الأنصاري وأبو عبيدة والاصمعي وأكثر نحّاة ذلك العصر.

قال ابن خلّكان: كان أعلم الناس بالقرآن الكريم والعربية والشعر، وهو في النحو في الطبقة الرّابعة من علي بن أبي طالب، إنتهى. وحكي عنه قال: قرأت ﴿ومالي لا أعبد الذي فطرني﴾، فاخترت تحريك الياء هاهنا لأنّ السكون ضربٌ من الوقف، فلو سكّنت الياء كنت كالذي ابتدء، فاخترتُ تحريك الياء هرباً من ضرر الوقف وهذا من أبي عمرو في غاية الدقة والنظر في المعاني اللطيفة.

روي عنه أنّه قال: لمّا طلب الحجاج بن يوسف من أبي الحضور هرب أبي خوفاً من سطوته إلى اليمن، وكنت معه، فبينما نسير يوماً في صحراء اليمن إذ لحق بنا رجل وأنشد:

اصبر النفس عند كلّ مهمّ ... إنّ في الصّبر حيلة المحتال
لا تضيقنّ بالأمور فقد ... تكشف غماوّها[1] بغير احتيال
ربما تجزع النفوس من الامر ... له فرجة كحل العقال

فسأله أبي ما الخير؟

قال:مات الحجاج.

قال أبو عمرو: قد كنت اخترت في قوله تعالى: ﴿إِلّا مَنْ اغْتَرَفَ غُرفَةً﴾. فتح الغين، وكنت في طلب شاهد لذلك، فلما أنشد الاعرابي علمت بما كان في ذهني قديماً فسررت من ذلك أزيد من سروري بموت الحجاج، لاني سمعته يقول: فرجة بالفتح بين الأمرين بالضمّ بين الجبلين.

وينقل من تقواه أنّه كان لمّا يدخل شهر رمضان لا يقرأ شعراً ولا ينشد بيتاً حتى يذهب الشهر. توفّي سنة ١٥٤ ودُفن بالكوفة.

﴿أبو العيناء﴾

محمّد بن قاسم[2] الأهوازي البصري، من تلامذة أبي عبيدة والأصمعي وأبو زيد، وغيرهم، كان وحيد عصره في الشعر والفنون الأدبية، وكان في عداد الظرفاء والأذكياء، وكان حاضر الجواب يجيب أكثر المطالب بالقرآن المجيد ويستشهد به كثيراً.

حُكي أنّه عمى في حدود الأربعين من عمره، وعندما سئل ما ضرّك من

---

(١) غماء ـ بالفتح ـ الغمّ والبلاء والمشقّة (منه رحمه الله).

(٢) اسمه في «الكنى والالقاب» محمّد بن القسم.

العمىٰ؟ فقال: شيئان، أحدهما أنّه فات منّي السبق بالسلام، والثاني، أنّه ربما ناظرت شخصاً فهو يكفهرّ وجهه ويعبّس ويظهر الكراية وأنا لا أراه حتى أقطع الكلام.

توفّي سنة ٣٨٣ بالبصرة.

﴿أبو غالب الزراري﴾

أحمد بن محمّد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين الشيباني ثقة جليل القدر تلميذ الشيخ الكليني (﵀) وصاحب كتب نافعة منها «رسالة في أحوال آل أعين»

توفّي سنة ٣٦٨ ودفن في النجف الاشرف.

﴿أبو الغوث﴾

أسلم بن مهوز المنبجي، شاعر يمدح آل محمّد (﵈)، وكان البحتري يمدح الملوك، فقال أبو الغوث في مدح ائمّة سامراء(﵈) في قصيدته الدالية.

اذا ما بلغت الصادقين بني الرضا ... فحسبك من هادٍ يشير إلى هاد

مقاويل أن قالوا بها ليل إن دعوا ... وفاة بميعاد كفاة بمرتاد

اذا أوعدوا أعفوا وإن عدوا وفوا ... فهم أهل فضل عند وعد وايعاد

كرام اذا ما أنفقوا المال أنفدوا ... وليس لعلم أنفقوه من انفاد

ينابيع علم الله أطواد دينه ... فهل من نفادٍ ان علمت لا طواد

نجوم متى نجم خبا مثله بدا ... فصلى على الخابي المهيمن والبادي

عباد لمولاهم والى عباده ... شهود عليهم يوم حشروا شهاد

هم حجج الله اثنتا عشرة متى ... عددت فثاني عشرهم خلف الهادي

بميلاده الأنباء جاءت شهيرة ... فاعظم بمولود وأكرم بميلاد

«أبو الفتح»

ابن العميد، علي بن محمد بن الحسين بن العميد القمي، الملقب بـ«ذو الكفالتين» كان وزير ركن الدولة حسن بن بويه، وقد بلغ من المنزلة العظيمة أن مدحه صاحب بن عبّاد، وبعد ركن الدولة بقي وزيراً لابنه مؤيد الدولة حتى سنة ٣٦٦ ثمّ تغيّر مؤيد الدولة عليه وسجنه وأمر بتعذيبه حتى هلك، وانقرضت دولتهم وزعامتهم، مثل آل برمك، وفي ذلك قول الشاعر:

آل العميد وآل برمك مالكم ... قلّ المعين لكم وزال الناصر

كان الزمان يحبّكم فبدا له ... أن الزمان هو الخؤون الغادر

«أبو الفتح البستي»

تأتي ترجمته في البستي

«أبو الفتوح الرازي»

الحسين بن علي بن محمّد بن احمد الخزاعي، الشيخ الإمام السعيد قدوة المفسّرين ترجمان كلام الله المجيد صاحب «روض الجنان فى تفسير القرآن» الذي هو حاو لكلّ ما تشتهيه الأنفُس وتلذّ الأعين ينتفع منه الفقيه والمفسّر والمؤرّخ والواعظ وغيرهم. وكان رحمه الله من أجلّ بيوتات العلم وينتهي نسبه الشريف الى عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي وجدّه محمّد بن أحمد، وجدّ جدّه أحمد، وعمّ والده عبد الرحمٰن المشهور بالمفيد الثاني، وابنه محمّد بن الحسين، وابن اُخته أحمد بن محمّد كلّهم علماء فضلاء وهو رحمة الله معدن العلم ومحتده.

شرف تتابع كابر عن كابر ... كالرمح انبوباً على انبوب

ولا أعلم تاريخ وفاته إلّا أنّه من مشايخ ابن شهر آشوب المتوفّى سنة ٥٨٨

وقبره رحمه الله بالري في صحن حمزة بن موسى (عليه السلام) في جوار عبد العظيم الحسنى (رضي الله عنه) وأمّا أبو الفتوح المدفون بإصفهان فهو أبو الفتوح العجلي الشافعي الصوفي كما قال مولانا المحقّق الأدربيلي (رحمه الله) في «حديقة الشيعة». قلت: وهو أسعد بن محمود بن خلف العجلي الإصفهاني الفقيه الشافعي الواعظ شارح مشكلات الوسيط والوجيز للغزالي المتوفّىٰ بإصفهان سنة ٦٠٠.

﴿أبو الفداء الحموي﴾

هو السلطان الملك المؤيد صاحب مدينة حماة، اسماعيل بن علي بن محمود، كان أميراً على دمشق وحماة يفعل فيهما مايشاء، وقد تمكن من الفقه والطب والفلسفة، وكان يقرّب أهل العلم ويرتّب لهم الجوائز والأرزاق، وألّف التاريخ المشهور الذي له منزلة رفيعة عند علماء اوربا، وهو من أقدم كتب التاريخ الاسلامي التي اهتمّوا بنشرها وترجمتها، توفّي سنة ٧٣٢.

﴿أبو فراس الحمداني﴾

الحارث بن سعيد بن حمدان، فارس ميدان العقل والفراسة والشجاعة والرياسة، كان ابن عمّ السلطان ناصر الدولة وسيف الدولة ابن حمدان وقلادة وشاح محامد آل حمدان، وكان فرد دهره وشمس عصره أدباً وفضلاً وكرماً ونبلاً ومجداً وبلاغةً وبراعةً وفروسيةً وشجاعةً، وشعره مشهور. قال الصاحب بن عبّاد: بدأ الشعر بملك وختم بملك ـ يعني امرء القيس وأبا فراس، له القصيدة الميمية في مظلومية أهل البيت الأطهار (عليهم السلام) وظلم بني العباس المعروفة بالشافية. وقد شرحها بعض الفضلاء من أهل الحائر شرحاً جيداً. يحكى أنّه دخل بغداد وأمر أن يشهر خمسمائة سيف خلفه وقيل أكثر، ووقف في المعسكر وأنشد القصيدة وخرج من باب آخر (أولها):

الحق مهتضم والدين مخترم ... وفي آل رسول الله مقتسم

ومنها قوله:

يا للرجال أما لله منتصر ... من الطغاة وما للدين منتقم

بنو علي رعايا في ديارهم ... والأمر يملكه النسوان والخدم

محلؤن فأصفىٰ شربهم وشل[1] ... عند الورود وأوفىٰ وردهم لمم

فالأرض إلّا على ملاكها سعة ... والمال إلّا على أربابه ديم

وهي قصيدة بليغة جليلة قتل في سنة ٣٥٧. وقد يطلق أبو فراس على الفرزدق الشاعر الآتي ذكره إن شاء الله.

﴿أبو الفرج الاصبهاني﴾

علي بن الحسين بن محمّد بن أحمد بن الهيثم بن عبد الرحمٰن بن مروان بن عبد الله بن مروان بن محمّد بن مروان بن الحكم، كان شيعيّاً زيدياً صاحب كتاب «الأغاني» و «مقاتل الطالبيين» وغيرهما، وقيل ألّف الأغاني في خمسين سنة.

وكان الصاحب بن عباد يستصحب في سفره ثلاثين حمل بعير من كتب الأدب للمطالعة، فلمّا وجد كتاب «الأغاني» لم يستصحب سواه واستغنى عن غيره[2].

وحكي عنه قال: لقد اشتملت خزائني على مائتي ألف مجلد وسبعة عشر ألف مجلّد مامنها ما هو سميري غيره توفّي سنة ٣٥٦ في بغداد، وتوفّي في ذلك العام أيضاً أبو علي القالي ومعزّ الدولة ابن بويه، وسيف الدولة والكافور الإخشيدي، وفي فهرست ابن النديم أنّه توفّي سنة نيف وستين وثلاثمائة، وقال: إنّه من ولد هشام بن عبد الملك.

---

(١) الوشل ـ محركة ـ: الماء القليل يتحلّب من جبل أو صخرة.

(٢) لا يخفى أن كتاب «الأغاني» كتاب نحس ومشهور بالنحوسة، وإني سمعت بعضاً من نحوساته (منه ﷺ).

«أبو الفرج الجريري النهرواني»

تأتي ترجمته في النهرواني.

«أبو الفرج ابن الجوزي»

تأتي ترجمته في الجوزي.

«أبو الفرج القزويني الكاتب»

محمّد بن أبي عمران موسىٰ، ثقة صحيح الرواية صاحب كتاب «الموجز والمختصر من الفاظ سيّد البشر» الشيخ النجاشي(رحمه الله) قال: إنّي رأيت هذا الشيخ ولم يتفق لي أن اسمع منه شيئاً.

«أبو القاسم كلانتر الطهراني»

عالم فاضل محقّق مدقّق فقيه أُصولي صاحب التقريرات في الأُصول، كان في الأُصول من تلامذة استاذ العلماء العلّامة الانصاري (قدس سره)، توفّي سنة ١٢٩٢ في الري المطابق ليوم ميلاده يوم ثلاثين للربيع الثاني، ودفن في جوار حمزة بن موسى (عليه السلام)، ورثاه نجله الجليل العالم الأديب الأريب خاتم رقيمة الفضل الحاج ميرزا ابو الفضل.

«أبو القاسم الكوفي»

علي بن أحمد، كان يدّعي أنّه من آل أبي طالب وقال بعضهم: إنّه من أحفاد موسى المبرقع، وكان على طريق الاستقامة، ولكنّه انحرف في أواخر عمره واتخذ مذهباً فاسداً غالياً، وألّف كتباً في الغلو، وابتدع مذهب المخمس[1]،

---

(١) معنى الخميس عند الغلاة لعنهم الله تعالى أن سلمان الفارسي والمقداد وعمّار وأبا ذر وعمرو بن أمية الضميري هم الموكلون بمصالح العالم، وتعالى الله عن ذلك علوّاً كبيراً (منه رحمه الله).

توفّي سنة ٣٥٢ ودفن في كرمي قرب مدينة فسا وهي منطقة من مناطق شيراز، وصنّف كتباً كثيرة ومن كتبه «الإغاثة في بدع الثلاثة» وكتاب «تثبيت المعجزات» في معجزات الأنبياء جميعاً (عليهم السلام)، وأثبات النبوة، وكان قد ألّف الشيخ حسين بن عبد الوهاب من المعاصرين للسيّد المرتضى رضي الله عنهما تتميماً له المعروف بكتاب «عيون المعجزات» في معجزات فاطمة الزّهراء والأئمّة الاثني عشر (عليهم السلام).

﴿أبو القاسم﴾

ابن المولى محمّد حسن الجيلاني، المعروف بالميرزا القمّي عطّر الله مرقده لتوطّنه في دار الايمان حرم الأئمّة (عليهم السلام) قم المحروسة عن فتن الدوران، العالم الكامل الفاضل المحقّق المدقق رئيس العلماء الأعلام ومولى فضلاء الإسلام شيخ الفقهاء المتبحّرين وملاذ العلماء والمجتهدين حجّة الإسلام والمسلمين الذي شأنه أجلّ من أن يوصف بالبيان والتقرير وأدقّ من أن يعرف بالبنان والتحرير. كان(رحمه الله) ورعاً جليلاً وبارعاً نبيلاً كثير الخشوع غزير الدموع دائم الأنين باكي العينين.

له مصنّفات كثيرة جملة منها مرجع وملاذ للعلماء مثل: القوانين، والغنائم، والمناهج، وكتاب السؤال والجواب من الطهارة إلى الديات وهو كتاب نفيس يحتاج إليه كلّ مجتهد وفقيه، ومن أراد أن يطّلع على فقاهته وكثرة اطّلاعة وحسن سلقته فليرجع إليه .

ونقلوا حكاية لطيفة من كثرة اهتمامه بالعلم ليس هنا موطن نقله، عاش ثمانين سنة، وتوفّي سنة ١٢٣١ وقبره الشريف في قم في سط مقبرة شيخان مع قبة عالية يزوره الناس في كلّ يوم وينذرون له، وحوله قبور كثيرة للعلماء والأفاضل الكرام مثل قبر زكريا بن آدم، وأبي جرير زكريا بن ادريس، وقبر آدم

ابن اسحاق(ﷺ) الذين هم من الثقات وكبار الرواة ومن أصحاب أئمّة الهدى سلام الله عليهم أجمعين، والى غير ذلك.

«أبو قتادة الانصاري»

كان بدريّاً يعبّر عنه بفارس النبيّ (ﷺ)، اسمه الحرث بن ربعي أو النعمان أو غير ذلك، روىٰ عنه ابنه عبد الله وابن المسيّب، مات بالمدينة سنة ٥٤ وقيل: إنّه مات بالكوفة وصلّى عليه أمير المومنين (ﷺ).

«أبو لؤلؤة»

هو غلام المغيرة بن شعبة، واسمه فيروز الفارسي أصله من نهاوند، أسّرته الروم وأسره واشتراه (خ ل) المسلمون من الروم، ولذلك لمّا قدم سبي نهاوند إلى المدينة سنة ٢١ كان أبو لؤلؤة لا يلقى منهم صغيراً إلّا مسح رأسه وبكىٰ وقال له: أكل عمر كبدي، وذلك لأنّ عمر وضع عليه من الخراج كلّ يوم درهمين فثقل عليه الأمر فأتىٰ إلى عمر فقال له عمر: ليس بكثير في حقّك فإنّي سمعت عنك أنّك لو أردت أن تدير الرحىٰ بالريح لقدرت على ذلك. فقال له أبو لؤلؤة: لأديرن لك رحىٰ لا تسكن إلى يوم القيامة.

فقال عمر: إنّ العبد قد أوعد ولو كنت أقتل أحداً بالتهمة لقتلته.

وفي خبر آخر قال أبو لؤلوة له لمّا ذكر الرحى: لأعملن لك رحىٰ يتحدث بها مَن بالمشرق والمغرب، ثمّ إنّ أبا لؤلؤة قتله بعد ذلك، كما ذكرت تفصيل ذلك في كتاب «ذخيرة العقبىٰ فى مثالب أعداء الزهراء(ﷺ)». روى البرسي في «مشارق الأنوار» عن محمّد بن سنان قال: قال أمير المؤمنين (ﷺ) لعمر: يامغرور إنّي أراك في الدنيا قتيلاً بجراحة من عبد اُم معمر، تحكم عليه جوراً فيقتلك توفيقاً يدخل بذلك الجنّة على رغمٍ منك.

«أبو لبابة»

رفاعة وعلى قولٍ بشير بن عبد المنذر، كان من الأنصار، شهد بـدراً، وهـو الذيجرى منه في بني قريضة ما جرى، فندم، فربط نفسه بالاسطوانة، فلم يزل كذلك حتى نزلت توبته من السماء.

وهذه الاسطوانة معروفة في مسجد النبيّ الأكرم (ﷺ) بإسطوانة التوبة، أو اسطوانة أبي لبابة، ويستحبّ عندها الصلاة والدعاء والاعتكاف.

«أبو مخنف»

لوط بن يحيى الأزدي الغـامدي، شـيخ مـن أصـحاب الأخـبار بـالكوفة ووجههم، وكان يسكن إلى مايرويه، روي عن جعفر بن محمّد الصادق (عليه السلام)، له كتب كثيرة في السير منها كتاب «مقتل الحسين عليه السلام».

يقول المؤلّف: قيل لو كان هذا الكتاب موجوداً لكان فـي غـاية الاعـتبار، هكذا نقل عن أعاظم العلماء المتقدمين.

ولكن مع الأسف ضاع أصل الكتاب مثل مقتل الكلبي والمدائني وأمـثالها بمرور الزمان وتمادي الايّام ولم يصل إلينا، وأمّا المقتل الذي بأيدينا المطبوع في آخر البحار فيُنسب إلى أبي مخنف المسكين وليس له ولا يدرىٰ ممن هو ، ونقل الطبري في تاريخه حوادث كثيرة عن مقتل الإمام الحسين (عليه السلام) من مقتل أبـي مخنف وأنا نقلت أكثره في كتاب «نفَس المهموم» وعند المقارنة بين المنقولات وبين وما يُنتسب إلى أبي مخنف نجد أنّه لا عـلاقة بـينهما، ولذا فـإنّ الكـتاب المعروف عن أبي مخنف ساقط عن الاعتبار والاعتماد والله العالم.

قال ابن النديم: قرأت بخط أحمد بن الحارث الخرّاز، قـالت العـلماء: أبـو مخنف بأمر العراق وأخبارها وفتوحها يزيد على غيره، والمدائني بأمر خراسان والهند وفارس، والواقدي بالحجاز والسّيرة وقد اشتركوا في فتوح الشام.

﴿أبو مسلم الخراساني﴾

عبد الرحمٰن بن مسلم القائم بالدعوة العباسية، قيل: كان قصيراً أسمر حلواً أحور العين خافض الصوت فصيحاً حلو المنطق عالماً بالأمور لم يُر ضاحكاً ولا مازحاً إلّا في وقته، تأتيه الفتوحات العظام فلا يُظهر عليه أثر السرور، وتنزل به الحوادث الفادحة فلا يُرى مكتئباً، وإذا غضب لم يستفزّه الغضب ولا يأتي امرأته في السنة إلّا مرّة واحدة. قيل: لمّا زفت اليه امرأته امر بالبرذون الذي ركبته فذبح وأحرق سرجه لئلّا يركبه ذكر بعدها، قتل في دولته ستمائة ألف صبراً، قتله المنصور في شعبان سنة ١٣٧ برومية المدائن بالقرب من الانبار. ونقل عن «ربيع الابرار» للزمخشري قال: كان أبو مسلم يقول بعرفات: اللّهمّ إني تائب إليك ممّا لا أظنّك أن تغفر لي، فقيل له: أفيعظم على الله تعالى غفران؟ فقال: إني نسجت ثوب ظلم مادامت الدولة لبني العباس، فكم من صارخة تلعنني عند تفاقم الظلم؟ فكيف يغفر لمن هذا الخلق خصماؤه؟ انتهى.

قال ابن النديم: ومن الاعتقادات التي حدثت بخراسان بعد الإسلام المسلمية، أصحاب أبي مسلم يعتقدون بإمامته ويقولون أنه حيّ يرزق.

﴿أبو مسلم الخولاني﴾

عبد الله بن ثوب، أو أهبان ابن الصيفي، أحد الزهاد الثمانية، كان للعامد فيه إعتقاد عظيم، يقولون إنّه سيّد التابعين، أسلم في حياة النبيّ الأكرم (ﷺ)، ولمّا تنبّأ الأسود العنسي باليمن بعث إليه، فلمّا جاءه قال: أتشهد أنّي رسول الله قال: ما أسمع، قال: أتشهد أنّ محمّداً رسول الله (ﷺ)؟ قال: نعم. فردّد عليه ذلك، فأمر بنار عظيمة فاحميت ثمّ ألقي فيها أبو مسلم فلم تضره، فأتى أبو مسلم المدينة وقد قُبض النبيّ (ﷺ) فأناخ راحلته بباب المسجد وقام يصلّي الى سارية وبصر به عمر بن بن الخطاب فقام إليه وقال: ممن الرجل؟ قال: من أهل اليمن قال: ما

فعل الذي أحرقه الكذاب بالنار؟ قال: ذلك عبد الله بن ثوب، قال: أُنشدك بالله أنت هو؟ قال: اللّهم نعم، فاعتنقه عمر وبكى، ثمّ أجلسه بينه وبين أبي بكر وقال: الحمد لله الذي لم يمتني حتى أراني رجلاً من أُمّة محمّد (ﷺ) فُعل به كما فُعل بابراهيم الخليل (عليه السلام).

توفّي سنة ٦٢ ودفن في داريا قرية كبيرة من قرى دمشق بها قبر أبي سليمان الداراني. هذا ما روي عن العامّة في حقّه، وأما هو عندنا فمطعون. وروي عن الفضل بن شاذان أنّه قال عند ذكره للزهّاد الثمانية: وأمّا أبو مسلم فأنّه كان فاجراً مرائياً وكان صاحب معاوية، وهو الذي كان يحثّ الناس على قتال علي (عليه السلام)، فقال لعلي (عليه السلام): ارفَع إلينا المهاجرين والأنصار حتى نقتلهم بعثمان، فأبي (عليه السلام) ذلك فقال أبو مسلم: الآن طأب الضراب إنّما كان وضع فخاءً ومصيدة.

﴿أبو المعالي﴾

ابن العالم الربّاني المولى الحاج محمّد إبراهيم الكرباسي، عالم عامل فاضل متبحر دقيق فكور كثير التتبّع حسن التحرير كثير التصنيف كثير الاحتياط شديد الورع كامل لنفس منقطع إلى العلم والعمل، له مصنّفات في الفقه والأُصول والرجال ورسالة في أصوات النساء ورسالة في حكم التداوي بالمسكر، ورسالة في زيارة عاشوراء، وله شرح الخطبة الشقشقية وغير ذلك من الرسائل الكثيرة، توفّي في كز صفر ١٣١٥ وقبره مشهور بإصبهان في مقبرة تخت فولاد.

﴿أبو معشر المنجّم﴾

جعفر بن محمّد بن عمر البلخي صاحب التصانيف في الزيج و في علم النجوم.

حكي: انّه كان منجّماً للموفق بالله، وظهرت منه أحكام غريبة لشدّة تسلّطه

في علم النجوم.

قال ابن النديم: إنّه كان أولاً من أصحاب الحديث وكان يضاغن الكندي ويعزي به العامّة ويشنع عليه بعلوم الفلاسفة، فدسّ عليه الكندي من حسن له النظر في علوم الحساب والهندسة، فدخل في ذلك، فلم يكمل له، فعدل إلى علم أحكام النجوم، وانقطع شرّه عن الكندي بنظره في هذا العلم، لانّه من جنس علوم الكندي. ويقال إنه تعلّم النجوم بعد سبع وأربعين سنة من عمره، وكان فاضلاً حسن الإصابة وضربه المستعين أسواطاً لانّه أصاب في شي خبّره بكونه قبل وقته، فكان يقول: أصبت فعوقبت. وتوفّي وقد جاوز المائة بواسط ليلتين بقيتا من شهر رمضان سنة ٢٧٢ اثنتين وسبعين ومائتين انتهىٰ.

والكندي هو أبو يوسف يعقوب بن اسحاق فاضل دهره وواحد عصره في معرفة العلوم القديمة بأسرها ويسمى فيلسوف العرب، وله كتب في علوم مختلفة، ذكر ابن النديم جميع ما صنّفه في الفهرست.

﴿أبو المكارم بن زهرة﴾

تأتي ترجمته في ابن زهرة.

﴿أبو موسى الاشعري﴾

عبد الله بن قيس، كان والياً على البصرة من قِبل عمر وعثمان، وكان عامل أمير المؤمنين (عليه السلام) على الكوفة، وكان يخذّل أهل الكوفة عن حرب الجمل في نصرة أمير المؤمنين (عليه السلام)، وهو أحد الحَكَمين، وقصته مع عمرو بن العاص معروفة.

وروي أنّ أمير المؤمنين (عليه السلام) كان يلعنه في قنوت صلاة الفريضة.

«أبو النجم العجلي»

الفضل بن قدامة، هو من رجال الاسلام، وهو الذي يقول:

أنـــا أبـو النـجم وشـعري شـعري ... لله درّي مـــا يـــجنّ صـــدري

كان من شعراء الأمويين ومات في أواخر أيّام دولتهم.

حكي أنه طلبه هشام ليلة ليحدّثه، فحدّثه عن بناته، فكان ممّا حدثه عـن بنته المُسماة بظلامة هذا الشعر:

كـــان ظــلامة أُخت شــيبان ... يــتيمة ووالداهـــا حـــيان

الرأس قـــمل كــلّه وصــيبان ... وليس فى الساقين إلّا خـيطان

تلك التي تفرغ منها الشيطان

فضحك هشام حتى ضحكت النساء وكُنَّ من وراء ستر رقيق، فأمر هشام له بثلثمائة دينار وقال: اجعلها في رِجل ظلامة مكان الخيطين.

«أبو نصر الفراهي»

مسعود بن أبي بكر بن حسين بن جعفر الأديب صاحب «نصاب الصّبيان» الذي اعتنى بشرحه جمع من الفضلاء.

وحكي أنّ مير السيّد الشريف الجرجاني كتب عليه تعليقة، ويـليق بـحفظه طلّاب الأدب العربي.

«أبو نعيم الإصفهاني»

الحافظ أحمد بن عبد الله بن أحمد، من مشايخ المحدّثين والروّاة ومن أكابر الحفّاظ والثقات، صاحب كتاب «حلية الأولياء» وجدّ المجلسيّين[1] توفّي سنة ٤٣٠ وقبره في إصفهان.

---

(١) العلامة محمّد باقر المجلسي صاحب «بحار الأنوار» وولده محمّد تقي المجلسي رضوان الله عليهما.

﴿أبو نؤاس﴾

الحسن بن هاني الشاعر المعروف، قيل: إنّه أوّل من توسّع في وصف الخمر والتغزل بالغلمان، وله أشعار كثيرة في مدح مولانا الرضا (عليه السلام)، قال ابن النديم في «الفهرست»: توفّي أبو نؤاس في الفتنة قبل قدوم المأمون من خراسان سنة مائتين، انتهى.

وحكي عن بعض أصحاب أبي نؤاس أنّه كان عنده قبل موته وقال له: بم توصينا يا أبا علي؟ قال: لا تشربوا الخمر فإنّها قتلتني، ثمّ أخذ ورقة فكتب فيها بعد البسملة: هذا ما أوصى به المسرف على نفسه المغترّ بأجله المعترف بذنوبه الحسن بن هاني، وهو يشهد أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمّداً (صلى الله عليه وآله) رسول الله، وأنّ ما جاء به كلّه حقّ، وعلى ذلك عاش وعليه يموت، وأنّه لا يرجو الخلاص إلّا بشفاعته والاعتراف بذنوبه والثقة بعفو ربّه.

قال شيخنا البهائي (رحمه الله) في كشكوله: رؤي أبو نؤاس في المنام بعد موته، فقيل له: ما فعل الله بك، فقال: غفر لي وتجاوز عنّي لبيتين قلتهما قبل فوتي وهما:

من أنا عند الله حتى إذا ... أذنبت لا يغفر لي ذنبي

العفو يُرجى من بني آدم ... فكيف لا أرجوه من ربّي

وفي منتهى المقال في ذكر أبي نؤاس قال: وأمّا الحكايات المتضمّنة لذمّه فكثيرة، لكن غير مسندة إلى كتاب يستند إليه أو ناقل يعول عليه، وكيف كان هو من خلّص المحبّين لهم (عليهم السلام) المادحين إيّاهم.

﴿أبو هاشم الجبائي﴾

تأتي ترجمته في الجبائي.

﴿أبو هاشم الجعفري﴾

داود بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنهم،

وكان ثقةً جليل الشأن عظيم القدر والمنزلة عند الأئمّة (عليهم السلام)، وأدرك الإمام الرضا(عليه السلام) إلى زمن الإمام صاحب الزمان(عليه السلام) توفّي سنة ٢٦١.

قال المسعودي: وقبره مشهور، والظاهر أنّ مراده في بغداد لأنّه كان متوطناً فيها، وكان أبوه القاسم أمير اليمن رجلاً جليلاً وكانت أُم القاسم أُم حكيم بنت القاسم بن أبي بكر، إذن هو قاسم بن إسحاق ابن خالة مولانا الصادق (عليه السلام).

«أبو الهذيل العلاف»

محمّد بن الهذيل بن عبد الله بن مكحول البصري، شيخ البصريين في الاعتزال ومن أكبر علمائهم وصاحب المقامات في مذهبهم، كان معاصراً لأبي الحسن الميثمي المتكلّم الإمامي، توفّي بسرّ من رأي سنة ٢٢٧.

«أبو هريرة»

صحابي معروف أسلم بعد الهجرة بسبع سنين، وكان أكذب الناس على رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وقد ضربه عمر لكثرة روايته، وقال: إنّه كذوب. وقال له: لتتركنّ الحديث عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) وإلّا ألحقتك بجبال دوس. وكانت عائشة تتّهمه بوضع الحديث وتردّ ما رواه، وقد ذكر كثيراً من ذلك صاحب «العبقات» في حديث غدير خم، ونقلت أنا ملّخصه في كتاب «فيض القدير فيما يتعلق بحديث الغدير» وكان أبو هريرة يلعب بالشطرنج والسدر.

قال الدميري: والمروي عن أبي هريرة من اللعب به مشهور في كتب الفقه.

ونقل ابن أبي الحديد عن شيخه أبي جعفر الاسكافي أنّ معاوية وضع قوماً من الصحابة وقوماً من التابعين على رواية أخبار قبيحة في علي (عليه السلام) تقتضي الطعن فيه والبراءة منه، وجعل لهم على ذلك جعلاً يرغب في مثله، فاختلقوا ما أرضاه منهم أبو هريرة وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة ..الخ.

وقال صاحب القاموس وعبد الرحمٰن بن صخر: رآه النبيّ (ﷺ) في كمّه هرّة فقال (ﷺ): يا أباهريرة فاشتهر به. واختلف في اسمه على نيف وثلاثين قولاً، انتهى.

وليعلم أنه غير أبي هريرة العجلي الذي عدّ من شعراء أهل البيت (عليهم السلام) ورثى مولانا الصادق (عليه السلام) لمّا اخرج إلى البقيع ليدفن بقوله:

أقول وقد راحوا به يحملونه ... على كاهل من حامليه وعاتق

أتدرون ماذا تحملون إلى الثّرى ... ثبيراً ثوى من رأس علياء شاهق

غداة حثا الحاثون فوق ضريحه ... تراباً وأولى كان فوق المفارق

روي عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): من ينشدنا شعر أبي هريرة؟ قلت: جعلت فداك، إنّه كان يشرب، فقال له: رحمه الله وما ذنبٌ إلّا ويغفره الله تعالى لولا بغض علي (عليه السلام).

﴿أبو هلال العسكري﴾

الحسن بن عبد الله صاحب كتاب «الأوائل» وفاته سنه ٣٩٥.

﴿أبو يزيد البسطامي﴾

طيفور بن عيسى بن آدم بن عيسى، صوفي زاهد مشهور، له مقالات كثيرة: منها قوله: لو نظرتم إلى رجل أعطى من الكرامات حتى يرتفع في الهواء فلا تغترّوا به حتى تنظروا كيف تجدونه عند الأمر والنهي وحفظ الحدود وأداء الشريعة، توفّي سنة ٢٦١.

﴿أبو يعلى الجعفري﴾

محمّد بن الحسن بن حمزة، شيخ متكلم فقيه، صهر الشيخ المفيد (قدس سره)،

والقائم مقامه وخليفته، توفّي سنة ٤٦٣، وأشار إليه في «نخبة المقال»:

خليفة المفيد بو يعلى جلس مجلسه للعلم مات في تجس[1] ٤٧٣.

«أبو يوسف القاضي»

يعقوب بن ابراهيم تلميذ أبي حنيفة ومن أتباعه، وقيل: إنّه كان أوّل من لقّب بقاضي القضاة، وكان قضاؤه في بغداد، وهو أوّل من لبس ثياب تميّز القاضي عن غيره، توفّي سنة ١٨٢، وقبره في بلدة الكاظمية.

* * *

(١) يظهر أنّ جدّه أبا يعلي حمزة هو الذي ذكره ابن النديم: بأنّ المصحف الذي مخطّ أمير المومنين (عليه السلام) رآه عنده وقد سقط منه عدّة ورقات، وكان هذا المصحف عند أهل جعفر ووصل في زماننا إلى أبي يعلى حمزة (منه رحمه الله)

الباب الثاني

فيما صدر بـ «ابن»

«ابن أبي جمهور»

محمّد بن علي بن إبراهيم الاحسائي ـ بفتح الهمزة ـ العالم الفاضل الحكيم المتكلّم المحقّق المحدّث الماهر، صاحب كتاب «المجلي» وعوالي اللآلي» وقد فرغ من تصنيف المجلي سنة ٨٩٥ وكان معاصراً للمحقق الكركي (ﯦ).

وكلاهما يرويان عن الشيخ الجليل العالم زين الدين علي بن هلال الجزائري عن ابن فهد عن الشيخ علي بن الخازن عن الشيخ الشهيد (ﯦ)، وعلى بن هلال هو الذي يحكي عنه أنّه إذا شرع بتسبيح الزهراء (ﻋﻠﻴﻬﺎ) فإنّه يستغرق بها أكثر من ساعة، لأن كلّ لفظة من أذكارها تجري دموعه معها. كتب شيخنا صاحب «المستدرك» في خاتمة الكتابه شرحاً عن الكتب والمؤلّفين الذين كتبوا ترجمة ابن أبي جمهور وأجابوا على المطاعن المذكورة عليه.

«ابن أبي الحديد»

عبد الحميد بن محمّد المعتزلي المدائني الأديب المؤرّخ الحكيم الشاعر صاحب «شرح نهج البلاغة»، توفّي سنة ٦٥٥ في بغداد وهو صاحب القصائد السبع في مدح أمير المؤمنين (ﷺ) حيث شرحها الفاضل الرضي وصاحب المدارك رضي الله عنهما، ويروي عنه آيه الله العلّامة بواسطة أبيه رضي الله عنهما.

«ابن أبي داود»

أحمد القاضي، كان من صنايع يحيى بن أكثم، وكان قاضياً في بغداد في عهد المأمون والمعتصم والواثق والمتوكل، ابتلي في أواخر عمره بمرض الفلج،

وتوفّي ابنه محمّد، وبعده بعشرين يوماً توفّي هو ببغداد سـنة ٢٤٠ ولعـل هـذه النكتة كانت بسبب سعيه في قتل مولانا أبي جعفر الجواد (عليه السلام) عند المعتصم.

رب نفس أفعالها أفعاها   لدغــته أفـعاله أيّ لدغ

«ابن أبي زينب»

الشيخ الأجلّ محمّد بن إبراهيم بن جـعفرالنـعماني، عـظيم القـدر شـريف المنزلة، كثير الحديث، صاحب كتاب «الغـيبة» المـعروف، يـروي عـن الشـيخ الكليني (رحمه الله)، وابن عقده المسعودي.

«ابن أبي الشوارب»

أحمد بن محمّد بن عبد الله الاموي، كان قاضي بغداد من عهد المتوكل إلى زمن المقتدر، توفّي سنة ٤١٧.

«ابن أبي العزاقر»

تأتي ترجمته في الشلمغاني.

«ابن أبي عقيل»

الشيخ الأجلّ الحسن بن علي العماني الملقب بالحذّاء، شيخ مـتكلّم فـقيه معاصر الشيخ الكليني (رحمه الله)، له كتاب «التمسّك بحبل آل الرسول» في الفقه، وممّا تفرّد به القول بعدم انفعال الماء القليل.

(ابن أبي عمير»

محمّد بن زياد بن عيسى، أوثق الناس عـند الخـاصّة والعـامّة وأورعـهم وأعبدهم، كان من أصحاب الإجماع، جليل القـدر أدرك أبـا الحسـن مـوسى

والإمامين بعده(عليهما السلام)، وأصحابنا يسكنون إلى مراسيله، توفّي سنة ٢١٧. روى الشيخ الصدوق (رحمه الله) في «من لا يحضره الفقيه» عن ابراهيم بن هاشم أن محمّد بن أبي عمير(رحمه الله) كان رجلاً بزازاً، فذهب ماله وافتقر وكان له على رجل عشرة الآف درهم، فباع داراً له كان يسكنها بعشرة الآف درهم، وحمل المال إلى بابه، فخرج إليه محمّد بن أبي عمير(رحمه الله) فقال: ما هذا؟

قال: مالك الذي لك عليّ.

قال: ورثته؟ قال: لا.

قال: وهب لكأ؟ قال: لا.

قال: فهو ثمن ضيعة بعتها؟ قال: لا.

قال: فما هو؟ قال: بعت داري التي أسكنها لأقضي دَيني.

فقال محمّد بن أبى عمير: حدّثني ذريح المحاربي عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: «لا يخرج الرّجل عن مسقط رأسه بالدين» ارفعها فلا حاجة لي فيها، والله إني محتاج في وقتي هذا إلى درهم، وما يدخل ملكي منها درهم.

«ابن أبي العوجاء»

عبد الكريم بن أبي العوجاء، أحد زنادقة عصر الإمام الصادق (عليه السلام)، وخاله معن بن زائدة، وردت أحاديث كثيرة في الاحتجاجه (عليه السلام) معه، منها ما في «بحار الأنوار» قتله أبو جعفر بن سليمان عامل المنصور في الكوفة كما ورد في تاريخ أبي ريحان.

«ابن أبي ليلى»

محمّد بن عبد الرحمن الأنصاري العامي القاضي الكوفي، كان بينه وبين أبي حنيفة منافرات، توفّي سنة ١٤٨، وكان أبوه من أكابر تابعي الكوفة، وجدّه أبو

ليلى من الصحابة، وقد شهد واقعة الجمل.

قال ابن النديم في الفهرست: واسم أبي ليلى يسار من ولد أحيحة بن الجلاح. وقال: ولّي ابن أبي ليلى القضاء لبني أُميّة وولد العباس، وكان يفتي بالرأى قبل أبي حنيفة.

«ابن أبي نصر البزنطي»

تأتي ترجمته في البزنطي.

«ابن أبي يعفور»

عبد الله ثقة جليل القدر، توفّي في أيّام الإمام الصادق (ع). وروي عن عبد الله بن أبي يعفور قال: قلت لأبي عبد الله الصادق (ع): والله لو فلقتَ رمانة بنصفين فقلت هذا حرام وهذا حلال لشهدت أنّ الذي قلت حلال وأن الذي قلت حرام حرام.

قال الإمام (ع): رحمك الله، رحمك الله.

«ابن الأثير»

يطلق على ثلاثة نفر:

الأوّل: المبارك بن أبي الكرم أثير الدين محمّد بن الجزري صاحب «النهاية» و«جامع الاصول»، توفّي بالموصل سنة ٦٠٦.

الثاني: أخوه علي صاحب «كامل التّواريخ» و«أُسد الغابة في معرفة الصحابة». توفّي سنة ٦٣٠ بالموصل.

الثالث: أخوه نصر الله المنشي الكاتب، صاحب كتاب «المثل السّائر» وغيره. توفّي سنة ٦٣٧ ببغداد ودُفن بمشهد الإمامين الهمامين الكاظمين(ع).

«ابن إدريس»

محمّد بن أحمد الحلّي فخر الأجلّة وشيخ فقهاء الحلّة، صاحب كتاب «السرائر» وفاته ثمانية شوال سنة ٥٩٨، قيل في تاريخة.

ثم ابن إدريس من الفحول	ومتقن الفروع والأُصول
عنه النجيب بن نما الحلّي حكى	جاء مبشر ٥٤٣ مضى بعد البكا ٥٥

«ابن أذينة»

عمر بن محمّد شيخ أصحابنا البصريين ووجههم، روىٰ عن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)، وصاحب كتاب «الفرائض»، وكان قد هرب من المهدي العباسي وتوفّي باليمن.

«ابن الأعرابي»

محمّد بن زياد الكوفي النحوي الشاعر، راوي الشعر وحافظه، كانت ولادته ليلة وفاة ابي حنيفة في شعبان سنة ٢٣١.

ومن أشعاره في وصف الكتاب:

لنا جلساء ما نملّ حديثهم	البـاء مأمونون غيباً ومشهداً
يفيدوننا من علمهم علم ما مضى	وعقلاً وتأديباً ورأياً مسدّداً
فلا فتنة نخشىٰ ولا سوء عِشرة	ولا يتّقى منهم لساناً ولا يداً
فإن قلتَ أموات فما أنت كاذب	وإن قلت أحياء فلست مفنّداً.

«ابن أم عبد»

عبد الله بن مسعود الصحابي الذي قرأ القرآن وعلم السنّة، وممن شهد جنازة أبي ذر الغفاري (رضي الله عنه) بربذة، وله أصحاب وإتباع كثيرون منهم الخواجة ربيع المعروف المدفون في خراسان.

﴿ابن أمّ مكتوم﴾

عبد الله الاعمىٰ العامري مؤذن رسول لله (ﷺ).

﴿ابن الأنباري﴾

يطلق على عدة أشخاص، المعروف منهم محمّد بن القاسم بن محمّد بن بشّار البغدادي المعروف بكثرة الحافظة.

يحكى أنّه كان يحفظ مائة وعشرين تفسيراً للقران الكريم بأسانيدها، توفّي سنة ٣٢٨.

﴿ابن بابشاذ[1]﴾

طاهر بن أحمد بن بابشاذ نحوي مصري عزيز مصره ووحيد عصره في علم النحو، له المقدّمة المشهورة وشرحها وشرح الجُمل حكي أنه كان مستخدماً في ديوان الرسائل، فرأي يوماً قطّاً يأخذ الطعام الذي يرمىٰ إليه ويحمله إلى قطّ أعمى ويضعه بين يديه وهو يأكله، فتنبّه من ذلك وقال: إذا كان الله تعالىٰ يقوم بكفاية هذا القطّ الأعمى ولم يحرمه الرزق فكيف يضيع مثلي. ثمّ قطع علائقه واستعفى عن الخدمة ولازم بيته متوكلاً على الله تعالى إلى أن توفّي في ٣ رجب سنة ٤٦٩ بمصر وكان يتمثّل بهذا البيت.

للقمة بجريش الملح آكلها ألذُّ من تمرة تحشى بزنبور

﴿ابن بابويه﴾

أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القميّ شيخ الحفظة ووجه الطائفة المستحفظة رئيس المحدّثين والصدوق بما يرويه عن الأئمّة

---

(١) معنى بابشاذ يعني سرور الأب.

الطاهرين (عليهم السلام). ولد بدعاء مولانا صاحب الامر (عليه السلام)، ونال بذلك عظيم الفضل والفخر، فعمّت بركته الأنام وبقيت آثاره ومصنّفاته مدىٰ الأيّام، له نحو من ثلاثمائة مصنّف، وأصحابنا يقولون: لا يقصر مراسيله عن مراسيل ابن أبي عمير، ويظهر من رؤيا شيخنا البهائي(رحمه الله) أنّ ابن بابويه لا يقصر عن زكريا ابن آدم القميّ(رحمه الله) وظنّي أنّه لولاه لاندرست آثار أهل البيت(عليهم السلام) جزاه الله عنهم خير الجزاء وألحقنا به في دار الجزاء، توفّي سنة ٣٨١، ودُفن بالري قرب عبد العظيم الحسنى (قدس الله روحه)، وأبوه أبو الحسن علي بن الحسين، كان شيخ القميّين في عصره وفقيههم وثقتهم، وكفى في فضله مافي التوقيع الشريف المنقول عن الإمام العسكري (عليه السلام): «اوصيك ياشيخي ومعتمدي وفقيهي يا أبا الحسن...الخ». والعلماء يعدّون فتاواه من الأخبار. قال شيخنا الشهيد(رحمه الله): إن الأصحاب كانوا يأخذون الفتاوىٰ من رسالة علي بن بابوية إذا أعوزهم النصّ ثقةً واعتماداً عليه.

قال ابن النديم: قرأت بخطّ ابنه أبي جعفر محمّد بن علي على ظهر جزء: قد أجزت لفلان بن فلان كتب أبي علي بن الحسين وهي مائتا كتاب، انتهى. توفّي سنة ٣٢٩ توافق عدد (يرحمه الله) ودُفن بقم في جوار الحضرة الفاطمية لا زالت مهبطاً للفيوضات السبحانية، وعليه بقعة كبيرة وقبة عالية.

قال أبو علي في منتهى المقال: وأولاد بابويه كثيرون جداً، وأكثرهم علماء أجلّة، وقد كتب المحقّق البحراني في تعدادهم رسالة ومع ذلك شذّ عنهم غير واحد.

«ابن البرّاج»

الشيخ الأجلّ القاضي عبد العزيز بن نحرير بن عبد العزيز، وجه الأصحاب وفقيههم، لقّب بالقاضي لكونه قاضياً في طرابلس مدّة عشرين سنة، قرأ على السيّد والشيخ، توفّي ٩ شعبان سنة ٤٨١ رحمه الله تعالى.

﴿ابن بسطام﴾

الحسين بن بسطام بن سابور الزيات، من أكابر قدماء العلماء الإمامية ومحدّثيهم، صنّف كتاب «طبّ الأئمّة» بإعانة أخيه أبي عتاب.

﴿ابن بطريق﴾

أبو زكريا[1] يحيى بن الحسن بن الحسين الحلّي، ثقة جليل عالم فاضل من محدّثي الشيعة صاحب كتاب «العمدة» و «الخصائص»، وكان معاصراً لابن أدريس، ويروي عن الشيخ عماد الدين الطبري. ويروي عنه السيّد فخار والشيخ محمّد ابن المشهدي والبطريق ـ ككبريت ـ القائد من قوّاد الروم تحت يده عشرة الآف رجل.

﴿ابن بطة﴾

عند العامّة عبيد الله بن محمّد العكبري المحدّث الحنبلي، توفّي سنة ٢٨٧. وعندنا الشيعة أبو جعفر بن محمّد بن جعفر بن محمّد بن أحمد بن بطّة القمّي.

قال ابن شهر آشوب الحنبلي بالفتح والشيعي بالضمّ.

﴿ابن بطّوطة﴾

أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن عبد الله الطبخي، كان سيّاحاً كثير الأسفار، وقد دوّن أسفاره في رحلة سمّاها «تحفة النظار في غرائب الامصار». توفّي بمراكش سنة ٧٧٩.

﴿ابن البواب الكاتب﴾

أبو الحسن علي بن هلال البغدادي الفاضل المقري، هو الذي وصل في فنّ

---

(١) ذكره في «الكنى والالقاب»: أبو الحسن الشيخ شمس الدين.

الخط إلى أعلى درجاته، وكان خطه خط النسخ. وله قصيدة رائية في علم الخط منها قوله:

وارغب لنفسك أن تخط بنانها ... خيراً تخلفه بدار غرور

فجميع فعل المرء يلقاه غداً ... عند التقاء كتابه المنشور

توفّي ببغداد سنة ٤٢٣ وكان أبوه بوّاباً لبني بويه.

﴿ابن البيطار﴾

عبد الله بن أحمد الأندلسي الطبيب صاحب كتاب «الأدوية المفردة» المعروف بمفردات ابن البيطار. قيل: لم يصنّف مثله، وفي معرفة الاعشاب يقلّ نظيرها. وينقل عنه العلّامة المجلسي (ﷺ) كثيراً في بحار الأنوار ج ١٤، توفّي بدمشق سنة ٦٤٦.

﴿ابن البيّع﴾

ـ كسيّد ـ محمّد بن عبد الله بن محمّد المعروف بالحاكم النيسابوري، كان إمام أهل الحديث في عصره، وقد أخذ الحديث من ألفين نفر.

قال: شربتُ من ماء زمزم وسألت الله أن يرزقني حسن التصنيف، ومن مصنّفاته «المستدرك على الصّحيحين» وكتاب «فضائل فاطمة ﷺ» و«تاريخ علماء نيسابور» وصرّح جمع من الفريقين بتشيّعه، توفّي ثلاث صفر سنة ٤٠٥.

قال الذهبي: أمّا انحرافه عن حضوم علي (ﷺ) فظاهر، وأمّا أمر الشيخين فمعظّم لهما بكلّ حال، فهو شيعي لا رافضي.

﴿ابن تيمية﴾

أحمد بن عبد الحليم الحرّاني حنبلي صاحب بدع وفتاوى وعقائد باطلة،

وقد حكم الفقهاء بفساد عقيدته، وحبسه والي مصر، وأخيراً مات في سجن مراكش سنة ٧٢٨. حكي أنّه كان يوم وفاته يوماً مشهوداً ضاقت لجنازته الطريق وانتهى بها الناس من كلّ فجّ عميق، واشتدّ الزحام، وألقى الناس على نعشه مناديلهم وعمائمهم للتبرك وصار النعش على الرؤوس تارةً يتقدّم وتارةً يتأخّر، وكسرت أعواد سريره لكثرة تعلّق الناس به وشربوا ماء غسله للتيمّن به لمّا أُشرب في قلوبهم حبّه، واشتروا ما زاد من سدره فقسّموه بينهم. ويقال: إنّ الخيط الذي كان جعل عليه الزيبق وعلّقه على جيده لدفع القمّل اشتروه بمائة وخمسين درهماً.

«ابن جبير»

هو محمّد بن أحمد بن جبير الأندلسي من ولد ضمرة بن بكر بن عبد مناة، صاحب الرحلة المشهورة، المتوفّىٰ سنة ١٤).

«ابن الجحّام[1]»

تأتي ترجمته في ابن ماهيار.

«ابن جرير»

الطبري، يطلق على رجلين من علماء الفريقين وكلاهما محمّد، فمن هذه الجهة يشتبه فيهما.

الأوّل: الطبري العامي محمّد بن جرير بن يزيد المحدّث الفقيه المؤرّخ صاحب التفسير الكبير والتأريخ الشهير وكتاب «طرق حديث الغدير».

قال الذهبي: إنّي وقفت عليه (يعني على كتاب طرق الغدير) فاندهشت

---

(١) ورد في «الكنى والالقاب» ابن حجّام.

لكثرة طرقه... إلى غير ذلك.

قال ابن خزيمة في حقّه: ما أعلم على أديم الأرض أعلم منه، وكان رجلاً مجتهداً حرّ القول الفكر صريح ....

قالوا: ألّف كتاباً ذكر فيه اختلاف الفقهاء ولم يذكر فيه ابن حنبل، فقيل له في ذلك، فقال: لم يكن فقيهاً وإنّما كان محدّثاً، فعظم ذلك على الحنابلة فحقدوا عليه وأتّهموه بالإلحاد وهو لا يهمّه ذلك لزهده وقناعته بما كان يرد عليه من قرية خلّفها أبوه في طبرستان، فلمّا توفّي في شوال سنة ٣١٠ دفن ليلاً في داره خوفاً من الحنابلة.

الثاني: الطبري الشيعي محمّد بن جرير بن رستم، من أجلّاء علماء الإمامية في المائة الرابعة، صاحب كتاب «دلائل الإمامة» و«الايضاح والمسترشد».

﴿ابن الجعابي﴾[1]

أبو بكر محمّد بن عمر بن محمّد الحافظ الكوفي قاضي الموصل، من أجلّاء علماء الإمامية والناقدين للحديث ومشهور بكثرة الحفظ والذكاء، وكان يقول: أحفظ أربعمائة ألف حديث، توفّي ببغداد في منتصف رجب سنة ٣٤٤.

يروي عنه شيخنا المفيد (ﷺ). وفي الفهرست لابن النديم: ابن الجعابي القاضي أبو بكر عمرو بن محمّد بن سلام بن البرّاء المعروف بابن الجعابي، وكان من أفاضل الشيعة وخرج إلى سيف الدولة فقرّبه وخصّ به، وتوفّي سنة... وله من الكتب كتاب ذكر من يتديّن بمحبّة أمير المؤمنين علي(ﷺ) من أهل العلم والفضل والدلالة على ذلك وذكر شيءٍ من أخباره.

﴿ابن جماعة﴾

محمّد بن أبي بكر بن عبد العزيز الحموي الشافعي الأُصولي اللغوي تلميذ

---

(١) الجعبة كنانة النشاب جمع جعاب وأبو بكر بن الجعابي (ق).

جار الله والسبكي والسراج البلقيني.

يحكى أنّه كان لا يحدث إلاّ يتوضأ، توفّي سنة ٨١٩ وليس هذا ابن جماعة الذي أفتى بقتل شيخنا محمّد بن مكي الشهيد الأول (ﷺ) فإنّه عباد بن جماعة الشافعي.

«أبن جني»

أبو الفتح عثمان بن جنى النحوي الموصلي البغداديمن مشايخ أهل الأدب العربي، تلمّذ عند أبي على الفارسي، وأخذ منه السيّد الرضي (ﷺ)، وصنّف كتباً منها: كتاب اللمع، وشرح الفصيح. توفّي سنة ٣٩٢ وقبره في الكاظمية في مقبرة الشونيزية عند قبر أُستاذه الشيخ أبي علي الفارسي.

«ابن الجنيد»

محمّد بن أحمد بن الجنيد تأتي ترجمته في الإسكافي.

«ابن الجوزي»

أبو الفرج عبد الرحمٰن بن علي البكري الحنبلي المفسّر المحدّث الواعظ صاحب التصانيف المعروفة، توفّي ببغداد في ١٢ شهر رمضان سنة ٥٩٧، وقيل: أوصى أن يكتبوا على قبره.

يا كثير الصفح عمّن كثر الذّنب لديه   جاءك المذنب يرجو العفو عن جرم يديه

أنا ضيف وجزاء الضيف إحسان إليه

وفي البحار: قال الشيخ العلّامة محمّد بن مكي: أنشدني السيّد أبو محمّد عبدالله بن محمّد الحسني أدام الله أفضاله وفوائده لا بن الجوزي شعر:.

أقسمتُ بالله وآلائه   آليتُ القي بها ربّي

إنّ علـيّ بـن أبـى طـالب | إمام أهل الشـرق والغـرب
من لم يكن مذهبه مذهبي | فـإنّه أنـجس مـن كـلب

وقال سبط ابن الجوزي في «التذكرة» سمعت جدّي يـنشد فـي مـجالس وعظه ببغداد سنة ٥٩٦ بيتين ذكرهما في كتاب «تبصرة المبتدي» وهما:

أهـوي عـليّاً وإيـماني مـحبّته | كم مشرك دمه من سيفه وكفا[١]
إن كنت ويحك لم تسمع فـضائله | فاسمع مناقبه من هل أتى وكـفى

«ابن الحاجب»

عثمان بن عمر أبى بكر الكـردي الاسـنوي المـالكي النـحوي الأُصـولي صاحب: الكافية والشافية ومختصر الأُصول وغير ذلك. توفّي بالاسكندرية في ٢٦ شوال سنة ٦٤٦ وله أشعار نافعة منها قصيدة في المـؤنثات السـماعية وله أيضاً في اسماء قداح الميسر ثلاثة أبيات:

هـي فـذّ وتـوأم ورقـيب | ثمّ حلس ونافس ثمّ مسبل[٢]
والمعلى والوغد[٣] ثـمّ سـفيح | ومـنيح وذي الثـلاثة تـهمل
ولكلّ ممّا عـداهـا[٤] نـصيب | مـثله أن تـعدّ أول أول

أي للفذّ سهم وللتوأم سهمان وهكذا إلى السابع وهو المعلّى فله سبعة أسهم.

«ابن الحجّاج»

أبو عبد الله الحسين أحمد النيلي البـغدادي الأديب الفـاضل الشـاعر مـن شعراء أهل البيت (عليهم السلام)، وهو صاحب القصيدة (ياصاحب القـبّة البـيضاء عـلى

---

(١) يعني يقطر.
(٢) بصيغة اسم مفعول.
(٣) بالغين المعجمة الساكنة.
(٤) أي عدا الثلاثة.

النجف) توفّي ٢٧ جمادي الاخرة سنة ٣٩١ ودُفن تحت رجل مولانا موسى بن جعفر (عليه السلام) وأوصى أن يكتب على لوح قبره الآية الكريمة ﴿وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد﴾.

﴿ابن حجر﴾

يطلق على نفرين من علماء الشافعية، وكلاهما يسمّيان بأحمد، ولذا يشتبه بينهما.

الأوّل: الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الملّقب بشيخ الإسلام صاحب كتاب: التقريب والإصابة وفتح الباري. توفّي سنة ٨٥٢ بالقاهرة.

الثاني: أحمد بن محمّد بن علي الهيتمي فقيه الحجاز صاحب «الصّواعق المحرقة» الذي ردّ عليه الشّهيد القاضي نور الله بـ«الصوارم المهرقة»، توفّي سنة ٩٧٣[١].

﴿ابن حجّة﴾

يطلق على نفرين:

الأوّل: أحمد بن محمّد القرطبي المحدّث صاحب «الجمع بين الصحيحين» توفّي سنة ٦٤٣.

الثاني: أبو بكر بن علي بن عبد الله الحموي، صاحب «ثمرات الأوراق» في المحاضرات، توفّي سنة ٨٣٧.

---

(١) ومن شعره:

أهوى عليّاً أمير المؤمنين ولا ... أرضى بسب أبي بكر ولا عمراً
ولا أقول إذا لم يعطيا فدكاً ... بنت النبيّ رسول الله قد كفرا
الله يعلم ماذا يأتيان به ... يوم القيامة من عذرٍ إذا إعتذرا.

(رحمه الله).

﴿ابن حزم﴾

علي بن أحمد الأندلسي، صاحب «الملل والنِحل»، توفّي سنة ٤٥٦.

﴿ابن حمدون﴾

أبو عبد الله الكاتب أحمد بن إبراهيم بن اسماعيل، شيخ أهل اللغة ووجههم، أُستاذ أبي العباس ثعلب، وكان خصيصاً بأبي محمّد الحسن بن علي العسكري وأبيه(عليهما السلام)، له كتب.

﴿ابن حمزة﴾

الطوسي، أبو جعفر محمّد بن علي الشيخ الفقيه العالم الفاضل الواعظ صاحب: الوسيلة في الفقه، والرايع، والثاقب في المناقب، من مشايخ ابن شهرآشوب.

﴿ابن حنبل﴾

أبو عبد الله أحمد بن محمّد بن حنبل الشيباني المروزي الاصل، ولد سنة ١٦٤. وكان من أصحاب الشافعي، توفّي ببغداد سنة ٢٤١، ودُفن في مقبرة باب الحرب. حكي أنه حضر جنازته من الرجال ثمانمائة ألف ومن النساء ستّون ألفاً، وإليه يُنسب مذهب الحنابلة، ويأتي في محيالدين مايتعلق به.

﴿ابن خاتون﴾

يطلق على جماعة من العلماء.

الأوّل: أحمد بن محمّد بن علي بن محمّد بن محمّد بن خاتون العاملي، عالم جليل، يروي عنه الشهيد الثاني (رحمه الله)، وهو من المحقّق الكركي.

الثاني: جمال الدين أحمد بن نعمة الله بن علي بن أحمد بن محمّد بن خاتون صاحب «مقتل الحسين عليه السلام».

الثالث: محمّد بن علي بن خاتون، وهذا أشهرهم، كان عالماً فاضلاً أديباً، صاحب «شرح الإرشاد» وترجمة كتاب الاربعين للشيخ البهائي ومعاصراً له. وكان ساكناً في حيدر آباد من بلاد الهند، وكانت نسخة من ارشاد العلّامة عندي بخطه، وتاريخ كتابته ٥ المحرم سنة ١٠٦٨.

﴿ابن الخازن﴾

أبو الحسن زين الدين علي بن الخازن الحائري الشيخ الفقيه الفاضل الكامل إستاذ ابن فهد الحلّي، ومن تلاميذ الشهيد (قدس سره) وكتب له الشيخ الشهيد له إجازه، وأورد هو اجازته في الإجازة التي كتبها لابن فهد، من أراد الاطلاع فعليه الرجوع إلى إجازات بحار الأنوار. وأحياناً يطلق ابن خازن على أبي الفضل أحمد بن محمّد ابن الفضل البغدادي الكاتب الشاعر، توفّي سنة ٥١٨، وأحياناً يطلق على معاصره أبي الفوارس الحسين بن علي المتوفّىٰ سنة ٥٠٢.

﴿ابن خالويه﴾

أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه الهمداني البغدادي الحلبي، شيخ جليل نحوي شاعر لغوي أديب من فضلاء الإمامية والعارفين بالعربية.

وحكي أنّه كان إطلاعه على اللغة العربية كبير، وقد حفظ للحيّة مائتي اسماً، وخمسمائة اسماً للأسد. توفّي سنة ٣٧٠ في حلب.

وخالويه: بفتح اللام والواو وسكون الياء والهاء. وهذا الشيخ غير علي بن محمّد بن يوسف بن مهجور أبو الحسن الفارسي المعروف بابن خالويه أحد مشايخ أهل الحديث الثقة الجليل وصاحب الكتب، ذكره الشيخ النجاشي (قدس سره)

والعلّامة (ره) والآخرون في كتبهم الرجالية.

«ابن خانبه»

ـ بتقديم النون المكسورة على الباء الموحدة ـ أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن مهران الكرخي، كان من أصحابنا الثقات، له كتاب «التأديب» هو كتاب يوم وليلة حسن جيد صحيح، وكان أحد غلمان يونس بن عبد الرحمٰن، وكان من العجم قال العلّامة المجلسي (ره) في البحار: روى السيّد ابن طاووس (ره) في فلاح السائل بسند صحيح عن سعد بن عبد الله أنه قال: عرض أحمد بن عبد الله بن خانبة كتابه على مولانا أبي محمّد الحسن بن علي العسكري (عليه السلام) فقرأه وقال صحيح فاعملوا به.

«ابن الخبّاز الموصلي»

أحمد بن الحسين النحوي اللغوي، صاحب شرح ألفية ابن معط وغيره، توفّي سنة ٦٣٧.

«ابن خروف»

أبو الحسن علي بن محمّد بن علي الأندلسي، يعدّ من علماء النحو، صاحب شرح الكتاب لسيبويه، توفّي بعد سنة ستمائة وخمسة أو تسع.

«ابن الخشّاب»

عبد الله بن أحمد البغدادي اللغوي النحوي الأديب المفسّر الشاعر، صاحب «تأريخ مواليد ووفيات أهل بيت النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله»، تلميذ الجواليقي وابن الشّجري، توفّي ببغداد سنة ٥٦٧ ودُفن قرب مرقد بشر الحافي.

«ابن خلدون»

عبد الرحمٰن بن محمّد بن خلدون الاشبيلي، فاضل مؤرّخ صاحب التأريخ المعروف الذي قال بعضهم: مقدمة ابن خلدون خزانة علوم اجتماعية وسياسية وأدبية، توفّي سنة ٨٠٨.

«ابن خلّكان»

أحمد بن محمّد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلّكان الإربلي الشافعي الأشعري مؤرّخ صاحب «وفيات الاعيان» المعروف بتاريخ ابن خلّكان من آل البرامكة، توفّي ٢٦ رجب سنة ٦٨١.

يحكى في وجه تسمية جدّه بخلّكان أنّه كان يوماً يفاخر أقرانه ويفتخر بآبائه من آل برمك، فقيل له: خلّ كان جدّي كذا ونسبي كذا وحدّثنا عن مفاخركم فإنّ العامل يفتخر بالهمم العالية لا بالرمم البالية.

چون شير بخود سپه شكن باش	فرزند خصال خويشتن باش
العالم العاقل ابن نفسه	أغناه جنس علمه عن جنسه
كم بين من تكرمه لغيره	وبين من تكرمه لنفسه

«ابن داود»

الشيخ الحسن بن علي بن داود الحلّي، الشيخ الفقيه العالم الفاضل المحقّق المتبحر من تلاميذ السيّد الأجلّ أحمد بن طاووس والمحقّق قدّس سرهما، وصاحب كتاب الرجال المعروف، والمنهج القويم وغيره. وكانت ولادته في الخامس من جمادي الثاني سنة ٦٤٧، وقد يطلق ابن داود على أبي الحسن محمّد بن أحمد بن داود القمّي (ﷺ) صاحب كتاب «المزار» وغيره، وكان رحمه الله شيخ هذه الطائفة وعالمها وشيخ القميين في وقته وفقيههم.

حكى الغضائري أنّه لم يرأ حداً أحفظ منه ولا أفقه ولا أعرف بالحديث منه.

يروي عنه المفيد (ﷺ) وأحمد بن عبدون وأبوعبد الله الغضائري، ومات سنة ٣٦٨ ببغداد وكان مقيماً بها ودُفن بمقابر قريش.

﴿ابن دريد﴾

ـكزبير ـأبو بكر محمّد بن الحسن بن دريد البصري، عالم فاضل أديب لغوي حفوظ شاعر صاحب كتاب: الجمهرة، والمقصورة المشهورة، عدّه ابن شهرأشوب من شعراء أهل البيت (ﷺ).

وقال المسعودي: إنّه قام مقام الخليل بن أحمد ومن أشعاره.

أهوى النبيّ محمّداً ووصيه	وابنيه وابنته البتول الطاهرة
أهل العباء فإنني بولائهم	أرجو السلامة والنجا في الآخرة
وأرىٰ محبّة من يقول بفضلهم	سبباً يجير من السبيل الجائرة
أرجو بذلك رضىٰ المهيمن وحده	يوم الوقوف على ظهور الساهرة

توفي ببغداد ١٨ شعبان سنة ٣٢١.

﴿ابن الدهان﴾

يطلق علي جماعة:

الأوّل: سعيد بن المبارك النحوي البغدادي الشاعر يتصل نسبه بكعب الأنصاري، كان سيبويه عصره، شرح التكملة والايضاح واللمع، توفّي سنة ٥٦٩.

الثاني: وجيه الدين مبارك بن سعيد الواسطي النحوى اللغوي الحنفي الشافعي، توفّي ببغداد سنة ٦١٢.

﴿ابن الراوندي﴾

أحمد بن يحيى المروزي ساكن بغداد كان من متكلمي المعتزلة. قيل لم يكن

يستقر على مذهب خاصّ.

قال ابن النديم: كان في أوّل أمره جيّد السيرة وجميل المذهب وكثير الحياء، بعد ذلك أبعد هذه الصفات الحميدة عن نفسه بسبب علل التي طرأت عليه، ولأنّه كان علمه أكثر من عقله ومثله، كما قال الشاعر:

ومن يطيق مزكي عند صبوته ... ومن يقوم لمستور إذا خلعا

وحكى جماعة أنّه تاب عند وفاته، توفّي سنة ٢٥٠ وعلى قول ٢٤٥.

﴿ابن راهويه﴾

إسحاق بن إبراهيم المروزي المحدّث الفقيه أُستاذ البخاري ومسلم والترمذي، وقيل في حقّه: ما عبر الجسر أفقه من إسحاق.

وحكي عن حفظه أنّه قال: أحفظ سبعين ألف حديث وأُذاكر بمائة ألف حديث وما سمعت شيئاً إلّا حفظته، ولا حفظت شيئاً قط فنسيته.

وهو أحد المحدّثين الذين تعلّقوا بلجام بغلة مولانا الإمام الرضا (عليه السلام) في مربعة نيسابور وطلبوا منه حديثاً يرويه عن آبائه الطّاهرين (عليهم السلام) فحدّثهم الإمام الرضا (عليه السلام) بالحديث المشهور. وأنّه عدّ من المحابر أربع وعشرون ألف سوى الدوي، توفّي بنيسابور سنة ٢٣٧.

﴿ابن الرّومي﴾

أبو الحسن علي بن عباس البغدادي، الشاعر المشهور بكثرة التطيّر صاحب أشعار ونوادر معروفة، توفّي سنة ٢٨٣ ومن شعره:

رأيتُ الدهر يرفع كلّ وغدٍ ... ويخفض كلّ ذي شيم رضية

كمثل البحر يغرق فيه حيٍ ... ولا تنفك تطفو فيه جيفة

أو الميزان يخفض كلّ وافٍ ... ويرفع كلّ ذي زنة خفيفة

وله أيضاً:

كـفىٰ بسـراج الشـيب فـي الرأس هـادياً　　لمـــن قـــد أضـلّته المـنايا ليـاليا
وكـــن كـرامـــي اللـــيل يـرمي ولا يـرى　　فـلمّا أضـاء الشـيب شـخصي رمـانيا

جعل الشباب كالليل الساتر على الانسان الحاجز بينه وبين من أراد رميه لظلمته والشيب مبدياً لمقاتله هادياً إلى أصابته لضوئه وبياضه، وهذا في نهاية حسن المعنى.

﴿ابن الزبعرىٰ﴾

عبد الله بن الزبعرىٰ السهمي، وهو أحد شعراء قريش، كان يهجو المسلمين ويحرض عليهم كفار قريش في شعره، وهو الذي يقول في غزوة أُحد.

ياغراب البين أسمعت فقل　　إنّما تندب شيئاً قـد فـعل

وروي أنّه كان يهجو النبيّ الأكرم (ﷺ) ويعظم القول فيه، فهرب يوم الفتح، ثم رجع إلى الرسول (ﷺ) وأعتذر فقبِل (ﷺ) عذره، فقال حين أسلم:

إنّـــي لمـــعتذر إليك مـن الذي　　أسديت إذ أنا في الضلال أهيم
فاغفر فـدا لك والدايّ كـلاهما　　زللـــي فـإنّك راحـم مـرحـوم

﴿ابن زولاق﴾

الحسن بن إبراهيم المصري، المؤرّخ الفاضل، صاحب كتاب «خطط مصر» في التاريخ، توفّي سنة ٣٨٧.

﴿ابن زهرة﴾

أبو المكارم حمزة بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي، العالم الفاضل الجليل

الفقيه صاحب المصنّفات الكثيرة في الكلام والإمامة والردّ على الفلاسفة والفقه والنّحو، منها «غنية النزوع إلى علمَي الأُصول والفروع». هو وأبوه وجده وأخوه عبد الله وابن أخيه محمّد بن عبد الله كلّهم من أكابر فقهائنا الإمامية وبيتهم بيت جليل بحلب.

وأمّا بنو زهرة الذي منحهم العلّامة (ﷺ) بالإجازة الكبيرة المذكورة في آخر مجلد «بحار الأنوار» فهم: علاء الدين علي بن إبراهيم بن محمّد بن أبي الحسن بن زهرة الحسيني، وابنه عبد الله الحسين، وأخوه محمّد بن إبراهيم، وابنا أخيه أحمد وحسن ابنا محمّد رحمهم الله.

توفّي أبو المكارم بن زهرة سنة ٥٨٥، وقبره بحلب بسفح جبل جوشن عند مشهد السقط وهو محسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام).

يروي عنه شاذان بن جبرئيل والشيخ محمّد بن إدريس والشيخ معين الدين المصري وابن أخيه السيّد النحرير العالم المعظم محي الملّة والدين أبو حامد نجم الاسلام محمّد بن أبي القسم عبد الله بن علي بن زهره صاحب كتاب «الاربعين» في حقوق الاخوان الذي نقل منه في كشف الريبة رسالة مولانا الصادق (عليه السلام) إلى النجاشي وإلى الاهواز. ويزوي أبو المكارم عن والده وغيره من جماعة كثيرة منهم السيّد الجليل العالم الفقيه أبو منصور محمّد بن الحسن بن منصور النقاش عن أبي علي بن شيخ الطائفة، ومنهم الشيخ الفقيه أبي عبد الله الحسين بن طاهر بن الحسين عن الشيخ أبي الفتوح.

﴿ابن زينب﴾

مر في الأبي[1].

---

(١) كذا في المصدر والصحيح «سيأتي في الآبي».

﴿ابن سعد﴾

أبو عبد الله محمّد بن سعد الزهـري كـاتب الواقـدي، له كـتاب «طـبقات الصحابة والتابعين» ينقل منه السـبط ابـن الجـوزي فـي التـذكرة تـوفّي سـنة ٢٣٠.

وأمّا ابن سعد الذي قتل الحسين بن علي صلوات الله عليه فهو عمر بن سعد بن أبي وقاص مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القـرشي، قـتله المختار سنة خمس وستين أو بعدها. قال ابن حجر: ووهم من ذكره في الصحابة، فقد جزم ابن معين بأنه ولد يوم مات عمر بن الخطاب.

﴿ابن سعيد الحلّي﴾

أبو زكريا يحيىٰ بن أحمد بن يحيى بن الحسن بـن سـعيد الهـذلي، العـالم الفاضل الفقيه الورع الزاهد المعروف بالشيخ نجيب الدين، ابن عمّ المحقّق الحلّي وسبط صاحب السرائر، ومن مصنّفاته: جامع الشرايع و نزهة الناظر، ويروي عنه العلّامة الحلّي والسيّد عبد الكريم ابن طاووس (ﷺ) وقال ابن داود في حقّه: هو شيخنا الإمام العلّامة الورع القدوة جامع فنون العلوم الأدبية والفقهية والأُصولية أورع فضلاء زمانه وأزهدهم، انتهى.

كانت ولادته سنة ٦٠١ ووفاته ليلة عرفة سنة ٦٨٩ وقبره في الحلّة.

﴿ابن سعيد المغربي﴾

هو أبو الحسن علي بن موسى الغرناطي تلميذ أبي علي الشلوبين. له كتب وأشعار كثيرة. ومن وصيته لابنه قوله: استمع إلى ما خلّد الماضون بعد جـهدهم وتعبهم من الأقوال، فإنّها خلاصة عمرهم وزبدة تجاربهم، ولا تتكل على عقلك، فإنّ النظر فيما تعب فيه الناس طول أعمارهم وأبتاعوه غالياً بتجاربهم يـربحك

ويقع عليك رخيصاً. وإن رأيت من له عقل ومروّة وتجربة فاستفد منه ولا تضيّع قوله ولا فعله، وأقلل من زيارة النّاس ما استطعت ولا تجفهم بـالجملة، ولكـن يكون ذلك بحيث لا يحلق منه ملل ولا ضجر ولا جفاء. وأحرص على ماجمع قول القائل: ثلاثة تبقىٰ لك الودّ في صدر أخيك: أن تبدئه بالسلام،وتوسّع له في المجلس، وتدعوه بأحب الأسماء إليه. توفّي سنة ٦٨٥.

﴿ابن سكرة﴾

محمّد بن عبدالله بن محمّد الهاشمي البغدادي من أحفاد المهدي العباسي شاعر معاصر لابن الحجاج الشاعر الشيعي، و بينهما منافرة و مهاباة كـالمنافرة بين الفرزدق و جرير، توفّي ١١ ربيع الثاني سنة (٣٨٥)، و له البيتان المشهوران في كافات[1] الشتاء.

﴿ابن السّكون﴾

ـ بفتح السّين ـ الشيخ علي بن محمّد الحلّي العـالم الفـاضل العـابد الورع اللغوي الشاعر الفقيه، من ثقات علمائنا الإمامية، و كان (ﷺ) حسن الفهم جـيّد النقل حريصاً علىٰ تصحيح الكتب، و عندي كتاب أمالي الشـيخ الصـدوق (ﷺ) بخطه. حكي عن الشيخ البهائي (ﷺ) أنّه قال: إن قائل «حدّثنا» في أوّل الصـيغة السجادية على منشئها آلاف السلام و التحية: هو ابن السكون، توفّي حدود سنة ٦٠٦.

---

١ ـ كافات الشتاء: كن و كيس و كانون و كاس طلد بعد الكباب و كس ناعم و كسا. و لقد أجاد من قال:

يـقول كـافات الشّـتاء كـثيرة ... و مـا هـي إلّا واحـد غـير مـفتري
اذاصحّ كاف الكيس فالكل حاصل ... لديك و كلّ الصيد يوجد فـي الفـرا

(منه رحمه الله)

«ابن السكّيت»

يعقوب بن إسحاق الأهوازي الشيعي، أحد أئمّة اللغة و حامل لواء علوم العربية و الأدب و الشعر، و صاحب كتاب «اصلاح المنطق» من خواصّ الإمام محمّد التقي (عليه السلام)، وكان ثقة جليلاً، قتله المتوكل العباسي في سنة ٢٤٤.

وكان سبب قتل المتوكل العباسي له: أنّ ابن السكّيت كان مؤدباً لابني المتوكل، فقال ذلك الملعون يوماً: أيّهما أحبُّ إليك ابناي هذان ـ أي المعتز و المؤيد ـ أم الحسن و الحسين؟

فأخذ ابن السكيت (رحمه الله) يذكر فضائل الحسنين (عليهما السلام) و لم يذكر ابنيه، فأمر المتوكل خدمه الأتراك فداسوا بطنه فحمل إلى داره فمات بعد غد ذلك اليوم.

و قيل انّه(رحمه الله) قال في جوابه: والله إنّ قنبراً خادم عليّ بن أبي طالب خير منك و من ابنيك.

فقال المتوكل لجلاوزته: سلّوا لسانه من قفاه، ففعلوا فمات.

و قيل له ابن السكّيت لكثرة سكوته، و من الغريب أنّه وقع فيما حذره من عثرات اللسان بقوله قبل ذلك بيسير:

يصاب الفتىٰ من عثرة بلسانه	و ليس يصاب المرء من عثرة الرجل
فعثرته في القول تذهب رأسه	و عثرته في الرجل تبرأ عن مهل

«ابن سمعون»

محمّد بن أحمدبن اسماعيل الواعظ البغدادي، كان وحيد دهره في عذوبة اللفظ وحلاوة البيان و البلاغة و الفصاحة. و أشار إليه الحريري في المقامة الرازية بقوله:

و متواصفون واعظاً يقصدونه	و يحلون ابن سمعون دونه

و ذكر المؤرّخون في ترجمته من كلماته هذه الجملة: سبحان من أنطق

باللحم و بصّر بالشحم و أسمع بالعظم.

ولكن لايخفىٰ أنّ ابن سمعون أخذ هذه الحكمة العالية و الجوهرة الغالية من شارع الفصاحة و حافظ وحي الرسالة من كلام مولانا أميرالمؤمنين صلوات الله عليه قال في قصار كلماته:

«اعجبوا لهذا الإنسان ينظر بشحم و يتكلّم بلحم و يسمع بعظم».

و ليس هذا مختصّاً بابن سمعون، بل علماء فنّ الأدب و كتّاب العرب كلّ أخذ طريق الخطابة والكتابة و تعلّمه منه (عليه السلام).

حكي عن عبدالحميد بن يحيى كاتب مروان الذي يُضرب بـه المـثل فـي الكتابة أنه قال: حفظت مائة فصل من مواعظ علي بن أبي طالب (عليه السلام).

و زعم أهل الدوّاوين أنّه لولا كلام أميرالمؤمنين (عليه السلام) و خطبه و بلاغته في منطقه ما أحسن أحد أن يكتب إلى أمير جند و لا إلى رعية.

از هگذر خاک سر کوی شما بود   هر نافه که در دست نسیم سحر افتاد

توفّي ابن سمعون ببغداد سنة ٣٨٧.

«ابن سنان الخفاجي»

تأتي ترجمته في الخفاجي.

«ابن السيّد»

ـ على وزن العيد ـ أبو محمّد عبدالله بن محمّد الأندلسي النحوي اللغوي صاحب «الفتاوى النادرة» في كتب العامة. توفّي سنة ٥٢١.

و قد يطلق ابن السيّد على أحمد بن أبان الأندلسي الأديب اللغوي، صاحب كتاب «العالم و اللغة) ابتدأ بالفلك و ختم بالذرّة. توفّي سنة ٣٨٢.

﴿ابن سيدة﴾

عليّ بن اسماعيل المريسي[1] الحافظ اللغوي الأديب صاحب كتاب: المحكم في اللغة، وشرح الحماسة. توفى سنة ٤٥٨.

﴿ابن سيرين﴾

أبوبكر محمّد بن سيرين البصري الذي كان له يد طولىٰ في تأويل الرؤيا، حكاياته في تأويل الرؤيا معروفة و كان رجلاً بزّازاً، و كان أبوه عبداً لأنس بن مالك خادم رسول الله ﷺ، و كان بينه و بين الحسن البصري منافرة و يضرب بذلك مثل[2].

نقل الشيخ المرحوم ثقة الإسلام النوري نور الله مرقده في كتابه «دارالسّلام» انّ ابن سيرين كان مؤدّباً لاولاد الحجاج الملعون، ففي أحد يوم من الأيام كان جالساً مع الحجاج إذ سمع منع شتم علي (ع) فلم ينكر عليه، ذلك و لمّا هلك الحجاج أخذ الناس يلعنون الحجاج وكان ابن سيرين جالس في المجلس، فخرج من المسجد و قال: لاطاقة لي على سماع شتم الحجاج.

ثم اعلم أنّ ما ينقل منه من تأويل الرؤيا كان ذلك صادراً عن ذوق سليم و فكر ثاقب فإنّه كان يطبق حوادث الرؤيا على ما يشاكلها من الحقائق، و تارةً يطبقها على مايستفاد من عبارات القرآن الكريم أو الحديث.

كما ينقل عن المهدي العباسي أنّه رأىٰ في المنام أنّ وجهه قد اسودّ، فسأل المعبّرين عن تعبيرها فعجزوا إلاّ إبراهيم الكرماني فإنّه قال: تولد لك بنت، قالوا: من اين علمت ذلك؟

قال: لقوله تعالىٰ: ﴿و إذا بُشّر أحدُهم بالأُنثىٰ ظلّ وجهه مسودّاً﴾ فأعطاه ألف

---

١ ـ ورد في «الكنى و الألقاب»: المرسي.

٢ ـ قيل: جالس إمّا الحسن أو ابن سيرين (علي ابن المؤلف رحمه الله).

درهم، و لمّا حصل له بنت زاد عليه ألف درهم آخر.

و روي أن المتوكل رأى أميرالمؤمنين (عليه السلام) بين نار موقدة، ففرح بذلك لنصبه[١] فاستفتىٰ معبّراً.

فقال المعبّر: ينبغي أن يكون هذا الذي رأيت نبيّاً أو وصيّاً.

قال: من اين قلت هذا؟

قال: من قوله تعالى: ﴿و أن بُورِكَ مَنْ في النّارِ و مَن حولَها﴾ أو غير ذلك.

توفّي ابن سيرين سنة ١١٠.

فائدة: أظنّ أنّ علم تأويل الرؤيا رزق به ابن سيرين لشبهه بالنبيّ يوسف الصدّيق (عليه السلام). لأنّ هذا العلم برز و ظهر في ذلك الوجود المقدّس. وهبّ نسيم منه الى ابن سيرين فعرف به. و وجه التشابه بينهما أنّ يوسف الصدّيق (عليه السلام) ابتلي بكيد إمرأة العزيز وفرّ منها و حفظ نفسه طاهراً مطهراً كما قال الله تعالىٰ: ﴿ذلك ليعلم إنّي لم أخنه بالغيب و أنّ الله لايهدي كيد الخائنين﴾. و ابن سيرين أيضاً ابتلي بكيد امراة ففرّ منها و عفّ نفسه، حيث يقال إنّه كان رجلاً بزّازاً و كان جميلاً فعشقته امرأة و طلبته لتشتري منه بزّاً، فأدخلته دارها و طلبت منه الرفث.

قال ابن سيرين: معاذ الله، و شرع في ذم الزنا، فلم ينفع ذلك فخرج من عندها إلى الكنيف، فلطّخ بدنه بالنجاسات، فلمّا رأته المرأة بتلك الهيئة القبيحة تنفّرت منه فأخرجته من دارها.

أقول: لمّا ذكر اسم يوسف الصدّيق (عليه السلام) و ابتلائه بكيد امرأة العزيز أحببت أن أذكر هذا الخبر لمناسبة المقام روي عن ابن عباس أنّه قال: بلغنا والله أنّ زليخا مكثت تخدم يوسف سبع سنين و هو مطرق إلى الارض لا يرفع إليها طرفه مخافة من ربّه.

فقالت له يوماً: إرفع طرفك إليَّ وانظر اليَّ.

---

١ ـ أي كان من أشدّ من نصب العداوة لأميرالمؤمنين (عليه السلام).

قال يوسف (ﷺ): أخشى العمىٰ في بصري.
قالت: ما أحسن عينيك.
قال (ﷺ): هما اوّل ساقط علىٰ خدي في قبري.
قالت: ما أطيب ريحك؟
قال (ﷺ): لو شممت رائحتي بعد ثلاثة لهربتِ منّي.
قالت: لم لا تقرب منّي؟
قال (ﷺ): أرجو بذلك القرب من ربّي.
قالت: فرشي الحرير فقم واقض حاجتي.
قال (ﷺ): أخشىٰ أن يذهب من الجنّة نصيبي.
قالت: أُسلّمك إلى المعذّبين.
قال (ﷺ): اذاً يكفيني ربّي.

«ابن سينا»

أبو علي الحسين بن عبدالله بن سينا البخاري، الملقب بالشيخ الرئيس، الفيلسوف المعروف، كان من صغر سنّه نادر عصره واعجوبة دهره.

و حكي عنه أنه قال: لمّا بلغتُ التميز سلّمني أبي إلى معلّم القرآن، ثمّ معلّم الأدب فكان، كلّ ما قرأ الصبيان على الأديب أحفظه، وقد كلّفني أُستاذي بقراءة كتاب الصفات و غريب المصنّف ثمّ تصريف المازني ثمّ نحو سيبويه وأدب الكاتب واصلاح المنطق وكتاب العين وشعر الحماسة وديوان ابن الرومي فحفظت تلك الكتب في سنة و نصف سنة، و لولا تعويق الأُستاذ لحفظتها بأقلّ من ذلك، فلمّا بلغت عشر سنين كان الناس في بخارا يتعجبّون منّي، ثمّ شرعت في الفقه، فلمّا بلغت اثنتي عشرة سنة كنت افتي في بخارا على مذهب أبي حنيفة ثمّ شرعت في علم الطب و صنّفت «القانون» و أنا ابن ست عشرة سنة.

فلمّا انتهىٰ عمري إلى أربع و عشرين كنت أُفكّر في نفسي بأنّه ما كان شيء من العلوم لا أعرفه، انتهىٰ.

و في تاريخ ابن خلّكان: أنّه في مدّة اشتغاله لم ينم ليلة واحدة بكمالها و لا اشتغل في النهار إلّا في المطالعة. و كان إذا أشكلت عليه مسألة توضأ و قصد المسجد الجامع و صلّىٰ و دعا الله عزّوجلّ أن يسهلها عليه و يفتح مغلقها له، إنتهىٰ.

و من تصانيفه غير القانون: الشفاء و الاشارات و غيرها.

و من شعره القصيده المعروفة:

هبطت إليك من المحلّ الأرفع ورقاء ذات تعزز و تمنع

و له أيضاً

اسمع جميع وصيتي واعمل بها فالطب مجموع بنظم كلامي

أقلل جماعك[1] ما استطعت فإنّه ماء الحياة تصبّ في الارحام

واجعل غذاءك كلّ يوم مرّة واحذر طعاماً قبل هضم طعام

توفّي في شهر رمضان سنة ٤٢٧ و قبره في همدان. و سافرت سنة ١٣٣٨ هـ.ق من خراسان إلى العراق و مررت بقبره فرأيت في لوح قبره مكتوباً:

حجّة الحق بو علي سينا در شجع (٣٧٣) آمد از عدم بوجود

در شصا (٣٩١) كرد كسب جمله علوم در تكز (٤٢٧) كرد اين جهان بدرود

﴿ابن شاذان﴾

محمّد بن أحمد بن علي القمي الفقيه النبيه الفاضل الجليل ابن أُخت الشيخ ابن قولويه القمي (ﷺ)، و له كتاب «مائة منقبة لأميرالمؤمنين ﷺ» من طرق العامّة. و تلميذه الشيخ الكراجكي قرأ عليه هذا الكتاب بمكة المعظمة في المسجد الحرام سنة ٤١٢.

---

١ ـ واحفظ منيك (خ ل).

«ابن الشجري»

الشريف أبوالسعادات هبة الله بن علي بن محمّد الحسني البغدادي النـقيب من اكابر علماء الإمامية و من أئمّة النحو و اللغة وأشعار العـرب، يـنتهي نسـبه الإمام الحسن المجتبىٰ (ﷺ).

يروي عن القطب الراوندي (ﷺ)، و هو صاحب كتاب شرح اللـمع و كـتاب الأمالي و الحماسة، توفّي سنة ٥٤٢ ودُفن في داره بالكرخ ببغداد.

«ابن شعبه الحراني»

الحسن بن علي بن شعبة، الشيخ الفاضل المحدّث الفقيه من أجلاّء عـلماء الإمامية رضوان الله عليهم، صاحب كتاب تحف العقول، و التمحيص. يـقدّمون عصره على عصر الشيخ المفيد (ﷺ)، و روىٰ في التمحيص عن أبـي عـلي ابـن همام، توفّي سنة ٣٣٢.

«ابن شهر آشوب»

محمّدبن علي بن شهر آشوب السروي المازندراني، فخر الشـيعة و مـحي الشريعة، قطب المحدّثين، و شيخ مشـايخهم، صـاحب: المـناقب، والمـعالم، و الأسباب و النزول، و غيرذلك.

توفّي ليلة الجمعة ٢٢ شعبان سنة ٥٨٨، و دُفن خـارج حـلب فـي جـبل جوشن قرب قبر المحسن ابن الإمام الحسين (ﷺ) السقط.

و هذا الشيخ المعظم جلّله علماء العامّة أيضاً، ومدحوه بكثرة العلم والعبادة و الخشوع و التهجد. و قيل أنّه كان دائم الطهارة و الوضوء.

يروي عن جدّه شهر آشوب عن الشيخ الطوسي (ﷺ).

«ابن الصائغ»

من علماء الإمامية، فهو السيّد العالم الفاضل العابد الفقيه المحقّق السيّد علي ابن السيّد الحسين الصائغ الحسيني الموسوي الجزيني من تلامذة الشهيد الثاني، و كان من خواصّه، له كتاب: شرح الشرايع و شرح الإرشاد. و تتلمذ عنده الشيخ حسن صاحب المعالم و السيّد صاحب المدارك.

و أمّا ابن الصائغ من علماء العامّة فهم جماعة منهم: محمّدبن عبدالرحمن الحنفي النحوي له شرح علىٰ ألفية ابن مالك و قصيدة البردة، توفّي سنة ٧٧٦ و من شعره:

لاتفخرن بما أُوتيت من نعم | على سواك وخف من كسر جبار
فأنت في الأصل بالفخار مشتبه | ما أسرع الكسر في الدنيا لفخار

«ابن الصبّاغ»

علي بن محمّد بن الصبّاغ المكي المالكي، صاحب كتاب «الفصول المهمة في معرفة الأئمّة عليهم السلام».

قال الحلبي: و قد نسب بعضهم المصنّف إلى الرفض لمّا ذكر في خطبة أوّله: الحمد لله الذي جعل من صلاح هذه الامّة نصب الإمام العادل ... الخ، توفّي سنة ٨٥٥ و من الكتاب المذكور ينقل السمهودي في «جواهر العقدين» و الحلبي في «انسان العيون».

«ابن الصلاح»

عثمان ابن صلاح الدين عبدالرحمن الشهرزوري الفقيه الشافعي المفسّر المحدّث الرجالي صاحب الفتاوى المعروفة و الفروع المنقولة المشهورة، يعتبر في كتب العامة من شيوخ ابن خلّكان، توفّي بدمشق سنة ٦٤٣.

«ابن الصيفي»

يأتي بعنوان حيص بيص.

«ابن طاووس»

يطلق على جماعة، أشهرهم السيّد الأجلّ الأورع قدوة العارفين و مصباح المتهجدين طاووس آل طاووس رضيّ الدين علي بن موسىٰ بن جعفر بن طاووس. و يكفي في جلالته أنّ آية الله العلّامة قال في إجازته الكبيرة لبني زهرة: كان رضيّ الدين علي صاحب الكرامات الباهرة و المقامات العالية و مجمع الكمالات السامية حتى في الشعر و الأدب و الإنشاء، و ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، و من شعره:

خبت نار العلىٰ بعد اشتعال	و نادى الخير حي علىٰ الزوال
عدمنا الجود إلاّ في الأماني	و إلّا في الدفاتر و الأمالي
فياليت الدفاتر كنّ قوماً	فاثرى الناس من كرم الخصال
ولو أنّي جعلت أمير جيش	لما حاربت إلّا بالسؤال
لأنّ الناس ينهزمون منه	و قد ثبتوا لأطراف العوالي

و يظهر من مواضع من كتبه (ﷺ) أنّ باب لقائه بالامام الحجّة صلوات الله عليه كان مفتوحاً.

و قال العلّامة (ﷺ) في منهاج الصلاح: و رويت عن السيّد السند السعيد رضيّ الدين عليّ بن موسى بن طاووس، و كان أعبد من رأيناه من أهل زمانه، و قال في إجازته الكبيرة لبني زهرة في حقّه و حقّ أخيه جمال الدين أحمد و كان رضي الدين علي(ﷺ) صاحب كرامات. حكىٰ لي بعضها و روى لي والدي (ﷺ) عنه البعض الآخر، إنتهىٰ.

قلت: و رأيت في بعض كتب الأنساب قال: لمّا تولّىٰ السيّد رضيّ الدين عليّ

ابن موسى بن جعفربن طاووس النقابة و قد جلس في مرتبة خضراء وكان الناس عقيب واقعة بغداد قد رفعوا السواد و لبسوا لباس الخضرة قال عليّ بن حمزة الشاعر:

فهذا عليّ نجل موسى بن جعفر   شبيه عليّ نجل موسى بن جعفر

فذاك بدست الإمامة أخضر   وهذا بدست للنقابة أخضر

وأنّ المأمون لمّا عهد إلى الإمام الرضا (عليه السلام) ألبسه لباس الخضرة وأجلسه على وسادتين عظيمتين في الخضرة وأمر الناس بلبس الخضرة، والخبر بذلك معروف.

قلت: وروي أنّ الشعراء بعد ذلك قصدوا ومدحوا الإمام الرضا (عليه السلام) وصوّبوا رؤي المأمون في ذلك دون أبي نؤاس، فقال له المأمون: يا أبا نؤاس، قد علمت مكان عليّ بن موسىٰ الرضا مني وما أكرمته به، فلماذا أخّرت مدحه وأنت شاعر زمانك وقريع دهرك، فأنشأ يقول:

قيل لي أنت أوحد الناس طرّاً   في فنونٍ من الكلام النبيه

لك من جوهر الكلام بديع   يثمر الدرّ في يدي مجتنيه

فعلىٰ م تركت مدح ابن موسىٰ   والخصال التي تجمّعن فيه

قلت لا أستطيع مدح امام   كان جبرئيل خادماً لابيه

فقال المأمون: أحسنت، ووصله من المال بمثل ما وصل به كافة الشعراء وزيد في الروايات هذا البيت:

قصرت ألسن الفصاحة فيه   و لهذا القريض لايحتويه

رجعنا إلى ترجمة السيّد ابن طاووس (رحمه الله).

ورد عنه (رحمه الله) أنه بسبب النهي في الآية من أكل لحم حيوان ذُبح من دون ذكر اسم الله عليه احتاط من أكل كلّ طعام طبخ لغير الله عزّوجلّ. و المراجعة إلى كتابه

الشريف كشف المحجّة يغني الإنسان عن شرح حاله و علوّ مقامه.

توفّي ببغداد في ٥ ذي العقدة سنة ٦٦٤، ولايخفىٰ كما يظهر من مؤلّفات السيّد أن اُمّه هي بنت الشيخ و رّام الزاهد. وأنّ نسبه ينتهي إلى الشيخ الطوسي (ﷺ)من طرف أبيه، لا اُمّ اُمّه هي بنت الشيخ الطوسي (ﷺ) كما ذكر بعضهم .

الثاني: أخوه السيّد الجليل أحمد بن موسىٰ بن جعفر جمال الدين عالم نبيل و سيّد جليل عابد ورع فقيه محدّث مدقق محقّق صاحب: الملاذ و البشرى و نقض الرسالة العثمانية و غيرهما من الكتب، بلغ عددها إلى اثنين و ثمانين كتاباً.

و هو استاذ الشيخ الجليل الحسن بن داود صاحب الرجال المعروف، و المراد من السيّد ابن طاووس في الكتب الفقه و الرجالية هو هذا السيّد، وقال صاحب «نخبة المقال» في تاريخ وفاته:

فقيه أهل البيت ذو الشمائل   هو ابن طاووس أبو الفضائل

هو ابن موسىٰ شيخ ابن داود   في باخع ٦٧٣ مضى إلى الخلود

قبره الشريف في الحلّة البهية.

الثالث: ابن هذا السيّد الجليل و هو غياث الدين السيّد عبدالكريم بن أحمد صاحب كتاب «فرحة الغري»، كان من أعاظم العلماء ونوادر الزمان في الحفظ وجودة الفهم، و هو الذي اشتغل في الكتابة واستغنىٰ عن المعلّم في الخط في أربعين يوماً، و كان عمره انذاك أربع سنوات.

توفّي سنة ٦٩٣ و كان عمره خمساً و أربعين سنة وقبره الشريف في الحلّة. وكان له ولدان فاضلان اسمهما محمّد و علي.

والرابع: السيّد رضيّ الدين عليّ بن رضيّ الدين عليّ ابن طاووس، وكان يشارك والده في الاسم و اللقب، وصاحب كتاب «زوائد الفوائد» الذي ينقل عنه العلّامة المجلسي (ﷺ) الحديث المشهور في فضل التاسع من شهر ربيع الأوّل.

وبالجملة: سادات بني طاووس هم السادة الأجلّاء و العلماء الفقهاء الأتقياء.

سدتم الناس بالتُّقى و سواكم — سوّدته البيضاء و الصفراء

«ابن طي»

علي بن علي بن محمّدبن طي العاملي، العالم الفاضل الكامل الفقيه، صاحب مسائل ابن طي، ورسالة في العقود والايقاعات، توفّي سنة ٨٥٠.

«ابن عبدالبرّ»

الحافظ أبو عمر يوسف بن عبدالله الأندلسي المغربي الاشعري، صاحب كتاب «الاستيعاب» في معرفة الاصحاب، توفّي سنة ٤٦٣.

«ابن عبدربه»

احمد بن محمّد القرطبي الاندلسي المرواني المالكي، فاضل محدّث أديب شاعر صاحب كتاب «العقد الفريد». قال ابن خلّكان: هو من الكتب الممتعة حوى من كلّ شيءٍ توفّي بقرطبة من بلاد الأندلس سنه ٣٢٨، و من شعره:

ودّعتني بزفرة واعتناق — ثم نادت متى يكون التلاقي
و بدت لى فأشرق الصبح منها — بين تلك الجيوب و الأطواق
يا سقيم الجفون من غير سقم — بين عينيك مصرع العشّاق
إنّ يوم الفراق أفظع يومٍ — ليتني متّ قبل يوم الفراق

«ابن عبدون»

من علماء الإمامية، أبو عبدالله أحمد بن عبدالواحد الشيخ الأجلّ الأقدم الأكبر الأديب المحدّث صاحب كتاب: تفسير خطبة فاطمة الزهراء صلوات الله عليها، و كتاب عمل الجمعة، و غيرها.

قال الشيخ الطوسي (ﷺ): أحمدبن عبدون المعروف بابن الخاشر يكنىٰ أبا عبدالله، كثير السماع و الرواية، سمعنا منه و أجاز لنا جميع ما رواه، مات سنة ثلاث و عشرين و أربعمائة.

و قد يطلق على أحد علماء العامّة، و هو محمّد بن عبدالله الحنفي صاحب كتاب «الاحتجاج» يقول أبي حنيفة، توفّي ٢٩٩.

«ابن العتايقي»

عبدالرحمن بن محمّد بن ابراهيم الحلّي، الفاضل الجليل المحقّق المدقّق الفقيه المتبحّر، من أجلّاء علماء الإمامية، كان معاصراً للشهيد (ﷺ)، و من مصنّفاته شرح نهج البلاغة، و فرغ من كتابته سنة ٧٨٠ ورأيت له مصنّفات كثيرة في الخزانة المباركة الغروية للإمام أميرالمؤمنين (ﷺ) و يظهر أنها بخطّه.

«ابن عتبة»

أحمد بن علي بن الحسين الحسيني، السيّد الجليل عمدة النسّابين، صاحب كتاب عمدة الطالب و بحر الأنساب، توفّي بكرمان سنة ٨٢٨.

«ابن عدي»

عبدالله بن عدي الجرجاني، أحد أئمّة أهل السنّة، صاحب كتاب «الكامل» الذي هو موضع اعتماد علمائهم في الحديث والرجال والجرح والتعديل، توفّي سنة ٣٦٥.

«ابن العربي»

تأتي ترجمته تحت عنوان محي الدين. و أحياناً يطلق على القاضي أبوبكر

محمّد بن عبدالله الأندلسي المالكي الحافظ المحدّث صاحب كتاب «عارضة الأحوذي[1] في شرح سنن الترمذي»، توفّي سنة ٥٤٦.

﴿ابن عساكر﴾

علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي الدمشقي، محدّث حافظ مشهور صاحب: تاريخ دمشق، و كتاب الاربعين، توفّي ١١ رجب سنة ٥٧١. قيل عدّة شيوخه ألف و ثلاثمائة شيخ و ثمانون امرأة، و حدّث بإصبهان و خراسان، و من شعره في علم الحديث:

ألا إنّ الحديث أجلّ علم — وأشرفه الأحاديث العوالي
وأنفع كلّ نوع منه عندي — وأحسنه الفوائد والأمالي
و انك لن ترىٰ للعلم شيئاً — يحقّقه كأفواه الرجال
فكن ياصاح ذا حرص عليه — وخذه عن الرجال بلاملال
ولاتأخذه من صحفٍ فترمىٰ — من التصحيف بالداء العضال

و ينسب إليه أيضاً:

أيا نفس ويحك جاء المشيب — فما ذا التصابي و ماذا الغزل
تولّىٰ شبابي كأن لم يكن — وجاء المشيب كأن لم يزل
كأني بنفسي على غرّة — وخطب المنون بها قد نزل
فياليت شعري ممّن أكون — وما قدّر الله لي في الأزل

﴿ابن عصفور﴾

علي بن مؤمن (موسى ـ خ ل) بن محمّد الحضرمي الأندلسي النحوي، حامل لواء العربية في بلاد الأندلس صاحب الشّروح على الجمل و الجزولية و

---

١ ـ العارضة: الرأي الجيد وتنقيح الكلام، و الاحوذي: الحاذق. (منه ﷺ).

غير ذلك، توفّي سنة ٦٦٣ على قول.

أقول: العصفور حيوان معروف روي أنّ سليمان النّبيّ (ﷺ) رآىٰ عصفوراً يقول لعصفورة: لم تمنعين نفسك منّي ولو شئت أخذت قبة سليمان بمنقاري فألقيتها في البحر، فتبسّم سليمان من كلامه ثمّ دعاهما و قال (ﷺ) للعصفور: أتطيق أن تفعل ذلك؟

فقال العصفور: لا يارسول الله، ولكن المرء قد يزينّ نفسه و يعظّمها عند زوجته، و المحبّ لأيلام على ما يقول.

فقال سليمان (ﷺ) للعصفورة: لم تمنعينه من نفسك و هو محبّك؟

فقالت: يا نبيّ الله إنّه ليس محبّاً، ولكنه مدّع، لانه يحبّ معي غيري. فأثّر كلام العصفورة في قلب سليمان (ﷺ) و بكى بكاءً شديداً واحتجب على الناس أربعين يوماً يدعو الله أن يفرغ قلبه لمحبّته و أن لايخالطها بمحبّة غيره.

«ابن عقدة»

الحافظ أبوالعباس أحمدبن محمّدبن سعيد الهمداني الكوفي كان رجلاً جليل القدر و عظيم المنزلة، و كان زيدي المذهب، قيل: إنّه صنّف كتباً كثيرةً، منها: كتاب الولاية في طرق حديث غدير خم، و قد نقل هذا الحديث الشريف أكثر من مائة صحابي بأسانيد مختلفة، و له أيضاً كتاب «أسماء الرّجال الذين رووا عن الإمام الصادق ﷺ» وهم أربعة آلاف رجل، خرج فيه لكل رجل الحديث الذي رواه.

وأعلم أنه ورد عن ابن عقدة أنه قال: أحفظ مائة و عشرين ألف حديث بأسانيدها، و أذاكر بثلاثمائة ألف حديث.

و عن الدار قطني أنه قال: أجمع أهل الكوفة أنه لم يُر منذ زمن ابن مسعود إلى زمن ابن عقدة من هو أحفظ منه.

وحكي أنّ مجموع كتبه كانت ستمائة حمل بعير. توفّي سنة ٣٢٣، و ابنه نعيم الحافظ محمّدمن أجلّاء الشيعة الإمامية أُستاذ التلعكبري.

«ابن عقيل»

قاضي القضاة عبدالله بن عبدالرحمن الهاشمي العقيلي الآمدي المصري الشافعي الفقيه الأُصولي النحوي. المفسّر الأديب شارح التسهيل و ألفية ابن مالك، كان أُستاذ الشيخ سراج الدين البلقيني، توفّي بالقاهرة سنة ٧٦٩، و دُفن بقرب مرقد الشافعي.

«ابن العلّاف»

أبوبكر الحسن بن علي بن أحمد الضرير النهرواني، الفاضل الشاعر نديم المعتضد، المتوفّىٰ سنة ٣١٨، صاحب القصيدة المعروفة في رَثاء هرّته المشتملة على الحِكم و المواعظ، منها قوله:

يا هرّ فارقتنا و لم تعد	و كنت عندي بمنزلة الولد
تطرد عنّا الأذىٰ وتحرسنا	بالغيب من حيّة و من جرد
وتخرج الفأر من مكامنها	ما بين مفتوحها إلى السدد
لاترهب الصيف عند هاجرة	ولاتهاب الشتاء في الجمد
وكان يجري و لاسداد لهم	أمرك في بيتنا على سدد
حتى اعتقدت الأذىٰ لجيرتنا	و لم تكن للأذىٰ بمعتقد
و حمت حول الردىٰ لظلمهم	و من يحم حول حوضه يُرد
صادوك غيظاً عليك وانتقموا	منك و زادوا و من يُصد يُصد
فلم تزل للحمام مرتصداً	حتى سقيت الحمام بالرصد
عشت حريصاً يقوده طمع	ومتّ ذا قاتل بلاقود

يا مـن لذيـذ الفـراخ أوقـعه	و يـــلك هــلا قـنعت بـالغدد
ألم تخف و ثبة الزمـان كـما	و ثبت في البرج و ثبة الأسد
عـاقبة الظـلم لاتـنام و إن	تأخّـرت مـدّة مـن المـدد
لابـارك الله فـي الطـعام اذا	كان هلاك النفوس في المعد
كم دخلت لقمة حشـا شـرّه	فأخرجت روحه من الجسـد

حكىٰ بعضهم: أنّ هذه القصيدة قالها في رثاء ابن المعتز، و من خوف المقتدر الخليفة العباسي نسبها إلى الهر، أو أنّ المراد من «هر» هو المحسن بن الفـرات، لأنّه قالها في أيّام محنته و ابتلائه.

﴿ابن علّان﴾

محمّد بن علي بن محمّد الصدّيقي البكري، من أكابر علماء العامّة. ولد في مكة المعظمة ونشأ ونما فيها، ومن خصائصه أنّه روىٰ صحيح البخاري من أوّله الىٰ آخره في الكعبة المعظمة، توفّي سنة ١٠٥٧.

﴿ابن العلقمي﴾

هو الوزير أبوطالب مؤيد الدين محمّد بن مـحمّد (احـمد خ ل) بـن عـلي العلقمي البغدادي الشيعي، كان وزير المستعصم آخر خلفاء بني العـباس. وكـان كافياً خبيراً بتدبير الملك ناصحاً لأصحابه، توفّي ٢ جمادي الثاني سـنة ٦٥٦. وكان(ﷺ) إماميّ المذهب صحيح الاعتقاد رفيع الهمة محبّاً للعلماء والزهّاد كثير المبادرة ولأجله صنّف عزّالدين عبدالحميد بن أبي الحـديد شـرح النـهج فـي عشرين مجلّداً والسبع العلويات.

﴿ابن العميد﴾

أبوالفضل محمّدبن الحسين بن العميد القمي، العالم الفاضل الأديب يدعىٰ

الجاحظ الأخير والأُستاذ الرئيس يُضرب به المثل في البلاغة، وينتهي إليه الإشارة بالفصاحة والبراعة في علم الفلسفة والنجوم والأدب، وكان أوحد عصره، وتكفل الوزارة لركن الدولة الديلمي وكان معه، ويقال للصاحب بن عبّاد (صاحب) بسبب صحبته له، وكان شاعراً وصاحب قصائد كثيرة قالها في مدحه ومنها:

من لقلب بهيم في كلّ واد ... وقتيل للحبّ من غير واد

ومنها:

لو درى الدهر أنه من بنيه ... لازدرىٰ قدر سائر الأولاد[1]

لو رأى الناس كيف يهتز للجو ... د لما عدّدوه في الأطواد

أيّها الآملون حطّوا سريعاً ... برفيع العماد وأرى الزناد

فهو إن حادضن حاتم طائي ... وهواه إن قال قل قس أياد

إنّ خير المداح من مدحته ... شعراء البلاد في كلّ ناد

توفّي ببغداد سنة ٣٦٠. وقيل: كان يعتاده القولنج تارةً والنقرس أُخرىٰ، فيسلمه هذا إلى هذا، وسأله سائل أيّهما أصعب عليك وأشقّ؟ فقال: إذا عارضني النقرس فكأنّي بين فكي سبع يمضغني، وإذا اعترضني القولنج وددت لو استبدلت النقرس عنه.

وحكي: انّه رأىٰ أكاراً في بستان يأكل خبزاً ببصل ولبن وقد أمعن منه، فقال: وددت لو كنت كهذا لأكار آكل ما أشتهي.

«ابن عيّاش»

شيخ أحمد بن محمّد بن عبد الله بن حسن بن عيّاش الجوهري معاصر

---

(١) وقريب منها قول السيّد الرضي في رثاء أُمّه:

لو كان مثلك كل أُ برّة ... غنى النبون عن الآباء

(منه رحمه الله)

الشيخ الصدوق (ﷺ) صاحب: كتاب الأغسال، ومقتضب الأثر في النصّ على الأئمّة الاثني عشر (ﷺ)، توفّي سنة ٤٠١، كان من أهل العلم والأدب والقوي وطيب الشعر وحسن الخط. قال الشيخ: إنّه سمع الحديث وأكثره واختلّ في آخر عمره، كان جدّه وأبوه وجيهين ببغداد، وقال النجاشي (ﷺ): رأيت هذا الشيخ وكان صديقاً لي ولوالدي ... الخ.

﴿ابن عينية﴾

سفيان الكوفي المكي تابعي التابعين يظهر من بعض الروايات انحرافه عن مولانا الصادق (ﷺ) إلّا أنّه لمّا ورد عن مولانا أمير المؤمنين (ﷺ) أانّه قال: «الحكمة ضالّة المؤمن، فخذ ضالّتك ولو من أهل الشرك» فلا بأس بأن ننقل منه بعض الكلمات:

حكي انّه كتب إلى أخ له: أما أن لك يا أخي أن تستوحش من الناس ولقد أدركنا الناس وهم إذا بلغ أحدهم أربعين سنه جنّ (أي ستر) عن معارفه وصار كأنه مختلط العقل من شدة تأهبه للموت. وكان إذا أعطاه شيئاً يقول: اعطوا لفلان فأنّ أحوج منّي.

قلت: وحكي انّه دعا قوم رجلاًكان يألفهم في المداعبات فلم يجبهم، وقال: انّي دخلت البارحة الأربعين وأنا استحي من سني.

أقول: ويعجبني في هذا المقام أن استشهد بهذه الابيات للشيخ السعدي:

چه دوران عمر از چهل در گذشت	مزن دست وپا، آبت از سر گذشت
چه شیبت در آمد بروی شباب	شبت روز شد دیده بر کن ز خواب
چه باد صبا بر گلستان وزد	چمیدن درخت جوان زا سزد
نزیبد ترا با جوانان چمید	که بر عارضت صبح پیری دمید
دریغا که فصل جوانی گذشت	بلهو و لعب زندگانی گذشت

دريـــــغا چــــنان روح پــرور زمــان	كــه بگـــذشت بـر مـا چـه بـرق يـمان
دريـــــغا مشــــغول بـــاطل شـــديم	زحــق دور مـــانديم وعـــاطل شـــديم
چـه خـوش گـفت بـا كـودك آمـوزگار	كــه كــارى نكــردى و شــد روزگــار

وقال ابن عينية أيض:اً خصلتان يعسر علاجهما: ترك الطمع فـيما بأيـدي الناس، واخلاص العمل للّه، ويقول: اذا كان نهاري نهار سفيه وليلي ليل جـاهل فماذا أصنع بالعلوم الذي كسبت؟ ويقول: من يزيد في عقله نقص من رزقه، توفّي بمكّة غرّة رجب سنة ١٩٨، ودُفن بالحجون.

﴿ابن الغضائري﴾

أحمد بن الحسين بن عبيد لله، صاحب كتاب الرجال، كان معاصراً للشـيخ الطوسي (ﷺ)، ويذكر علماء الرجال قوله في الرجال في كـتبهم، وسـيأتي ذكـر والده في (الغضائري) والغضائر ـ بفتح الغين والضاء المعجمتين ـ جمع غـضارة وهي الآنية المصنوعة من الخزف وما قد يصنع لدفع الحسد.

﴿ابن فارس﴾

أحمد بن فارس القزويني الرازي، فارس ميدان علم النحو واللـغة والأدب والعلوم الأُخرىٰ، صاحب كتاب الجمهرة و الجُمل و مقدّمة فى النـحو، و سـيرة النبيّ (ﷺ) و كتاب الحجر الذي أرسله إلى الصاحب بن عبّاد، فلمّا كان الصاحب منحرفاً عنه قال: ردّوا الحجر من حيث جاء.

و يروي عنه الخطيب التبريزي و الصاحب بن عبّاد و الشيخ الصـدوق (ﷺ) ذهب بعضهم إلى تشيّعه، ويؤيد كونه شيعياً أنّ الكاتب الحلبي لم يـنقل أسـامي كتبه في كشف الظنون، و ما يخبر عن تشيّعه ما حكاه الشيخ الصدوق (ﷺ) مـن سبب تشيع بني راشد و حكاية تشرّف جدّهم بـملاقاة مـولانا الإمـام صـاحب

العصر (عليه السلام)، نقله من هذا الشيخ.

«ابن الفارض»

عمربن الفارض الحموى المصري العارف المشكور و الشاعر المشهور، صرّح جمع بتشيّعه و نسبوا إليه هذه الأشعار:

بآل محمّد عرف الصواب ... و في أبياتهم نزل الكتاب

وهم حجج الإله على البرايا ... بهم وبجدّهم لا يستراب

ولاسيما أبو حسن علي ... له في الحرب مرتبة تهاب

طعام سيوفه مهج الأعادي ... وفيض دم الرقاب لها شراب

و ضربته كبيعته بخمّ ... معاقدها من القوم الرقاب

على الدر و الذهب المصفّى ... وباقي الناس كلّهم تراب

هوالبكاء في المحراب ليلاً ... هو الضحّاك اذا اشتدّ الضراب

هو النبأ العظيم و فلك نوح ... و باب الله وانقطع الخطاب

قيل: كان اذا مشي في المدينة ازدحم الناس عليه يلتمسون منه البركة و الدعاء، و كان وقوراً، اذا حضر مجلساً استولى السكون على أهله، جاور بمكة زمناً، و كان يسيح أودية مكة و جبالها و استأنس بالوحوش ليلاً و نهاراً. و قال في هذا:

فلي بعد أوطاني سكون إلى الفلا ... وبالوحش أُنسي إذ من الانس وحشتي

توفّي بالقاهرة سنه ٦٣٢.

«ابن فضّال»

علي بن الحسن بن علي بن فضّال كان ثقة.

و قد يطلق على الحسن بن علي والده الذي يروي عن الإمام الرضا (عليه السلام)، و

كان شأنه في كثرة العبادة و الديانة مشهوراً، و كان مصلّاه في جامع الكوفة الىٰ جانب العمود السابع، و هو أفضل مقام المسجد الشريف.

حكي عن الفضل بن شاذان قال: رأيت قوماً في مسجد الربيع يتناجون، فقال أحدهم: بالجبل رجل يقال له:ابن فضّال، أعبد من رأينا و سمعنا، فانه ليخرج الى الصحراء فيسجد السجدة فيجيء الطير فيقع عليه و ما يظنّ إلّا أنّه ثوب أو خرقة، و أنّ الحيوانات الوحشية لترعىٰ حوله ولا تنفر منه لمّا قد أنست به.

«ابن فورك»

أبوبكر محمّدبن الحسن الإصفهاني المتكلّم العارف الفاضل الواعظ، صنّف قرابة مائة كتاب، وتوفّي سنة ٤٤٦، ودُفن في نيسابور. و من كلماته: شغل العيال نتيجة متابعة الشهوة بالحلال فما ظنّك بقضية شهوة الحرام.

«ابن فهد»

أبوالعباس أحمد بن محمّدبن فهد الحلّي الأسدي (ﷺ)، الشيخ الثقة الفقيه الصالح الزاهد العابد العالم أورع جمال السالكين، صاحب المقامات العالية في العلم والعمل، صاحب: المهذّب البارع في شرح المختصر النافع، و عدّة الداعي، و شرح الالفية و الإرشاد، و غيرها.

حكي: أنّه رأى في المنام أميرالمؤمنين (ﷺ) آخذاً بيد السيّد المرتضىٰ(ﷺ) يسيران في الروضة الغروية المطهرة و ثيابهما من الحرير الأخضر، فتقدّم الشيخ أحمد بن فهد و سلم عليهما فأجاباه، فقال السيّد (ﷺ) له: أهلاً بناصرنا أهل البيت، ثمّ سأله السيّد (ﷺ) عن أسماء تصانيفه، فلمّا ذكرها له قال السيّد: صنّف كتاباً مشتملاً علىٰ تحرير المسائل وتسهيل الطرق والدلائل

واجعل مفتاح ذلك: «بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله المقدّس بكماله عن مشابهة المخلوقات».

فلمّا انتبه الشيخ شرع في تصنيف كتاب التحرير، وافتتحه بما ذكره السيّد(رحمه الله)، ولد سنة ٧٥٧ و توفّي سنة ٨٤١، ودُفن في جوار أبي عبدالله (عليه السلام) في كربلاء المعلّىٰ قرب مكان الخيام و قبره مشهور يزار، و ينقل عن السيّد الأجلّ صاحب «الرياض» انّه كان يزوره دائماً و يتبرك به.

﴿ابن قاسم﴾

محمّدبن محمّد بن الحسن الحسيني العاملي الجزيني، فاضل صالح أديب شاعر زاهد عابد، صاحب كتاب «الاثنا عشرية في المواعظ، العددية» فرغ منه سنة ١٠٦٨، كانت أمّ أمّه بنت الشهيد الثاني(رحمه الله).

﴿ابن قبّة﴾

ـ كعدّة ـ محمّد بن عبدالرحمن ابن قبّة الرازي أبوجعفر، فقيه متكلّم رفيع المنزلة، من متكلّمي الشيعة و أعيان العلماء الإمامية، صاحب كتاب «الإنصاف» في الإمامة، و ينقل عنه الشيخ المفيد (رحمه الله) في كتاب العيون و المحاسن.

و هذا الشيخ الجليل غير سليمان بن قبّة المانعي الخزاعي الشاعر الشيعي، الذي كان أوّل من رثى الإمام الحسين (عليه السلام).

﴿ابن قتيبة﴾

عبدالله بن مسلم بن قتيبة الكوفي الدينوري المروزي اللغوي النحوي صاحب كتاب المعارف، وأدب الكاتب، و الإمامة و السياسة، و غير ذلك.

توفّي سنة ٣٢٢. و ورد في الفهرست لابن النديم أنه توفّي في سنة ٢٧٠،

والدينور ـ بكسر الدال و فتح النون ـ بلد من بلاد الجبل، و كان ابن قتيبة قاضياً هناك.

«ابن القريعة»

القاضي أبوبكر محمّد بن عبدالرحمن البغدادي، كان قاضي السندية، قرية بين بغداد و الأنبار، و كان المهلبي الوزير يحترمه و يكرّمه، و كان معروفاً في سرعة جوابه على البديهة، و من اشعاره التي تدلّ على تشيعه.

يا من يسائل دائباً   عن كلّ معضلة سخيفة

توفّي سنة ٣٦٧. «قريعة» مصغّراً، لقب جدّه.

«ابن قولويه»

أبوالقاسم جعفربن محمّدبن جعفربن موسى بن قولويه القمي، الشيخ الأجلّ الأقدم الأعظم الثقة الجليل القدر، صاحب «كامل الزيارات»، و أُستاد الشيخ المفيد (﵀).

قال الشيخ النجاشي (﵀) في حقه: كان أبوالقاسم من ثقات أصحابنا و أجلّائهم في الحديث و الفقه، روى عن أبيه وعن أخيه عن سعد، و عليه قرأ شيخنا ـ أي المفيد أبوعبدالله ـ الفقه، ومنه حمل، وكلّما يوصف به الناس من جميلٍ وفقهٍ فهو فوقه.

توفّي سنة ٣٦٩ تقريباً، ودُفن في الحضرة الكاظمية المطهرة في طرف رجل مولانا الإمام الكاظم (ﷺ)، وبجنبه قبر الشيخ المفيد(﵀) وابن الحجاج الشاعر.

و أمّا ابن قولويه الذي دُفن في مقبرة كبيرة بالقرب من مرقد علي بن بابوية(﵀) في قم المشرّفة فهو محمّد بن قولويه والد هذا الشيخ الجليل.

«ابن قيّم الجوزية»

محمّد بن أبي بكر الحنبلي المتوفىٰ سنة ٧٥١ صاحب «زاد المعاد في هدىٰ خير العباد» تفقّه على ابن التيمية، و كان معاصراً للشيخ الشهيد(رحمه الله).

«ابن كثير»

يطلق على جماعة:

أحدهم: عبدالله بن كثير أحد القرّاء السبعة، توفّي بمكة المعظمة سنة ١٢٠، و كان شيخاً كبيراً أبيض الرأس و اللحية، طويلاً جسيماً.

والاخر: اسماعيل بن عمر القرشي، صاحب كتاب مختصر علوم الحديث و تفسير القرآن، توفّي سنة ٧٧٤.

«ابن الكلبي»

تأتي ترجمته تحت عنوان الكلبي.

«ابن كناسة»

أبو محمّد عبدالله بن يحيى الكوفي الشاعر، ابن اخت ابراهيم بن أدهم الزاهد، توفّي بالكوفة سنة ٢٠٧، و له من الكتب كتاب «سرقات الكميت من القرآن» و غيره.

«ابن الكوّاء»

عبدالله بن الكوّاء، من أصحاب أميرالمؤمنين (عليه السلام)، لكنّه خارجي ملعون، و هو الذي سأل أميرالمؤمنين (عليه السلام) عن مسائل شتىٰ، وكان يؤذي أميرالمؤمنين(عليه السلام) بلسانه و يتجاسر كثيراً، أوردنا بعضها في بعض كتبنا.

«ابن كيسان»

أبوالحسن محمّد بن أحمدبن ابراهيم البغدادي النحوي، تلميذ المبرّد و الثعلب. قيل: كان مجلسه كثير الفائدة و جامعاً لأصناف العلوم، و كان أحياناً يجتمع على بابه نحو مائة دابة قد ركب عليها الرؤساء والأشراف .جاؤوا لمجلسه، توفّي سنة ٢٩٩.

«ابن لهيعة»

أبو عبدالرحمن عبدالله الحضرمي المصري، كان كثير الرواية في الحديث و الأخبار، تولّىٰ قضاء مصر بأمر المنصور الدوانيقي، توفّي بمصر سنة ١٧٤.

«ابن ماجة»

محمّد بن يزيد بن ماجة القزويني، الحافظ المشهور، صاحب كتاب «السنن» وهو أحد الصحاح الستة، توفّي ٢٢ شهر رمضان سنة ٢٧٣.

«ابن ماسويه»

يوحنا الطبيب المشهور الذي لازم المأمون و المعتصم و الواثق و المتوكل، توفّي سنة ٢٤٣.

حكى ابن النديم: انّه عبث ابن حمدون النديم بابن ماسويه بحضرة المتوكل، فقال له ابن ماسويه: لو أنّ مكان ما فيك من الجهل عقل، ثمّ قسّم علىٰ مائة خنفساء كانت كلّ واحدة منهن أعقل من أرسطاليس[1]. وكان في أوائل القرن الثالث الهجري أربعة من الأطباء الماهرين يسمّون بابن ماسويه، أكملهم و أشهرهم يوحنا المذكور.عيسىٰ، ثمّ ميخائيل ورابعهم جرجيس.

---

١ ـ ورد في «الكنىٰ و الألقاب»: ارسطاطاليس.

و لبني ماسويه في تراكيبهم للادوية مجرّبات:

منها: انّه إذا أكل الإنسان قبل الطعام عدداً قليلاً من البندق فلا يضرّه ما كان في الطعام من الأدوية السمّ.

ومنها: أنّ شحم اليحمور ـ و هو حمار الوحش ـ إذا دلك به الوجه يذهب بالكلف.

ومنها: انّه إذا خرج في الصبي الجدري ففي أوائله لو وضع الحناء على رجله و يكرّر ذلك في عدّة أيّام يحفظ عينه من ضرر ذلك الجدري.

«ابن ماكولا»

الأمير سعد الملك عليّ بن هبة الله العجلي ينتهي نسبة إلى أبي دلف العجلي.
و هو أحد الفضلاء المشهورين المحدّثين المعروفين، وكان والده وزير القائم بأمرالله، توفّي سنة ٤٨٦، وينسب إليه:

قوّض خيامك عن أرضٍ تهان به ... وجانب الذلّ إن الذلّ يجتنب
وارحل اذا كان في الأوطان منقصة ... فالمندل[1] الرطب في أوطانه حطب

«ابن مالك»

محمّد بن عبدالله الأندلسي الشافعي النحوي اللغوي المقري الأديب، ناظم الألفيه حيث أقدم الكثيرون على شرحه، توفّي بدمشق سنة ٦٧٢.

حكي: انّه كان كثير المطالعة سريع المراجعة، لا يكتب شيئاً من محفوظة حتىٰ يراجعه في مهله، ولا يرىٰ إلّا وهو يتلو أو يصلّي أو يصنّف أو يقرأ.

«ابن ماهيار»

محمّد بن عباس بن عليّ بن مروان بن ماهيار، أبو عبدالله البزّاز المعروف

---

١ ـ المندل: عود بخور (منه رحمه الله).

بابن جحّام ـ بجيم مضمومة وحاء مهملة ـ وكان من اجلاء علماء الإمامية، و ثقة كثير الحديث. و من مشايخ التلعكبري، ألّف كتباً منها كتاب «ما نزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام» في ألف ورقة، و قال العلماء لم يصنّف مثله.

﴿ابن متويه﴾

أبوالحسن عليّ بن محمّد بن عليّ بن سعد الاشعري القمي الفرداني، له كتاب «النوادر» الكبير. يروي عنه الشيخ الأجلّ الثقة الفقيه أبوجعفر محمّد بن الحسن بن الوليد القمي المتوفّىٰ سنة ٣٤٣.

﴿ابن المزرع﴾

يموت بن المزرع بن يموت البصري، الشاعر الأديب، له «ملح و نوادر» وكان لا يعود مريضاً خوفاً من أن يتطيّر باسمه، توفّي بدمشق سنة ٣٠٤.

﴿ابن المبارك﴾

عبدالله المروزي، عالم زاهد عارف، كان من تابعى التابعين، سمع جملة من العلماء، و كان يقول: أربع كلمات انتخبن من أربعة آلاف حديث: لا تثقنّ بامراة، ولاتغترنّ بمال، ولا تحمل معدتك مالاتطيق، و تعلم من العلم ماينفعك فقط. ويروى له:

قد ارحنا واسترحنا من غدوّ ورواح ... واتصال بأمير و وزير ذي سماح

بعفاف و كفاف و قنوع و صلاح ... وجعلنا اليأس مفتاحاً لأبواب النجاح

قلت: لمّا كتبت هذه الأبيات ذكرت ما روي عن مولانا أبي الحسن الرضا(عليه السلام) في ذلك، فأحببت أن أُزيّن به الكتاب، قال صلوات الله عليه:

لبست بالعفة ثوب الغنىٰ ... و صرت أمسي شامخ الرأس

لست إلى النسناس مستأنساً — لكنني آنس بالناس
إذا رأيت التيه من ذي الغنىٰ — تهت على التايه باليأس
ما أن تفاخرت على معدم — ولاتضعضعت لإفلاس

توفّي بهيت[1] سنة ١٨١.

﴿ابن المتوج﴾

أحمد بن عبدالله بن سعيد البحراني العالم الفاضل الفقيه المفسّر الأديب الشاعر صاحب المؤلّفات الكثيرة.

كان من أجلّاء تلامذة الشهيد و فخر المحقّقين و من مشايخ ابن فهد الحلّي، و له أشعار في رثاء الأئمّة (عليهم السلام) أورد بعضها الشيخ الطريحي في المنتخب، و قبره في جزيرة أُكل[2] من بلاد البحرين.

﴿ابن مردويه﴾[3]

الحافظ أحمد بن موسى الإصفهاني، المحدّث المفسّر من كبار المحدّثين، ومن عظماء علماء الجمهور، توفّي بإسكاف سنة ٣٥٢.

﴿ابن مسعود﴾

عبدالله بن مسعود، تأتي ترجمته في ابن أُمّ عبد.

﴿ابن مسكان﴾

ـكسبحان ـعبدالله من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام)، روي انّه كان لا

---

١ ـهيت ـبالكسر ـاسم بلد على الفرات (عليّ بن المؤلّف).

(٢) بضمّ الهمزة والكاف، وهي المشهورة الآن بجزيرة النبيّ صالح (عليه السلام). (لولؤة البحرين للشيخ البحراني: ص ١٨٠).

٣ ـمرد ـبالفتح ـفاكهة من مدينة أراك في ايران.

يدخل على أبي عبدالله (ع) شفقة أن لا يوفيه حقّ إجلاله، فعليه فإنّه يروي من أصحابه (ع) و لم يسمع من الإمام (ع) إلّا القليل.

﴿ابن مسكويه﴾

أبوعلي أحمدبن محمّد بن علي الرازي الأصل الإصفهانيّ المسكن، أُستاذ الفيلسوف الحكيم الماهر المعاصر للوزير المهلبي وزير عضد الدولة الديلمي وابن عميد صاحب المصنّفات في علم المنطق وأقسام الحكمة والرياضيات و التاريخ وغيره، من جملة مؤلّفاته «طهارة الاعراق في الأخلاق» مدحه خواجه نصير الدين الطوسي و قال:

بنفسي كتاباً حاز كلّ فضيلة ... و صار لتكميل البرية ضامنا
مؤلّفه قد أبرز الحق خالصاً ... بتأليفه من بعد ما كان كامنا
ووسمه باسم الطهارة قاضياً ... به حق معناه ولم يك ماينا
لقد بذل المجهود لله درّه ... فما كان في نصح الخلائق خائناً

ويستفاد من بعض كلمات ذلك الكتاب أنّه كان شيعياً، ونقل عن المير داماد وغيره عن تشيّعه، ولم أقف على سنة وفاته، ولكن قبره في إصفهان في محلّة خاجو.

﴿ابن المعتز﴾

عبدالله بن المعتز بن المتوكل العباسي، الأديب الشاعر العالم بالموسيقى، وكان شبيه جدّه المتوكل في النصب والعناد لأهل البيت (ع)، فتوسل بمفاخر آبائه الموهومة،و كانت عاقبته كما أفاد الحديث الشريف: «نحن بنو عبدالمطّلب ما عادانا بيت إلّا وقد خرب، ولا عاوانا كلب إلّا وقد جرب، ومن لم يصدق فليجرّب».

ونال ابن المعتز جزاءه ودُفن في خربة في نهاية الذلة في سنة ٢٩٦.

اُلقي عليه القبض بأمر المقتدر بالله و أودع السجن، ثمّ عصرت خصيتاه حتى هلك.

﴿ابن معط﴾

يحيى بن معط المغربي الحنفي النحوي صاحب الألفية في النحو التي نسج على منوالها ابن مالك ألفيته.

قال في أوّل الألفية:

يقول راجي عفو ربّه الغفور　　　يحيىٰ بن معط بن عبد النور

توفّي بالقاهرة سنة ٦٢٨ بالقاهرة، و قبره قريب من مرقد الشافعي.

﴿ابن المعلم﴾

يطلق على جماعة منهم الشيخ المفيد (ﷺ).

﴿ابن مُعيّة﴾

ـ كسُمية ـ أبوعبدالله تاج الدين محمّد بن أبي جعفر القاسم بن الحسين بن معيّة الحسني الديباجي الحلّي السيّد السند النسّابة العالم الفاضل الجليل القدر، واسع الرواية، من مصنّفاته كتاب: معرفة الرجال، و نهاية الطالب في نسب آل أبي طالب. وأخذ منه السيّد السند النسّابة جمال الملّة و الدين احمد بن علي بن الحسين الحسني صاحب «عمدة الطالب». و يروي عنه الشيخ الشهيد (ﷺ)، و ذكر في إحدىٰ إجازاته و قال: انّه اعجوبة الزمان في جميع الفضائل والمآثر. و قال في مجموعته في ذكر هذا السيّد الجليل: انّه توفّي في ٨ ربيع الآخر سنة ٧٧٦ بالحلّة و حملت جنازته الىٰ مشهد أميرالمؤمنين (ﷺ).

و قال: قد أجاز لي هذا السيّد مراراً، و أجاز لولدي أبي طالب محمّد و أبي القاسم علي في سنة ٧٧٦ قبل وفاته و خطه عندي شاهداً، انتهىٰ.

يقول المؤلّف: و أجاز لبنت الشيخ الشهيد (ﷺ) أيضاً، و هي ستّ المشايخ.

و نقلت أشعار كثير عنه منها قوله (ﷺ):

أحسن الفعل لاتمّت بأصل ... انّ بالفعل خسّة الأصل تُنسى

نسب المرء وحده ليس يجدي ... انّ قارون كان من قوم موسى

و من شعره أيضاً قوله لمّا وقف على بعض انساب العلويين و رأى قبح أفعالهم فكتب عليه:

يعزّ على اسلافكم يا بني العلى ... إذا نال من أعراضكم شتم شاتم

بنوا لكم مجد الحياة فمالكم ... أسأتم إلى تلك العظام الرمائم

أرىٰ ألف بانٍ لايقوم لهادم ... فكيف ببانٍ خلفه ألف هادم

يروي عن كثير من المشايخ الأجلّة منهم آية الله العلّامة و فخر المحقّقين، والعميدي والسيّد رضيّ الدين الآوي والسيّد علي بن عبد الحميد والسيّد علي بن عبدالكريم بن طاووس ويروي عن أبيه أبي جعفر القاسم بن الحسين، و غير ذلك.

«ابن المغازلي»

عليّ بن محمّد بن الطيّب الخطيب الواسطي الفقيه الشافعي صاحب كتاب ذخائر القربىٰ في مناقب ذوي القربىٰ، والبيان عن اخبار صاحب الزمان (ﷺ)، من علماء أوائل الأربعمائة الهجري.

«ابن مفرغ»

يزيد بن زياد بن ربيعة بن مفرغ الحميري، لقب جده مفرغاً، لأنه راهن على

سقاء لبن أن يشربه كلّه فشربه حتى فرغ فلقب به. كان ابن مفرغ شاعراً وهـجا عبادبن زياد وعبيدالله بن زياد وقد نكلا به وحبساه، ولولا قومه و عشيرته التي كانوا مع يزيد بن معاوية لقتلاه، و له في هجاء زياد:

فأشـهد أنّ أُمّك لم تـباشر   أبـاسفيان واضـعة القـناع

ولكن كان أمـرٌ فـيه لُـبس   على وجَل شديد و امـتناع

الى غير ذلك. روي أنّ عبيدالله بن زياد استاذن معاوية في قتله، فلم يأذن له وأمره بتأديبه. فلمّا قدم ابن زياد البصرة أخذ ابن مفرغ من دار المنذر بن الجارود و كان أجاره فأمر به فسُقي دواءً، ثمّ حمل على حمار و طيف به و هو يسلح في ثيابه، فقال لعبيدالله:

يغسل الماء ماصنعت وقَولي   راسخٌ منك في العظام البوالي

«ابن المقفّع»

عبدالله الفارسي المنشي الأديب، و قيل: انّه كان على ملّة المجوس، و كان اسمه روزبه، وأسلم بحسب الظاهر على يد عيسى بن علي عمّ المنصور، ولكنه سلك مثل ابن أبي العوجاء وابن الأعمىٰ طريق الزندقة، وكان عالماً باللغة العربية والفارسية، وترجم كتباً من الفارسية الى العربية، منها كتاب: المـزدك وكـليلة و دمنة.

وما حكي عن خاتمة ابن المقفّع انّه قتله سفيان بن معاوية بـن يـزيد بـن المهلّب بن أبي صفرة أمير البصرة سنة ١٤٥، وكان سفيان عليه ساخطاً، لأنّه قال يوماً له: يا ابن المغتلمة. فدخل ابن المقفّع يوماً على سفيان وعنده غلمانه وتنور يسجر فقال سفيان: أتذكر يوماً قلت لي كذا و كذا. سأقتلك قتلة لم يقتل بها أحد. ثمّ قطع أعضاءه عضواً عضواً و ألقاها في التنّور و هو ينظر إليها حتى أتىٰ علىٰ جميع جسده، ثمّ أطبق التنّور عليه وقال: ليس علي في هذه المسألة حرج لأنّك

زنديق قد أفسدت الناس.

و على قول: ألقاه في كنيف وأطبق عليه.

«ابن مقلة»

محمّد بن علي بن الحسين الوزير، وكان ماهراً في علم الفقه و التفسير و القراءة و الأدبيات و الإنشاء، ويُضرب بخطّه المثل كفصاحة سحبان قال الشاعر.

خط ابن مقلة من دعاه مقلته　　　ودّت جوارحه لو أصحبت مقلاً

و هو أوّل من نقل الخط الكوفي إلى هذه الطريقة المتعارفة من الخط، وله فضيلة السبق، وله حكايات من عزله ونصبه وحبسه وقطع يده.

توفّي في ١٠ شوال سنة ٣٢٨، وأخوه ابوعبدالله الحسن، خطه أيضاً حسَن كخطه.

«ابن مناذر»

أبوجعفر محمّد البصري، شاعر فصيح مادح آل برمك ومن مريدي عبدالمجيد بن عبدالوهاب الثقفي. قيل: كان ابن مناذر مستوداً متألها جميل الأمر أيّام حياة عبدالمجيد، فلمّا مات عبدالمجيد عدل عن ذلك، و هجا الناس حتى حكي أنّه قذف أعراض أهل البصرة فنفي إلى الحجاز، فمات هناك سنة ١٩٨. و حكي أنه لمّا عدل عن نسكه كانوا يمنعونه دخول المسجد فيهجوهم، و كان يأخذ المداد بالليل فيطرحه في مطاهرهم فاذا توضأوا به سوّد وجوههم و ثيابهم، وله في كثرة محبته لعبدالمجيد حكايات، ولمّا مات عبدالمجيد رثاه بقصيدته الدالية المشهورة منها قوله.

كلّ حيّ لاقى الحمام فمسوّد　　　ما لحي مؤمل من خلود

لاتهاب المنون شيئاً و لا　　　تبقى على والد و لامولود

إنّ عـبدالمـجيد يـوم تـولّى هـدّ ركـناً مـا كـان بـالمهدود

مـا درىٰ نـعشه و لاحـاملوه ما على النعش من عفاف وجـود

يـحكم الله مـا يشـاء و يـمضي ليس حكـم الإله بـالمردود

«ابن مندة»

العبدي الإصفهاني ، لايخفىٰ أنّ بني مندة جماعة من رواة الآثـار وعـلماء الأخبار حيث كان أهل بيته بيت علم و حديث. ومادام لهذه السلسلة اسم وعنوان كان فيهم عالم مشهور، يقال له ابن منده. وفي المتأخرين منهم العالم الرفيع بـل خاتم الجميع أبو زكريا يحيى بن عبدالوهاب بن أبي عبدالله محمّد بن إسحاق بن محمّد بن يحيى بن مندة، بدىء بيت ابن مندة بيحيى وختم بيحيى.

ولد ابن مندة في ١٩ شوال سنة ٤٣٤ بإصفهان، ولمّا بلغ الرشـد سـافر إلى بغداد، و أسّس مجلس الإملاء في جامع المنصوري، واجتمع شيوخ بغداد أيضاً في ذلك الجامع يأخذون منه الحديث.

توفّي بإصفهان يوم النحر سنة ٥١٢.

واعلم أنّ عمّة عبدالرحمن بن محمّد بن إسـحاق اشـتهر أيـضاً فـي عـلم الحديث، وقد عرف بابن مندة كذلك، كان واسع الرواية، حسن الخط، له أصحاب وأتباع، توفّي سنة ٤٧٠.

«ابن منير»

أبوالحسين مهذب الدين أحمدبن منير العاملي الشـامي، الشـاعر المـاهر الإمامي، حافظ القرآن، و العالم باللغة و الأدب، صاحب ديوان شعر ومدائح في حقّ أهل بيت النبيّ (عليهم السلام)، توفّي سنة ٥٤٨ و قبره بجبل جوشن قـرب مشـهد السقط (يعني المحسن بن الحسين الشهيد عليه السلام).

قال ابن خلّكان: زرته و رأيت على قبره مكتوباً:

مـن زار قـبري فـليكن مـوقناً	أنّ الذي ألقـاه يـلقاه
فـيرحـم الله امـرء زارنـي	و قـال لي يـرحـمك الله

﴿ابن ميثم﴾

ميثم بن عليّ بن ميثم البحراني كمال الدين، العـالم الربـاني و الفـيلسوف المتبحر والمحدّث المحقق و الحكيم المتألّه المدقّق، جامع المعقول و المنقول، صاحب شروح ثلاثة على نهج البلاغة و غيره، يروي عنه السيّد عبدالكريم بن طاووس، و العلّامة الحلّي، و يروي هو عن الخواجة نصير الدين الطوسي رضوان الله عليهم.

و قال بعض العلماء: انّ الخواجة نصيرالدين الطوسي تلمّذ على كمال الدين ميثم في الفقه، و تلمّذ كمال الدين على الخواجة في الحكمة، توفّي سنة ٦٧٩ و قبره في هلتا من قرىٰ ماحوز بالبحرين.

و عن بعض العلماء: انّ ميثم حيثما وجد فهو بكسر الميم إلّا ميثم البحراني فإنّه بفتح الميم، والله العالم.

﴿ابن الناظم﴾

بدرالدين محمّد بن جمال الدين محمّد بن مالك الأندلسى الشافعي، الفاضل النحوي، شارح ألفية أبيه و صاحب تكملة شرح التسهيل، وغـير ذلك، تـوفّي بدمشق في ٨ محرم سنة ٦٨٦.

﴿ابن نباتة﴾

ـ بضمّ النون ـ يطلق على جماعة:

الأوّل: أبو يحيى عبدالرحيم بن محمّد بـن اسـماعيل بـن نـباتة الفـارقي،

صاحب الخطب المعروفة، توفّي سنة ٣٧٤ أو سنة ٣٩٤، وكان يلقب بالخطيب المصري.

ورزق السعادة في خطبه، و فيها دلالة علىٰ غزارة علمه وجود قريحته. و هو من أهل ميافارقين، و بها دُفن، و كان خطيب حلب، و بها اجتمع بخدمة بسيف الدّولة، و كان سيف الدولة كثير الغزوات بحيث نقل صاحب «نسمة السحر» أنّه كان يجمع الغبار الذي يقع عليه أيّام غزواته للروم حتى اجتمع منه لبنة بقدر الكف فأوصىٰ أن يجعل خدّه عليها في قبره فنفّذت وصيته.

فلهذا أكثر الخطيب من خطب الجهاد يحض الناس عليه، و قد ذكر ابن أبي الحديد بعض خطبه في شرح النهج في شرح خطبة أميرالمؤمنين (عليه السلام) في الجهاد.

و الآخر: محمّد بن محمّد بن نباتة المصري الأديب الشاعر، صاحب ديوان، وزهر المنشور، وسجع المنطوق، و غيرها.

توفّي سنة ٧٦٨.

«ابن النجّار»

أوّلاً: محمّد بن جعفر بن محمّد الكوفي النحوي، المؤرّخ، صاحب كتاب تاريخ الكوفة، و مختصر في النحو و غيرها. توفّي سنة ٤٠٢.

ثانياً: محبّ الدين محمّد بن محمود بن الحسن البغدادي، تلميذ ابن الجوزي صاحب الكمال في معرفة الرّجال و ذيل تاريخ بغداد في ثلاثين مجلّداً، و الدرة الثمينة في أخبار المدينة، و غير ذلك، له الرحلة الواسعة الىٰ كثير من البلاد وسمع الكثير. قيل: اشتملت مشيخته على ثلاثة آلاف شيخ، توفّي سنة ٦٤٣.

و قد يطلق النجّار على الشيخ الجليل العالم الفقيه جمال الدين أحمد بن النجّار، تلميذ الشيخ الشهيد، و صاحب الحاشية النّجارية على القواعد.

«ابن النحّاس»

بهاء الدين محمّد بن ابراهيم بن محمّد شيخ الديار البصرية[1] في علم اللسان،كان معروفاً بحل المشكلات و المعضلات.

قيل: أنّه لم يتزوج ولم يأكل العنب قط، توفّي سنة (٦٨٨).

«ابن النديم»

أبو الفرج محمّد بن اسحاق النديم البغدادى الورّاق، الكاتب الفاضل الخبير المتبحّر الماهر الشيعي الإمامي مصنّف كتاب الفهرست الذى جود فيه و استوعب استيعاباً يدلّ على اطلاعه على فنون من العلم و تحققه بجميع الكتب، كانت ولادته في جمادى الآخرة سنه ٢٩٧، و توفّي يوم الأربعاء لعشر بقين من شعبان سنه ٣٨٥، وإني أنقل منه في كتابى هذا كثيراً. و ليعلم أنه قد ذكروا أنه كان ورّاقاً، وتصفه بعض الكتب أيضاً بأنه كان كاتباً، و كلا الحرفتين أعانته على تأليف هذا الكتاب، فالوراقة كانت حرفة احترفها كثير من العلماء و وظيفتها استنساخ الكتب و تصحيحها و تجليدها و التجارة فيها. فهذه المهمة كانت تقوم في ذلك العصر مقام الطباعة في عصرنا، و قد اتخذ صناعة الوراقة كثير من الأدباء و العلماء ترجم لهم ياقوت في «معجم الادباء» بل كان ياقوت نفسه ورّاقاً ينسخ الكتب و يبيعها، و خلف مكتبة كبيرة انتفع بها ابن الاثير صاحب كتاب «الكامل في التاريخ». فالوراقة و الكتابة مكّنتا ابن النديم من سعة الاطلاع على النمط الغريب الذي نعرفه في كتاب الفهرست، فهو مطلع على كلّ ما الّف باللغة العربية كلّ فنّ ديني أو فلسفي أو تاريخي أو أدبي. هذا الى الدقّة المتناهية في تحرّي الحقّ، فما رآه يقول قد رأيته، و ما سمعه ينصّ على أنه لم يره، و يخلي نفسه من تبعته.

---

١ ـ المصرية (ضاهراً).

﴿ابن النقّاش﴾

محمّد بن زياد الموصلي البغدادي المقري، صاحب كتاب: شفاء الصدور، والموضّح في التفسير، ودلائل النبوّة، توفّي سنة ٣٥١.

﴿ابن نما﴾

جعفر بن محمّد بن جعفر بن هبةالله بن نما الحلّي، نجم الدين الشيخ الفقيه، جليل القدر، من الفضلاء الأجلّة و كبراء الدين و الملّة، صاحب كتاب «مثير الأحزان» المعروف بمقتل ابن نما، و كتاب «شرح الثار في أحوال المختار» كان أبوه وجدّه وجدّ جدّه جميعاً من العلماء. و هو من مشايخ آية الله العلّامة(ﷺ) رفع الله مقامه و مقامه، و تأتي ترجمة أبيه في نجيب الدين.

﴿ابن الوردي﴾

عمربن مظفر بن عمر البكري الحلبي الشافعي الفقيه النحوي الشاعر الأديب صاحب التاريخ المعروف، و شرح ألفية ابن مالك، وارجوزة في تعبير المنام، و غير ذلك، و من شعره لاميته المعروفة مطلعها:

اعتزل ذكر الاغانى الغزل　　　و قل الفصل و جانب من هزل

مات بالطاعون في ١٧ ذى الحجة سنه ٧٤٩.

﴿ابن وكيع﴾

الحسن بن علي بن أحمد البغدادي الأصل التنيسي المولد و المدفن، الشاعر العالم الفاضل صاحب ديوان الشعر، توفّي سنة ٣٩٣.

﴿ابن الهبارية﴾

أبويعلى محمّد بن محمّد الهاشمي العباسي البغدادي، الشاعرالمتوفّى سنة

٥٠٩ صاحب الصّادح و الباغم و هو منظومة على اسلوب كليلة و دمنة في ألفي بيت، و هو من غرائب مؤلّفاته، قيل: لبث في نظمه عشر سنين، نظمه للامير سيف الدولة صدقة بن دبيس[١]، و طبع هذا الكتاب في باريس و مصر و بيروت.

﴿ابن هشام﴾

يطلق على جماعة من العلماء أشهرهم:

الأوّل: جمال الدين عبدالله بن يوسف المصري الحنبلي النحوي، صاحب كتاب المغني، و التحصيل، و التوضيح على الألفية، و شذور الذهب في علم النحو، و قطر الندىٰ، و شروح على التسهيل، و غير ذلك، و من شعره:

و من يصطبر للعلم يظفر بنيله　　و من يخطب الحسنا يصبر على البذل

و من لم يذل النفس في طلب العلى　　يسيراً يعش دهراً طويلاً أخاذل

والىٰ هذا المعنى الطريف ما عن بعض الحكماء: من جلس في صغره حيث يحب يجلس في كبره حيث يكره، توفّي سنة ٧٦١.

و أحياناً يطلق على ابن هشام علي ابن محبّ الدين محمّد بن عبدالله النحوي.

و أحياناً على حفيده أحمد بن عبدالرحمن بن عبدالله، صاحب الحاشية على توضيح كتاب جدّه.

الثاني: عبدالملك بن هشام بن أيوب البصري، نزيل مصر، صاحب كتاب «السيرة النبوية» توفّي سنة ٢١٨.

الثالث: جمال الدين يوسف بن هشام الحنبلي المتأخر، صاحب «المغني» وغيره.

و العجيب أنّ مغني ابن هشام هذا هو في النحو أيضاً.

---

١ ـ صاحب حلّه.

«ابن يعيش»

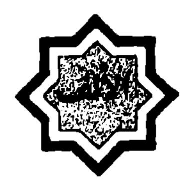
موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش الموصلي الحلبي النحوي، الفاضل الأديب شارح المفصّل للزمخشري في النحو.

تتلمذ ابن خلّكان عليه وكان عارفاً معرفة كاملة علىٰ أحواله، ذكرنا ترجمته، من أراد الوقوف على حياته فليراجع تاريخ ابن خلّكان، توفّي بحلب في ٢٥ جمادي الأُولىٰ سنة ٦٤٣.

* * *



فيما صدر ببقية الحروف



«الآبي»

الحسن بن أبي طالب اليوسفي المعروف بالفاضل الآبي وابن زينب، الشيخ الأجلّ، والأعلم والأفقه فخر المحقّقين وملاذ المجتهدين، له مع شيخه مباحثات ومخالفات، وهو ممّن اختار المضايقة وتحريم الجمعة وتحريم الزوجة من الرباع مطلقاً، والآبي نسبة إلى «آبة» ويقال لها «آوة» أيضاً، واليها ينسب الوزير أبو سعيد منصور بن الحسين الآبي المعاصر للصاحب بن عبّاد مؤلف كتاب «نثر الدرر» وغيره.

«أخطب خوارزم»

موفق بن أحمد الخوارزمي صاحب فقه وحديث وخطب وأشعار، وكتاب في فضائل أهل البيت (عليهم السلام)، توفّي سنة ٥٦٨.

«الأخطل»

غياث بن غوث التغلبي النصراني الشاعر المشهور المقرّب عند خلفاء بني أُميّة لمدحه إيّاهم وانقطاعه إليهم، وله:

وإذا افتقرت إلى الذخائر لم تجد ذخراً يكون كصالح الأعمال

«الأخفش»

يطلق على ثلاثة أشخاص من كبار علماء النحو:

الأوّل: أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد الهجري أُستاد سيبويه وأبي عبيدة وابن الأخفش الأكبر.

الثاني: الأخفش الأوسط، أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاسقي، تلميذ خليل وسيبويه.

الثالث: الأخفش الأصغر، أبو الحسن علي بن سليمان تلميذ سيبويه والأخفش، وكان نحوياً حافظاً للأخبار، توفّي سنة ٣١٥.

واعلم أنّ الأخفش إذا أُطلق فالمراد منه الأخفش الاوسط. والأخفش :صغير العينين مع سوء بصرهما.

«الآذري»

نور الدين حمزة بن علي الطوسي، شيخ محقّق عارف، من شعراء الشيعة، سلك طريق الفقر والعناء، وسافر إلى الهند، وأنشد الكثير من القصائد في مدح أهل البيت (عليهم السلام)، كقوله بالفارسية:

مدّاح أهل بيت نبى آذرى منم ... چون طوطى شكر شكن شكرين مقال

هر كس زند دست ارادت بدامنى ... دست من است و دامن پاک على وآل

قيل: صحب الشاه نعمة الله الكرماني، توفّي سنة ٨٦٦، ومن شعره:

ز هول روز جزا آذرى چه مى‌ترسى ... تو كيستى كه در آن روز در شمار آيى

«الإربلي رحمه الله»

الشيخ علي بن عيسىٰ بهاء الدين أبو الحسن، العالم النحرير الفاضل المحدّث الجامع للفضائل والمحاسن، صاحب «كشف الغمّة في معرفة

الأئمّة ﷺ»، وفرغ من تأليفه سنة ٦٨٧، ويروي عن السيّد الأجلّ ابن طاووس (ﷺ). وإربل: كدعبل مدينة منها إلى الموصل يومان.

«الارّجاني»

أبو بكر أحمد بن الحسين قاضي تستر، فقيه شاعر، يقال: إنّه كان له في كلّ يوم ثمانية أبيات على الدوام، توفّي بتستر سنة ٥٤٤. والارّجان، بتشديد الراء، من كور الأهواز.

«الازري»

المولىٰ كاظم البغدادي، شيخ أجلّ أديب أريب، أوحدي مادح آل أحمد(ﷺ)، صاحب القصيدة الهائية التي ليست لها نظير في الفصاحة والبلاغة، وقد نقل عن شيخ الفقهاء العظام صاحب الجواهر (ﷺ)أنّه قال: ليت القصيدة الهائية للازري في صحيفة أعمالي وكتابي الجواهر في صحيفة أعمال الازري.

«الأزهري»

أبو منصور محمّد بن أحمد بن الأزهر الهروي الشافعي، صاحب: تهذيب اللغة، وشرح الأسماء الحسنىٰ، كان مدّةً اسيراً بيد القرامطة في البادية، توفّي سنة ٣٧٠.

«الاسفرائني»

أبو حامد أحمد بن محمّد الشافعي البغدادي، من أعاظم أهل السنّة، وقد عدّه ابن الأثير مروّج المذهب الشافعي في القرن الرابع الهجري، توفّي ببغداد سنة ٤٠٦، ودُفن في بيته، وفي سنة ٤١٦ نبشوا قبره وأخرجوا جسده ودفنوه في باب

الحرب.

ولا يخفىٰ بأن هذا الشخص غير الاستاذ أبي إسحاق ابراهيم بن محمّد الاسفرائني الفقيه الشافعي الذي توفّي يوم عاشوراء سنة ٤١٨ في نيسابور، وحملت جنازته إلى اسفرائن.

واسفرائن ـ بكسر الهمزة وسكون السين وفتح الفاء ـ من نواحي نيسابور في ايران.

﴿الإسكافي﴾

محمّد بن أحمد بن الجنيد، شيخ أجلّ أقدم ثقة، شيخ الإمامية وأُستاذ النجاشي(ﷺ) وذكر له قرابة أربعين كتاب منها: كتاب الساهي بالعلم الالهي، وكتاب إزالة الران عن قلوب الاخوان في الغيبة، وكتاب قدس الطور وينبوع النور في معنى الصلاة على النبيّ (ﷺ)، ويروي عنه الشيخ المفيد (ﷺ)، قيل: إنّه توفّي في سنة ٣٨١.

وقد يطلق على الشيخ الأقدم أبي علي محمّد بن همام الإسكافي الكاتب المعاصر للشيخ الكليني (ﷺ) المتوفّىٰ سنة ٣٣٦.

وقد يطلق على أبي جعفر عبد الله المعتزلي المتوفّىٰ سنة ٢٤١ صاحب كتاب «النقض على الرسالة العثمانية» للجاحظ.

والإسكاف، من نواحي النهروان بين بغداد وواسط.

﴿الاسنوي﴾

عبدالرحيم بن الحسن بن علي الأموي الشافعي، صاحب شرح المنهاج للبيضاوي و شرح الألفية وغيرها، توفّي سنة ٧٧٢.

والاسنوي منسوب إلى أسناوان، وهي مدينة في صعيد مصر.

«الأشعري»

أبو الحسن علي بن اسماعيل البصري البغدادي، منسوب الىٰ أبي موسىٰ الاشعري، توفّي سنة ٣٣٤.

وفي فهرست ابن النديم: الأشعري أبو جعفر محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري من علماء الشيعة، والروايات والفقه، وله من الكتب كتاب الجامع، وكتاب النوادر، وكتاب ما نزل من القرآن في الحسن بن علي(عليهما السلام)، رواه علي بن همام الإسكافي.

«الأصمعي»

عبد الملك بن قريب، صاحب النوادر والحكايات المضحكة، توفّي سنة ٢١٣، أو سنة ٢١٧، قيل: إن له اثني عشر ألف ارجوزة وقد عدّه القاضي نور الله من النواصب.

«الأصم»

أبو عبد الرحمن حاتم بن عنوان البلخي، من كبار أصحاب المعرفة والوجدان، له كلمات ظريفة، توفّي عام ٢٣٧، قيل: إن سبب تلقيبه بالأصمّ هو أنّ امرأة جاءت لتسأله مسألة، وحينما كانت تسأل منه ضرطت، فخجلت المرأة، فأظهر الأصم لها أنه ثقيل السمع كي لا تخجل، فقال لها: ارفعي صوتك لكي أسمعك، ففرحت المرأة لذلك.

«الأعسم»

هو الشيخ الجليل العالم الفاضل محمّد علي ابن الشيخ حسين ابن الشيخ الأعسم النجفي الزبيدي، كان من أعيان العلماء وكبار الشعراء درس عند جماعة

منهم: العلّامة الطباطبائي بحر العلوم (ﷺ)، وكان من ندمائه وجلسائه، وله منظومة في المطاعم والمشارب ومراثي في الحسين (ﷺ) كثيرة، توفّي عام نيف وثلاثين ومائتين بعد الألف، فخلفه في كلّ مزية له فاضلة ولده الشارح لمنظوماته، علَم الأعلام ومروّج الأحكام العالم الفاضل الكامل الشيخ عبد الحسين، وكان من تلامذة المحقّق المقدّس الأعرجي توفّي عام ١٢٤٧، ودُفن عند أبيه في النجف الأشرف في مقبرتهم المنتسبة اليهم في الصحن المقدّس.

ولا يخفىٰ أنه غير أعثم الكوفي محمّد بن علي صاحب «الفتوح» المعروف، فإنه بالثاء المثلثة كما تراه في الكتب، وأقدم منه بزمان كثير.

﴿الأعمش﴾

أبو محمّد سليمان بن مهران الكوفي الشيعي، لكن علماء الجمهور من أهل السنّة يجلّونه كثيراً، ويعدّونه مقارناً للزهري، وذكرت له نوادر كثيرة، وقد كتب ابن طولون الشامي كتاباً في نوادره سمّاه «الزهر الأنعش في نوادر الأعمش». توفّي عام ١٤٨، وأبوه من أهل دماوند في ايران، وقد حضر واقعة كربلاء.

﴿الآغا البهبهاني﴾

المولىٰ محمّد باقر بن محمّد أكمل، الأُستاذ الأكبر ومروّج دين سيد البشر ركن الطائفة وعمادها، وأورع نسّاكها وعبّادها، والده الأمجد من فضلاء أهل العلم وتلميذ الملّا ميرزا الشيرواني والعلّامة المجلسي (ﷺ) والشيخ جعفر القاضي، ووالدته بنت نور الدين ابن الملّا محمّد صالح المازندراني والعالمة الجليلة آمنة بنت العلّامة المجلسي الأول (ﷺ)، لذا كان الأُستاذ الأكبر المذكور يعبّر عن المجلسي الأول بالجدّ، وعن الثاني بالخال، وقد صنّف قرابة ٦٠ كتاباً، وأقام في كربلاء المقدّسة، وتوفّي عام ١٢٠٨، أو ١٢٠٦، ودُفن عند حرم الإمام

الحسين(ع) أسفل أقدام الشهداء.

وحكي عنه(ره) أنّه سئل: بم بلغت ما بلغت من العلم والعزّة والشرف والقبول في الدنيا والآخرة؟ فكتب في الجواب: لا أعلم من نفسي شيئاً أستحقّ ذلك إلّا أنّي لم أكن أحسب نفسي شيئاً أبداً، ولا أجعلها في عداد الموجودين ولم آل جهداً في تعظيم العلماء والمحمدة على أسمائهم، ولم أترك الاشتغال بتحصيل العلم مهما استطعت وقدّمته على كلّ مرحلة أبداً.

﴿امام الحرمين﴾

أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله الجويني الشافعي، أُستاذ الغزالي وغيره، وكان له كرسي التدريس مدّة أربعة سنوات في مكة المكرمة ويفتي الناس هناك، ولذا لقّب بإمام الحرمين وتوفّي عام ٤٧٨ في نيسابور، قيل: إنه يوم وفاته أغلقت الأسواق وكسروا منبره في المسجد الجامع، وكسر تلامذته محابرهم وأقلامهم وكانوا قرابة أربعمائة نفر، وجلسوا للحداد عليه سنة كاملة.

﴿الإمام المرزوقي﴾

تأتي ترجمته في المرزوقي.

﴿الأمدي﴾

السيّد ناصح الدين أبو الفتح عبد الواحد بن محمّد التميمي الآمدي الإمامي، صاحب «غرر الحكم ودرر الكلم» في كلمات أمير المؤمنين (ع) الحكمية، وقد شرحه بالفارسية العالم المحقّق جمال الدين الخوانساري، ويروي عنه الشيخ الأجلّ ابن شهر آشوب. و«آمد» من بلاد الجزيرة بين دجلة والفرات من ديار بكر.

وقد يطلق الآمدي على ابن القسم الحسن بن بشر بن يحيى البصري المعاصر لابن النديم صاحب المصنّفات المليحة الجيدة التي منها كتاب: في شدّة الحاجة إلى أن يعرف الانسان نفسه.

وقد يطلق على علي بن محمّد بن سيف الدين الحنبلي الشافعي البغدادي المصري الدمشقي المتوفّىٰ بدمشق عام ٦٣١.

«الآملي»

يطلق على الشيخ عز الدين الشيعي، شريك المحقّق الكركي في الدروس، وصاحب شرح نهج البلاغة والرسالة الحسنية.

وتارةً يطلق على شمس الدين محمّد بن محمود، صاحب «نفائس الفنون».

ويطلق كذلك على السيّد حيدر الآملي المعاصر لفخر المحقّقين صاحب الكشكول في ما جرىٰ على آل الرسول (عليهم السلام).

«الأنوري»

أوحد الدين الحكيم الماهر في النجوم والشعر، وله أشعار تدلّ على تشيّعه، توفّي عام ٥٤٧ في بلخ.

«الأوزاعي»

عبد الرحمن بن عمرو إمام أهل الشام، وكان يسكن بيروت، توفّي عام ١٥٧، وقبره في قريةٍ على باب بيروت.

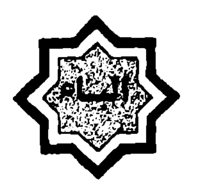
«الآوي»

محمّد بن محمّد بن محمّد بن زيد بن الراعي الحسيني الآوي الغروي النقيب

رضي الدين، سيد عابد جليل، صالح زاهد نبيل، صاحب المقامات العالية والكرامات الباهرة، عديل السيّد ابن طاووس وصديقه، وكثير ما عبّر السيّد ابن طاوس عنه في كتبه بالأخ الصالح، وهذا السيّد الجليل هو الذي ينتهي إليه سند بعص الاستخارات، ويروي عن آبائه الأربعة عن السيّد والشيخ وسلّار وابن البرّاج وأبي صلاح جميع ما صنّفوه، توفّي عام ٦٥٤.

والآوي: نسبة إلى آوة ـ كساوة ـ ويقال لها: آبة أيضاً، وهي بليدة من توابع رديفها المذكور، وأهلها شيعة من زمان الائمّة (عليهم السلام)، وكلتا البلدتين من توابع دار الإيمان قم المباركة.

* * *



«بابا ركن الدين»

مسعود بن عبد الله بن الحسن العارف المشهور الذي توفّي عام٧٦٩، وقبره في تخت فولاد في إصفهان، وله مزار معروف له قبة عالية، وسيأتي في جلالة قدره عند الكلام عن أحوال الشيخ البهائي (ﷺ).

«الباخرزي»

أبو الحسن علي بن الحسن، الشاعر المشهور، وتلميذ امام الحرمين، وصاحب كتاب «دمية القصر وعصرة أهل العصر» تذييل «يتيمة الدهر»، قُتل عام ٤٦٧.

«الباقلّاني»

القاضي أبو بكر محمّد بن الطيّب البصري البغدادي، ناصر طريقة أبي الحسن الأشعري، ومعروف بالمناظرة، توفّي عام ٤٠٣. والباقلّاني نسبة الباقلّاء حيث كان أبوه يبيع الباقلاء.

وهنا طريفة لا بأس من ذكرها، وهي أنّ القاضي نور الله نقل في كتابه «مجالس المؤمنين» إن من جملة علماء أهل الضلال الذين اندحروا وبهتوا أمام الشيخ المفيد (ﷺ) القاضي أبو بكر الباقلّاني المشهور، حيث كان في أحد الايّام

يناظر الشيخ المفيد (ﷺ)، فظهر عجزه عن مواصلة الحوار فأخذ يتهرّب من الجواب ويتملّص من المواجهة و يحاول حرف النقاش عن موضوعه، ولمّا رأى أنّ الشيخ المفيد (ﷺ) قد سدّ جميع الأبواب دون ذلك، ومهما حاول تسكين خاطره كي لا يحاول الاستمرار في إفحامه وفضحه، قال له اعترافاً بعلمه واذعاناً لتفوّقه: ألك في كلّ قدر مغرفة!؟

فأجابه الشّيخ المفيد (ﷺ): نِعم ما تمثلت بأدوات أبيك، (أي أنّك تذكرت أدوات طبخ الباقلّاء من القدر والمغرفة التي كان يستعملها أبوك في عمله) فخجل الباقلّاني وضحك الحضّار منه.

«البحتري»

أبو عبادة الوليد بن عبيد (عتبة ـ خ ل) الطائي، الشاعر المعروف، ولد بمنبج من بلاد الشام، وتخرّج بها، ثمّ خرج إلى العراق ومدح جماعة من الخلفاء، أوّلهم المتوكل، وخلقاً كثيراً من الأكابر والرؤساء، توفّي بالسكتة بمنبج عام ٢٨٤.

«بحر العلوم»

السيّد الأجلّ سيّد العلماء الأعلام، ومولىٰ فضلاء الإسلام، علّامة دهره وزمانه، ووحيد عصره وأوانه، العالم الربّاني آية الله محمّد مهدي بن المرتضىٰ بن محمّد الطباطبائي البروجردي الغروي، وجلالة شأنه أعظم وأجلّ من أن يمدحه مثلي، فماذا أقول في حقّ من كان الشيخ الأكبر الحاج جعفر كاشف الغطاء (ﷺ) مع فقاهته ورياسته وجلالته يمسح حذاء بحر العلوم بحنك عمامته، وثبت بالتواتر تشرّفه بلقاء الإمام صاحب العصر عجّل الله تعالى فرجه، وقد نقلت له كراراً كرامات باهرة إلى درجة أنّ الشيخ الأعظم صاحب «الجواهر» قال في حقّه: صاحب الكرامات الباهرة والمعجزات القاهرة، ولد في كربلاء المقدّسة عام ١١٥٥،

وتوفّي بالنّجف الأشرف عام ١٢١٢، وقبره الشّريف في مسجد الطوسي، على مقربة من قبر الشيخ الطوسي (ﷺ).

«البخاري»

محمّد بن اسماعيل البخاري، صاحب كتاب «الصحيح» المشهور الذي هو أصحّ الكتب عند العامّة. قال: ما وضعت في كتابي الصحيح حديثاً إلّا اغتسلت قبل ذلك وصلّيت ركعتين. قلت: وقد ذكرت ترجمته وما قيل في حقّ صحيحه المسمىٰ بـ«فيض القدير فيما يتعلق بحديث الغدير».

طريفة: من الفتاوى المشهورة للبخاري أنّ الرضاع يحصل من شرب أيّ لبن كان، فلو أنّ شخصين شربا لبن البقرة أو عنزة لأصبحا أخوين من الرضاع في مذهبه.

وفي أيّام تلمّذي على يد شيخ المحدّثين العظام ثقة الإسلام الطبري النوري صاحب «مستدرك الوسائل»، ذهبنا في أحد الأعوام إلى الكوفة فكنّا نشرب في صباح بعض الأيّام لبن البقرة، فقال لي المرحوم: أنا وأنت أخوان من الرضاع على مذهب البخاري.

توفّي البخاري يوم عيد الفطر سنة ٢٥٦.

«البدائعي»

البلخي، محمّد بن محمود، من شعراء زمان السلطان محمود، وله أشعار بالفارسية.

جهان چون عروس است با رنگ و بو	دريغا كه داماد خرار است او
چه باشى جوان كار پيرى بساز	كه اندر جوانى نمانى دراز
ز پنجاه چون موى تو شد سپيد	مدار از جوان زن بنيكى اميد

عروس جوان گفت با پير شاه | كه موى سفيد است مار سياه
همیشه جوان و جوانمرد باش | ز دونی و بیحاصلی فرد باش
كه نام جوانمرد اندر جهان | بود زنده نزد كهان و مهان
جوانمرد از كارها بهتر است | جوانمردی از خوی پیغمبر است

﴿بديع الزمان﴾

أحمد بن الحسين بن يحيى أبو الفضل الهمداني، فاضل جليل إمامي، وشاعر مشهور وأديب معروف، صاحب المقامات ومبدعها التي نسخ الحريري مقاماته على وفقها وكان من أعاجيب الزمان في الحفظ والبديهة.

توفّي في بهراة سنة ٣٩٨ حكي أنه مات بالسكتة وعجّل دفنه، فأفاق في قبره، وسمع صوته بالليل، وأنه نبش عنه فوجدوه قد قبض على لحيته ومات من هول القبر.

وقد يطلق بديع الزمان على الشيخ عبد الواسع بن جبلي، وكان أيضاً من أرباب الإنشاء. وهو غير بديع الزمان الهرندي القهبائي الفقيه المحدّث صاحب «شرح الصّحيفة السجّادية» على منشأها آلاف السلام والتحية، وكان هذا الرجل شيخ الإسلام ببلدة يزد في عهد الشاه عباس الصفوي.

﴿البراوستاني﴾

سلمة بن الخطّاب، صاحب كتاب ثواب الأعمال، و كتاب وفاة النبيّ (عليه السلام)، وغيرهما. يروي عنه جمع من مشايخ قم منهم: محمّد بن الحسن الصفّار والحميري و غيرهما رضوان الله تعالى عليهم أجمعين.

والبراوستان قرية من قرىٰ قم ينسب إليه أبوالفضل أسعد بن محمّد بن موسىٰ مجد الملك الشيعي الإمامي وزير بركياروق صاحب الآثار الحسنة كقبة

أئمّة البقيع (عليهم السلام) وحضرة الإمامين الهمامين موسى الكاظم والإمام محمّد الجواد (عليهما السلام) وحضرة السيّد عبد العظيم الحسني (رضي الله عنه) وغير ذلك، قتل سنة ٤٩٢.

﴿البرزهي﴾

الشيخ زين الدين محمّد بن القاسم الفاضل الفقيه الذي ينقل قوله في الكتب الفقهية، والبرزهي نسبة إلى برزة، وهي قرية تابعة لبيهق من نواحي نيسابور و غير ذلك.

﴿البرسي﴾

يأتي في ترجمة الحافظ رجب.

﴿البرقي﴾

أبو عبدالله محمّد بن خالد القمي، وابنه الشيخ الأجلّ الأقدم أحمد بن محمّد بن خالد، صاحب كتاب «المحاسن» المعروف، وعدّه ابن النديم من أصحاب الإمام علي الرضا (عليه السلام)، واعتبر المحاسن من كتبه.

والبرقي ينسب إلى برقه رود قرية من سواد قم، والظاهر أنها نهر بيرقون الذي يقع على بعد خمسة فراسخ من مدينة قم المقدّسة، لها جوّ لطيف وهواء معتدل. وهناك مرقد اسماعيل من أولاد الائمّه (عليهم السلام) يزوره أهالي قم في أيّام الصيف ويقيمون عدّة أيّام للتنزه إلى جانب ذلك النهر وأنّي ذهبت هناك كراراً.

توفّي أحمد بن محمّد البرقي سنة ٢٧٤.

وكان أحمد بن عيسىٰ شيخ ورئيس وفقيه قم قد مشى في تشييع جنازته حافياً حاسراً، وقبره الشريف غير معلوم كالكثير من قبور العلماء والمحدّثين

الشيعة الذين دُفنوا في هذه الأرض الطيبة.

قال العلّامة المجلسي (ﷺ) في مزار البحار: ومقابر قم مملوءة من الأفاضل والمحدّثين وإكرامهم وإعظامهم كإكرام الأئـمّة الطـاهرين صـلوات الله عـليهم أجمعين.

﴿البزّار﴾

أبوبكر أحمد بن عمر البصري الحافظ، صاحب «المستند الكبير» من علماء العامّة الذين يشبّهونه بابن حنبل في زهده وورعه، توفّي سنة ٢٩٢ بالرملة مـن الشام، والبزّار يعني بياع برز الكتان أي زيته

﴿البزنطي﴾

أحمد بن محمّد بن أبي نصر ثقة جليل من أصحاب الاجماع، وكان له منزلة عند مولانا الإمام الرضا (ﷺ)، والبزنطي نسبة إلى بزنط ـ بفتح الموحدة والزاي ـ موضع منه الثياب البزنطية.

﴿البزوفري﴾

الشيخ الثقة الجليل أبو عبدالله الحسين بن علي بن سفيان، صاحب كـتب، يروي عنه التلعكبري، وهو والد محمّد الذي روىٰ دعاء الندبة في كتابه.

﴿البسامي﴾

أبوالحسن علي بن محمّد بن نصر البغدادي المعروف بابن بسام أيضاً، كان شاعراً معروفاً هجّاءً، وهو الذي قال في هدم المتوكل قبر الحسين (ﷺ) الأبيات المعروفة:

تـــالله إن كـــانت أُمـــية قـد أتت ... قـــتل ابـن بـنت نـبيّها مـظلوما

فـلقد أتـــاه بـــنو أبـيه بـمثلها ... هـــذا لعـــمرك قـــبره مـــهدوما

أسفوا على أن لا يكونوا شـاركوا ... فـــي قـــتله فـــتتبعوه رمـــيما

توفّي سنة ٣٠٢.

﴿البستي﴾

أبوالفتح علي بن محمّد، الشاعر الكاتب الأديب المعروف بجودة الشعر والكلمات الرشيقة، صاحب القصيدة النونية المشتملة على الحِكم والمواعظ، وكان الناس يهتمون بحفظها ويأمرون الأطفال على حفظها ـ أوردها الدميري في «حياة الحيوان» في لغة الثّعبان. ونحن نذكر أبياتاً منها، قال.

زيـــادة المـرء فـي دنـياه نـقصان ... وربحه غير محض الخـير خسـران

وكـــلّ وجـــدان حـظ لاثـبات له ... فـــإنّ مـعناه فـي التـحقيق فـقدان

يا عـامراً لخـراب الدهـر مـجتهداً ... بـــالله هـل لخراب العـمر عـمران

يا خادم الجسم كم تسعىٰ لخـدمته ... فأنت بـالنفس لا بـالجسم انســان

من رافق الرفق في كلّ الأُمور فـلم ... يـــندم عـــليه ولم يـذممه إنســان

وذو القـــناعة راضٍ فـــي مـعيشته ... وصاحب الحرص إن اثرى فغضبان

هـما رضـيعا لبـان حكـمة وتـقى ... وســـاكـــنا وطـــن مـال وطـغيان

وترجم هذه القصيدة بدر الدين جاجرمي الشاعر المدّاح للخواجة شمس الدّين محمّد الجويني صاحب الديوان إلى الفارسية.

توفّي ببخارى حدود سنة ٤٠٠ تقريباً. وبست ـ كقفل ـ نسبة إلى مدينة بين سجستان و غزنين وهراة.

﴿البغوي﴾

أبوالقاسم عبدالله بن محمّد بن عبدالعزيز، صاحب المعجم الكبير والصغير، توفّي سنة ٣١٧.

وقد يطلق على أبي محمّد محي السنّة الحسين بن مسعود الشافعي الشيخ المحدّث المفسّر، صاحب كتاب شرح السنّة ومعالم التنزيل، والمصابيح وغيرها، وعلى ما نقل أنّ «المصابيح» يشبه في كتب الحديث كتاب «من لا يحضره الفقيه» في حذف الأسانيد واسناد الخبر إلى الراوي.

توفّي سنة ٥١٥ بمرو رود.

والبغوي نسبة إلى بغ بلدة في خراسان بين مرو وهراة.

﴿البلاذري﴾

أبو جعفر أحمد بن يحيىٰ بن جابر شاعر كاتب مترجم، صاحب: كتاب فتوح البلدان، وأنساب الأشراف، وكتاب عهد اردشير، كان منشأه وترعرعه ببغداد، وكان مقرَّباً عند خلفاء عصره، المتوكل والمستعين والمعتز، توفّي سنة ٢٧٩ وكان أحد المترجمين من الفارسي إلى اللسان العربي.

﴿بنوزهرة﴾

سلف ذكرهم في ابن زهرة.

﴿بنوفضّال﴾

الحسن بن علي بن فضّال، ثقة جليل زاهد عابد ورع، من رواة الإمام علي الرضا (عليه السلام)، وابناؤه علي وأحمد من الثّقات ومحمّد، وهم فطحيّو المذهب، ولكن الحسن رجع في أواخر عمره إلى مذهب الحقّ، والطائفة عملت بما رواه بنو فضّال.

﴿البوريني﴾

المولى الحسن بن محمّد الشافعي، الفاضل الماهر، وبه التقىٰ شيخنا الجليل الشيخ البهائي، وجرت بينهما مباحثات علمية في أيام سياحة الشيخ وورده بدمشق، وله شرح على كتاب «شرح الكافية» توفّي سنة ١٠٣٤.

﴿البوصيري﴾

شرف الدين أبوعبدالله محمّد بن سعيد الدلاصي، صاحب قصيدة البردة الموسومة، بـ«الكوكب الدرية في مدح خير البريةﷺ»[1] توفّي سنة ٦٩٤.

وبوصير: بليدة من صعيد مصر قُتل فيها مروان بن محمّد آخر ملوك بني مروان.

﴿البوني﴾

الشيخ أبوالعباس أحمد بن علي القرشي الفاضل، الصوفي الجفري، الماهر في علم الحروف والأعداد، صاحب الكتب الكثيرة في الجفر والأعداد منها: «شمس المعارف» ينسب إلى بونه وهي مدينة على السواحل الافريقية، توفّي سنة ٦٢٢.

﴿بهاءالدين﴾:

---

(١) منها في معراجه (ﷺ).

سريت من حرم ليلى إلى حرم ... كما سرى البرق في داج من الظلم
فظلت تراقىٰ إلى أن نلت منزلةً ... من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم
وقدّمتك جميع الأنبياء بها ... والرسل تقديم مخدوم على خدم
خفضت كلّ مقام بالإضافة اذ ... نوديت بالرفع مثل المفرد العلم

(منه رحمه الله)

ابن الحسين بن عبدالصمد الجبعي العاملي الحارثي، لانتهاء نسبه الشريف إلى الحارث الهمداني ـ بسكون الميم ـ صاحب أمير المؤمنين (عليه السلام) والمخاطب في قوله: «يا حار همدان من يمت يرني»، والذي قيل في حقّه: هو من أفقه الناس وأفرضهم تعلّم الفرائض من علي (عليه السلام)، مات سنة ٦٥.

ولد سنة ٩٥٣، وتوفّي ١٢ شوال سنة ١٠٣٠[١] بإصفهان. ونُقل جثمانه قبل دفنه إلى مشهد المقدّس فدُفن بها في داره قريباً من الحضرة الرضوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام والتحية.

وحكي أنّ الشيخ بهاء الدين كان مارّاً مع أصحابه بمقبرة قبل وفاته بستة أشهر، فسمع صوتاً من قبر بابا ركن الدين، فنظر إلىٰ أصحابه وقال: هل سمعتم ذلك الصوت؟ فقالوا: لا. فاشتغل الشيخ بعد ذلك بالبكاء والتضرّع والتوجّه إلى الآخرة الىٰ أن توفّي.

وحكي أيضاً: أنّ الذي سمعه الشيخ من القبر كان: يا شيخ فكر في نفسك.

وإنّي ذكرت حالات الشيخ في كتاب «الفوائد الرضوية».

﴿بهاء الدين الإصفهاني﴾

محمّد بن الحسن تأتي ترجمته تحت عنوان الفاضل الهندي.

﴿بهاء الدين المختاري﴾

السيّد الأجلّ العالم الفقيه الحكيم، محمّد بن محمّد باقر الحسيني النائيني الإصفهاني، صاحب شرح الصمدية وشرح بداية الهداية، كان معاصراً لسميّه

---

١ ـ في نخبة المقال مذكور أنه توفى سنة ١٠٣١ كما قيل في الشعر:

وابن الحسن سبط عبدالصمد   بهاء ديننا جليل أوحدي
حاز العلوم كلّها واستكملا   وعمره ملح توفّي في غلا ١٠٣١

(منه رحمه الله)

صاحب «كشف اللثام».

قال في الروضات: ويستفاد من بعض مؤلّفاته الشريفة أنّه كان باقياً في حدود المائة والثلاثين.

وقيل: إنّه توفّي فيما بينه وبين الأربعين، ودُفن في دار السلطنة إصفهان، ولكنّي لم أتحقّق عن موضع قبره إلى الآن من هذا المكان، ولا يبعد كونه أيضاً من جملة المندرسات في فتنة جنود الأفغان.

﴿بهاء الدين النيلي﴾

السيّد الأجلّ الأكمل المؤيد العلّامة النحرير علي بن غياث الدين عبدالكريم بن عبد الحميد النيلي النجفي النسّابة صاحب: الأنوار المضيئة، والدرّ النضيد، وشرح المصباح الصغير، وغير ذلك، وهذا الأُستاذ الكبير أُستاد الشيخ الحسن بن سليمان الحلّي وابن فهد، وتلميذ الشيخ الشهيد وفخر المحقّقين رضوان الله تعالىٰ عليهم أجمعين.

﴿بهاء الشرف﴾

السيّد الأجلّ نجم الدين أبو الحسن محمّد بن الحسن بن أحمد، المنتهي نسبه إلىٰ ذي الدمعة، وهو الذي ذكر اسمه في أوّل الصحيفة الكاملة.

وروىٰ عنه جماعة من العلماء، منهم: عميد الرؤساء، والشيخ عليّ بن السكون، والشيخ محمّد ابن المشهدي، وغيرهم رضي الله تعالىٰ عنهم أجمعين.

﴿البهبهاني﴾

الأُستاذ الأكبر ومروّج المذهب، المحقّق الثالث، والعلّامة الثاني، شيخ

المشايخ، الشيخ محمّد باقر بن محمّد أكمل البهبهاني، سلف ذكره في آقا البهبهاني.

«البياضي»

الشيخ الأجلّ والعالم الفاضل زين الدين علي بن يونس العاملي، صاحب كتاب: الصراط المستقيم إلىٰ مستحقّي التقديم، ورسالة الباب المفتوح إلىٰ ما قيل في النفس والروح. وذكر هذه الرسالة العلّامة المجلسي في المجلّد الرابع من «بحار الأنوار». وكتاب «الصّراط المستقيم» وهو كتاب نفيس في الإمامة، وينبغي أن يكتب في ظهره: صراط عليّ حقّ نمسكه.

توفّي سنة ٨٧٧، وله إجازة للشيخ ناصر بن إبراهيم البويهي.

«البيرجندي»

المولىٰ عبدالعلي بن محمّد حسين الفاضل المعروف، شارح «التذكرة النصيرية» في الهيئة، فرغ من تصنيفه في شهر ربيع الأوّل من السنة الثالثة عشر المنيفة على التسعمائة من الهجرة.

«البيروني»

أبو ريحان أحمد، سبق ذكره في الكنىٰ.

«البيضاوي»

القاضي عبدالله بن عمر بن محمّد بن علي الفارسي الأشعري الشافعي، المفسّر المتكلّم الأصولي، صاحب التفسير المعروف المسمّىٰ بـ«أنوار التنزيل»

الذي هو في الحقيقة تهذيب الكشّاف وتنقيحه.

توفّي بتبريز سنة ٦٨٥. والبيضاء مدينة مشهورة بفارس.

«البيهقي»(١)

أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي الشافعي الخسروجردي الحافظ الفقيه المشهور، صاحب السنن الكبير، والسنن الصغير، ودلائل النبوّة، وغيرها.

قال إمام الحرمين في حقّه: ما من شافعي إلّا وللشّافعي في عنقه منّة، إلّا البيهقي فإنّ له المنّة على الشافعي نفسه وعلىٰ كلّ شافعي لمّا صنّف في نصرة مذهبه. ومن كلماته ينقل صاحب «الكامل» البهائي ـ مقابل قول من قال: إنّ معاوية خرج من الإيمان بمحاربة علي (عليه السلام) ـ قال: إنّ معاوية لم يدخل في الإيمان حتىٰ يخرج منه، بل خرج من الكفر إلى النفاق في زمن الرسول (صلى الله عليه وآله) ثمّ رجع إلىٰ كفره الأصلي.

توفّي بنيسابور سنة ٤٥٨ ونقل إلىٰ بيهق. بيهق ـ بفتح الموحّدة ـ موضع قرب سبزوار.

وقد يطلق البيهقي علىٰ إبراهيم بن محمّد أحد أعلام القرن الخامس، صاحب كتاب، «المحاسن والمساوي» المذكور فيه قصّة ضرب عبدالملك السكّة الإسلامية بإشارة مولانا أبي جعفر الباقر (عليه السلام) وتعليمه إياه.

قال الدميري في حياة الحيوان في حال عبدالملك إنّه أوّل من سمّي بعبدالملك في الإسلام، وأوّل من ضرب الدنانير والدراهم بسكّة الإسلام، وكان علىٰ الدنانير نقش بالرومية وعلىٰ الدراهم نقش بالفارسية، ولهذا سبب ثمّ نقل عن كتاب البيهقي المذكور ما ذكره في ذلك بطوله إلىٰ أن قال: وثبت ما أشار به

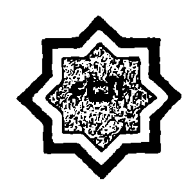
---

(١) اعلم أن مدينة بيهق تبعد عن سبزوار فرسخاً واحداً إلىٰ طرف شاهرود، والآن خربة وبقي من آثارها منارة ارتفاعها ٢٩ ذراعاً كان لمسجدها، والآن في محلّها قرية خسروجرد (منه رحمه الله).

محمّد بن علي بن الحسين (عليهما السلام) إلىٰ اليوم، إنتهىٰ.

قلت: هاهنا فائدة ينبغي التنبيه عليها وهي: أنّ في المجلّد السابع عشر من دائرة المعارف البريطانية ص ٩٠٤ من الطبعة الثالثة عشر عند الكلام على المسكوكات القديمة ما تعريبه ملخّصاً: إنّ أوّل من أمر بضرب السكّة الإسلامية على الفضّة هو الخليفة علي (عليه السلام) بالبصرة سنة أربعين من الهجرة موافقة لسنة ستين وستمائة ثمّ أكمل الأمر عبدالملك الخليفة سنة ست وسبعين من الهجرة موافقة لسنة خمس وتسعين وستمائة مسيحية، إنتهىٰ. نقل ذلك صديقنا الأكرم الفاضل اللوذعي الألمعي سردار خان الكابلي أيدّه الله في كتاب «غاية التعديل في الموازين والمكائيل» وكتب لي ذلك بخطّه.

* * *



﴿تاج الدين حسن﴾

المعروف بملّا ناجا، والد بهاء الدين الفاضل الهندي الذي مرّ ذكره في بهاء الدين.

﴿تاج الدين العاملي﴾

علي بن أحمد الحسيني العاملي، الفاضل الزاهد، المحدّث العابد، الفقيه النبيه، صاحب كتاب «التتمة في معرفة الأئـمّة عليهم السلام». يروي عن جماعة من مشايخ صاحب الوسائل قدّس الله أرواحهم.

﴿الترمذي﴾

الشيخ أبو عيسىٰ محمّد بن عيسىٰ بن سورة الضرير، أحد الأعلام، لقي الصدر الأوّل وأخذ عن المشاهير كالبخاري، وشاركه في بعض شيوخه. كان يُضرب به المثل في الحفظ. له كتاب «السنن» أحد الصحاح الستّ و«الشمائل المحمّدية». مات بترمذ سنة ٢٩٧. وترمذ، قرية قديمة علىٰ طرف نهر بلخ، وفيها ثلاث لغات، أشهرها كسر التاء والميم.

﴿التفتازاني﴾

المولىٰ سعد الدين مسعود بن عمر بن عبدالله الهروي الشافعي الخراساني،

تلميذ قطب الدين الرازي والقاضي عضد الأيجي صاحب: التهذيب في المنطق والمقاصد في الكلام، وشرح الشمسية، والمطوّل، وشرح علىٰ تصريف عبدالوهاب بن إبراهيم الزنجاني، وغير ذلك. وله أشعاره قالها في جمع أضداد اللغة باللغة.

توفّي سنة ٧٩٢، وقبره في سرخس، وتفتازان: قرية كبيرة من نواحي نساء، والنساء من بلاد خراسان بينها وبين سرخس يومان.

﴿التلعكبري﴾

أبو محمّد هارون بن موسىٰ الشيباني، ثقة جليل القدر، عظيم المنزلة، واسع الرواية، عديم النظير، وجه أصحابنا معتمد عليه، ولا يطعن عليه في شيء، مات سنة ٣٨٥ روىٰ جميع الأصول والمصنّفات، وله كتب منها كتاب، الجوامع في علوم الدين. قال النجاشي: كنت أحضر في داره مع ابنه أبي جعفر والنّاس يقرأون عليه.

والتلعكبري ـ بفتح التاء واللام المشدّدة وضمّ العين المهملة وسكون الكاف وفتح الموحدة ـ نسبة إلىٰ تل عكبر أو عكبرى، اسم بليدة من نواحي دجيل، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ.

﴿التلمساني﴾

أبو عبدالله محمّد بن أحمد بن محمّد المالكي، من تلامذة الخطيب الدمشقي وأبي حيّان المشهور، شرح الشفاء للقاضي عيّاض وغيره. توفّي سنة ٧٨١.

وهو غير معاصره الشيخ أبي حفص أحمد بن يحيىٰ، المعروف بابن أبي حجلة، صاحب «زهر الكلام» وغيره، توفّي سنة ٧٧٦.

وتلمسان ـ بكسرتين وسكون الميم ـ بالمغرب، مدينتان متجاورتان مسوّرتان بينهما رمية حجر.

﴿التنوخي﴾

القاضي أبو القاسم عليّ بن محمّد بن داود الأنطاكي البغدادي، العالم بأُصول المعتزلة والنجوم والشعر والفقه علىٰ مذهب أبي حنيفة. وكان قاضياً على البصرة والأهواز. وكان الوزير المهلّبي وسيف الدولة يكرمانه، توفّي سنة ٣٤٢.

وقد يطلق التنوخي علىٰ أبي علي محسن بن علي بن محمّد بن أبي الفهم القاضي الإمامي، صاحب كتاب «الفرج بعد الشدّة». توفّي سنة ٣٨٤.

وتنوخ ـ كصبور ـ اسم قبيلة في اليمن.

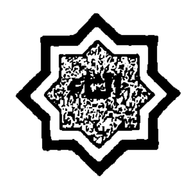
وقد يطلق التنوخي على ابنه أبي القاسم علي بن محسن، صاحب السيّد المرتضىٰ وتلميذه.

قال صاحب رياض العلماء: والأكثر أنّه من الإمامية، لكن العلّامة قد عدّه في أواخر إجازته لأولاد ابن زهرة من جملة علماء العامّة ومن مشايخ الشيخ الطّوسي (رحمه الله)، فتأمّل.

﴿التوني﴾

إذا وصف به الفاضل ـ أي الفاضل التوني ـ فهو الشيخ الفقيه الصالح الزاهد المولىٰ عبدالله بن محمّد البشروي المشهدي، صاحب: كتاب الوافية، والحواشي على المعالم، والمدارك، وغير ذلك، وهو أخو الشيخ أحمد صاحب الحواشي علىٰ الشرح اللمعة، توفّي الفاضل المذكور سنة ١٠٧١، وقبره في مقبرة كرمانشاه، ويأتي ذكره بعنوان صاحب «الوافية».

* * *



﴿الثعالبي﴾

أبو منصور عبدالملك بن محمّد بن اسماعيل النيسابوري الأديب اللـغوي، صاحب: يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، وفقه اللغة، وسرّ الأدب، وغيرها.

توفّي تقريباً سنة ٤٢٩.

والثعالبي: نسبة إلىٰ خياطة جلود الثعالب وعملها.

﴿ثعلب﴾

أبو العباس أحمد بن يحيىٰ بن زيد النحوي الشيباني، شيخ أديب بارع إمام الكوفيين في النحو و اللغة، صاحب كتاب «الفصيح في اللـغة» الذي نسب إليـه الفصيحي لكثرة تكراره عليه ودرسه إياه. وسمّي بثعلب لأنّه كان إذا سـئل عـن مسألة أجاب من هاهنا وهاهنا، فشبّهوه بثعلب إذا أغار، توفّي سنة ٢٩١ ببغداد.

﴿الثعلبي﴾

أبو إسحاق أحمد بن محمّد بن إبراهيم النيسابوري محدّث مفسّر مشـهور، صاحب: التفسير الكبير المسمّىٰ بكشف البيان، وكـتاب العـرائس فـي قـصص الأنبياء (عليهم السلام).

قال العلّامة المجلسي: وهو لتشيّعه أو لقلّة تعصّبه كثيراً مّا ينقل من أخبارنا، ولذا رجعنا إلىٰ كتابه أكثر من سائر الكتب، توفّي سنة ٤٣٧.

﴿الثمالي﴾

ثابت بن دينار المعروف بأبي حمزة الثمالي، كان لقمان زمانه، ثقة جليل القدر، من مشايخ أهل الكوفة وزهّادها، صحب الإمام السجّاد والإمام الباقر والإمام الصادق وزمناً يسيراً الإمام موسىٰ الكاظم (عليهم السلام).

والثمالي: بضمّ المثلّثة ـ نسبةٌ إلىٰ ثمالة قبيلة من الأزد.

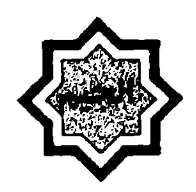
﴿الثوري﴾

ـ بفتح المثلّثة ـ سفيان بن سعيد بن مسروق الصوفي الكوفي، وهو ليس من جملة أصحابنا، وذكره علماء الجمهور وأثنوا عليه وقالوا فيه: إنّه كان ربّما دلّس[1]. ويظهر من رواياتنا أنّ الإمام الصادق (عليه السلام) أنكر عليه انحرافه وطريقته.

توفّي سنة ١٦١ وقبره بالبصرة والثوري نسبة إلىٰ ثور بن عبد مناة بن أد ابن طانجة بن الياس بن مضر، وكان يقال: إنّه في بني ثور ثلاثون رجلاً ليس منهم رجل دون الربيع بن خثيم وهم بالكوفة، وليس بالبصرة منهم أحد.

* * *

(١) قال الحموي في المعجم: وقد أخرجت مرو من الأعيان وعلماء الدين والأركان ما لم تخرج مدينة مثلهم، منهم أحمد بن محمّد بن حنبل الإمام، وسفيان بن سعيد الثوري مات وليس له كفن واسمه حيّ إلىٰ يوم القيامة، وإسحاق بن راهويه، وعبدالله بن المبارك، وغيرهم (منه رحمه الله).



«الجاجرمي»

معين الدين محمّد بن إبراهيم الفقيه الشافعي، سكن النيسابور وأخذ يدرّس فيها، وتوفّي فيها سنة ٦١٣.

وجاجرم ـ كخوارزم ـ بلدة لها كورة واسعة بين نيسابور وجوين وجرجان ويُنسب إليها بدر الدين الجاجرمي الشاعر، ذكرناه في البستي، وحكي أنه في نواحي جارجرم بقعة تنسب إلىٰ الشيخ الثقة الجليل القدر عليّ بن مهزيار الذي كان من أعاظم أصحاب الأئمّة الأطهار (عليهم السلام).

«الجاحظ»

أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الليثي البصري اللغوي النحوي، كان من غلمان النظام وتلامذته، صنّف كتباً، وكان مائلاً إلى النصب والعثمانية، وله كتاب «العثمانية» التي ردّ عليه أبو جعفر الإسكافي والشيخ المفيد والسيّد أحمد ابن طاووس، وله كتاب «الحيوان» وغيره، وطال عمره، وأصابه الفالج في آخر عمره، ومات بالبصرة سنة ٢٥٥.

«جار الله»

محمود بن عمر، تأتي ترجمته في الزمخشري.

«الجار بردي»

فخر الدين أحمد بن الحسين الشافعي، نزيل تبريز، من فضلاء وأعيان تلامذة القاضي البيضاوي، له شرح الشافية وشرح منهاج أُستاذه، وبينه وبين القاضي عضد الأيجي مشاجرات عظيمة في العلوم. توفّي بتبريز سنة ٧٤٢.

«الجامع»

نوح بن أبي مريم أبو عصمة الخراساني، يعرف بالجامع لجمعه العلوم، يروي عن الزهري، وعنه أبو حنيفة. قال ابن المبارك، كان يضع، مات سنة ١٧٣.

«الجامع الباقولي»

أبو الحسن عليّ بن الحسين الضرير النحوي، صاحب الجمل والجوهر، كان من علماء المائة السادسة.

«الجامي»

المولىٰ عبدالرحمن بن أحمد بن محمّد الدشتي الفارسي الصوفي النحوي الصرفي الشاعر الحنفي الأشعري، المنتهىٰ نسبه إلىٰ محمّد بن الحسن الشيباني تلميذ أبي حنيفة، صاحب تأليفات كثيرة مثل: النفحات، وشرح الفصوص، وشرح الكافية، وغيرها. والمعروف عنه أنّه كان سنّياً متعصّباً. ولكن يظهر من بعض حكاياته وأشعاره أنّه شيعي، ومن اشعاره:

اى مغبچه دهر بده جام میم ... کامد ز نزاع سنی و شیعه قیم
گویند که جامیا چه مذهب داری ... صد شکر که سگ سنی وخر شیعه نیم

ويظهر أنّ هذه الرباعية منه:

آنکه ناکس بود باصل سرشت ... بتقالیب دهر کس نشود
سگ مگس را اگر کنی معلوب ... قلب او غیر سگ مگس نشود

وهذه الاشعار منه أيضاً:

دوســــتدار رســـول و آل ويــم　　دشـــمن خــصم بــد خـصال ويـم

جــوهر مــن ز كــان ايشــان است　　رخت مــن ازد كــان ايشــان است

همچه سـلمان شـدم ز اهـل البيت　　گشت روشــن چـراغ مـن زان زيت

چـون بـود عشـق صـادقان درسـم　　كـــى ز قــيد مــنافقان تــرسم

اين نه رفض است محض ايمان‌است　　رســم مــعروف اهـل عـرفان است

رفــض اگــر هست حب ال نــبى　　رفـض فـرض است بـرزكى وغـبى

لا اردي قائله:

جـــامى آنــــى كــه در بـيابانها　　غـــول از هـــيبتت هــجد گــزگز

طـبع پـاک تـو راست گـويم چـيست　　گــــوهر اوفـــتاده در مــــبرز

توفّي سنة ٨٩٨، وقيل قبره في هراة.

وقد يطلق الجامي علىٰ أبي نصر أحمد بن أبي الحسن بن محمّد بن جرير بن عبدالله البجلي الصحابي الترشيزي المعروف بزنده بيل أحمد جام أحد الأئمّة الصوفية والمشايخ الكشفية، توفّي ظاهراً في سنة ٥٣٦.

له أشعار في مدح أهل البيت (عليهم السلام) بالفارسية:

اى ز مهر حيدرم هر لحظه در دل صـفا است　　از پى حيدر حسن ما را امـام و رهـنما است

همچه كلب افتاده‌ام بر خاک درگـاه حسـن　　خاک نعلين حسين اندر دو چشمم توتيا است

عابدين‌تاج سر وباقر دوچشم روشـن‌است　　دين جعفر برحق‌است ومذهب‌موسى‌رواست

اى موالى وصف سلطان خـذاسـان را شـنو　　ذرهٔ از خـاک قـبرش دردمـندن را دواست

پـيشواى مـؤمنان است اى مسـلمان تـقى　　گر تقى را دوست دارم در همه مذهب رواست

عسگـرى نـور دو چشـم عـالم و آدم بـود　　همچه مهدى يكسپه سالار در ميدان كجا بود

قـلعهٔ خـيبر گـرفته از شـهنشاه عـرب　　زانكه در بازوى حيدر نـامهٔ از لا فـتى است

شاعران از بـهر سـيم وزر سـخنها گـفته‌انـد　　احمد جامى غـلام خـاص شـاه اوليـا است

وكذلك من اشعاره:

گر منظر افلاک شود منزل تو — وز کوثر سرشته باشد گل تو

چون مهر علبی نباشد اندر دل تو — مسکین تو ویعیهای بی حاصل تو

وفي مضمون أشعاره وردت أشعار من الخواجه نصير الملّة والدين الطوسي (ﵺ)، وقد نقشت حول حرم مولانا الإما الرضا (ﵞ) علىٰ الكاشي:

لو أنّ عبداً أتىٰ بالصالحات غداً — يودّ كلّ نبي مرسل وولي

وصام ما صام صوّاماً بلا ملل — وقام ما قام قوّاماً بلاكسل

وعاش في الدهر آلافاً مؤلّفةً — عارٍ من الذنب معصوماً بلا زلل

فليس في الحشر يوم البعث ينفعه — إلّا بحبّ أمير المؤمنين علي

﴿جان﴾

المعروف بالملّا جان، تأتي ترجمته في الميرزا جان.

﴿الجبائي﴾

أبو علي محمّد بن عبدالوهّاب بن سلام، وابنه أبو هاشم عبدالسلام بن محمّد. ويقال لهما: الجبائيان، وكلاهما من رؤوساء المعتزلة، وذُكرت عقائدهما ومذهبهما في الكتب الكلامية.

وكان لأبي هاشم ولد يقال له: أبو علي، ولم يؤت من العلم نصيباً، فاكتفىٰ باسم أبيه، فدخل يوماً إلىٰ مجلس الصاحب بن عبّاد الذي كان منبع الفضائل ومجمع الأفاضل. فظنّه كأبيه وجدّه في المقامات العلمية فأكرمه ورفع مرتبته وأجلسه في صدر المجلس ثمّ سأله عن مسألة، فقال: لا أعرف، ولا أعرف نصف العلم، فقال له الصاحب: صدقت ياولدي ولكن أباك تقدّم بالنصف الآخر.

توفّي أبو علي سنة ٣٠٣ وأبو هاشم سنة ٣٢١، وقبرهما في بغداد.

ولكن قال ابن النديم في فهرسته: وصّىٰ ابنه أبا هاشم أن يدفنه في العسكر، ولكن أبا هاشم حمل جنازة أبيه ودفنها في جبا.

والجبا ـ بضمّ الجيم وتشديد الموحدة ـ من قرىٰ البصرة.

﴿الجرجاني﴾

أبو بكر عبدالقاهر بن عبدالرحمن النحوي اللغوي، مؤسّس علم البيان، صاحب: أسرار البلاغة، ودلائل الإعجاز، والعوامل المائة، توفّي سنة ٤٧١.

﴿الجرمي﴾

أبو عمر صالح بن إسحاق البصري النحوي اللغوي، تلميذ الأخفش ويونس وأبو عبيدة وأبو زيد، توفّي سنة ٢٢٥.

والجرمي ـ بفتح الجيم وسكون الرّاء ـ نسبة تنسب إلىٰ جرم بن ريان رئيس قبيلة من قبائل اليمن.

﴿الجزولي﴾

أبو موسىٰ عيسىٰ بن عبدالعزيز البربري المراكشي النحوي، أُستاد الشلوبين وابن معط صاحب الجزولية مقدمة نحوية، توفّي سنة ٦٠٧ وجزولة، بطن من البربر.

﴿الجزري﴾

هو ابن الأثير صاحب «النهاية» وقد تقدّم ذكره.

وقد يطلق علىٰ محمّد بن محمّد الجزري الشافعي المتوفّى سنة ٨٣٣ صاحب «المقدّمة الجزرية» في التجويد، والجزري منسوب إلىٰ جزيرة ابن عمر قرب الموصل.

﴿الجصّاص﴾

أبو بكر أحمد بن علي الرازي الحنفي، المتوفّى سنة ٣٧٠، صاحب شرح اسماء الله الحسنىٰ.

﴿الجعابي﴾

تقدّم ذكره تحت عنوان، «ابن الجعابي».

﴿الجعفي﴾

محمّد بن أحمد بن إبراهيم الجعفي المعروف بالصابوني الكوفي ثمّ المصري،كان من أفاضل قدماء أصحابنا الإمامية ممّن أدرك الغيبتين، يروي عنه الشيخ والنجاشي بواسطتين، وابن قولويه بلا واسطة، وعدّه السيّد ابن طاووس من أصحابنا العارفين بعلم النّجوم، وذكر ترجمته العلّامة الطباطبائي بحر العلوم في رجاله.

﴿الجغميني﴾

المحقّق محمود بن عمر صاحب القانون في الطب، وهو متن صغير الحجم وجيز النظم مأخوذ من القانون.

﴿جلال الدين الدّواني﴾

تأتي ترجمته في الدواني.

﴿الچلبي﴾

تأتي ترجمته في الكاتب الچلبي.

«الجلوَدي»

أبو أحمد عبدالعزيز بن يحيىٰ البصري، الشيخ الثقة الجليل، من أكابر الشيعة الإمامية، صاحب التصانيف الكثيرة، منها كتاب: مجموع قراءة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، وكتاب المتعة وما جاء في تحليلها، توفّي سنة ٣٣٢.

والجلوَد: قرية تنسب إلىٰ جلوَد في البحر. وقال الفيروز آبادي: جلود ـ كجعفر ـ قرية في الأندلس.

«الجماعيلي»

أبو محمّد عبدالغني بن عبدالواحد المقدّسي صاحب «الكمال في معرفة الرجال». ولد في الجماعيل قرب نابلس سنة ٥٤١ ومات بالقاهرة سنة ٦٠٠.

«جمال الدين»

يطلق علىٰ جماعة من العلماء.

الأوّل: الآغا جمال الدين ابن المحقّق الآغا حسين الخونساري الإصفهاني، العالم المحقّق المدقّق والحكيم المتكلّم، الفقيه النبيه، الجليل القدر، صاحب التصانيف الرائقة والتى يعلم منها جودة فهمه وحسن سليقته وصفاء ذهنه، وكانت أُمّه أُخت المحقّق السبزواري، توفّي بأصفهان سنة ١١٣٥، ودُفن في مقبرة تخت فولاد عند قبر والده المحقّق، وكان اسمه الشريف: محمّد، ونقش خاتمه «يا من له العزّة والجمال».

يروي العالم الجليل والسيّد النبيل صاحب الكرامات الباهرة[1] السيّد حسين القزويني، صاحب «معارج الأحكام في شرح مسالك الأفهام» وأُستاذ

---

(١) قبره الشريف ـ كما في المستدرك ـ في قزوين ويتبرّك الناس بقبره وقد رأوا منه كرامات عجيبة. (منه رحمه الله).

العلّامة بحر العلوم، عن أبيه العالم المتبحّر السيّد إبراهيم بن مير معصوم الحسيني المتوفّىٰ بقزوين سنة ١١٤٥ عن جمال الدين المذكور، وهو عن والده المحقّق الخونساري.

الثاني: السيّد الفاضل عطاء الله ابن الأمير فضل الله الشيرازي الدشتكي المحدّث، صاحب كتاب «روضة الاحباب في سيرة النبيّ والآل والأصحاب» وهو ابن عمّ المير غياث الدين المنصور المعروف الذي كان من علماء المائة التاسعة.

﴿الجنيد﴾

ـ كزبير ـ أبو القاسم سعيد بن عبيد سلطان الطائفة الصوفية، وقد سبق ذكره في الإسكافي.

﴿الجواليقي﴾

أبو محمّد اسماعيل بن أبي منصور موهوب بن أحمد البغدادي المتوفّىٰ سنة (٥٧٥)، كان إمام أهل الأدب بعد أبيه بالعراق، واختصّ بتأديب أولاد الخلفاء، وكان أبوه البارع لغوياً نحوياً، وكان يدرّس بالمدرسة النظامية وألّف «تكملة درّة الغوّاص» وغيرها، وله تلامذة فضلاء كابن الإنباري وابن الجوزي والزمخشري وغيرهم، توفّي سنة ٥٣٩، ودُفن بباب الحرب ببغداد.

الجواليق: جمع جوالق وهو وعاء معروف وكأنّه معرّب جوال وينسب إليه أيضاً هشام بن سالم الجواليقي الثقة الجليل الراوي عن أبي عبدالله وأبي الحسن (عليهما السلام).

﴿الجوهري﴾

أبو نصر اسماعيل بن حمّاد الفارابي صاحب كتاب «صحاح اللغة»

المعروف، وقد اختصره محمّد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي في سنة ٧٦٠ وسمّاه بـ«مختار الصحاح» وأخرجه إلى الفارسية بعد التلخيص الشيخ أبو الفضل محمّد بن عمر بن خالد المعروف بجمال الدين القرشي، فوسمه بـ «الصراح من الصحاح» إلىٰ غير ذلك.

وبالجملة: كان هذا الكتاب مرجعاً للفضلاء والأُدباء. وقد اعتنوا بتحشيته وتلخيصه، وكان مسكن الجوهري بنيسابور، وخطّه في نهاية الحسن إلىٰ حدٍّ يذكر مع ابن مقلة. توفّي بنيسابور سنة أربع مائة.

وكذلك يطلق الجوهري علىٰ جماعة آخرين مثل: أحمد بن عبدالعزيز صاحب كتاب «السّقيفة» ونقل منه كثيراً ابن أبي الحديد.

والآخر: الشيخ الجليل المقدّم أحمد بن محمّد بن عبدالله المعروف بابن عيّاش صاحب كتاب «مقتضب الأثر».

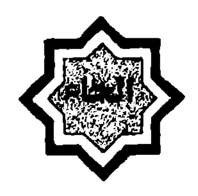
الثالث: الشاعر الأديب الماهر أبو الحسن علي بن أحمد الجرجاني، صاحب «القصائد الفاخرة في مناقب أهل بيت الطاهرة عليهم السلام».

الرابع: الميرزا محمّد باقر الجوهري الهرويّ الأصل القزوينيّ المسكن الإصفهانيّ المدفن صاحب كتاب «طوفان البكاء في مقاتل الشهداء» الموسوم بكتاب الجوهري، المتوفّي في حدود ١٢٤٠.

﴿الجهني﴾

الذي نقل عنه فضل ليلة القدر، وأنّها ليلة ثالث وعشرين من شهر رمضان، اسمه عبدالله بن أنيس، ولكن ذكر ابن الأثير في أُسد الغابة، أنّ اسمه جحش. فراجع باب الجيم منه.

* * *



﴿الحافظ﴾

في اصطلاح المحدّثين من أحاط علمه بمائة ألف حديث متناً وسنداً، ويطلق علىٰ جماعة كثيرة منهم:

الأوّل: الحافظ ابرو نور الدين لطف الله الهروي ابن عبدالله المؤرّخ، المتوفّى سنة ٨٣٤، صاحب «زبدة التواريخ» بالفارسية، ألّفها لبايسنقر ميرزا.

الثاني: الحافظ رجب البرسي شيخ فاضل محدّث شاعر منشئ أديب، صاحب كتاب «مشارق الأنوار» وغيره. قال شيخنا المحدّث الحرّ العاملي في أمل الآمل: وفي كتابه إفراط، وربما نسب إلىٰ الغلوّ، وأورد لنفسه فيه أشعاراً جيدة، وذكر فيه انّ بين ولادة المهدي صلوات الله عليه وبين تأليف ذلك الكتاب خمسمائة وثمانية عشر سنة، ومن شعره:

فرضي ونفلي وحديثي أنتم	وكلّ كلّي منكم وعنكم
وأنتم عند الصلاة قبلتي	إذا وقفت نحوكم أيمّم
خيالكم نصبٌ لعيني أبداً	وحبّكم في خاطري مخيّم
ياقادتي وسادتي أعتابكم	بجفن عيني لثراها ألثم
وقفاً علىٰ حديثكم ومدحكم	جعلت عمري فاقبلوه وارحموا
منّوا على الحافظ من فضلكم	واستنقذوه في غدٍ وأنعموا

وبرس كما في معجم البلدان ـ بالضمّ ـ موضع بأرض بابل، به آثار لبخت نصر، وتلّ مفرط العلوّ يسمّىٰ: صرح البرس.

الثالث: والحافظ الشيرازي شمس الدين محمّد صاحب الديوان المعروف، حكي أنّه لم يرتّب ديوانه لكثرة اشتغاله بتحشية الكشّاف والمطالع ودرسهما، فرتّب بعده بإشارة قوام الدين عبدالله، وهو ديوان معروف يتفأل به، وكثيراً ما جاء بيت منه مطابق بحسب حال المتفأل، وكان حافظاً للقرآن المجيد علىٰ ما يظهر من شعره.

نديدم خوشتر از شعر تو حافظ　　بقرآنى كه اندر سينه دارى

توفّي سنة ٧٩٢ وقبره في خارج مدينة شيراز عند باب البلد، وقبره معروف هناك، وقد ذهبت إليه، وقد أرّخ بعضهم شعراً تاريخ وفاته في سنة ٧٩١.

چراغ اهل معنى خواجه حافظ　　كه شمعى بود از نور تجلى
چه در خاك مصلى يافت منزل　　بجو تاريخش از خاك مصلى ٧٩١

«الحافي»

أبو نصر بشر بن الحرث بن عبدالرحمن المروزي البغدادي، الشيخ العارف، أحد أركان رجال الطريقة، وكان اعتقاده كامل بالصوفية، يقال أصله من مرو، وكان في بداية حياته خمّاراً مسكراً ودائم اللهو والملاهي وأصوات الغناء تسمع من داره، تاب علىٰ يده مولانا الإمام موسى بن جعفر (ﷺ)، توفّي ببغداد سنة ٢٢٦.

«الحاكم»

محمّد بن عبدالله بن محمّد، سبق ذكره في ابن البيع. والحاكم هو الذي أحاط علمه بجميع الأحاديث. والحاكم بأمر الله من خلفاء مصر.

«حجّة الإسلام»

يطلق عند الخاصّة على السيّد الأجلّ، وحيد الأيّام ومقتدى الأنام، سيّد

العلماء العظام، السيّد محمّد بن باقر بن محمّد تقي الموسوي الشفتي الإصفهاني(رحمه الله)، جلالة شأنه ومقامه أشهر من أن تذكر. ونقل في عباداته ومناجاته ونوافله وأوراده حكايات كثيرة، وما وصل من نفقاته على الفقراء والسادات والطلّاب أكثر من أن يذكر.

تتلمذ على السيّد بحر العلوم والمحقّق القمّي والسيّد محسن والسيّد علي(رحمهم الله)، وله مؤلّفات فائقة ومعروفة.

توفّي سنة ١٢٦٠، وقبره في إصفهان معروف، وابنه الجليل سيّد السند والركن المعتمد الحاج السيّد أسد الله من أجلّاء تلامذة صاحب الجواهر (رحمه الله)، قيل: كان الناس يقدّمونه في مكارم الأخلاق ومحامد الأوصاف علىٰ والده، توفّي سنة ١٢٩٠ وقبره بالنجف الأشرف.

وأمّا حجّة الإسلام عند العامّة فهو الغزالي حيث تأتي ترجمته.

«الحرّ العاملي»

هو الشيخ العالم الفاضل والجامع الكامل الصالح الورع الثقة الفقيه النبيه المحدّث أبو جعفر محمّد بن الحسن بن علي المشغري، صاحب «الوسائل» الذي مَنَّ علىٰ أهل العلم بتأليف هذا الكتاب الشريف والجامع المنيف.

توفّي سنة ١١٠٤، وقبره الشريف في الصحن المطهّر لمولانا الإمام الرضا(عليه السلام) قرب مدرسة الميرزا جعفر.

«الحرفوشي»

الشيخ الأجلّ منار العلم السامي وملتزم كعبة الفضل وركنها الشامي الشيخ محمّد بن علي بن أحمد العاملي الشامي، شارح قواعد الشهيد (رحمه الله) والاجرومية والصمدية والزبدة وغيرها، توفّي سنة ١٠٥٩.

«الحريري»

أبو محمّد القاسم بن علي بن محمّد بن عثمان البصري، صاحب: المقامات، ودرّة الغوّاص، توفّي بالبصرة سنة ٥١٦. والمقامات» كتاب قد اعتنىٰ بشرحها الفضلاء، وإنّي أيضاً في فترة من الزمن بذلت وسعي في مطالعتها والاهتمام بها حتىٰ أدركت أنّها تبعث على كدورة القلب، ومع وجود الكتاب القيّم «نهج البلاغة» فما الحاجة إلىٰ مطالعة المقامات. ولماذا يرضىٰ الإنسان أن يبدّل الذهب بالخزف، كما أنّ هذا هو التفاوت بين أمير المؤمنين (عليه السلام) بالنسبة إلىٰ سائر الناس وكلامه وكلام الآخرين.

علي الدرّ والذهب المصفّىٰ وباقي الناس كلّهمُ تراب

«الحصفكي»

يحيىٰ بن سلام (سلامة ـ خ ل) بن الحسين، الفاضل النحوي الشاعر الخطيب البارع الشيعي الإمامي الأديب، ينسب إلىٰ حصن كيفا، قلعة عظيمة مشرفة علىٰ دجلة ما بين آمد وجزيرة ابن عمر من ديار بكر، وله قصيدة في مدح الأئمّة (عليهم السلام)رواها سبط ابن الجوزي في كتابه «تذكرة الخواصّ» في أحوال الإمام الثاني عشر صلوات الله عليه.

قال السمعاني: وإنّي وصلت إلىٰ خدمته سنة ٥٥٠ وأجازني بخطّه الشريف جميع مسموعاته، وكانت ولادته في حدود ٤٦٠، وتوفّي بميافارقين في سنة ٥٥١ أو سنة ٥٥٣.

«الحطيئة»

اسمه جرول بن أوس، شاعر مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام، حكي انّه لما حضرت عبدالله بن شدّاد الوفاة أوصىٰ ابنه محمّداً وقال: يابني ليكن أولىٰ

الأُمور بك تقوىٰ الله في السرّ والعلانية، والشكر لله وصدق الحديث والنيّة، فـانّ للشكر مزيداً والتقوىٰ خير زاد، كما قال الحطيئة:

ولستُ أرىٰ السعادة جمع مالٍ ... ولكـن التـقيّ هـو السعيد
وتـقوىٰ الله خـير الزاد ذخـراً ... وعـند الله للأتـقىٰ مـزيد
ومـا لابـدّ أن يأتـي قـريب ... ولكـن الذي يـمضي بـعيد

«الحلّاج»

أبو معتب حسين بن منصور البيضاوي الصـوفي، العـارف المشـهور الذي اختلف الناس في حقّه، وفي منهج المقال، الحسين بن منصور الحلّاج في فوائد الخلاصة انّه من الكذّابين، قال: وذكر الشيخ له أقاصيص.

أقول: قال ابن النديم في الفهرست: قرأت بخطّ أبي الحسـين عـبيدالله بـن أحمد بن أبي طاهر: الحسين بن منصور الحلّاج كـان رجـلاً مـحتالاً مشـعبذاً، يتعاطىٰ مذاهب الصوفية يتحلّىٰ ألفاظهم، ويدّعي كلّ علم، وكان صفراً من ذلك، وكان يعرف شيئاً من صناعة الكيمياء، وكان جاهلاً مقداماً متهوّراً جسوراً على السلاطين مرتكباً للعظائم يروم انقلاب الدول، ويدّعي عـند أصـحابه الإلهـية، ويقول بالحلول، ويظهر مذاهب الشيعة للملوك ومذاهب الصوفية للعامّة، وفـي تضاعيف ذلك يدّعي إنّ الإلهية قد حلّت فيه وانّه هو هو تعالىٰ الله جلّ وتـقدّس عمّا يقول هؤلاء علوّاً كبيراً. قال: وكان يتنقّل في البلدان، ولمّا قبض عليه سـلّم إلىٰ أبي الحسن علي بن عيسىٰ، فناظره فوجده صفراً من القرآن وعـلومه ومـن الفقه والحديث والشعر وعلوم العرب، فقال له علي بن عيسىٰ: تعلّمك لطـهورك وفروضك أجدىٰ عليك من رسائل لا تدري أنت ما تقول فيها، كم تكتب ويلك إلىٰ الناس ينزل ذو النور الشعشعاني الذي يلمع بعد شعشعته، مـا أحـوجك إلىٰ أدب، وأمر به فصُلب في الجانب الشرقي بحضرة مجلس الشرطة، وفي الجانب

الغربي، ثمّ حمل إلىٰ دار السلطان فحبس، فجعل يتقرّب بالسنّة إليهم، فظنّوا أنّ ما يقول حقّ ـ إلىٰ أن قال: ـ ودفع إلىٰ نصر الحاجب واستغواه وكان في كتبه: انّي مغرق قوم نوح ومهلك عادٍ وثمود، فلمّا شاع أمره وذاع وعرف السلطان خبره علىٰ صحّته وقع بضربه ألف سوط، وقطع يديه، ثمّ أحرقه بالنار في آخر سنة ٣٠٩، انتهىٰ. ونُسب إليه:

والله ما طلعت شمس ولا غربت ... إلّا وذكرك مقرون بأنفاسي

ولا جلستُ إلىٰ قوم أُحدّثهم ... إلّا وأنت حديثي بين جلّاسي

ولا هممت بشرب الماء من عطشٍ ... إلّا رأيت خيالاً منك في كاسي

«الحلبي»

في عرف أهل الحديث يطلق علىٰ جماعة من آل أبي شعبة الحلبي منهم: محمّد وعبيدالله ابنا عليّ بن أبي شعبة، وفي اصطلاح الفقهاء: أبو الصلاح تقي الحلبي الذي تقدّم ذكره.

وعند العامّة يطلق علىٰ جماعة منهم: عليّ بن برهان الدين الحلبي الشافعي، المتوفّى سنة ١٠٤٤ صاحب كتاب «إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون» المعروف بالسيرة الحلبية.

«والحلبيان»

بصيغة التثنية عبارة عن أبي الصلاح والسيّد ابن زهرة رضي الله تعالىٰ عنهما.

«الحلّي»

هو ابن إدريس المتقدّم ذكره.

«والحلّيان»

بصيغة التثنية المحقّق والعلّامة، وبصيغة الجمع: هذان مع ابن سعيد الحلّي رضي الله تعالى عنهم.

«الحمصي»

الشيخ سديد الدين محمود بن علي بن الحسن الرازي الفقيه المتكلّم.

قال الشيخ منتجب الدين في حقّه: إنّه كان علّامة زمانه في الأُصولين وصاحب ورع. ثمّ عدّ له جملة من مؤلّفاته، ثمّ قال: حضرتُ مجلس درسه سنين وسمعتُ هذه الكتب بقراءة من قرأ عليه.

يقول المؤلّف: فتواه في مسألة إرث ابن العمّ الأبويني والعمّ الأبي والخال والخالة في الكتب الفقهية معروفة.

يروي عنه الأمير ورّام بن أبي فراس[1]، توفّي سنة ٦٠٥.

«الحمويني»

شيخ الإسلام إبراهيم ابن الشيخ سعد الدين محمّد بن أبي بكر الجويني، صاحب كتاب «فرائد السمطين في فضائل المرتضىٰ والبتول والسبطين عليهم السلام» فرغ من تأليفه سنة ٧١٦، وكان هذا الشيخ المحدّث كثير الرواية. يروي عن جماعة من أكابر علماء الشيعة كوالد العلّامة والمحقّق الحلّي ويحيىٰ بن سعيد وابن طاووس والخواجه نصير الدين وغيرهم رضوان الله عليهم.

---

(١) ورّام بن أبي فراس شيخ زاهد عالم فقيه محدّث جليل صاحب كتاب «تنبيه الخواطر» ينتهي نسبه إلىٰ إبراهيم بن الأشتر، وهو جدّ السيّد رضي الدين علي بن طاووس من طرف أمّه.

قال السيّد في محكي السائل: كان جدّي ورّام ابن أبي فراس قدّس الله جلّ جلاله روحه ممّن يقتدىٰ بفعله، وقد أوصىٰ أن يجعل في فمه بعد وفاته فص عقيق عليه اسماء الأئمة (عليهم السلام)، إنتهىٰ.

﴿الحميري﴾

يطلق علىٰ جماعة، أشهرهم:

أبو العبّاس عبدالله بن جعفر الحميري القمي، شيخ القميّين ووجههم، ثقة من أصحاب أبي محمّد العسكري (ﷺ)، صاحب قرب الإسناد.

ومادح أهل البيت اسماعيل بن محمّد الشاعر المعروف بالسيّد الحميري(ﷺ)الذي يأتي ذكره في السيّد الحميري. والحميري: نسبة إلىٰ حمير ـ كدرهم ـ أبو قبيلة باليمن كانت منهم الملوك.

﴿الحوفي﴾

أبو الحسن علي بن إبراهيم البلقيني، العالم المفسّر النحوي، توفّي سنة ٤٢٠ وحوف ـ بمهملة مفتوحة ـ قرية من نواحي مصر.

﴿حيص بيص﴾

شهاب الدين أبو الفوارس سعد بن محمّد بن سعد بن الصيفي التميمي، الفقيه الشاعر الأديب. كان يدّعي أنّه من أحفاد أكثم بن صيفي حكيم العرب، قيل إنّه كان شافعي المذهب، واحتمل بعضهم انّه من الشيعة، توفّي ببغداد سنة ٥٧٤ ومن محاسن شعره:

ياطالب الرزق في الآفاق مجتهداً ... اقصر عناك فإنّ الرزق مقسوم

الرزق يسعىٰ إلىٰ من ليس يطلبه ... وطالب الرزق يسعىٰ وهو محروم

وله أيضاً:

أنفق ولا تخش إقلالاً فقد قسمت ... على العباد من الرحمن أرزاق

لا ينفع البخل مع الدنيا مولية ... ولا تضرّ مع الإقبال إنفاق

* * *



«الخاجوئي»

العالم البارع الحكيم المتألّه العابد الزاهد المولىٰ اسماعيل بن محمّد حسين المازندراني، الساكن في محلّة خاجو من محلّات اصفهان، شارح دعاء الصباح وغيره، توفّي سنة ١١٧٣، قبره في مقبرة تخت فولاد بإصفهان إلىٰ جنب قبر الفاضل الهندي.

«الخواجة»

يطلق على الخواجه نصير الملّة والدين الطوسي الآتي ذكره.

والخواجه بارسا: الحافظ الزاهد محمّد بن محمّد الحافظي صاحب فصل الخطاب في المحاضرات، المتوفّىٰ سنة ٨٢٢ بالمدينة المنوّرة.

والخواجه حافظ: تقدّم ذكره.

والخواجه عبدالله الأنصاري: هو العارف المعروف صاحب المناجات الفارسية، المتوفّى في حدود سنة ٤٨١ المدفون بهراة في بقعة كازركاه لا بالمدائن بقرب حذيفة.

«الخوارزمي»

مرّ ذكره في أخطب خوارزم.

«وأبو بكر الخوارزمي»

محمّد بن العبّاس ابن أُخت محمّد بن جرير الطبري، كان وحيد دهـره فـي اللغة والأدب والشعر والفضل والإنشاء، توفّي بنيسابور سنة ٣٨٣.

ومن كلامه في صفة الشعراء: ما ظـنّك يـقوم: الاقـتصاد مـحمود إلّا مـنهم والكذب مذموم إلّا فيهم، وإذا ذمُّوا ثلبوا، وإذا مدحوا سلبوا، وإذا رضـوا رفـعوا الوضيع، وإذا غضبوا وضعوا الرفيع، وإذا افتروا علىٰ أنفسهم بالكبائر لم يـلزمهم حدّ ولم يمتد إليهم يد... إلىٰ آخر ما قال في وصفهم.

وفي الفقرة الأخيرة اشارة إلىٰ ما حكي عن الفرزدق أنّه أنشد سليمان بـن عبدالملك قصيدته التي يقول فيها:

فبتن بجانبي مـصرعات وبتّ أفضّ أغلاق الختام

فقال له: ويحك يافرزدق أقررت عندي بالزنا ولابدّ من حدّك.

فقال له: كتاب الله تعالىٰ يدرأ عنّي الحدّ.

قال: وأين ؟ قال قوله تعالىٰ: ﴿والشّعراء يتبعهم الغاوون * ألم تَر أنّهم في كلّ وادٍ يهيمون * وأنّهم يقولون ما لا يفعلون﴾ فضحك وأجازه.

وعن هذه القصّة أخذ صفيّ الدين الحلّي قوله:

نـــحن الذيـن أتـىٰ الكـتاب مـخبراً بـعفاف أنـفسنا وفسـق الألسـن

«الخاقاني»

أفضل الدين حسان العجم إبراهيم بن عـلي الشـروانـي، الحكـيم العـارف المشهور.

هـمان شـهنشه اقـليم نـظم خـاقانى كه وصيت فضل ز شروانش رفته تادرچين

كان معاصراً للحكيم النظامي الشاعر والمستضيء العبّاسي، ويظهر أنّه كان شيعياً، ولكنّه كان يعيش في عصر التقية، ولم يتمكّن من إظهار تشيّعه، ومن يتأمّل

في أشعاره التي قالها تقيّة يظهر حاله. مثل معاصره الحكيم النّظامي، توفّي سنة ٥٨٢ وقبره بسرخاب في تبريز، ومن قصائده:

هان ای دل عبرت بین از دیده نظر کن‌هان ... ایــوان مــدائــن را ائـینهٔ عـبرت دان
یک دم زره دجـله مـنزل بـمدائـن ران ... و ز دیده دوم دجـله بـر خـاک مـدائـن ران
از آتش حسـرت بـین بـریان جگـر دجـله ... خود آب شـنبدستی کـانش کـندش بـریان
از اسب پـیاده شو بـر نـطع زمـین رخ نـه ... زیر پی پیلش بـین شـه مـات شـده نـعمان
هـر گـه بـزبان اشک آواز ده ایـوان را ... تا آنکه بگـوش دل پـاسخ شـنوی ز ایـوان
دندانهٔ هـر قـصری، پـندی دهـدت نـو نـو ... پـند سـر دنـدانـه بشـنو ز بـن دنـدان
گوید که تو ز خاکی ما خاک تـوئیم اکـنون ... گامی دو سه برمانه اشکی دو سه هم بفشان
از نـالهٔ جـغد الحـق مـائیم بـدرد سـر ... و از دیـده گـلابی کـن درد سـر مـا بـنشان
آری چه عـجب داری کـاندر چـمن گـیتی ... جغد است پی بلبل نوحه است پس از الحان
این است همان ایـون کـاز نـقش رخ مـردم ... خـاک در او بـودی ایـوان نگـارستان
گوئی که نگون کرده است ایوان فلک وش را ... حکم فلک گردون بـا حکـم فـلک گـردان
پـرویز و بـه زریـن، کسـری و تـرنج زر ... بر باد شده یکسر، بـا خـاک شـده یکسـان
پرویز کنون گم شد زان گمشده کـمتر گـوی ... زرین‌تره گو بر خوان، وکم‌تر کـوابـر خـوان
گوئی مه کجا رفتند این تا جـوران یک یک ... ز یشان شکم خاک است آبسـتن جـاویدان
خون دل شیرین است این می که دهد ساقی ... ز آب و گل پرویز ایت این خم که نهد دهقان
مست‌است زمین زیرا خورده‌است بجامی‌می ... در کأس سـر هـرمز خـون دل نـو شـروان
از خـون دل طـفلان سـر خـاب رخ آمـیزد ... این زال سفید ابرو و ایـن مـام سـیه پسـتان

ومن قصائده أيضاً:

فـلک کـجر و تـر است از خـط تـرسا ... مـــرا در بـــند دارد راهب آســـا

إلىٰ أن يقول:

مــرا از بـعد پـنجه سـاله اسـلام ... نـزنید چـون صـلیبی بـند یـر پـا
مــرا اسـقف مـحقق‌تر شـناسد ... ز یـعقوب و ز نسـطور و مـلکا

مـرا خـوانـند بـطليموس ثـانى　　　مـرا دانـند فـيلاقوس والا
بـقسطنتين بـر نـداز نـوك كـلكم　　　حـنوط غـاليه مـوتى واحـيا
فـرستم نسـخهٔ ثـالث ثـلاثه　　　سـوى بـغداد در سـوق الثـلاثا
بـدست آرم عـصاى كـف مـوسى　　　بـر آرم زان عـصا شكـل چـليپا
ز سـر كـين خـر عـيسى ببندم　　　رعـاف جـاثليق نـاتوانـا

«خواندمير»

غياث الدين محمّد بن همام الدين، صاحب كـتاب «حـبيب السـير» الذي لخّصه من كتاب روضة الصفا، وهو كتاب التاريخ لوالده المير خواند وزاد عليه، قال الكاتب الچلبي: هو من الكتب الممتعة المعتبرة.

يقول المؤلّف: وله كتب أُخرىٰ غـير ذلك، مـثل: مآثـر المـلوك، وخـلاصة الأخبار، ألّفه لأجل الأمير شير علي الوزير في حدود سنة ٩٠٠.

«الخبّاز البلدي»

الشيخ العالم الفاضل الأديب الشاعر الإمامي محمّد بن أحمد بن الحسين البلدي الموصلي، من شعراء الصاحب بن عبّاد، وقد ذكر شيخنا الحرّ العاملي (ﷺ) في أمل الآمل بعض أشعاره.

«الخرقاني»

مرّ ذكره في أبي الحسن.

«الخركوشي»

الحافظ أبو سعيد عبدالملك بن محمّد النيسابوري الواعظ صاحب كـتاب «شرف المصطفىٰ» توفّي سنة ٤٠٦ وخرگوش: سكّة كبيرة بنيسابور.

﴿الخزّاز﴾

الشيخ الثقة الجليل القدر أبو القاسم علي بن محمّد بن علي الخزّاز القمي، صاحب «كفاية الأثر في النصوص على الأئمّة الإثني عشر عليهم السلام».

يروي عن الشيخ الصدوق وابن عيّاش.

﴿الخطّابي﴾

أبو سليمان حمد (أحمد ـ خ ل) بن محمّد بن إبراهيم البستي، من أولاد زيد بن الخطّاب، أخو عمر بن الخطّاب.

كان محدّثاً فقيهاً لغوياً أديباً يشبه أبا عبيد القاسم بن سلام. ومن مصنّفاته: غريب الحديث، وشرح سنن أبي داود، وشرح البخاري، ومن شعره في المداراة:

ما دمت حيّاً فدار الناس كلّهم ... فإنّما أنت في دار المداراة

من يدر دارى ومن لم يدر سوف يرىٰ ... عمّا قليل نديماً للندامات

توفّي سنة ٣٨٨ ببست.

وذكر ابن النديم في فهرسته: الخطّابي، ويكنّىٰ أبا محمّد، واسمه عبدالله بن محمّد بن حرب الخطّاب، من النحويّين الكوفيّين، ويعرف بالخطّابي.

﴿الخطيب والخطيب البغدادي﴾

أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الشافعي الأشعري، الحافظ الأديب الخطيب بجامع بغداد في الجمعات والأعياد، صاحب «تاريخ بغداد». وقد ذيّله الحافظ محمّد بن النجّار البذيلي، وهو أطول من نفس التاريخ، ثمّ ذيّله السمعاني.

توفّي الخطيب ببغداد سنة ٤٦٣ وقبره قرب مرقد بشر الحافي.

حكي أنّه تصدّق بجميع ماله وهو مائتا دينار، فرّقها علىٰ أرباب الحديث والفقهاء والفقراء في مرضه، وأوصىٰ أن يُتصدّق عنه بجميع ما عليه من الثياب،

ووقّف جميع كتبه على المسلمين، ولم يكن له عقب.

وحكي أيضاً أنّه حجّ مكّة المكرمة وشرب ماء زمزم بنيّة أن يجمع تـاريخ بغداد، ويملي الحديث بالجامع المنصوري، وأن يُدفن بـعد مـوته بـجنب بشـر الحافي، فرُزق الثلاث.

رثاه بعض الشعراء وقال:

لا زلت تـدأب فـي التـاريخ مـجتهدا حـتىٰ رأيـتك فـي التـاريخ مكـتوبا

«الخطيب التبريزي»

أبو زكريا يحيىٰ بن علي اللغوي الأديب، شارح ديوان المتنبي، والمعلّقات السبع، ولمع ابن جني،وغيرها، توفّي فجأةً ببغداد سنة ٥٠٢.

«الخطيب الدمشقي»

قاضي القضاة جلال الدين مـحمّد بـن عـبدالرحـمن بـن عـمر الشـافعي القزويني، صاحب «تلخيص المفتاح» الذي شرحه التفتازاني بشـرحـه المـطوّل والمختصر، توفّي بدمشق سنة ٧٣٩. وقد مرّ في ابن نباتة أنه يقال لابـن نـباتة: الخطيب المصري.

«الخفاجي»

أبو محمّد عبدالله بن محمّد بن سنان، الشاعر المعروف بابن سنان، صاحب «سرّ الفصاحة في اللغة» وظاهراً كان شيعياً، كتب جرجي زيدان تـرجـمته فـي آداب اللغة العربية، توفّي سنة ٤٦٦.

«الخفاف»

أبو بكر بن يحيىٰ بن عبدالله الجذامي المالقي النحوي، صاحب الشرح على الإيضاح، وعلى اللمع ابن جني، وعلى الكتاب لسيبويه، توفّي سنة ٦٥٧.
والمالقي: نسبة إلى المالقه ـ بفتح اللام ـ إحدىٰ مدن الأندلس.

«الخفري»

شمس الدين محمّد بن أحمد الفاضل الحكيم، من تلاميذ صدر الحكماء المير صدر الدين محمّد الدشتكي الشيرازي، كان من علماء عصر الشاه إسماعيل الصفوي، سكن كاشان، ومن مصنّفاته رسالة في إثبات الواجب، وشرح التذكرة للخواجه نصير الدين الموسوم بالتكملة، فرغ منه سنة ٩٣٢.

والخفري،:نسبة الىٰ خفر من بلاد شيراز، قيل: فيها من الآثار القديمة قبر جاماسب الحكيم.

«الخوبي»

قاضي القضاة شمس الدين أبو العبّاس أحمد بن خليل الفقيه الشافعي الدمشقي الذي أكمل «مفاتيح الغيب» تفسير الفخر الرازي، توفّىٰ بدمشق سنة ٦٣٧ أو ٦٣٩.

وقد يطلق علىٰ أبي يعقوب يوسف بن طاهر الخوبي تلميذ الميداني الذي اختصر «مجمع الأمثال» لأُستاذه.

«الخيّام»

عمر النيسابوري، الحكيم الشاعر اللغوي صاحب الأشعار العربية

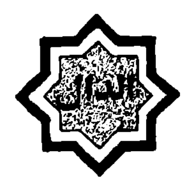
والفارسية والرباعيات المشهورة، كان معاصراً للغزالي.

توفّي سنة ٥١٧ وقبره خارج نيسابور إلىٰ جانب محمّد المحروق أحد أولاد الأئمّة (عليهم السلام)، ومن رباعياته:

چون عمر بسر رسد چه بغداد و چه بلخ   پيمانه چه پر شود چه شيرين و چه تلخ

خوش باش كه بعد از من و تو ماه بسى   از سلخ بغره آيد از غره بسلخ

* * *



«الدار قطني»

أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد البغدادي الشافعي أو الشيعي، الجامع الفقيه والحافظ النبيه، والمحدّث الفاضل والعالم الكامل، يروي عنه الحافظ أبو نعيم.

توفّي سنة ٣٨٥ وقبره قرب مرقد معروف الكرخي ببغداد، ودار قطن محلّة كبيرة ببغداد.

«الداماد»

السيّد الأجلّ المحقّق النحرير والعالم المدقّق الخبير الحكيم المتكلّم الماهر في العقليات والكامل في النقليات المير محمّد باقر بن محمّد الحسني الاسترابادي المعروف بالمير الداماد، لأنّ والده كان صهراً للشيخ الأجلّ المحقّق الكركي وكان يفتخر بأنّه صهراً لذلك الرجل الكبير، ثمّ إنتقل هذا اللقب إلىٰ ولده.

وعن حدائق المقرّبين للمير محمّد صالح قال: أنّ المير الداماد كان متعبّداً في الغاية، مكثاراً لتلاوة كتاب الله المجيد بحيث ذكر لي بعض الثقات: أنّه كان يقرأ كلّ ليلة خمسة عشر جزءً من القرآن الكريم.

وكان مقرّباً جدّاً عند الشاه عباس الصفوي الماضي. وكذلك عند خليفته الشاه صفي.

وحكي أنّ السيّد الداماد ذهب في آخر عمره الشريف من إصفهان وبمرافقة

المرحوم الشاه صفي إلىٰ زيارة العتبات العاليات، فمات هناك سنة ١٠٤١ ودُفن في النجف الأشرف.

يقول المؤلّف: كذلك حكي عن السيّد المير الداماد، انّه لم يمد رجله للنوم مدّة أربعين سنة، وكذلك قالوا: إنّه لم يفعل المباح مدّة عشرين سنة.

وله مصنّفات كثيرة، وقد مدحه السيّد علي خان في «السلافة» بعبارات رشيقة، وذكر الميرزا اسكندر المنشي ترجمته في «عالم آرا» فمن أراد التفصيل فليراجع كتابي «الفوائد الرضوية».

وقد يطلق الداماد على السيّد العالم الفقيه الميرزا صالح عرب، لأنّ والده السيّد حسن كان صهراً للسيّد علي صاحب «الرياض». ولكن إطلاق الداماد عليه نادر.

﴿الدربندي﴾

الملّا أقا ابن عابد بن رمضان، شيخ فقيه متكلّم محقّق مدقّق، جامع المعقول والمنقول، عارف بالفقه والأُصول، كان من تلامذة شريف العلماء، وكان له في حبّ أهل البيت (عليهم السلام) سيّما سيد الشهداء (عليه السلام) مقام رفيع وفي التعصّب للشريعة المقدّسة مقام منيع، وله حكايات في التعزية للإمام الحسين (عليه السلام).

ويحكىٰ انّه (قدس سره) كان يعظّم كتب العلم سيّما كتب الحديث بحيث إنّه كلّما أخذ تهذيب الشيخ الطوسي (قدس سره) يقبّله كالقرآن المجيد ويضعه علىٰ رأسه ويقول: كتب الحديث مثل القرآن المجيد يلزم احترامها.

توفّي سنة ١٢٨٦ في طهران، ونقل إلىٰ كربلاء المشرّفة ودُفن في الصحن الصغير.

﴿الدقّاق﴾

أبو علي الحسن بن علي النيسابوري، العالم العارف المفسّر المتألّه الواعظ، أبو زوجة القشيري وأُستاذه، توفّي سنة ٤٠٥ وقبره في نيسابور.

حكي أنّ القشيري رآه بعد الوفاة في الرؤيا، ولكنّه أظهر الجزع والفزع أكثر من الحدّ فقال له: أيّها العارف الكامل تأمل العودة إلىٰ الدنيا؟

قال: بلىٰ، لكن لا طالباً للدنيا أو أعلو منبراً وأعظ الناس، بل آخذ بيدي عصاً وأذهب هنا وهناك وأقول للّذين يعصون الله: انّكم لا تعلمون العقوبة الأُخروية، كونوا صادقين مع الله، ورؤوفين بالناس فان في هذا صلاحكم.

﴿الدقيقي﴾

أبو القاسم علي بن عبدالله بن دقّاق النحوي، صاحب شرح الإيضاح، وشرح الجرمي، وكتاب العروض، توفّي سنة ٤١٥.

﴿الدماميني﴾

بدر الدين محمّد بن أبي بكر بن عمر المخزومي الاسكندري المصري المالكي، الشاعر النحوي، صاحب الحاشية على المغني، وله «عين الجباة» مختصر حياة الحيوان، وشرح صحيح البخاري، وغيره.

توفّي سنة ٨٢٧ في كلبرجه من بلاد الهند ودمامين: قرية بصعيد مصر.

﴿الدميري﴾

كمال الدين محمّد بن موسى بن عيسى المصري الشافعي، صاحب «حياة الحيوان» وشرح سنن ابن ماجة والمنهاج للنووي وغير ذلك، توفّي بالقاهرة سنة

٨٠٨.

والدميري: نسبة إلىٰ دميرة ـ بفتح الأوّل وكسر الثاني وهي قرية كبيرة بمصر قرب دمياط.

«الدواني»

الملّا جلال الدين محمّد بن سعد الدواني، الحكيم المتكلّم، الفاضل الشاعر، المحقّق صاحب الحاشية القديمة والجديدة علىٰ شرح التجريد للفاضل القوشجي، كان في أوائل أمره علىٰ مذهب أهل السنّة، ثمّ صار شيعياً، توفّي بعد المائة التاسعة. والدواني نسبة إلىٰ دوان قرية من قرىٰ كازرون من بلاد فارس.

«الدوريستي»

الشيخ الثقة الجليل القدر، أبو عبدالله جعفر بن محمّد بن أحمد بن العبّاس الدرشتي الرازي، من أكابر علماء الإمامية، وكان معاصراً للشيخ الطوسي (ﰖ).

يروي عن الشيخ المفيد والسيّدين بلا واسطة، وعن الشيخ الصدوق بواسطة والده محمّد. وكان يروي عنه شاذان بن جبرئيل، وهو معروف في جميع الفنون، وكان كثير الرواية: وهو من بيت علم وفضل مع كان معظّماً غاية التعظيم عند نظام الملك الوزير، وكان يذهب في كلّ إسبوعين مرّة من ري إلىٰ قرية دوريست التي تبعد عنها فرسخين ليستفيد من بركات أنفاسه ويرجع، له مصنّفات، ونسبه ينتهي إلىٰ حذيفة بن اليمان الذي كان من أكابر الصحابة (ﭬ).

ويطلق الدوريستي أيضاً علىٰ أبي محمّد عبدالله بن جعفر بن محمّد بن موسىٰ بن جعفر. ذكر الحموي ترجمته في معجم البلدان وقال في شأنه: أنّه من فقهاء الشيعة الإمامية، قدم بغداد سنة ٥٦٦، وأقام بها مدّة، وحدّث بها من أخبار

الأئمّة الإثني عشر (عليهم السلام)، ثمّ عاد إلىٰ بلده، وتوفّي بعد سنة ٦٠٠ بيسير رضوان الله تعالىٰ عليه.

﴿الديار بكري﴾

الحسين بن محمّد بن الحسن القاضي بمكّة، صاحب «تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس» في السيرة النبوية مع استطرادات، توفّي بمكّة المعظّمة سنة ٩٨٢.

﴿ديك الجن﴾

أبو محمّد عبدالسلام بن رغبان، أصله من مؤتة، وكان مقيماً في حمص، وهو شاعر مشهور، وله مراثي كثيرة للإمام الحسين (عليه السلام)، توفّي سنة ٢٣٥، وترجمته في الأغاني وابن خلّكان وحياة الحيوان.

وله قصّة لطيفة مع الرشيد مشهورة وفي كتاب ظلمات الهاوية [للشيخ النوري] وكشكول الشيخ البهائي مذكورة.

﴿الديلمي﴾

الشيخ المحدّث الوجيه النبيه الحسن بن أبي الحسن محمّد الديلمي، صاحب كتاب: إرشاد القلوب، وغرر الأخبار، والظاهر أنّه كان في زمن الشهيد الأوّل (رحمه الله)، وينقل عنه الشيخ ابن فهد في عدّة الداعي بعنوان: الحسن بن أبي الحسن الديلمي، قيل: إنّ حديث الكساء المشهور الذي يعدّ من منفردات منتخب الطريحي موجود في غرر الأخبار لهذا الشيخ (رحمه الله).

وقد يطلق الديلمي على الثقة جليل القدر العظيم الشأن الشيخ الأجلّ أبي

يعلي سلّار بن عبدالعزيز الديلمي الطبرستاني، صاحب: المراسم، والمقنع، والتقريب، كان تلميذ للشيخ المفيد وعلم الهدىٰ.

توفّي سنة ٤٤٨، وقبره في قرية خسرو شاه من قرىٰ تبريز.

وقد يطلق الديلمي علىٰ أبي شجاع شيرويه بن شهرداد، صاحب كتاب «فردوس الأخبار» قيل: انّه ذكر فيه أنّه أورد فيه عشرة آلاف حديث، ووضع علامات مخرجة بجانبه، وقد اقتفى السيوطي أثره في جامعه الصغير.

والديلم: جيل سمّوا بأرضهم، وهم في جبال قرب جيلان، وماء لبني عيس أيضاً.

﴿الدينوري﴾

وهما: ابن قتيبة وأبو حنيفة الدينوريّين، وقد تقدّم ذكرهما.

* * *



«ذو الدّمعة»

الحسين بن زيد بن علي بن الحسين (عليه السلام)، وإنّما لقّب بذي الدمعة لبكائه في تهجّده في صلاة الليل، وكان سيّداً زاهداً كثير العلم، تبنّى الإمام الصادق (عليه السلام) تربيته وقد ذكرت مختصراً عن حاله وحال أولاده في «منتهىٰ الآمال».

«ذو الشهادتين»

خزيمة بن ثابت الصحابي الذي جعل رسول الله (صلى الله عليه وآله) شهادته بمنزلة شهادة رجلين، وكان قد شهد بدراً وصفّين، واستشهد في صفّين مع الإمام علي (عليه السلام) بعد استشهاد عمّار بن ياسر.

وفيما كتبه الإمام الرضا (عليه السلام) للمأمون: من محض الإسلام الولاية لأولياء أمير المؤمنين (عليه السلام) الذين مضوا علىٰ منهاج الرسول (صلى الله عليه وآله) ولم يبدّلوا ولم يغيّروا بعد نبيّهم وهم: سلمان بن أسلم الفارسي، وأبو ذر جندب بن جنادة، والمقداد بن الأسود، وعمّار بن ياسر، وسهل بن حنيف، وحذيفة بن اليمان، وأبو الهيثم بن التيهان، وخالد بن سعيد، وعبادة بن الصامت، وأبو أيّوب الأنصاري، وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين، وأبو سعيد الخدري، وأمثالهم رضي الله تعالىٰ عنهم.

«ذو العينين»

قتادة بن النعمان الأنصاري، أُصيبت إحدىٰ عينيه بسهم في إحدىٰ الغزوات

حتىٰ سالت علىٰ خدّه، فأخذها رسول الله فردّها إلىٰ محلّها وقال: اللّـهمّ اكسـه الجمال، فكانت أجمل وأحسن من أوّلها.

حكي أنّ أحد ابنائه دخل علىٰ عمر بن عبدالعزيز، قال عمر: من هذا؟ فقال:

أنـا ابـن الذي سـالت عـلىٰ الخـدّ عـينه　　فـردّت بكـفّ المـصطفىٰ أحسـن الردّ

فـــعادت كـــما كـــانت لأوّل مـــرّة　　فـياحسن مـا عـين ويـاحسن مـا ردّ

فقرأ عمر هذا الشعر:

تـلك المكـارم لا قـعبان مـن لبـن　　شـيبا بـماء فـعادا بـعد أبـوالا

«ذو الكفايتين»

أبو الفتح عليّ بن أبي الفضل ابن العـميد القـمي، كـان وزيـر ركـن الدولة الديلمي، وكان من جلالة شأنه أنّ الصاحب بن عبّاد أخذ في مدحه، وقام إجلالاً له مادحاً، وقد سلف ذلك في ترجمة أبيه ابن العميد.

«ذو النون»

أبو الفيض، ثوبان بن إبراهيم المـصري، العـارف المـتصوّف أحـد رجـال الطريقة، توفّي بمصر في حدود سنة ٢٤٦، ونقل معروف الكرخي حكـاية عـنه وهي مذكورة في «حياة الحيوان» في عقرب. وقال ابن النديم: له أثر في صنعة الكيمياء وصنّف فيه كتباً.

«ذو الودعات»

يزيد بن ثروان المعروف بـ«هبنقة»، وكان أحمقاً يُـضرب بـحمقه المـثل، فيقال: أحمق من هبنقه.

يحكىٰ عن حمقه انّه جعل في عنقه قلادة من ودعة[١] وعظام وخزف، وهو ذو لحية طويلة، فسُئل عن ذلك، فقال: لأعرف بها نفسي ولئلّا أضلّ، فبات ذات ليلة وأخذ أخوه قلادته فتقلّدها، فلمّا أصبح ورأى القلادة في عنق أخيه قال: أخي أنت أنا، فمن أنا؟ وله حكايات في الحمق.

«الذهبي»

محمّد بن أحمد بن عثمان، المؤرّخ صاحب: سير النبلاء، وميزان الاعتدال، وطبقات الحفّاظ، وغير ذلك، توفّي سنة ٧٤٨ وهو ممّن شغفه حبّ الشيخين فأعلىٰ ذكرهم،ا جمع الله بينه وبينهما.

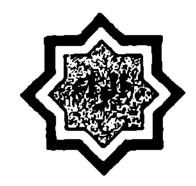
يقول الشاعر:

ما ز محبّان علي و عمر ... هيچ نگوئيم ز خير و ز شر

حشر محبّان على با على ... حشر محبّان عمر با عمر

* * *

(١) الودع ـ بالفتح والسكون ـ شيء أبيض يجلب من البحر يعلّق في طوق الصبيان للأمن من العين (منه رحمه الله).



«الراغب»

أبو القاسم الحسين بن محمّد بن المفضّل الاصفهاني الشافعي، صاحب اللغة والعربية والحديث والشّعر والأدب، صاحب: مفردات القرآن، والذريعة في الأخلاق. قال الچلبي: قيل إنّ الإمام حجّة الإسلام الغزالي كان يستصحب كتاب الذريعة دائماً، ويستحسنه لنفاسته، وله كتاب «المحاضرات» وهو كتاب كبير، وفيه من نوادر الحكم والحكايات الطريفة ما لا يوجد في غيره، وذكر فيه انّه قال صبي لمعلّمه: إنّي رأيت في المنام كأنّي مطلى بعذرة وأنت مطلى بعسل.

فقال: هذا عملك السوء وعملي الصالح ألبسنا الله.

فقال: الصبي فاسمع تمام الرؤيا، وكنت تلحسني وأنا ألحسك.

فقال: اعزب لعنك الله.

وقال في المجلّد الثاني في الحدّ السادس: ودفع رجل إلىٰ أمرد درهماً فلمّا كشف ايره استعظمه فامتنع، فقال الرجل: إمّا أن تستدخله، وإمّا أن تشتم معاوية.

فقال: الصبر علىٰ الاستدخال أهون من شتم خالي وخال المؤمنين، فلمّا أدخله فيه قال: أخ ياربّ هذا في هوىٰ وليّك قليل، اللّهمّ إنّي قد بذلت نفسي دون شتم معاوية، فصبّرني. توفّي الراغب بعد المائة الخامسة.

«الرافعي»

أبو القاسم عبدالكريم بن محمّد القزويني الشافعي، العالم الفقيه، صاحب

كتاب التدوين في علماء قزوين، وشرح كتاب الوجيزة في الفروع للغزالي شرحاً كبيراً المسمّىٰ بفتح العزيز علىٰ كتاب الوجيز، الذي جمع الفيّومي لغاته في كتاب وسمّاه بالمصباح المنير، توفّي سنة ٦٢٣.

«الراوندي»

قطب الراوندي: تأتي ترجمته في القطب.

وقد يطلق علىٰ معاصره السيّد الأجلّ علّامة زمانه وعميد أقرانه وأُستاذ أئمّة عصره ضياء الدين أبو الرضا السيّد فضل الله بن علي الراوندي، صاحب: ضوء الشهاب، وكتاب النوادر، حيث تأتي ترجمته في ضياء الدين الراوندي.

واعلم أنّ أولاده وأحفاده وأسباطه علماء وأتقياء مذكورون في التراجم، ومنهم ابنه السيّد أبو الحسن عزّ الدين علي بن ضياء الدين، العالم الفاضل، الفقيه الثقة، الأديب الشاعر، صاحب مصنّفات كثيرة، ذكره السيّد علي خان في الدرجات الرفيعة وقال: شبل ذلك الأسد، وسالك نهجه الأسد والعلم ابن العلم، ومن يشابه أبه فما ظلم ـ إلىٰ أن قال: ـ له مدرسة عظيمة بكاشان ليس لها نظير في وجه الأرض، يسكنها من العلماء والفضلاء والزهّاد والحجّاج خلق كثير.

وقال: وكان السيّد المذكور موجوداً إلىٰ سنة ثمان وأربعين وخمسمائة.

«رئيس المحدّثين»

محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه، الذي مرّ ذكره في ابن بابويه.

«الرشيد الوطواط»

محمّد بن محمّد بن عبدالجليل العمري البلخي، الفاضل الأديب الشاعر،

كان كاتباً للسلطان خوارزمشاه الهندي، صاحب «حدائق السحر في دقائق الشعر» توفّي بخوارزم سنة ٥٧٣.

«الرضي»

إذا قيل الأغا رضي فهو: محمّد بن الحسن القزويني، العالم الجليل، والفاضل النبيل، صاحب كتاب: لسان الخواصّ وقبلة الآفاق، وتاريخ علماء قزوين، وغير ذلك، كان تلميذ المولىٰ خليل القزويني، توفّي سنة (١٠٩٦).

وإذا قيل السيّد الرضي فهو: السيّد الأجلّ محمّد بن الحسين بن موسى بن محمّد بن موسى بن إبراهيم بن الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) أمره في العلم والفضل والأدب والورع وعفّة النفس وعلوّ الهمّة والجلالة أشهر من أن يذكر، وقد خفىٰ علوّ مقامه في الدرجات العلمية مع قلّة عمره لعدم انتشار كتبه وقلّة نسخها، وإنّما الشائع منها نهجه وخصائصه، وهما مقصوران على النقليّات. نعم في هذه الأزمنة إنتشرت نسخة «المجازات النبوية» الحاكية عن علوّ مقامه في الفنون الأدبية، وله تفسير على القرآن المسمّىٰ بـ«حقائق التنزيل» أحسن من كلّ التفاسير وأكبر من التبيان رزقنا الله زيارته والعثور عليه، توفّي لست خلون من المحرّم سنة (٤٠٦).

وإذا قيل الشارح الرضي أو الفاضل الرضي فهو: نجم الأئمّة محمّد بن الحسن الاسترآبادي، العالم المحقّق المدقّق السعيد، شارح الكافية والشافية والقصائد السبع لابن أبي الحديد، وشرحه علىٰ الكافية هو الذي فاق علىٰ مصنّفات الفريقين قال السيوطي: لم يؤلّف عليها (أي علىٰ الكافية) بل ولا في غالب كتب النحو مثله جمعاً وتحقيقاً، فرغ من تأليفه سنة ٦٨٣، توفّي (رحمه الله) في ٦٨٦.

﴿الرفاعي﴾

أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الضرير النحوي الأديب الشّاعر، المتوفّي سنة ٤١١.

والسيّد أحمد الرفاعي، من مشايخ الطريقة الشافعية، وأصحاب الكرامات المعدودة، توفّي سنة ٥٧٨ قبره في أُمّ عبيدة ـ بفتح العين ـ وهي قرية قرب واسط.

﴿المولىٰ رفيع الجيلاني﴾

هو العالم العابد الفاضل الحكيم الجليل محمّد بن رفيع بن فرج الجيلاني الرشتي، المجاور لمشهد الرضا (عليه السلام)، كان من تلامذة العلّامة المجلسي والسيّد الأجلّ الميرزا رفيع النائيني (رحمه الله)، له: الحواشي علىٰ كتاب الشافي والمدارك وشرح اللمعة والبيضاوي وعلىٰ أُصول الكافي وغير ذلك، كانت زوجته بنت العالم النحرير الأمير أبي المعالي الكبير، وأمّ زوجته بنت العالم الأجلّ المولىٰ محمّد صالح من العالمة الجليلة آمنة بيگم بنت المجلسي الأوّل. روىٰ عن العلّامة المجلسي، وقد أطال الكلام في مدحه وعظيم شأنه صاحب تتميم أمل الآمل.

﴿المولىٰ رفيع الدين القزويني﴾

محمّد بن فتح الله، يأتي ذكره في الواعظ القزويني.

﴿الميرزا رفيع الدين النائيني﴾

هو السيّد الأجلّ محمّد بن حيدر الحسيني الطّباطبائي، سيد الحكماء والمتألّهين، وقدوة المحقّقين والمدقّقين، علّامة زمانه ووحيد دهره وأوانه، ذو

الفيض القدسي، أُستاد العلّامة المجلسي، له: حواشي وتعليقات على المختلف، وأُصول الكافي، وشرح الإشارات والصحيفة الكاملة، وله: رسالة التشكيك والشجرة الإلهية، والثمرة الإلهية، وغير ذلك. يروي عن المولىٰ عبدالله التستري وشيخنا البهائي، توفّي سنة ١٠٨٢، ومزاره بإصفهان مشهور، وكتب علىٰ قبره:

بتاريخ فوتش خردمند گفت　　　مقام رفيع مقام رفيع ١٠٨٢

«الرقاشي»

الفضل بن عبدالصمد البصري، كان سهل الشعر مطبوعاً، وكان منقطعاً إلىٰ آل برمك، مستغنياً بهم عن سواهم، وكانوا يصولون به علىٰ الشعراء، ويروون أولادهم أشعاره ويدوّنونها تعصّباً له وحفظاً لخدمته وتنويهاً باسمه، فلمّا نُكبوا صار إليهم في حبسهم، فأقام معهم ينشدهم ويسامرهم، حتىٰ ماتوا، ثمّ رَثاهم فأكثر من رِثاهم، توفّي سنة ٢٠٠.

«الرماني»

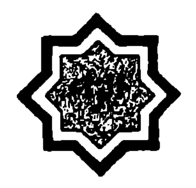
أبو الحسن علي بن عيسىٰ بن عبدالله الواسطي المعتزلي النحوي، المشهور بأبي الحسن الورّاق، شارح كتاب سيبويه ومختصر الجرمي والمقتضب، كانت ولادته سنة ٢٩٦، وتوفّي سنة ٣٨٤، أو سنة ٣٨٢ ينسب إلىٰ قصر الرمان موضع بواسط، وتقدّم في ابن النديم المراد من الورّاق، وفي فهرست ابن النديم: إنّه كان السري الرفا جاراً لأبي الحسن علي بن عيسىٰ الرماني بسوق العطش، وكان كثيراً مّا يجتاز بالرماني وهو جالس علىٰ باب داره، فيستجلسه ويحادثه ويستدعيه إلىٰ أن يقول بالاعتزال، وكان السري يتشيّع، فلمّا طال ذلك عليه أنشد:

أُقــارع أعــداء بــني النبيّ وآله	قـراعاً يـفلّ البـيض عـند قـراعـه
وأعــــلم كــلّ العــلم أنّ وليّــهم	سيجزىٰ غداة البعث صاعاً بصاعه
فــلا زال مَـن والاهـم فـي عـلوّه	ولا زال من عاداهـم فـي اتـضاعه
ومـــــعتزليّ رام عـــــزل ولايــتي	عن الشرف العـالي بـهم وارتـفاعه
فما طاوعتني النفس في أن أُطـيعه	ولا آذن القــرآن لي فـــي اتّـــباعه
طُبعتُ علىٰ حبّ الوصيّ ولم يكـن	ليُنقل مطبوع الهـوىٰ عـن طـباعه

«الرياشي»

أبو الفضل العبّاس بن الفرج البصري، النحوي اللغوي المؤرّخ، يروي عـن الأصمعي وأبي عبيدة قتله، صاحب الزنج بالبصرة سنة ٢٥٧، ينسب إلىٰ رياش ككتاب جد رجل من حذام، كان والد الرياشي عبدالله.

* * *



«الزاهري»

أبو جعفر محمّد بن سنان، من أصحاب الكاظم والرضا والجواد (عليهم السلام)، ينتهي نسبه إلىٰ زاهر مولىٰ عمرو بن الحمق الذي قُتل في كربلا في نصرة سيّدنا الحسين(عليه السلام)، وقد ذكرت خبره في كتاب «نفَس المهموم».

«الزاهي»

أبو القاسم علي بن إسحاق البغدادي الشاعر. قال القاضي نور الله: كان أكثر شعره في مدح أهل البيت (عليهم السلام) ومدح سيف الدولة والوزير المهلّبي، توفّي ببغداد سنة ١٣٥٢، وقبره في مقابر قريش.

«الزجاج»

أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد بن السري بن سهل، النحوي الأديب، صاحب: معاني القرآن، والأمالي، وغيرهما من كتب كثيرة أخذ الأدب عن المبرّد وثعلب، وأخذ عنه الزجاجي وأبو علي الفارسي، وكان يخرط الزجاج، ثمّ تركه واشتغل بالأدب، فنُسب إليه. توفّي سنة ٣١٠.

حكي أنّ آخر كلامه الذي سُمع منه قوله: اللّهمّ احشرني علىٰ مذهب أحمد بن حنبل.

وفي فهرست ابن النديم: الزجاج معلّم ولد ناصر الدولة، واسمه محمّد بن الليث، رأيته بالموصل ولا أعرف له كتاباً.

﴿الزجاجّي﴾

أبو القاسم عبدالرحمن بن إسحاق الصيمري، النهاونديّ الأصل البغداديّ الاشتغال الشاميّ المسكن والخاتمة، صاحب: الجُمل، والإيضاح، والكافي، كلّها في النحو، توفّي سنة ٣٣٩.

كان كتابه الجُمل مشهور، وقد تعرّض لشرحه جمع كثير من العلماء والفضلاء، وكتبوا عليه حواشي واختصروه.

قال الدميري: ولذلك لا يشتغل به أحد إلّا انتفع به، لأنّه صنّفه في مكّة المعظّمة، فكان إذا فرغ باباً من أبوابه طاف اسبوعاً، ودعا لنفسه وقارئه بالمغفرة، ويقال له زجاجي: نسبة إلىٰ أُستاذه الزجاج.

﴿الزراري﴾

أحمد بن محمّد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين الشيباني، المشهور بأبي غالب الزراري، ثقة جليل القدر، ومن أجلّاء الشيوخ، ويُنسب إلىٰ زرارة. وفي الرسالة التي كتبها إلىٰ ابن إبنه محمّد بن عبدالله بن أحمد في ذكر آل أعين بأنّ أوّل من نُسب إلىٰ زرارة جدّنا سليمان. فجاء في توقيعات الإمام الهادي (عليه السلام) تقيةً بتعبير الزراري. وقد مرّ تاريخ وفاة الزراري في أبي غالب.

﴿الزرقاني﴾

محمّد بن عبدالباقي بن يوسف المصري المالكي، المتوفّى سنة ١١٢٢، له

شرح المواهب الدنية بالمنح المحمّدية للقسطلاني.

﴿الزركشي﴾

بدر الدين أبو عبدالله محمّد بن بهادر بن عبدالله التركي المصري المنهاجي، المتوفّىٰ سنة ٧٩٤، صاحب سلاسل الذهب في الأصول، وزهر العريش في أحكام الحشيش، وغيرهما.

﴿الزعفراني﴾

أبو القاسم محمّد بن جعفر اللغوي الأديب الشاعر المعروف، كان معاصراً لصاحب بن عبّاد ومادحه.

وقد يطلق علىٰ أبي عبدالله الحسن بن محمّد بن الصباح، أحد رواة الشافعي، توفّي سنة ٢٦٠.

﴿الزمخشري﴾

أبو القاسم محمود بن عمر بن محمّد الخوارزمي المعتزلي، أُستاذ فنّ البلاغة الملقّب بجار الله لمجاورته مكّة عدّة سنوات، وله مصنّفات كثيرة، أشهرها «الكشّاف» الذي قيل في حقّه:

إنّ التفاسير في الدنيا بلا عدد ... وليس فيها لعمري مثل كشّاف

إن كنت تبغي الهدىٰ فالزم قراءته ... فالجهل كالداء والكشّاف كالشاف

توفّي بجرجانية خوارزم ليلة عرفة سنة ٥٣٧، وقيل: أوصىٰ أن يُكتب علىٰ لوح قبره:

يامن يرىٰ مدّ البعوض جناحها ... في ظلمة الليل البهيم الأليل

ويرىٰ مناط عروقها في نحرها — والمخّ في تلك العظام النحّل

اغفر لعبد تاب عن فرطاته — ما كان منه في الزمان الأوّل

ونسب إليه قوله:

كثر الشكّ والخلاف وكلٌّ — يدّعي الفوز بالصراط السوي

فاعتصامي بلا إله سواه — ثمّ حبّي لأحمد وعلي

فاز كلبٌ بحبّ أصحاب كهف — كيف أشقىٰ بحبّ آل النبيّ

وروىٰ الزّمخشري باسناده عن النبيّ (ﷺ) قال: «فاطمة مهجة قلبي وإبناها ثمرة فؤادي وبعلها نور بصري والأئمّة من ولدها أُمناء ربّي وحبلٌ ممدود بينه وبين خلقه، من اعتصم بهم نجا ومن تخلّف عنهم هوىٰ».

ويروي شيخنا الشهيد (ﵫ) عن القاضي بن جماعة وهو عزّ الدين عبدالعزيز ابن محمّد بن إبراهيم قاضي قضاة الديار المصرية عن سند وقته الشيخ العالم أبي الفضل أحمد بن هبة الله بن أحمد بن عساكر عن أُمّ المؤيد زينب وتدّعى حرّة بنت أبي القاسم عبدالرحمن بن الحسن بن أحمد الجرجاني النيسابوري الصوفي المعروف بالشعري عن الزمخشري.

﴿الزواري﴾

الشيخ العالم الفاضل المفسّر علي بن الحسن الزواري، تلميذ الشيخ علي بن عبدالعالي، واستاذ الملّا فتح الله الكاشاني، وصاحب تأليفات منها: التفسير الكبير باللغة الفارسية المعروف بتفسير الزواري الموسوم بترجمة الخواصّ، وشرح نهج البلاغة، وترجمة كشف الغمّة حيث ألّفه في سنة ٩٣٨، وكذلك ترجمة كتاب: مكارم الأخلاق، وعدّة الداعي، والاحتجاج للطبرسي واعتقادات الشيخ الصدوق، والتفسير المنسوب إلىٰ الإمام الحسن (ﵥ).

والزواري: نسبة إلىٰ زوارة، قصبة من نـواحـي إصـفهان المـعروفة بـقرية السّادات، بسبب كثرة السادات هناك.

﴿الزوزني﴾

أبو عبدالله الحسن بن علي بن أحمد، المتوفّى سنة ٤٨٦، صاحب: ترجمان القرآن، وشرح المعلّقات.

﴿الزهاد الثمانية﴾

الربيع بن خثيم، وهرم بن حيّان، وأُويس القرني، وعامر بن عبد قيس، وأبو مسلم بن الخولاني، ومسروق بن الأجدع، والحسن البصري، والأسود بن بريد.

وذكر بعضهم بدلاً عن الأسود: جرير بن عبدالله البجلي. الأربعة الأوَل مـن هؤلاء الزهاد الأتقياء من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) والأربعة الأُخـرىٰ مـن أصحاب الباطل.

﴿الزهري﴾

محمّد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن الحرث بن شهاب بن زهـرة بـن كلاب، الفقيه المدني التابعيّ المعروف، وقد ذكره علماء الجمهور وأثنوا عليه ثناءً بليغاً. قيل: إنّه قد حفظ علم الفقهاء السبعة، ولقيّ عشرة من الصحابة: وروىٰ عنه جماعة من أئمّة علم الحديث، ويروي كثيراً عن مولانا عليّ بن الحسين (عليهما السلام)، واختلفت كلمات علمائنا في مدحه وقدحه، وتفصيل ذلك يطلب من غـير هـذا الكتاب. توفّي سنة ١٢٤، ودُفن في ضيعة ادامي بين الحجاز والشام.

* * *



﴿السبتي﴾

أبو العبّاس أحمد السبتي، من أعلام المتصوّفة بالمغرب، كان في آخر المائة السادسة بمراكش، وينسب إليه علم الزايرجة، وهو من القوانين الصناعية لاستخراج الغيوب.

﴿سبط ابن الجوزي﴾

أبو المظفّر يوسف بن قزاوغلي البغدادي، العالم المؤرّخ المشهور، صاحب «تذكرة الخواصّ» في مناقب أمير المؤمنين وأهل بيته الطاهرين (عليهم السلام)، توفّي بدمشق سنة ٦٥٤.

﴿السبكي﴾

قاضي القضاة أبو الحسن تقيّ الدين عليّ بن عبدالكافي الأنصاري الخزرجي المصري الشافعي الأشعري، المعروف في كثير من العلوم، له مصنّفات منها «شفاء الأسقام في زيارة خير الأنام (صلى الله عليه وآله)» ردّ فيه علىٰ ابن تيمية، توفّي سنة ٧٥٦. والسبك ـ بالضمّ ـ اسم قريتين بديار مصر.

﴿السجاوندي﴾

سراج الدين محمّد بن محمّد بن عبدالرشيد الحنفي، الظاهر انّه من علماء

المائة الخامسة، له كتاب في الفرائض يقال له: الفرائض السجاوندية (السراجية ـ خ ل)، وقد إعتنىٰ بها الفضلاء وشرحوها شروحاً كثيرة.

«السخاوي»

أبو الحسن علَم الدين عليّ بن محمّد بن عبدالصمد المصري النحوي المقري، شيخ القرّاء، أخذ عن الشاطبي والتاج الكندي، له: شرح الشاطبية، وشرح المفصّل للزمخشري، وله قصائد وأراجيز ومدائح في النبيّ (صلى الله عليه وآله)، توفّي سنة ٦٤٣ بدمشق، وأنشد عند وفاته:

قالوا غداً نأتي ديار الحمىٰ ... وينزل الركب بمغناهم

فكلّ من كان مطيعاً لهم ... أصبح مسروراً بلقياهم

قلت فلي ذنب فما حيلتي ... بأيّ وجهٍ أتلقّاهم

قالوا أليس العفو من شأنهم ... لا سيّما عمّن ترجّاهم

والسخاوي: نسبة إلىٰ سخا كورة بمصر، يُنسب إليها الرجل المذكور، كما انّه يُنسب إليها أيضاً شمس الدين محمّد بن عبدالرحمن بن محمّد السخاوي نزيل الحرمين، المتوفّي سنة ٩٠٢. صاحب «الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع».

«السدي»

أبو محمّد اسماعيل بن عبدالرحمن الكوفي، المفسّر المعروف أقواله في التبيان وغيره، كان نظير مجاهد وقتادة والكلبي والشعبي ومقاتل ممّن يفسّرون القرآن الكريم بآرائهم وعن ابن حجر: إنّه صدوق رمي بالتشيّع من الرابعة، انتهىٰ.

والسدّي ـ بضمّ السين وتشديد الدال المهملتين ـ: منسوب إلىٰ سدّة مسجد الكوفة، لبيعه المقانع فيها، توفّي حدود سنة ١٢٨.

«السراد»

الثقة الجليل القدر، الحسن بن محبوب، صاحب المشيخة، يُعدُّ من الأركان الأربعة في عصره، وكان من أصحاب الإجماع، يروي عن الإمام الرضا (عليه السلام)، ويروي عن ستين رجلاً من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام) منهم: عليّ بن رئاب، وأباه محبوب كان يعطي الحسن بكلّ حديث يكتبه عن عليّ بن رئاب درهماً واحداً، توفّي سنة ٢٢٤، وكان من أبناء خمس وسبعين سنة.

«السعدي»

الشيخ مصلح الدين سعدي بن عبدالله الشيرازي، كان ابن أُخت العلّامة القطب الشيرازي، وكان في فصاحة اللسان وعذوبة البيان غنيّ عن الوصف، ويشهد علىٰ ذلك كتبه: گلستان، وبوستان. قيل: أنّه كان مريداً للشيخ عبدالقادر الجيلاني، وكان كثير الأسفار، لقىٰ كثيراً من المشايخ كما يشير هو إلىٰ ذلك في كتابه بوستان:

در اقصاى عالم بگشتم بسى ... بسر بردم ايام با هر كسى

تمتع ز هر گوشهٔ يافتم ... ز هر خرمنى خوشهٔ يافتم

توفّي سنة ٦٩٠ على ما قيل في تاريخ وفاته.

بروز جمعه بود و ماه شوال ... بتاريخ عرب خ ص ا سال

هماى پاک روح شيخ سعدى ... بيفشاند او سوى جنت پ وبال

وقبره خارج مدينة شيراز.

وفي رياض العلماء: وقد يطلق السعدي على الشيخ الأقدم أبي عبدالله الحسين بن عبدالله بن سهل السعدي القمي، مؤلّف كتاب «المتعة» وغيره، وقد يرمىٰ بالغلوّ، ولذلك أُخرج من قم في أوان إخراج أمثال هؤلاء من بلدة قم، وكان من أصحاب الهادي (عليه السلام).

﴿السفاح﴾

أبو العبّاس عبدالله بن محمّد بن علي بن عبدالله بن العبّاس بن عبدالمطّلب، أوّل خلفاء بني العبّاس، ذكرت ترجمته في تتمّة المنتهىٰ في وقايع أيّام الخلفاء. قيل: لم يكن أحد من الخلفاء يحبّ مسامرة الرجال مثل السفّاح، وكان كثيراً مّا يقول: إنّما العجب ممّن يترك أن يزداد علماً ويختار أن يزداد جهلاً، فقال له أبو بكر الهذلي: ما تأويل هذا الكلام، قال: يترك مجالسة مثلك وأمثال أصحابك، ويدخل إلى امرأته أو جاريته، فلا يزال يسمع سخفاً ويروىٰ نقصاً.

﴿السكاكي﴾

أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر بن محمّد الخوارزمي المعتزلي الحنفي، الملقّب بسراج الدين السكاكي صاحب كتاب «مفتاح العلوم» ذكر فيه اثنا عشر علماً من علوم العربية مع كونه من الأعاجم.

وذكر السيّد مجد الدين محمّد الحسيني المعاصر لشيخنا البهائي (رحمه الله) في كتاب «زينة المجالس» عنه حكاية في باب حسن ثبات النيّة والجدّ والجهد في العمل، وليس مقامه هنا، توفّي علىٰ المشهور في سنة ٦٢٦.

﴿السكوني﴾

اسماعيل بن أبي زياد، المعروف بالسكوني ـ بالفتح ـ نسبة إلىٰ أبي قبيلة باليمن، وكان عاميّ المذهب، واحتمل بعضهم تشيّعه، ولأنه كان معروفاً عند العامّة وقاضياً لهم، فأنه أظهر التقية. وبالجملة رواياته كثيرة عن الإمام الصادق(عليه السلام) وقد قبله العامّة بهذه الروايات.

ووثّقه المحقّق الداماد في رواشحه، والعلّامة بحر العلوم والأُستاذ الأكبر في

تعليقته والشيخ المرحوم النوري في خاتمة المستدرك، وقد أبسطوا الكلام في ترجمته.

«السلّار»

حمزة بن عبدالعزيز الديلمي الطبرستاني الشيخ الأجلّ أبو يعلى، ثقة عظيم الشأن فقيه مقدّم في العلم والأدب، صاحب: المقنع في المذهب، والتقريب في الأُصول والفقه، والمراسم في الفقه، وغير ذلك، وكان تلميذاً للشيخ المفيد والسيّد المرتضىٰ.

وكان أحياناً يقوم مقام السيّد في التدريس، وكتب ردّاً علىٰ أبي الحسن البصري في نقضه علىٰ الشافي بأمر من السيّد (ﷺ).

توفّي سنة ٤٤٨، وقيل سنة ٤٦٣، وقبره في قرية خسروشاه من قرىٰ تبريز.

«سلطان العلماء»

الحسين بن محمّد بن محمود الحسيني الآملي الإصبهاني، علّامة الزمان، وشقيق النعمان، محقّق مدقّق عظيم الشأن الذي جمع إلى الشرف عزّ الجاه ونال من خير الدنيا الآخرة ومرتجاه، في زمان السلطان الشاه عباس الماضي الصفوي فوّض إليه، أمر الوزارة والصدارة، وصارت له مرتبة عظيمة عند السلطان حتىٰ اختاره لمصاهرته فتزوج السيّد بنته، فرُزق منها هدّة أولاداً كلّهم فضلاء وأذكياء.

تتلمذ علىٰ جماعة من أهل العلم، ودرس عمدة دروسه عند والده الميرزا رفيع الدين، والمولىٰ الحاج محمود الرناني، وشارك مع الملّا خليل القزويني في التتلمذ على الشيخ البهائي. وله تعليقات ومصنّفات كلّها في نهاية الدقّة والمتانة، كحواشيه علىٰ شرح اللمعة، ومعالم الأُصول، والمختلف، وشرح مختصر

العضدي، وزبدة الشيخ البهائي وعلىٰ بعض أبواب من لا يحضره الفقيه، وغيره.

توفّي سنة ١٠٦٤ في أشرف مازندران، وحمل جثمانه من أشرف إلىٰ النجف الأشرف.

وكان ولده الأوسط الميرزا إبراهيم خليفة السلطان، وكان خليفة أبيه في الأُمور.

﴿السلفي﴾

صدر الدين أبو طاهر أحمد بن محمّد بن إبراهيم بن سلفة[1] الأنصاري الشافعي أحد الحفّاظ تلمّذ على الكياهراسي والخطيب التبريزي، توفّي سنة ٥٧٦ بثغر الإسكندرية.

﴿السماكي﴾

السيّد فخر الدين محمّد بن الحسن الحسني الاسترآبادي، استاذ السيّد الداماد.

﴿السمعاني﴾

أبو سعد عبدالكريم بن محمّد المروزي الشافعي، الحافظ الفقيه، صاحب كتاب: الأنساب، وتذييل تاريخ بغداد، وغيرها. وقيل: إنّه سافر في طلب العلم والحديث إلىٰ شرق البلاد وغربها وشمالها وجنوبها. وأخذ عن أزيد من أربعة آلاف شيخ، توفّي سنة ٥٦٢ بمرو.

والسمعاني نسبة إلىٰ سمعان بطن من تميم.

---

(١) السّلفة معرّب «سه لب» أي: ذو ثلاث شفاه لأنّه كان مشقوق الشفّة (منه رحمه الله).

﴿السمهودي﴾

السيّد نور الدين عليّ بن عبدالله بن أحمد الحسني الشافعي، صاحب: وفاء الوفا بأخبار دار المصطفىٰ (ﷺ)، وخلاصة الوفاء، وغيرهما، توفّي سنة ٩١١.

﴿السنائي﴾

أبو المجد مجدود بن آدم الغزنوي، العارف الحكيم، الشاعر الكامل المعنوي، وكان صاحب المثنوي يعتبر نفسه من أتباعه، يظهر من أشعاره انّه كان شيعيّ المذهب، ومحبّاً لأهل بيت النّبوّة (عليهم السلام) ولكنّه لم يتجاهر بذلك تقيةً، وإذا كان يمدح أحياناً من ليس أهلاً لذلك فإنّه لضرورةٍ وإسكات الأعداء، توفّي بغزنين علىٰ قول سنة ٥٩٠.

ومن اشعاره:

اى هواهاى تو خدا انگير	وى خدايان تو خدا آزار
ره رها كردهٔ از آنى گم	عز ندانسته از آنى خوار
علم كز تو ترا نه بستاند	جهل از آن علم به بود صد بار
غول باشد نه عالم آنكه از او	بشنوى گفت ونشنوى گفتار
ده بود آن نه دل كه اندر وى	گاو و خر باشد وضياع و عقار
كى در آيد فرشته تا نكنى	سگ ز در دور و صورت از ديوار
افسرى كان نه دين نهد بر سر	خواهش افسر شمار وخواه افسار
سائق و قائد صراط الله	به ز قرآن مدان و به ز اخيار
بر خود آن راكه پادشاهى نيست	برد كر كس تو پادشه مشمار

﴿السّوزني﴾

شمس الدين محمّد، من أحفاد سلمان المحمّدي، كان من شعراء سمرقند،

لقي الحكيم السنائي وصحبه، توفّي بسمرقند سنة ٥٦٩.

«السهروردي»

أبو حفص شهاب الدين عمر بن محمّد البكري الشافعي الصوفي، العارف الحكيم المرتاض، المعاصر للناصر بالله العبّاسي، توفّي ببغداد سنة ٦٣٢.

«السّهيلي»

أبو القاسم عبدالرحمن بن عبدالله بن أحمد الأندلسي المالكي النحوي اللغوي المحدّث المفسّر، صاحب: شرح الجُمل والأعلام والروض في شرح سيرة رسول الله (ﷺ)، وله قصيدة عينية في المناجات ذكرها شيخنا الأجلّ ابن فهد الحلّي في أوّل عدّة الداعي:

يا من يرىٰ ما في الضمير ويسمع — أنت المعدّ لكلّ ما يتوقّع
يا من يُرجىٰ في الشدائد كلّها — يا من إليه المشتكىٰ والمفزع
يا من خزائن ملكه في قول كن — امنن فإنّ الخير عندك أجمع
ما لي سوىٰ فقري إليك وسيلة — بالافتقار إليك فقري أدفع
ما لي سوىٰ قرعي لبابك حيلة — فلئن رددت فأيّ باب أقرع
ومن الذي أدعو وأهتف باسمه — إن كان فضلك عن فقيرك يمنع
حاشا لمجدك أن تقنط عاصياً — الفضل أجزل والمواهب أوسع

ولد سنة ٥٠٨، توفّي بمراكش سنة ٥٨١، وكان مكفوفاً.

«السياري»

أحمد بن محمّد بن سيّار أبو عبدالله الكاتب البصري، قال في حقّه مشايخ

الرجال: إنّه كان من كتّاب آل طاهر في زمن أبي محمّد (ﷺ)، ضعيف الحديث فاسد المذهب، مجفو الرواية، كثير المراسيل، وصنّف كتباً منها: كتاب ثواب القرآن، كتاب الطبّ، كتاب القراءات، كتاب الغارات، إلىٰ غير ذلك.

والسيّاري أيضاً، أبو الحسين أحمد ابن إبراهيم الشيعي، الشيخ الجليل، خال أبي عمر الزاهد الملقّب بالمطرّز الناصبي اللغوي، نقل عن خطّ الشهيد الأوّل (ﷺ)إنّه قال أبو بكر بن حميد: قلت لأبي عمر الزاهد من هو السيّاري؟ قال: خال لي، كان رافضياً، مكث أربعين سنة يدعوني إلى الرفض، فلم أستجب له، ومكثت أربعين سنة أدعوه إلى السنّة فلم يستجب لي.

﴿سيبويه﴾

أبو الحسن عمرو بن عثمان بن قنبر الفارسي البيضاوي العراقي البصري النحوي، اُستاذ العربية على الإطلاق، المشتهر كلامه وكتابه في الآفاق، الذي قال في حقّه العلّامة الطباطبائي بحر العلوم (ﷺ): إنّ المتقدّمين والمتأخرين وجميع الناس في النحو عيال عليه، أخذ عن الخليل ويونس والأخفش وعيسىٰ بن عمرو، وكان شابّاً نظيفاً جميلاً حسن التصنيف، وكان أبيض مشرباً بحمرة، كان خدوده لون التفّاح، ولهذا يقال له سيبويه، أو لأنّه كان يعتاد شمّ التفّاح، أو غير ذلك وحكاية وروده ببغداد ومناظرته مع الكسائي في كلمة: قد كنت أظنّ أنّ العقرب أشدّ لسعة من الزّنبور، فإذا هو هي، أو إيّاها، معروفة، مات سنة ١٨٠ أو ١٨٣. وقبره في مزار باهلية شيراز، وعبّر عنه العلّامة المجلسي (ﷺ) في البحار في آية الوضوء بالمعاند للحقّ وأهله، وكتابه الموسوم بـ«الكتاب» معروف، اعتنىٰ به الأُدباء.

﴿السيّد﴾

هو علي بن الحسين الموسوي، المعروف بالسيّد المرتضىٰ، الذي يأتي ذكره في علَم الهدىٰ.

﴿السيّد ابن باقي﴾

هو علي بن الحسين بن الحسّان بن الباقي القرشي، السيّد العالم الزاهد العابد الفقيه، صاحب كتاب «اختيار المصباح» وغيره، ينقل منه الكفعمي في مصباحه، وكان هذا السيّد معاصراً للمحقّق الحلّي كما يظهر من بعض مصنّفاته الذي فرغ منه سنة ٦٥٣.

﴿السيّد الجزائري﴾

هو العالم المحدّث الجليل المحقّق المتبحّر السيّد نعمة الله بن عبدالله الموسوي ، تتلمذ على العلّامة المجلسي والمحدّث الكاشاني والسيّد هاشم والمحقّق السبزواري وغيرهم (ﷺ)، وصاحب التصنيفات الفائقة. توفّي سنة ١١١٢ في قرية جايدر، وأولاده وأحفاده علماء فضلاء.

﴿السيّد الحميري﴾

هو اسماعيل بن محمّد سيد الشعراء الذي نظّم أكثر فضائل أمير المؤمنين(ﷺ) حتىٰ حكي عن المدائني أنّ السيّد وقف بالكناس وقال: من جاء بفضيلة لعليّ بن أبي طالب (ﷺ) لم أقل فيها شعراً فله فرسي هذا وما عليه، فجعلوا يحدّثونه وينشدهم فيه حتىٰ روىٰ رجل عن أبي الرعل المرادي أنّه قدم أمير المؤمنين (ﷺ) فتطهّر للصلاة، فنزع خفّه فانسابت فيه أفعىٰ، فلمّا دعا

ليلبسه انقضّ غراب فحلّق بها، ثمّ ألقاها فخرجت الأفعىٰ منه. قال: فأعطاه السيّد ما وعده وأنشأ يقول:

ألا يـاقوم للـعجب العـجاب لخفّ أبي الحسين وللحباب

وعن الأغاني قال: قال الموصلي: حدّثني عمّي قال: جمعت للسّيد في بني هاشم ألفين وثلاثمائة قصيدة، فخلت أنّي استوعبت شعره حتىٰ جلس إليَّ يوماً رجل ذو أطمار رثّة، فسمعني أُنشد شعره، فأنشدني له ثـلاث قـصائد لم تكـن عندي، فقلت في نفسي: لو كان هذا يعلم ما عندي كلّه ثمّ أنشدني بعده ما ليس عندي لكان عجيباً، فكيف وهو لا يعلم، وإنّما أنشد ما حضره، وعرفت حينئذ أنّ شعره ليس ممّا يدرك، ولا يمكن جمعه كلّه، انتهىٰ.

ومن أشعاره القصيدة المذهّبة التي شرحها علَم الهدى المرتضىٰ (رحمه الله) قال ابن شهر آشوب في معالم العلماء: وسمع مروان بن أبي حفصة القصيدة المذهّبة فقال لكلّ بيت: سبحان الله ما أعجب هذا الكلام. وذكر ابن المعتزّ فـي طـبقات الشعراء: انّه رأىٰ في بغداد حمّال مثقل، فسئل عن حمله فقال: ميميات السيّد.

وقيل له: لم لا تقول شعراً فيه غريب، فقال: أقول ما يفهمه الصغير والكبير، ولا يحتاج إلى التفسير، ثمّ أنشأ:

أيـا ربّ إنّـي لم أُرد بـالذي بـه مدحت عليّاً غير وجهك فارحم

وروي عن بعضهم قال: كنّا جلوساً عند أبي عمرو بن العلاء، فتذاكرنا السيّد، فجاء وجلس وخضنا في ذكر الزرع والنخل ساعة، فنهض، فقلنا: ياأبا هاشم ممّ القيام؟ فقال:

إنّـي لأكـره أن أُطيل بـمجلسٍ لا ذكـــر فـــيه لآل مـــحمّد

لا ذكر فيه لأحمد ووصيّيه وبنيه　　ذلك مـجلس قـصف ردي[1]

إنّ الذي بـيناهم فـي مـجلس　　حـتىٰ يـفارقه لغـير مسـدّد

وقال القاضي نور الدين في مجالسه: توفّي السـيّد الحـميري سـنة ١٧٩هـ ببغداد، فبعث أكابر وشرفاء الشيعة من الكوفة سبعين كفناً له، فكفّنه الرشيد من ماله، وردّ الأكفان علىٰ أهلها.

﴿السيّد الداماد﴾

سبق ذكره في داماد.

﴿السيّد الرضي﴾

سبق ذكره في الرضي.

﴿السيّد الشبّر﴾

تأتي ترجمته في الشّبر.

﴿السيّد القصير﴾

محمّد بن معصوم الرضوي، السيّد السند، والعالم المؤيد، والفـقيه الكـامل المسدّد، من أجلّة فقهاء السادات الرضوية، من تلاميذ الأُستاذ الأكبر المـحقّق البهبهاني والعلّامة الطباطبائي والشيخ الأكبر الشيخ جعفر (ﷺ). توفّي سنة ١٢٥٥ وقبره في جوار جدّه ثامن الأئمّة الإمام الرضا (ﷺ) ما بين المسجدين إلىٰ جانب يلي الرأس. وله مصنّفات في الفقه وغيره، وكان والده من الزهاد والعلماء، توفّي سنة ١٢٣٢، ودُفن في الصحن العتيق في الموضع الذي ينزع الزوّار حذاءهم.

---

(١) ردي يعني فاسد (منه رحمه الله).

﴿السيرافي﴾

أبو سعيد القاضي الحسن بن عبدالله بن المرزبان النحوي، كان أبوه مجوسياً اسمه بهزاد، فلمّا أسلم سمّاه إبنه عبدالله، وكان يدرّس ببغداد علم القرآن واللغة والنّحو والفقه والفرائض، وكان شيخ الشيوخ وأُستاذ أئمّة النحاة، وقاضياً في بغداد. وكان خطّه كاسمه حسناً، وصام أربعين سنة وذاكراً لأيّام شبابه ويتأسّف عليها، وكان إذا رأىٰ أحداً من أقرانه عاجله الشيب تسلّىٰ به. ومن مصنّفاته، شرح الكتاب لسيبويه، وشرح مقصورة ابن دريد، وغيرهما.

قرأ السيّد الرضي (رحمه الله) عنده في أيّام طفولته، فسأله السيرافي يوماً: إذا قيل: رأيت عمر، فما علامة نصبه؟ قال السيّد الرضي: بغض عليّ بن أبي طالب (عليه السلام). فتعجّب السيرافي والحاضرون من سرعة انتقاله وحدّة ذهنه. توفّي على الأشهر سنة ٣٦٨ ببغداد ورثاه السيّد الرضي (رحمه الله).

وقد يطلق السّيرافي على الشيخ الثقة الجليل أحمد بن علي بن عبّاس بن نوح السيرافي نزيل البصرة، كان فقيهاً محدّثاً صاحب تصانيف كثيرة، استاذ الشيخ النجاشي (رحمه الله).

وسيراف ـ بكسر السين المهملة وآخره فاء ـ مدينة جليلة علىٰ ساحل البحر بينها وبين البصرة سبعة أيّام.

﴿السيوطي﴾

جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمّد الشافعي، الفاضل المتبحّر، أخذ عن كثير من الشيوخ، وصنّف في مختلف العلوم والفنون، وله مصنّفات كثيرة، وأكثر كتبه تحمل اسماءً كبيرة مع كونها جزوات.

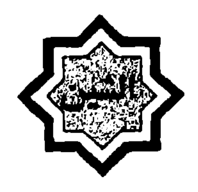
أذكر كنت في أواخر أيّام عمر شيخي الجليل المرحوم ثقة الإسلام النوري نوّر الله مرقده الطاهر في خدمته بالكوفة، فذهبنا سوياً إلى الحمّام، وكان أيّام

مرضه الذي توفّي بعده باسبوعين، فاشتغلنا في تنظيف أنفسنا، وهو ينقل لي عن حالاته، حتىٰ انتهىٰ به الكلام أن قال: حديثاً جاؤوا لي بكتاب «الدرّ المنثور» للسيوطي، فإنّي لمّا سمعت اسم السيوطي ذكرت له كثرة مصنّفاته، فقال شيخي (ﷺ): لا تنخدع بأسامي كتبه لأنّ أغلبها لا تحمل شيئاً. لو صنّف السيوطي كتابي «دار السلام» لجعله أربعين أو خمسين كتاباً، توفّي سنة ٩١٠.

وقد نُقل عن الأمير بهاء الدين المختاري عن السيّد علي خان الشيرازي أنّ السيوطي رجع عن مذهب الشافعي إلىٰ مذهب الشيعة، وقال السيّد (ﷺ): رأيت كتاباً من مصنّفات السيوطي ذكر فيه رجوعه إلى الحقّ، واستدلّ علىٰ إمامة الإمام عليّ بن أبي طالب (ﷺ) بلا فصل بعد رسول الله (ﷺ).

واسيوط ـ بضمّهما ـ مدينة بصعيد مصر.

* * *



﴿الشاذلي﴾

أبو الحسن المتوفّىٰ سنة ٦٥٦ المدفون بالمخا[١]، قال السيّد علي خان في كتاب سلوة الغريب: لم أقف علىٰ ترجمته، والإجماع علىٰ انّه الذي أظهر القهوة المتعارفة في هذا الزمان التي طبقت شهرتها العالم.

﴿الشاشي﴾

أبو بكر محمّد بن علي بن اسماعيل القفّال الشافعي، الفقيه الأُصولي، صاحب التصانيف، الذي انتشر عنه فقه الشافعي بما وراء النهر، المتوفّىٰ في آخر سنة ٣٦٥.

وقد يطلق الشاشي علىٰ أبي بكر محمّد بن أحمد بن الحسين الفقيه الشافعي المعروف بالمستظهري، المتوفّىٰ سنة ٥٠٧، صاحب كتاب «العمدة في فروع الشافعية» صنّفه لعمدة الدين ولد المستظهر، وهو المسترشد الخليفة.

والشاش ـ بمعجمتين ـ مدينة بما وراء النهر، أي وراء نهر سيحون.

﴿الشاطبي﴾

أبو محمّد القاسم بن فيرة الشافعي، الشيخ الفاضل المقري اللغوي النحوي،

---

(١) بلد بساحل بحر اليمن (ق).

صاحب القصيدة المشهورة في علم القراءة الموسومة، بـ «حرز الأماني ووجه التّهاني» وكان لا ينطق إلّا لضرورة، ولا يقرأ إلّا علىٰ طهارة، مات سنة ٥٩٠ والشاطبي منسوب إلىٰ شاطبة بلد بالمغرب.

﴿الشافعي﴾

محمّد بن إدريس بن العبّاس بن عثمان بن الشافع بن السائب المطلبي، أحد أئمّة أهل السنّة، كانت ولادته يوم وفاة أبي حنيفة سنة ١٥٠، توفّي هو آخر رجب سنة ٢٠٤ في مصر.

والشافعي منسوب إلىٰ جدّه الشافع الذي تشرّف بملاقاته لرسول الله (ﷺ)، وله أشعار، بعضها في مدح مولانا أمير المؤمنين علي (ع)، ولكن مع هذا فقد نقل عنه ما هو صريح في نصبه وانحرافه، ففي كتاب الفصول للسّيد المرتضىٰ الذي لخّصه من كتاب العيون والمحاسن للشّيخ المفيد في فصل ٦٥ مباحثة الشيخ مع المعتزلة قال:

وحكى الربيع عنه ـ أي عن الشافعي ـ في كتابه المشهور أنّه: لا بأس بصلاة الجمعة والعيدين خلف كلّ أمين وغير مأمون ومتغلّب، فإنّه صلّىٰ علي بالناس وعثمان محصور، فجعل الدلالة علىٰ جواز الصلاة خلف المتغلّب علىٰ أمر الأُمّة صلاة الناس خلف علي (ع) في زمن حصر عثمان، فصرّح بأنّ علياً (ع) كان متغلّباً، ولا خلاف أنّ المتغلّب علىٰ أمر الأُمّة فاسق ضالّ... إلىٰ آخر ما قال.

ولكن قال ابن النديم: كان الشافعي شديداً في التشيّع، وذكر له رجل يوماً مسألة فأجاب فيها، فقال له: خالفت عليّ بن أبي طالب (ع)، فقال له: ثبّت لي هذا عن عليّ بن أبي طالب حتىٰ أضع خدّي على التراب وأقول قد أخطأت وأرجع عن قولي إلىٰ قوله. وحضر ذات يوم مجلساً فيه بعض الطالبيّين فقال: لا أتكلّم في مجلس مَن هم أحقّ بالكلام، ولهم الرياسة والفضل.

﴿الشاميون﴾

هم الشيخ: أبو الصلاح، وابن البرّاج، وابن زهرة، والشيخ سديد الدين محمود الحمصي، أو هم الثلاثة الأُوَل المعبّر عنهم بالشاميون الثلاثة، والظاهر أنّ العلّامة الطباطبائي أشار إلىٰ هؤلاء الثلاثة بقوله في باب الستر من الدرّة:

والحلبيون وذو الوسيلة ممّن مضىٰ وآثروا تحليله

وذو الوسيلة هو: ابن حمزة الطوسي.

﴿شاه چراغ﴾

شاه چراغ أحمد بن الكاظم أعتق ألفاً سيّد الأعاظم

مرقده الشريف معروف في مدينة شيراز، وهو مزار عامّة الناس، وإنّي تشرّفت بزيارته.

﴿الشبر﴾

هو السيّد عبدالله ابن السيّد محمّد رضا الشبر الحسيني الكاظمي، الفاضل المحدّث، الجليل الفقيه، الخبير المتتبّع النبيل، العالم الربّاني، المشتهر في عصره بالمجلسي الثاني، صاحب: شرح المفاتيح في ثمان مجلّدات، وكتاب جامع المعارف والأحكام في الأخبار شبه «بحار الأنوار»، وكتب كثيرة في التفسير والحديث والفقه وأُصول الدين وغيرها، وقد ذكر مصنّفاته شيخنا المتبحّر النّوري(رحمه الله) في دار السلام.

وحكي عنه أنّه قال: إنّ كثرة مؤلّفاتي من توجّه الإمام الهمام موسىٰ بن جعفر (عليه السلام)، فانّي رأيته في المنام فأعطاني قلماً وقال (عليه السلام): أُكتب، فمن ذلك الوقت وفّقت لذلك، فكلّ ما برز منّي فمن بركة هذا القلم.

توفّي سنة ١٢٤٢، وله أربع وخمسون سنة، ودُفن بقرب والده في البقعة الكاظمية علىٰ ثاويها التحف السبحانية.

«الشبستري»

محمود بن أمين الدين التبريزي، الحكيم العارف، صاحب «گلشن راز» في الحكمة وغيره. شرحه جماعة، منهم شمس الدين محمّد الشيرازي اللاهيجي المتخلّص بالأسيري، وقبره ومكانه تعبّده في شيراز.

وشبستر: منطقة تبعد عن تبريز ثمان فراسخ وهي محلّ ولادة الشبستري ومدفنه.

«الشبلي»

أبو بكر دلف بن جحدر ـ وقيل: جعفر ـ بن يونس الخراساني البغدادي المالكي أو الإمامي، تولّد في سامرة، ونشأ في بغداد، وصاحب الجنيد والحلّاج وخير النسّاج. ويحكىٰ عنه نوادر وأشعار وحكايات، توفّي لليلتين بقيتا من ذي الحجّة سنة ٣٣٤ ببغداد، ودُفن في مقبرة الخيزران. يحكىٰ انّه كان يقول طول ليلته التي مات فيها:

كلّ بيت أنت ساكنه ... غير محتاج إلى السرج
وجهك الميمون حجّتنا ... يوم يأتي الناس بالحجج
ومريض أنت عائده ... قد أتاه الله بالفرج

«الشحّام»

أبو أُسامة زيد بن يونس الكوفي، من أصحاب الإمام الصادق والكاظم(عليهما السلام)، ثقة، وقال الإمام الصادق (عليه السلام) له: اسمك في أصحاب اليمين.

«شرف الدين الشولستاني»

السيّد السند والركن المعتمد العالم الورع الجليل السيّد علي بن حجّة الله بن

شرف الدين الطباطبائي الشولستاني النجفي، شارح الاثني عشرية في الصلاة لصاحب المعالم، وشارح المختصر النافع، ونصاب الصّبيان ومصنّفات أُخرىٰ. تلميذ الشيخ محمّد بن الحسن ابن الشهيد الثاني، وأُستاذ العلّامة المجلسي.

توفّي سنة ١٠٦٠ بالنجف الأشرف.

﴿شرف الدين المقري﴾

اسماعيل بن أبي بكر اليمني، صاحب «عنوان الشرف الوافي» في الفقه والنحو والتاريخ والعروض والقوافي، وهو كتاب عجيب. توفّي سنة ٨٣٧.

﴿الشريشي﴾

أبو العبّاس أحمد بن عبدالمؤمن بن عيسى القيسي النحوي، شارح مقامات الحريري الذي شرحُه يغني عن كلّ شرح، توفّي بشريش سنة ٦١٩.

﴿الشريف الجرجاني﴾

السيّد علي بن محمّد الحسيني الحنفي الجرجاني، المعروف بالأمير السيّد الشريف المعروف بالفضل والتحقيق، صاحب المصنّفات المعروفة مثل: شرح المواقف للعضدي، وصرف مير، وتعليقات على المطوّل، وغيرها. وهو من تلامذة قطب الدين الرازي الإمامي، وأُستاذ المحقّق الدواني المعاصر للتفتازاني، وعدّه القاضي نور الله من حكماء وعلماء مذهب الشيعة، توفّي بشيراز سنة ٨١٦.

حكي أنّه لمّا قرب ارتحاله قال له إبنه: ياأبه أوصني بوصية، فقال: بنيّ عليك نفسك، فنظّم ابنه مضمون كلام أبيه أبياتاً بالفارسية.

مرا ميرسد شريف آن بحر زخار — كه رحمت بر روان پاک او باد

وصيت كد و گفت ارزان كه خواهى — كه باشد در قيامت جان تو شاد

چنان مستغرق احوال خود باش — كه نايد از كس ديگر ترا ياد

«شريف العلماء»

الملّا محمّد شريف بن حسين علي المازندراني الحائري، شيخ الفقهاء العظام، ومربّي الفضلاء الفخام، أُستاذ العلماء الفحول، جامع المعقول والمنقول. مولده ومدفنه كربلاء المشرّفة. هو من تلاميذ السيّد المجاهد والسيّد صاحب الرياض. كان له في الحائر المقدّس درساً عظيماً، وكان يحضر تحت منبره ألف طالب من أهل العلم، ومن تلامذته: السيّد صاحب الضوابط، والآخوند الملّا آقا الدربندي، والمولىٰ سعيد العلماء البار فروشي، والشيخ الأجلّ الأعظم الأنصاري،والسيّد محمّد شفيع الچاپلقي والآخوند الملّا اسماعيل اليزدي.

وحكي أنّ البعض كان يرجح الملّا اسماعيل اليزدي علىٰ أُستاذه، وجلس بعد وفاة أُستاذه مجلسه، وكان يدرّس، ولكن لم يبق كثيراً حتىٰ لحق بأُستاذه بعد سنة رضوان الله عليهم أجمعين.

توفّي شريف العلماء بكربلاء بالطاعون سنة ١٢٤٥، وقبره في بيت يقع في الطرف الجنوبي من الصحن المطهّر لسيد الشهداء (عليه السلام).

«الشعبي»

ـ بفتح الشين المعجمة وسكون العين المهملة ـ عامر بن شراحيل (شرجيل ـ خ ل) الكوفي، مدحه علماء العامّة بالفقاهة والوثاقة، وكانوا يقولون: إنّه ابن العبّاس في زمانه، ولكنّه مذموم ومطعون عندنا، توفّي بالكوفة سنة ١٠٤.

«الشعراني»

أبو المواهب عبدالوهاب بن أحمد الشافعي المصري الصوفي، صاحب: اليواقيت والجواهر في بيان عقائد الأكابر ولواقح الأنوار القدسية في اختصار الفتوحات المكيّة، توفّي سنة ٩٧٣.

﴿شلقان﴾

عيسىٰ بن أبي منصور، من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام)، وروي أنّ الإمام(عليه السلام) قال في حقّه: من أحبّ أن يرىٰ رجلاً من أهل الجنّة فلينظر إلىٰ هذا.

﴿الشلمغاني﴾

محمّد بن علي الشلمغاني المعروف بابن أبي العزاقر، ـ بالعين المهملة والزاء المعجمة والقاف ـ وهو أحد الذين ادّعىٰ كذباً علىٰ الله بالوكالة من جانب إمام العصر (عجّل الله فرجه الشريف) في الغيبة الصغرىٰ، وخرجت عنه مقالات منكرة، وخرج عن الإمام (عليه السلام) توقيعاً في لعنه والبراءة منه، قُتل ببغداد سنة ٣٢٢ مصلوباً ثمّ أُحرق بالنار، وكان أوّل أمره مستقيماً، فحمله الحسد للشيخ أبي القاسم الحسين بن روح رضي الله تعالىٰ عنه علىٰ ترك مذهبه والدّخول في المذاهب الرديّة.

وشلمغان: قرية من نواحي واسط.

﴿الشلوبين﴾

أبو علي عمر بن محمّد الإشبيلي الأندلسي النحوي الذي جعلوه نظيراً لأبي علي الفارسي، توفّي بإشبيلية سنة ٦٤٥ والشلوبين ـ بفتح الشين وضمّ اللام وسكون الواو وكسر الموحدة ـ معناه بلغة الأندلس: الأبيض الأشقر.

﴿الشماع﴾

الحلبي الشيخ عمر بن أحمد المتوفّىٰ سنة ٩٣٦، صاحب كتاب «سفينة نوح عليه السلام».

﴿الشمني﴾

تقيّ الدين أبو العبّاس أحمد بن محمّد القسطنطيني الحنفي، صاحب الحاشية المعروفة علىٰ مغني ابن هشام، المشتملة علىٰ فوائد نادرة من أحوال العلماء وغيرها، ذكرها علىٰ سبيل الاستطراد، وكان من جملة مشايخ السيوطي، وقد بالغ السيوطي الثناء عليه توفّي سنة ٨٧٢ ورثاه السيوطي بقصيدة بديعة.

والشمني علىٰ ما حكي عن ضبط السيوطي: بضم المعجمة والميم والنون المشدّدة.

﴿شُمَيم﴾

ـ كزبير ـ أبو الحسن علي بن الحسن الحلّي الشيعي النحوي اللغوي، الشاعر، الأديب صاحب مصنّفات جمّة في مطالب مهمّة، كالحماسة والمنايح، وشروحه علىٰ المقامات، وعلىٰ لمع ابن جني، وعلى الحماسة، وغير ذلك. قال(ﷺ): كلّما رأيت الناس مجمعين على إستحسان كتاب في نوع من الادب أنشأت من جنسه ما أدحض المتقدّمين، ثمّ ذكر حماسته بمقابل حماسة أبي تمام، وخطبه مقابل خطب ابن نباتة.

حكىٰ انّه لاقاه ياقوت، ونقل بعض ما جرىٰ بينه وبينه، فمنه قوله: ثمّ سألته عمّن تقدّم من العلماء، فلم يحسن الثناء علىٰ أحدٍ منهم، فلمّا ذكرت المعرّي، نهرني، وقال: ويلك كم تسيء الأدب بين يدي، مَن ذلك الكلب الأعمىٰ حتىٰ يُذكر في مجلسي؟ قلت: يامولانا ما أراك أن ترضىٰ عن أحدٍ ممّن تقدّم، فقال: كيف أرضىٰ عنهم وليس لهم ما يرضيني. فقلت: فما فيهم أحد قط جاء بما يرضيك؟ فقال: لا أعلمه إلّا أن يكون المتنبي في مديحه خاصّة، وابن نباتة في خطبه، وابن الحريري في مقاماته، فهؤلاء لم يقصرّوا.

توفّي بالموصل سنة ٦٠١ عن سنّ عالية.

﴿الشولستاني﴾

سبق ذكره في شرف الدين.

﴿شهاب الدين﴾

عمر بن محمّد السهروردي، سبق ذكره في السهروردي.

وقد يطلق على الشيخ شهاب الدين المقتول يحيىٰ بن حبش، صاحب كتاب «الغربة الغريبة» في حديث النفس وأحوال متعلّقة بها، نظير رسالة الطير لابن سينا، قُتل سنة ٥٨٧.

وقد يطلق علىٰ أحمد بن عثمان الزبيدي، شارح مقدمة ابن بابشاذ، المتوفّى سنة ٧٦٨.

وقد يطلق علىٰ شهاب الدين محمّد بن أحمد الايشهي، صاحب كتاب «المستطرف في كلّ فنّ مستظرف»، المتوفّى بعد ثمانمائة.

﴿الشهرستاني﴾

أبو الفتح محمّد بن عبدالكريم بن أحمد الأشعري، صاحب «الملل والنحل» وغيره، وكتابه هذا مشهور، وممّا فيه: أنّ الاثني عشرية الذين قطعوا بموت موسى ابن جعفر الكاظم (عليه السلام) وسمّوا قطعية، وساقوا الإمامة بعده في أولاده فقالوا: والإمام بعد موسىٰ علي الرضا (عليه السلام) ومشهده بطوس، ثمّ بعده محمّد التقي (عليه السلام) وهو في مقابر قريش، ثمّ بعده علي بن محمّد النقي ومشهده بقم، وبعده الحسن العسكري الزكي، وبعده: ابنه م ح م د القائم المنتظر الذي هو بسرّ من رأىٰ، وهو الثاني عشر. هذا هو طريق الاثني عشرية.

توفّي الشهرستاني في أواخر شعبان سنة ٥٤٨.

«الميرزا الشهرستاني»

السيّد الأجلّ العالم الربّاني الميرزا محمّد مهدي الشهرستاني الحائري، وهو الذي صلّىٰ علىٰ جنازة العلّامة الطباطبائي بحر العلوم رحمة الله تعالىٰ عليه.

يروي عن صاحب الحدائق، ويروي عنه صاحب المستند، توفّي سنة ١٢١٦.

وقد يطلق على العالم الفاضل الجليل والمحقّق المدقّق الذي لا يوجد له بديل السيّد السند والركن المعتمد الميرزا محمّد حسين الشهرستاني الحائري صاحب المؤلّفات الفائقة.

ولد بعد ولادة الإمام صاحب الزمان (عليه السلام) بألف سنة وشهرين، وتوفّي ليلة الثالث من شوّال سنة ١٣١٥، ودُفن في الرواق المطهّر للإمام الحسين (عليه السلام) بقرب الشهداء رضوان الله عليهم.

وشهرستان، اسم لعدّة أماكن، والشهرستاني حيث ينسب هذان السيّدان الجليلان إليها الظاهر أنّها من توابع إصفهان.

«الشهشهاني»

هو النّور الشعشعاني الأمير السيّد محمّد بن عبدالصمد، العالم الجليل، صاحب الحواشي والتعليقات المعروفة علىٰ الرياض وغيره، توفّي سنة ١٣٨٩، وقبره في تخت فولاد بإصفهان المقبرة مشهور.

«الشهيد وكذا الشهيد الأوّل»

هو الشيخ الأجلّ الأفقه أبو عبدالله محمّد ابن الشيخ العالم جمال الدين مكّي ابن شمس الدين محمّد الدمشقي العاملي الجزّيني، رئيس المذهب والملّة، ورأس المحقّقين الأجلّة، شيخ الطائفة بغير جاحد، وواحد هذه الفرقة وأيّ

واحد، كان بعد مولانا المحقّق على الإطلاق أفقه جميع فقهاء الآفاق، ولد سنة ٧٣٤ وتلمّذ علىٰ تلامذة العلّامة أوائل بلوغه، وهم جماعة كثيرة، وأجازه فخر المحقّقين سنة ٧٥١ في داره بالحلّة، والسيّد عميد الدين في الحضرة الحائرية، وابن نما بعد هذا التاريخ بسنة، وكذا ابن معيّة بعده بسنة، وشمس الأئمّة الكرماني الشافعي بعد هذا التاريخ، إلىٰ غير ذلك. ومن تأمّل إلىٰ طرق إجازات علمائنا علىٰ كثرتها وتشتّتها وجدها جلّها أو كلّها تنتهي إلىٰ هذا الشيخ المعظّم. قال في إجازته لابن الخازن: وأمّا مصنّفات العامّة ومرويّاتهم فإنّي أروي عن نحو أربعين شيخاً من علمائهم بمكّة والمدينة ودار السلام بغداد ومصر ودمشق وبيت المقدّس ومقام الخليل إبراهيم (عليه السلام)، انتهىٰ.

ومن تأمّل في مدّة عمره الشريف وهو إثنان وخمسون سنة ومسافرته إلىٰ تلك البلاد وتصانيفه الرائقة في الفنون الشرعية وأنظاره الدقيقة وتبحّره في الفنون العربية والأشعار النافعة كما يظهر من مجاميعه يعلم أنّه من الذين اختارهم الله تعالىٰ لتكميل عباده وعمارة بلاده، وأنّ كلّما قيل أو يقال في حقّه فهو دون مقامه ومرتبته، وكان (رحمه الله) جيّد التصانيف، وتصانيفه مشهورة، وله شعر جيّد وينسب إليه:

غنينا بنا عن كلّ من لا يريدنا ... وإن كثرت أوصافه ونعوته
ومن صدّعنا حسبه الصدّ والقلا ... ومن فاتنا يكفيه أنّا نفوته

وقوله:

عظمت مصيبة عبدك المسكين ... في نومه عن مهر حور العين
الأولياء تلذّذوا بك في الدجىٰ ... بتهجّد وتخشّع وحنين
فطردتني عن قرع بابك دونهم ... أترىٰ لعظم جرائمي سبقوني
أوَجدتهم لم يذنبوا فرحمتهم ... أم أذنبوا فعفوت عنهم دوني
إن لم يكن للعفو عندك موضع ... للمذنبين فأين حسن ظنوني

وكانت وفاته في يوم الخميس التاسع من جمادى الأُولىٰ سنة ٧٨٦، قُتل بالسيف، ثمّ صُلب، ثمّ رُجم، ثمّ أُحرق بدمشق في دولة بيدمر وسلطنة برقوق، بفتوىٰ القاضي[١] برهان الدين المالكي، وعبّاد بن جماعة الشافعي بعد ما حبس سنة كاملة في قلعة الشام. حكي انّه في مدّة الحبس ألّف «اللمعة الدمشقية» في سبعة أيّام، وما كان يحضره من كتب الفقه غير المختصر النافع، قدّس الله روحه، وزوجته وأولاده كلّهم فضلاء فقهاء، رضوان الله تعالىٰ عليهم.

«الشهيد الثاني»

هو الشيخ الأجلّ زين الدين علي بن أحمد العاملي الجبعي، أمره في الثقة والجلالة والعلم والفضل والزهد والعبادة والورع والتحقيق والتبحّر وجميع الفضائل والكمالات أشهر من أن يذكر، ومحاسنه وأوصافه الحميدة أكثر من أن تحصر، ومصنّفاته كثيرة مشهورة، أوّلها الروض وآخرها الروضة التي ألّفها في ستّة أشهر وستّة أيّام، وكان غالب الأيّام يكتب كرّاساً، ومن عجيب أمره أنّه كان يكتب بغمسة واحدة في الدواة عشرين أو ثلاثين سطراً وخلّف ألفي كتاب. منها مائتا كتاب كانت بخطّه الشريف من مؤلّفاته وغيرها، مع أنّ تلميذه الشيخ محمّد بن علي بن الحسن العودي الجزّيني قال في رسالة «نعية المريد في أحوال شيخه الشهيد (ﷺ)»، ولقد شاهدت منه سنة ورودي إلىٰ خدمته انّه كان ينقل الحطب علىٰ حمار في الليل لعياله، ويصلّي الصبح في المسجد، ويجلس للتدريس والبحث كالبحر الزاخر، ويأتي بمباحث غفل عنها الأوائل والأواخر، وذكر انّه(ﷺ) كان يتعاطىٰ جميع مهمّاته بقلبه وبدنه، مضافاً إلىٰ مهمّات الواردين

(١) يروىٰ أنّه أخزاه الله قام وتوضّأ وصلّىٰ ركعتين، ثمّ قال: حكمت باهراق دمك، فألبسوه اللباس، وفعل به ما قلناه من القتل والصلب والرجم والإحراق، وساعد في إحراقه شخص يقال له: محمّد بن الترمدي، وكان تاجراً فاجراً خذله الله. (منه رحمه الله).

ومصالح الضيوف المتردّدين إليه، مع انّه كان غالب الزمان في الخوف الموجب لإتلاف النفس والتستّر والإخفاء الذي لا يسع الإنسان أن يفكّر معه في مسألة، تولده، ١٣ شوال سنة ٩١١، وقتله أهل السنّة في سنة ٩٦٦.

حكي عن شيخنا البهائي (ﷺ) قال: أخبرني والدي (ﷺ) انّه دخل في صبيحة بعض الأيّام علىٰ شيخنا الشهيد المعظّم، فوجده متفكّراً، فسأله عن سبب تفكّره، فقال: ياأخي، أظنّ أن أكون ثاني الشهيدين، لأنّي رأيت البارحة في المنام أنّ السيّد المرتضىٰ علم الهدىٰ(ﷺ) عمل ضيافة جمع فيها العلماء الإمامية بأجمعهم في بيت، فلمّا دخلت عليهم قام السيّد المرتضىٰ ورحّب بي وقال لي: يافلان، اجلس بجنب الشيخ الشهيد، فجلست بجنبه، فلمّا استوىٰ بنا المجلس انتبهت، ومنامي هذا دليل ظاهر علىٰ أن أكون تالياً له في الشهادة، قيل في تاريخ وفاته:

تاريخ وفاة ذلك الأوّاه ... الجنّة مستقرّه والله ٩٦٦

وفي نخبة المقال:

وشيخ والد البهاء الدين ... القدوة النحرير زين الدين

ميلاده: شهيد الثاني وقد (٩١١) ... عمّر خمسين وخمساً فشهد

﴿الشيخ وكذا شيخ الطائفة والشيخ الطوسي﴾

محمّد بن الحسن بن علي الطوسي الذي سبق ذكره في أبي جعفر.

وقد يطلق في عصرنا على الشيخ الأجلّ الأعظم الأعلم خاتم الفقهاء والمجتهدين وأكمل الربّانيين من العلماء الراسخين المنتهىٰ إليه رياسة الإمامية في العلم والعمل والزهد والورع والاجتهاد، فخر الشيعة وذخر الشريعة، الحاج الشيخ مرتضىٰ الأنصاري[1] ابن محمّد أمين التستري النجفي، الذي عكف علىٰ كتبه ومصنّفاته وتحقيقاته كلّ من نشأ بعده من العلماء الأعلام والفقهاء الكرام،

(١) إنّما يقال له الأنصاري، لإنتهاء نسبه الشريف إلىٰ جابر بن عبدالله الأنصاري (ﷺ) (منه رحمه الله).

كانت ولادته سنة ١٢١٤، ووفاته في ليلة ١٦ جمادي الثانية في النجف الأشرف سنة ١٢٨١. قيل في تاريخه بالفارسية:

غدير سال ولادت   فراغ سال وفات

وتاريخ الوفاة بالأخصّ (ظهر الفساد). قبره الشريف في الحجرة المتصلة بباب القبلة في الصحن المطهّر لمولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) وإلىٰ جوار عديله في العبادة والزهد والصلاح الشيخ حسين نجف عليهما الرحمة.

وأنا أروي عنه بواسطة شيخنا ثقة الإسلام النوري صاحب المستدرك.

وقد يطلق الشيخ في كتب الحكمة والمنطق والكلام علىٰ أبي علي سينا، وقد سبق ذكره في ابن سينا. وفي العربية في علم البلاغة علىٰ الشيخ عبدالقاهر الجرجاني.

﴿الشيخان﴾

الشيخ المفيد والشيخ الطّوسي رحمهما الله وفي اصطلاح المتكلّمين أبو هاشم وأبو علي الجبائيان، وقد تقدّم ذكرهما في الجبائي.

﴿والمشايخ الثلاثة﴾

الشيخ المفيد والشيخ الطوسي والمرتضىٰ، رضوان الله عليهم أجمعين.

﴿الشيرواني﴾

المعروف بالملّا الميرزا الشيرواني، تأتي ترجمته في باب ميم.

* * *



﴿الصابي﴾

أبو إسحاق إبراهيم بن هلال الحرّاني، صاحب الكمالات والفضائل. الماهر في الأدبيات والكتابة والإنشاء والشعر، وهو الذي عدّه صاحب ابن عبّاد أُستاذ أبي الفضل ابن العميد، وله قصص وحكايات لا يسعنا ذكرها.

توفّي ببغداد سنة ٣٨٤ ورثاه الشريف السيّد الرضي (رحمه الله) بقصيدته التي أوّلها:

أرأيت من حملوا على الأعواد	أرأيت كيف خبا ضياء النادي
جبل هوىٰ لو خرّ في البحر اغتدىٰ	من ثقله متتابع الأزباد
ما كنت أعلم قبل حطّك في الثرىٰ	إنّ الثرىٰ يعلو على الأطواد

وعاتبه الناس في ذلك. فقال: إنّما رثيت فضله.

الحرّاني: ينسب إلى حرّان من بلاد الشام.

﴿الصّابوني﴾

محمّد بن أحمد بن إبراهيم بن سليم الجعفي الكوفي، سبق ذكره في الجعفي.

﴿الصاحب: ويقال له الصاحب بن عبّاد﴾

وهو كافي الكفاة أبو القاسم اسماعيل بن عبّاد بن عبّاس الطالقاني، وحيد عصره في العلم والكمال والفضل والبلاغة والأدب والجلال، وكان نسيج وحده

في العربية، ضُربت إليه آباط الإبل. يحكىٰ عنه: انّه لمّا جلس للإملاء حضر عنده خلق كثير، وكان المستملي الواحد لا يقوم بالإملاء حتىٰ إنضاف إليه ستّة كلّ يبلغ صاحبه، وإنّ كتبه تحتاج لحملها إلىٰ سبعمائة بعير، وكان لا يدخل عليه في شهر رمضان بعد العصر أحد كائناً من كان فيخرج من داره إلّا بعد الإفطار عنده، وكانت داره لا تخلو كلّ ليلة من ليالي شهر رمضان من ألف نفس مفطرة فيها، وكانت صلاته وصدقاته وقرباته في هذا الشهر مثل ما يجري منه وفي جميع شهور السنة، وكانت أيّامه للعلوية والعلماء والأدباء والشعراء، وحضرته محطّ رحالهم وموسم فضلائهم، أمواله مصروفة إليهم، وصنايعه مقصورة عليهم، ولهذا اجتمع عنده من الشعراء والأُدباء ما لم يجتمع عند غيره ومدحوه بغرر المدائح. وبالجملة كان (ﷺ) حسنة من حسنات الزمان، وبقية ممّا ترك الأجلّة والأعيان، ذا مروّة فاتت الواصف، وجود أخجل الغمام الواكف.

توفّي سنة ٣٨٥ بالري، وحمل نعشه إلىٰ إصفهان، ودُفن بها رحمة الله عليه.

﴿صاحب أبواب الجنان﴾

وتأتي ترجمته في الواعظ القزويني.

﴿صاحب أنوار الفقاهة﴾

الشيخ حسن بن الشيخ جعفر النجفي، فتىٰ العلم وكهفه، وبيت الفضل وأهله، مفخر فقهاء الدهور، الفقيه المتفرّد المشهور، توفّي سنة ١٢٦٢.

﴿صاحب تتميم أمل الآمل﴾

الشيخ المتبحّر، الجليل الفاضل الشيخ عبدالنبي القزويني. ألّف هذا الكتاب بأمر من العلّامة بحر العلوم (ﷺ)، ويروي عن العلّامة بحر العلوم، وبالعكس، وقد

مدح السيّد بحر العلوم هذا الكتاب كثيراً.

وهذا الشيخ غير الشيخ الأجلّ المحقّق المدقّق الفقيه النبيه الشيخ عبدالنبي بن سعد الجزائري الغروي، صاحب كتاب «حاوي الأقوال في معرفة الرجـال». يروي عن صاحب المدارك.

﴿صاحب تفسير البرهان﴾

السيّد العالم الفاضل الجليل المدقّق المتتبّع الماهر السيّد هاشم بن سليمان ابن اسماعيل البحراني صاحب المصنّفات الكـثيرة. يـروي عـنه الشـيخ الحـرّ العاملي توفّي سنة ١١٠٧.

﴿صاحب تفسير نور الثقلين﴾

العالم الجليل الفاضل النبيل الفقيه المحدّث المفسّر الورع الشيخ عبد علي ابن جمعة العروسي الحويري من سكنة شيراز، المـعاصر للـعلّامة المـجلسي، وأحد أساتذة السيّد الجزائري.

﴿صاحب جامع الأخبار﴾

تأتي ترجمته في صاحب مكارم الأخلاق.

﴿صاحب جامع الرواة﴾

الشيخ العالم الفاضل الكامل المتبحّر الخبير محمّد بن علي الأردبيلي، جمع هذا الكتاب الشريف خلال عشرين سنة، ولهذا الكتاب فائدة عظيمة يقلّ نظيرها.

قال: وبالجملة بسبب نسختي هذه يمكن أن يصير قريب من اثني عشر ألف حديث أو أكثر من الأخبار التي كانت بحسب المشهور بين علمائنا مجهولة أو

ضعيفة أو مرسلة معلومة الحال وصحيحة كان معاصراً للعلّامة المجلسي والمحقّق الخوانساري رحمهما الله.

﴿صاحب الجواهر﴾

الشيخ محمّد حسن ابن الشيخ باقر النجفي، مربّي الفضلاء والأب الروحاني لكافة العلماء الذي منّ علىٰ جميع الفقهاء بتأليف هذا الكتاب الشريف والجامع المنيف الذي هو كالبحار بين كتب الحديث، جزاه الله خيراً، توفّي سنة ١٢٦٦ في النجف الأشرف، وفي نخبة المقال:

ثمّ محمّد حسن ابن الباقر شيخ جليل صاحب الجواهر

عنه استفدنا برهة ممّا سلف كان وفاته علىٰ أرض النجف ١٢٦٦

يروي رحمه الله تعالىٰ عن صاحب كشف الغطاء وعن السيّد جواد العاملي، ويروي عنه الشيخ الأجلّ الشيخ عبدالحسين الطهراني أُستاد شيخنا العلّامة النوري رضي الله عنهم.

﴿صاحب الحدائق﴾

الشيخ يوسف بن أحمد بن إبراهيم البحراني، عالم عابد فاضل محدّث ورع كامل، مرجع الفقهاء الأعلام، فقيه أهل البيت (عليهم السلام)، توفّي سنة ١١٨٦، وقبره في الرواق المطهّر للإمام الحسين (عليه السلام) قرب قبور الشهداء رضوان الله تعالىٰ عليهم.

يروي عنه العلّامة بحر العلوم (رحمه الله)، ويروي عن أُستاذه العلّامة الفهّامة الشيخ حسين ابن الشيخ محمّد جعفر الماحوزي البحراني، والشيخ عبدالله البلادي، عن علّامة الزمان الشيخ سليمان الماحوزي، صاحب «المعراج» شرح فهرست للشيخ (قدس سره)، عن الشيخ المحقّق الزاهد العابد الشيخ أحمد ابن الشيخ محمّد بن يوسف البحراني، عن أبيه، وعن العلّامة المجلسي، وعن المحدّث العلّامة الشهيد

السيّد محمّد مؤمن الاسترآبادي المكّي، صهر المحدّث الاسترآبادي، وصاحب كتاب «الرجعة»، عن السيّد نور الدين علي بن علي بن الحسين، عن أخويه صاحب المعالم والمدارك رضوان الله تعالىٰ عليهم أجمعين.

﴿صاحب الدرّ النّظيم في مناقب الأئمّة اللهاميم﴾

الشيخ الجليل الفاضل الفقيه العابد جمال الدين يوسف بن حاتم الشامي العاملي تلميذ المحقق الحلّي (ﷺ).

﴿صاحب الرّجال الكبير والمتوسّط والصّغير﴾

السيّد الأجلّ العالم الفاضل المتكلّم المدقّق المحقّق الورع الثّقة الآقا الميرزا محمّد بن علي بن إبراهيم الاسترآبادي. ويعتبر كتابه من أحسن الكتب في الرجال، وذلك بعد أن أدرج الأُستاذ الأكبر المحقّق البهبهاني (ﷺ) تحقيقاته وتعليقته في الرجال عليه.

كان مجاوراً لمكّة المعظّمة إلىٰ سنة ١٠٢٨، وتوفّي فيها، ودُفن قرب قبر السيّدة خديجة الكبرىٰ (عليها السلام).

يروي عنه السيّد نور الدين أخو صاحب المدارك، والمولىٰ محمّد أمين الاسترآبادي وغيرهما.

قال الشيخ الحرّ العاملي (ﷺ): نحن نروي عن الشيخ زين الدين بن محمّد بن الحسن ابن الشهيد، عن والده، عنه. ولا يخفىٰ أنّ هذا الشيخ الجليل غير الميرزا محمّد الاخباري ابن عبدالنبي بن عبدالصانع المحدّث النّيسابوري الذي تولّد في الهند سنة ١١٧٨، وسكن مدينة الكاظمية والنجف الأشرف.

«صاحب روضات الجنّات»

الميرزا محمّد باقر بن زين العابدين الموسوي الخونساري، سيد فاضل أديب، متتبّع متبحّر خبير، قدوة الأنام، مرجع الخاصّ والعامّ، تلميذ الآقا الشيخ محمّد تقي والسيّد الشهشهاني. توفّي ٨ جمادي الأُولى سنة ١٣١٣، وقبره في تخت فولاد بإصفهان، وكتب علىٰ قبره:

قد طار من غرف الروضات طائرها	نحو الجنان وأبقىٰ من مآثره
قال المؤرّخ في تاريخ رحلته	تعطّل العلم من فقدان باقره ١٣١٣

«صاحب الرّوضة البهيّة في الطّرق الشّفيعية»

السيّد العالم العامل الجليل الشفيع الچاپلقي، من تلاميذ صاحب المستند، وصاحب المناهل، وحجّة الإسلام، وشريف العلماء. توفّي سنة ١٣٨٠.

«صاحب رياض العلماء»

العالم الفاضل المتبحّر الخبير والنقّاد المضطلّع النحرير الميرزا عبدالله ابن عيسىٰ التبريزي الإصفهاني المشهور بأفندي، وذلك لمّا سافر إلى الحجّ حصل بينه وبين شريف مكّة نزاع، فسافر إلى القسطنطينية، وتقرّب إلى السلطان لعزل شريف مكّة، فاشتهر من ذلك الوقت باسم الأفندي. وكان من تلاميذ العلّامة المجلسي، ومن فضلاء مجلس ذلك العالم الكبير، ويعتبر كتابه في نوعه نادراً.

«صاحب رياض المسائل»

سيد المحقّقين وسند المدقّقين العلّامة النحرير السيّد علي بن محمّد بن أبي المعالي ابن أُخت المحقّق البهبهاني وصهره. وكتاب «رياض المسائل» شرح علىٰ النافع، ويعرف بالشرح الكبير، في مقابل الشرح الصغير، توفّي سنة ١٢٣١،

وقبره قرب قبر خاله في رواق الحرم المطهّر لسيد الشّهداء الحسين (عليه السلام)، وورد في نخبة المقال في تاريخه:

وصاحب الرياض سيّد أجل — محقّق عن خاله الآغا نـقل
قد عاش سبعين بعلم وعمل — مقبضه مؤلّف الرياض حل

﴿صاحب سلاسل الحديد في تقييد أهل التّقليد﴾

عالم فاضل، جـليل القـدر، فـقيه أديب أريب، مـجمع جـميع الكـمالات والفضائل، العالم الربّاني السيّد مـاجد ابـن السـيّد هـاشم الحسـيني العـريضي البحراني، وهو أوّل من نشر علم الحديث في شيراز وتتلمذ على يده جماعة من العلماء مثل المحدّث الكاشاني والشيخ سليمان الماحوزي وغيرهما، وقد مدحه كثيراً السيّد علي خان في كتابه «عصر السلافة» ثمّ قـال: فـانّه نشأ بـالبحرين، فكان لهما ثالثاً، وأصبح للفضل والعلم حادثاً ووارثاً، ثمّ انتقل منها إلىٰ شـيراز، فطالت به على العراق والحجاز، وتقلّد بها الإمامة والخطابة، ونُشر خبر فضائله المستطابة، فتاهت به المنابر، وباهت به الأكابر، وفاهت بفضله ألسـن الأقـلام وأفواه المحابر، ولم يزل بها حتىٰ أتاه اليقين، وانتقل إلىٰ جنّةٍ عرضها السـموات والأرض أُعدّت للمتقّين، توفّي سنة ثمان وعشرين وألف.

قلت: ودُفن في مشهد سيد السادة الأعاظم الشاه چراغ أحمد ابـن الإمـام موسى الكاظم (عليه السلام)، فعطّلت له المدارس، وأصبحت ربوع الفضل وهي دوارس، سقىٰ الله تعالىٰ تربته ينابيع الرضوان، وأسكنه أعالي غرفات الجنان. وليعلم انّـه قد أخذ من اسم كتابه السيّد العلّامة السيّد هاشم البحراني، فانتخب من شرح نهج ابن أبي الحديد كتاباً سمّاه سلاسل الحديد من كلام ابن أبي الحديد، ومنها أخذ المحقّق صاحب الحدائق فألّف كتاباً سمّاه «سلاسل الحديد في تقييد ابـن أبـي الحديد».

﴿صاحب السّلافة﴾

وصاحب شرح الصحيفة السيّد النجيب والجوهر العجيب السيّد علي خان ابن أحمد بن محمّد معصوم الحسيني المدني الشيرازي، جامع جميع الكمالات والعلوم، وفي الفضل والأدب صاحب مقام معلوم. والشاهد علىٰ ذلك مؤلّفاته وبالأخصّ شرحه على الصحيفة الكاملة.

ولد بالمدينة الطيبة سنة ١٠٥٣، وتوفّي بشيراز سنة ١١٢٠، وقبره الشريف في شاه چراغ قرب قبر السيّد الماجد.

ولا يخفىٰ أنّ هذا السيّد الجليل غير السيّد الجليل النبيل الأديب الأريب العابد الصالح السيّد علي خان بن خلف بن عبدالمطّلب الموسوي الحويزي الذي ينتهي نسبه الشريف بتسعة عشر واسطة إلىٰ شاه چراغ، وكان هذا السيّد الجليل حاكم الحويزة مثل والده الماجد، وله مصنّفات كثيرة، ومعاصراً للسّيد الجزائري، ورد عن صاحب رياض العلماء أنّه قال: أظنّ أنّ أكثر فوائد كتب السيّد نعمة الله التستري المعاصر له كانت مأخوذة من كتب هذا السيّد الرفيع المنزلة، لأنّه كان بين هذين السيّدين محبّة واُلفة خاصّة، وكان والد هذا السيّد الجليل عالماً فاضلاً محقّقاً جليلاً صاحب المصنّفات الكثيرة منها: كتاب في شرح دعاء عرفة لسّيد الشهداء (عليه السلام) وأنّه كتاب نفيس ويسمّىٰ، بـ«مظهر الغرائب» وقد شرحه بأمر من الآقا الميرزا محمّد الاسترآبادي الصاحب، الرجال الكبير، وقد رزقني الله تعالىٰ نسخة واحدة منه. ومن الجدير لشكر النعمة أن أنقل هذا الحديث الذي نقله شيخنا في المستدرك قال: روي عن اُمّ الفضل زوجة العبّاس بن عبدالمطّلب مرضعة الحسين (عليه السلام) قالت: أخذ منّي رسول الله (صلى الله عليه وآله) حسيناً أيّام رضاعه فحمله، فأراق ماء علىٰ ثوبه، فأخذته بعنف حتىٰ بكىٰ، فقال (صلى الله عليه وآله): مهلاً يا اُمّ الفضل، إنّ هذه الإراقة الماء يطهّرها، فأيّ شيء يزيل هذا الغبار عن قلب الحسين (عليه السلام).

«صاحب شرح الكافي»

العالم الفاضل المتكلّم المحقّق الفقيه المحدّث الجليل الملّا خليل بن الغازي القزويني، المعاصر للعلّامة المجلسي (ﷺ)، وقد شرح الكافي بتمامه خلال عشرين سنة باللغة الفارسية، فسمّاه الصافي، توفّي سنة ١٠٨٩.

واعلم أنّ للكتاب الشريف «الكافي» هناك شروح كثيرة، ولعلّ أجودها: شرح العالم الصالح الزاهد الماهر المحدّث الجليل القدر، فخر المحقّقين والمدقّقين، الملّا محمّد صالح المازندراني، صهر المجلسي الأوّل (ﷺ)، توفّي سنة ١٠٨١، وقبره في إصفهان في بقعة المجلسيّين.

«صاحب ضوابط الأُصول»

السيّد الجليل الفاضل النبيل السيّد إبراهيم ابن السيّد محمّد باقر الموسوي القزويني الحائري، تلميذ الشيخ موسىٰ بن جعفر. توفّي سنة ١٢٦٤، وقبره معروف بقرب باب الصحن المقدّس لمولانا سيد الشهداء الحسين بن علي (ﷺ).

«صاحب عبقات الأنوار»

السيّد الأجلّ العلّامة والفاضل الورع الفهّامة حجّة الإسلام والمسلمين وناشر مذهب آبائه الطاهرين المير حامد حسين الموسوي الهندي.

كان وجوده الشريف من الآيات الإلهية والحجج الاثني عشرية (ﷺ)، وكلّ من طالع العبقات يعلم أنّ فنّ الكلام لا سيّما في مبحث الإمامة من صدر الإسلام إلىٰ يومنا هذا لم يتحدّث به أحد، ولم يطرحه بهذا الصورة أحد.

والحقّ شاهد ودليل علىٰ أنّ هذه الإحاطة وسعة النظر وطول الباع ليس إلّا تأييد وعناية من الله عزّوجلّ وألطاف مولانا صاحب العصر وليّ الله الحجّة أرواحنا فداه، توفّي حدود سنة ١٣٠٦، لكن امفاد:

زنده است كسى كه در ديارش باشد خلفى بياد گارش

الميرالسيّد ناصر حسين خلف وابن هذا السيّد الجليل الذي كأبيه في جميع كمالاته وآثاره ووارث ذلك البحر الزّاخر ومصداق هذا البيت.

إنّ السري إذا سرى فبنفسه وابن السري إذا سرىٰ أسراهما

استطاع أن يحفظ زحمات والده الكريم باشتغاله في إتمام العبقات، وحتىٰ الآن قد نسخ منها عدّة مجلّدات مع طبعها .. أدام الله بركات وجوده الشريف وأعانه لنصرة الدين الحنيف.

﴿صاحب الفصول﴾

العالم الفاضل المحقّق المدقّق الشيخ محمّد حسين بن عبدالرحيم الطهراني الحائري، أخو الشيخ محمّد تقي، توفّي سنة ١٢٦١، وقبره في الحائر الحسيني الشريف المقابل لبقعة صاحب «الضوابط».

﴿صاحب فضائل السادات﴾

السيّد الجليل العالم الفاضل المتتبّع الخبير البصير السيّد محمّد الأشرف ابن عبدالحسيب بن أحمد الإصفهاني، تلميذ العلّامة المجلسي وسبط المير الداماد، وجدّه السيّد أحمد صاحب المؤلّفات الحسنة وصهر المير الداماد.

﴿صاحب كامل البهائي﴾

تأتي ترجمته في الطبري.

﴿صاحب كشف الغطاء﴾

علم الأعلام وسيف الإسلام شيخ الفقهاء العظام الشيخ الأكبر الآقا الشيخ

جعفر ابن الشيخ خضر الجناحي النجفي. ينتهي نسبه إلىٰ مالك الأشتر(رضي الله عنه). ألّف كتابه الشريف «كشف الغطاء» في السفر، ولم يكن عنده من الكتب الفقهية غير شرح قواعد العلّامة. وهذا الكتاب الشّريف دليل علىٰ كثرة إحاطته وطول باعه وحُسن سليقته. ولهذا الشيخ الجليل حكايات نافعة لا يسعنا نقلها هنا.

توفّي سنة ١٢٢٨، وقبره الطاهر في محلّة العمارة بالنجف الأشرف، وهو مزار معروف.

وكان تلمّذه غالباً على الشيخ محمّد تقي الدورقي، والشيخ محمّد مهدي الفتوني، والأُستاذ الأكبر البهبهاني. يروي عن الأُستاذ الأكبر وعن بحر العلوم. ويروي عنه غالب فقهاء عصره كصاحب مطالع الأنوار، وصاحب الإشارات والمنهاج، وصاحب الجواهر، وصاحب المستند وصهريه، وهما الفقيهان الفاضلان السيّد صدر الدين الموسوي العاملي، والشيخ محمّد تقي صاحب الحاشية على المعالم. ويروي عنه أيضاً أبناؤه الأجلّة الكرام: الشيخ موسى بن جعفر الذي كان خلاقاً للفقه بصيراً بقوانينه وكان أبوه يقدّمه في الفقه علىٰ من عدا المحقّق والشهيد، والشيخ علي بن جعفر المسلّم فقيه، وشقيقه الفقيه النبيه الشيخ حسن رضوان الله عليهم أجمعين.

وقد ذكرت ترجمتهم في الفوائد الرضوية وأقول مخاطباً ايّاهم:

وإنّي امرءٌ أحببتكم لمكارم ... سمعت بها والأُذن كالعين تعشق

ولا يخفىٰ أنّ هذا الشيخ الجليل غير العالم الفاضل الجليل الفقيه النبيه الشيخ جعفر بن عبدالله الكمرئي الإصفهاني، صاحب الحاشية علىٰ شرح اللمعة المعروف بالشيخ جعفر القاضي. حيث كان قضاء شيخ الإسلام الإصفهاني مفوّضاً إليه، وكان صهر المحقّق الخونساري. توفّي قرب النجف الأشرف سنة ١١١٥. يروي عن المير السيّد إبراهيم القزويني، وهو بدوره عن الملّا محمّد تقي المجلسي.

وكذلك لا يخفىٰ أنّ هذا الشيخ الجليل غير الشيخ العالم الفاضل الشيخ جعفر ابن كمال الدين البحراني الذي هاجر إلى الهند. ويروي عن السيّد نور الدين العاملي، توفّي حدود سنة ١٠٩٠.

﴿صاحب كشف الغمّة﴾

سبق ذكره في الاربلي.

﴿صاحب گوهر مراد﴾

تأتي ترجمته في الفيّاض.

﴿صاحب مجالس المؤمنين﴾

السيّد السعيد الجليل، والسيف المسلول علىٰ أهل الإلحاد والتضليل القاضي نور الله بن شريف الدين الحسيني المرعشي الشوشتري. ومن مصنّفاته أيضاً: إحقاق الحقّ، ومصائب النواصب، والصوارم المهرفة. كان معاصراً للشيخ البهائي (ﷺ)، استشهد بيد أهل السنّة، وقبره في أكبر آباد بالهند. ومزاره معروف هناك.

﴿صاحب المجموع الرائق من أزهار الحدائق﴾

السيّد العالم الفاضل الصالح العابد السيّد هبة الله ابن أبي محمّد الحسن الموسوي المعاصر للعلّامة، وكتابه هذا مجلّدان كبيران، ويشتمل على الأخبار الغريبة والفوائد الكلامية والمسائل الفقهية والأدعية والأذكار والخطب وأمثال ذلك من المطالب، وهو محتوٍ علىٰ اثني عشر باباً، كلّ مجلّد ستة أبواب، وهو كتاب معروف.

«صاحب المدارك»

السيّد السند والركن المعتمد محمّد بن علي بن الحسين الموسوي العاملي الجبعي، الذي نال في مقام العلم والزهد والورع والتحقيق وعظمة الشأن مراتب عالية.

كان يشارك خاله الشيخ حسن صاحب «المعالم» في الدرس. ولمّا توفّي سنة ١٠٠٩ في قرية جبع كتب الشيخ حسن علىٰ قبره الشريف: ﴿رجالٌ صَدقُوا ما عاهدُوا اللهَ عليه فَمِنْهُم مَنْ قَضىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَنْ يَنْتَظِر وما بَدّلوا تبديلاً﴾.

وكذلك كتب:

لهفي لرهن ضريح كان كالعلم ... للجود والمجد والمعروف والكرم

قد كان للدين شمساً يُستضاء به ... محمّد ذو المزايا طاهر الشيَم

سقىٰ ثراه وهناه الكرامة والريحان ... والروح طرّاً بارئ النسم

ويأتي ذكر هذا الشيخ الجليل في ذكر صاحب المعالم.

«صاحب مستدرك الوسائل»

شيخنا الأجلّ الأعظم وعمادنا الأرفع الأقوم، صفوة المتقدّمين والمتأخّرين خاتم الفقهاء والمحدّثين، ثقة الإسلام وناشر آثار الأئمّة الطاهرين (عليهم السلام)، ذو الفيض القدسي، مولانا الحاج الميرزا حسين بن محمّد تقي النوري الطبرسي.

ذكرتُ شرح حاله ووالده العلّامة في مصنّفاتي الأُخرىٰ.

ولد سنة ١٢٥٤ وتوفّي بالنجف الأشرف سنة ١٣٢٠. وهذا الشيخ الجليل أحد المشايخ الذين أجازوا لي.

«صاحب المستند»

الشيخ الأجلّ العالم العابد الفاضل الفقيه النبيه الأديب الأريب الحاج الملّا

أحمد ابن الحاج الملّا مهدي النراقي، فحل الفحول وفخر أهل المعقول والمنقول. ومن مؤلّفاته كتاب: معراج السعادة، والخزائن، وعوائد الأيّام، وطاقديس، وغيرها.

يروي عنه العلّامة الأنصاري، وهو عن أبيه، وعن العلّامة بحر العلوم، وكاشف الغطاء، والميرزا محمّد مهدي الشهرستاني (رحمه الله).

توفّي حدود سنة ١٢٤٤، وقبره في النجف الأشرف في الصحن المطهّر خلف الرأس المبارك لمولى المتقّين علي (عليه السلام).

وكان والده الكريم أيضاً من الفقهاء والعلماء الكمّل. ومن تأليفاته: مشكلات العلوم، وجامع السعادات، وأنيس التجارة، وغيرها، توفّي سنة ١٢٠٩. يروي عن الأُستاذ الأكبر وعن صاحب الحدائق والملّا اسماعيل الخاجوئي.

أمّا ابن الحاج الملّا أحمد فهو خاتم المجتهدين الشيخ الأجلّ الأمجد الحاج الملّا محمّد، كان أيضاً من كبار العلماء، توفّي ٢٣ محرّم سنة ١٢٩٧، وقبره جنب قبر أبيه في صحن النجف الأشرف.

﴿صاحب المعالم﴾

أبو منصور جمال الدين حسن بن زين الدين الشهيد الثاني، شيخ المشايخ الأجلّة ورئيس المذهب والملّة، كان وحيد دهره وأعرف أهل عصره بالفقه والحديث والرجال، وكان هذا الشيخ الجليل مع ابن أُخت صاحب المدارك رفيق عمر وبحث ودرس.

تتلمذ علىٰ المقدّس الأردبيلي (قدس سره)، ولمّا أراد العودة إلىٰ بلده جبل عامل التمس من استاذه المقدّس أن يكتب له شيئاً للذكرى، فكتب المقدّس الأردبيلي(قدس سره) بعض الأحاديث له في الصحيفة بخطه الشريف فكان ختامه:

«... كتبه العبد أحمد لمولاه امتثالاً لأمره ورجاءً لتذكّره وعدم نسيانه إيّاه في

خلواته وعقيب صلواته، وفّقه الله لمّا يحبّه ويرضاه بمنّه وكرمه بمحمّد وآله صلوات الله عليه وآله».

وحكي أنّ هذين الشيخين الجليلين ـ يعني صاحب المعالم و صاحب المدارك ـ كانا خلال حياتهما كلّما حضرا للصلاة في المسجد فأيّهما سبق الآخر إلىٰ المسجد يقتدي به الثاني في صلاته. وكلّما صنّف أحدهم شيئاً عرضه على الآخر، وقد تركا زيارة الإمام عليّ بن موسى الرضا (عليه السلام) خوفاً من الالتقاء بالسلطان شاه عبّاس وإحضارهما في مجلسه، مع كون شاه عبّاس يعدّ من أعدل السلاطين.

يروي عن الشيخ أحمد بن حسن العاملي، وعن السيّد نور الدين عليّ بن الحسين والد صاحب المدارك، وعن السيّد علي بن الحسين الصائغ، وعن الشيخ حسين والد الشيخ البهائي، وعن المحقّق الأردبيلي، وهذه الجماعة تروي عن الشّهيد الثاني إلّا المحقّق الأردبيلي (رحمه الله) الذي يروي عن السيّد علي الصّائغ رضي الله عنهم أجمعين، توفّي صاحب المعالم غرّة محرّم سنة ١٠١١ وقبره الشريف في جبع إحدىٰ قرىٰ جبل عامل بقرب تربة صاحب المدارك.

«صاحب مفتاح الكرامة»

السيّد السند والعالم المعتمد الفقيه النبيه جواد بن محمّد الحسني الحسيني العاملي الغروي، جواد علم لا يكبو، وحسام فضل لا ينبو.

جرىٰ في حلبة العليا شرطاً ... بسعي ما عدا سنن السداد

ففاق السابقين إلى المعالي ... وما هذا ببدع من جواد.

تلمّذ على المحقّق البهبهاني والعلّامة الطباطبائي، ويروي عنه صاحب الجواهر، وتوفّي حدود سنة ١٢٢٦.

﴿صاحب المقابس وكشف القناع﴾

الشيخ العالم الجليل والفقيه النبيه المحقّق المدقّق الشيخ أسد الله بن اسماعيل الكاظمي، تلميذ الأُستاذ الأكبر وبحر العلوم والمحقّق القمي، والميرزا مهدي الشهرستاني وصهر الشيخ جعفر وتلميذه، توفّي سنة ١٢٢٠، وقبره في البقعة المباركة للشيخ كاشف الغطاء (ﷺ).

وهذا الشيخ الجليل غير العالم الفاضل الكامل الشيخ أسد الله بن عبدالله البروجردي الذي هو تلميذ صاحب القوانين والداماد، توفّي في أواخر سنة ١٣٧٠ وقبره ببروجرد.

﴿صاحب مقامع الفضل﴾

الشيخ العالم الفاضل الكامل المحقّق المدقّق الآقا محمّد علي ابن المحقّق البهبهاني، له مصنّفات كثيرة، توفّي سنة ١٢١٦ وقبره معروف خارج كرمانشاه. معروف.

﴿صاحب مكارم الأخلاق﴾

العالم الفاضل المحدّث الفقيه الجليل أبو نصر رضيّ الدين حسن[١] بن الفضل بن الحسن الطّبرسي نجل صاحب مجمع البيان.

ونُسب إليه كتاب «جامع الأخبار». وقال بعضهم: مؤلّفه محمّد بن محمّد الأشعري. واحتمل العلّامة المجلسي أنّ مؤلّفه هو الشيخ أبو الحسن علي بن أبي سعد بن أبي الفرج الحنّاط، وقال بعضهم: تصنيف الشيخ جعفر بن محمّد الدوريستي، وقال شيخنا المحدّث المتتبّع صاحب «المستدرك»: والذي يهون الخطب قلّة ما فيه من الأخبار المحتاجة إلى النظر في أسانيدها، مع أنّ المعلوم

---

(١) وابنه الشيخ العالم الجليل الفقيه المحدّث النبيل أبو الفضل عليّ بن الحسن، وكتب «مشكاة الأنوار في غرر الأخبار» وهو تتميم امكارم الأخلاق (منه رحمه الله).

من جميع ما مرّ كونه من مؤلّفات علماء المائة الخامسة الداخلة في عموم من زكّاهم الشهيد (رحمه الله) في درايته، والله العالم.

﴿صاحب المناهل﴾

السيّد الأجلّ الأعظم البحر الزاخر والسحاب الماطر السيّد محمّد المجاهد، نجل الجليل الآقا السيّد علي صاحب الرياض. حيث انتهت رئاسة النيابة العامّة للفرقة الناجية بعد أبيه الجليل إليه، وكان مورد قبول عامّة الناس، حتّىٰ نقل أنّه توضأ من حوض مسجد الشاه في قزوين تقاطر الناس إلىٰ ماء الحوض المذكور، فأخذوه كلّه جميعاً تبرّكاً وتيمّناً واستشفاءً، فبقي الحوض بلا ماء.

كتب ترجمة حياته تلميذه السيّد محمّد شفيع الچاپلقي في الروضة البهيّة. وقبره الشريف في كربلاء المقدّسة في السوق الواقع بين حرم سيد الشهداء وحرم أبي الفضل العبّاس (عليه السلام) معروف. وقبر أخيه السيّد الجليل النبيل الورع السيّد مهدي في جنب باب الصحن المقدّس لسّيد الشهداء (عليه السلام) الذي يؤدي إلىٰ هذا السوق.

﴿صاحب نقد الرجال﴾

السيّد الجليل، الماهر العالم، الفاضل المحقّق الفقيه الكامل المير مصطفىٰ ابن حسين التفريشي. يروي عن الشيخ الأجلّ مروّج الملّة والدين ومربّي الفضلاء والمحدّثين الملّا عبدالله بن الحسين التستري قال السيّد المذكور في الكتاب المذكور في حقّه: «شيخنا وأُستادنا العلّامة المدقّق جليل القدر عظيم المنزلة وحيد عصره وأورع أهله زمانه، ولم أرىٰ أحد أوثق منه، لا تحصىٰ مناقبه وفضائله، صائم نهاره وقائم ليله، أكثر فوائد هذا الكتاب وتحقيقاته منه، جزاه الله أفضل جزاء المحسنين. وله مصنّفات، منها شرح قواعد الحلّي، انتهىٰ».

توفّي سنة ١٠٢١. قال صاحب الروضات: وجدت بخط جدّي المتبحّر

المبرور السيّد أبي القاسم جعفر علىٰ حاشية أربعين قد سميّنا المجلسي (رحمه الله) أنّ المولىٰ الفاضل التقي والورع المتقي مولانا عبدالله التستري قدّس لطيفته كان يقول لابنه وهو يعظه: يابني إنّي بعد ما أمرني مشايخي (رحمه الله) بجبل عامل بالعمل برأيي ما ارتكبت مباحاً بل ولا مندوباً إلىٰ الآن حتىٰ الأكل والشرب والنوم والنكاح أو الجماع، وكان يعدّ ذلك بأصابعه، وكان لفظ النكاح أو لفظ الجماع رابع ما عدّه بإصبعه، وهو (رحمه الله) أصدق من أن يتوهم في مقاله مخ الحقيقة، أو محض الحقيقة، إنتهىٰ.

﴿صاحب الوافية﴾

العالم الجليل الثّقة الصالح الزاهد العابد الورع الملّا عبدالله بن محمّد التوني البشروي، المشهدي، شقيق الشيخ الجليل، الملّا أحمد الذي كتب علىٰ شرح اللمعة حاشية، وتوفّي بكرمانشاه سنة ١٠٧١.

قال صاحب رياض العلماء: سمعت من الذين رأوا ذلك الشيخ الجليل أنّه كان أورع وأتقىٰ أهل زمانه، بل كان كالمرحوم الخالد المقام المقدّس الأردبيلي، وكذلك كان شقيقه الملّا أحمد التوني (رحمه الله).

﴿صاحب هداية المسترشدين﴾

الشيخ العالم الفاضل المحقّق المدقّق الشيخ محمّد تقي ابن الميرزا عبدالرحيم، شقيق صاحب الفصول، وكتابه تعليقة علىٰ المعالم، هو صهر الشيخ الأفقه الأكبر الشيخ جعفر، ورزقه الله من بنت الشيخ جعفر الشيخ الجليل محمّد باقر، وانّه كان فاضلاً جليلاً وخلفاً بارعاً نبيلاً. وتزوج هو بنت خالته التي كانت الصبية المرضية للسّيد الأجلّ السيّد صدر الدين الموسوي، توفّي بالنجف الأشرف سنة ١٣٠١، وكان جميع أولاده وأحفاده من العلماء والفضلاء منهم: ملاذ الأنام ومرجع الخاصّ والعامّ الشيخ محمّد تقي ابن الشيخ محمّد باقر

المعروف بالآقا النجفي، صاحب التأليفات الكثيرة الذي توفّي سنة ١٣٣٢، وقبره بإصفهان في البقعة العالية عند قبر أحمد بن علي حفيد الإمام محمّد الباقر (ﷺ)، وتوفّي جدّه الشيخ محمّد تقي سنة (١٢٤٨) وقبره في تخت فولاد قرب قبر المحقّق الخونساري.

از پی تاريخ ان كلك صفاز در قم   راه نماى امم كرد بجنت مقام ١٢٤٨

﴿الصّائغ﴾

تقدّم ذكره في ابن الصائغ.

﴿صدر الأفاضل﴾

قاسم بن حسين الخوارزمي النحوي، صاحب «ضرام السقط» في شرح مشكلات ديوان أبي العلاء المعرّي، قُتل سنة ٦١٧ في فتنة التاتار.

﴿صدرا وصدر الدين الشيرازي﴾

محمّد بن إبراهيم الشيرازي، الحكيم المتألّه فارس حكماء فارس، المحيي من الحكمة ما عاف ودارس، صاحب شرح أُصول الكافي، وله الأسفار الأربعة، وتفسير بعض سور القرآنية، وكسر الأصنام الجاهلية، وغير ذلك.

حجّ بيت الله سبعة مرّات ماشياً، ولمّا توجه في المرّة السابعة توفّي بالبصرة سنة ١٠٥٠ ودُفن فيها.

يروي عنه العلّامة المجلسي. ويروي هو عن الميرالداماد، والشيخ البهائي. وقد أُشير إلىٰ ذلك في نخبة المقال:

ثم ابن إبراهيم صدر الأجلّ   في سفر الحج مريض ارتحل ١٠٥٠

قدوة أهل العلم والصفاء   يروي عن الداماد والبهائي

وابنه الجليل الفاضل الميرزا إبراهيم بن محمّد، كان عالماً بأكثر العلوم

خصوصاً في العقليات والرياضيات، وكان مسلكه بعكس والده، وهو صاحب تفسير العروة الوثقىٰ وحاشية علىٰ شرح اللمعة، توفّي في العشرة السابعة بعد الألف في بلدة شيراز.

﴿والسيّد صدر الدين الدشتكي﴾

المير محمّد الحسيني الشيرازي. لا يخفىٰ أنّ هذا الاسم واللقب يطلق علىٰ العلَمين من سلسلة الجليلة للسادة الدشتكية من أجداد السيّد الأجلّ السيّد علي خان الشيرازي.

الأوّل: سيد الحكماء والمدقّقين أبو المعالي صدر الدين محمّد بن إبراهيم، والد المير غياث الدين منصور، تأتي ترجمته، والمعروف بصدر الدين الكبير الذي قُتل سنة ٩٠٣ بيد طائفة من التركمان.

الثاني: حفيده صدر الدين الثاني محمّد بن المير غياث الدين منصور بن صدر الدين المذكور. وكلّ من التمس ترجمته فليراجع مجالس المؤمنين وغيره. وله إجازة للسّيد الفاضل العالم علي بن القاسم الحسيني اليزدي، وكانت الإجازة بمزار السيّد الأيّد العالم المتهجّد المتجهد فقيه أهل البيت عبدالعظيم بن عبدالله بن علي السديد رضي الله عنهم بمشهده المعروف في مسجد الشجرة بالري.

﴿السيّد صدر الدين العاملي﴾

هو السيّد الجليل والحبر النبيل محمّد بن صالح بن محمّد الموسوي العامليّ المولد البغداديّ المنشأ، الإصفهانيّ المسكن، النجفيّ الخاتمة والمدفن. والدته بنت الشيخ علي ابن الشيخ محي الدين ابن الشيخ علي سبط الشهيد الثاني، وكان هو صهر الشيخ الأكبر، من مصنّفاته: مجال الرجال، وقسطاس المستقيم، والمستطرفات، ومنظومة في الرضاع مع شرحه، ورسالة قوت لا يموت وغيرها.

توفّي سنة ١٢٦٤، وقبره الشّريف في النّجف الأشرف في أحد حجرات الصحن المطهّر.

يروي عنه شيخ الطائفة الشيخ الأنصاري، وهو عن أبيه، عن جدّه السيّد محمّد، عن الشيخ الحرّ العاملي صاحب الوسائل، ومن أحواله وأجداده وأعقابه نقلناها في كتاب منتهىٰ الآمال في ذيل أولاد الإمام موسىٰ الكاظم (عليه السلام).

﴿السيّد صدر الدين القمي﴾

ابن محمّد باقر الرضوي المجاور بالغري السري، جامع المعقول والمنقول، ملجأ الخواصّ والعوامّ، ومرجع الأحكام، شارح الوافية وغيرها، تتلمذ عليه الأستاذ الأكبر المحقّق البهبهاني (رحمه الله) ويعبّر عنه بالسيّد السند الأُستاذ. توفّي (رحمه الله) في عشر ستين بعد المائة والألف.

﴿الصدوق﴾

محمّد بن علي بن الحسين بن موسىٰ بن بابويه القمّي.

﴿والصدوقان﴾

محمّد وأبوه علي، لا محمّد وأخوه الحسين كما إعتقده الشيخ علي الشهيدي إلىٰ أن رأىٰ جدّه الشهيد الثاني في المنام فقال له: يابني الصدوقان محمّد وأبوه، وقد تقدّمت ترجمتهما في ابن بابويه.

﴿الصغاني﴾

الحسن بن محمّد بن العمري الحنفي اللغوي النحوي، صاحب: مجمع البحرين وتكملة على الصحاح، وشرح البخاري، وبيان الأحاديث الموضوعة، وله مصنّفات أُخرىٰ. وهو أحد مشايخ إجازة السيّد أحمد بن طاووس بل العلّامة.

توفّي سنة ٦٥٠. والصغان ـ بفتح الصاد المهملة وتخفيف الغين المعجمة ـ ويقال الصاغاني بالألف: قرية بمرور وقد يسمّىٰ جاغان.

﴿الصفّار﴾

محمّد بن الحسن القمي، ثقة عظيم القدر، كان وجهاً في أصحابنا القميّين، وقليل السقط في الرواية، صاحب: المؤلّفات الجيدة مثل: كتب الحسين بن سعيد، بل أكثر، منها بصائر الدرجات، وهو الذي بأيدينا، توفّي بقم سنة ٢٩٠.

﴿الصفدي﴾

صلاح الدين خليل بن إيبك الأديب الفاضل الكامل صاحب: الوافي بالوفيات، وشرح لامية العجم، وفضّ الختام، وغير ذلك وفاته في دمشق ٧٦٤.

وفي العبقات نقلاً من الوافي بالوفيات انّه ذكر الصفدي فيه في ترجمة النّظام انّه قال: نصّ النبي صلىٰ الله عليه وسلّم على الإمام علي وعيّنه وعرفت الصحابة ذلك، ولكن كتمه عمر لأجل أبي بكر رضي الله عنهما.

﴿الصّفواني﴾

أبو عبدالله محمّد بن أحمد بن عبدالله بن قضاعة بن صفوان الجمّال، نزيل بغداد، العالم المفضال الربّاني الثقة الجليل القدر، شيخ الطائفة وفقيه الإمامية. يروي عن علي بن إبراهيم القمي، ويروي عنه الشيخ المفيد والتلعكبري وغيرهما. صنّف كتباً كثيرة منها: كتاب الإمامة، وكتاب يوم وليلة، وكتاب تحليل المتعة، وغير ذلك.

قال ابن النديم: إنّه كان أُمّياً لقيته في سنة ٣٤٦ وكان رجلاً طوّالاً معرقاً حسن الملبوس، وكان يزعم أنّه لا يقرأ ولا يكتب، انتهىٰ.

وكان له منزلة رفيعة عند السلطان سيف الدولة الهمداني. وهو الذي ناظر

قاضي الموصل في الإمامة بين يدي السلطان وباهله وجعل كفّه في كفّه، فلمّا قام القاضي من موضع المباهلة حمّ وانتفخ كفّه الذي مدّه للمباهلة وقد اسودّت، مات من الغد.

وكان جدّه صفوان بن مهران الجمّال الأسدي ثقة جليل القدر من خيار أصحاب الإمام الصادق والإمام الكاظم (عليهما السلام). وقال له الإمام الكاظم (عليه السلام): ياصفوان كلّ شيء منك حسن جميل ما خلا شيئاً واحداً، وذكر إكراؤه جماله من هارون الرشيد، فذهب صفوان وباع جماله عن آخرها. والحكاية مسطورة في كتاب الكشّي.

وهذا صفوان الذي علّمه الإمام الصادق (عليه السلام) زيارة وارث، وكذا الدعاء المعروف بدعاء علقمة، وكشف له عن محل قبر مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام). وروي أنّ صفوان صلّىٰ عشرين سنة عند القبر الطاهر.

«الصفي الحلّي»

عبدالعزيز بن السرايا، كان شيخاً عالماً فاضلاً شاعراً منشياً أديباً، تلمّذ على المحقّق الحلّي، وصاحب القصيدة البديعية. له أشعار كثيرة في مدح أهل البيت(عليهم السلام) ومن شعره:

ياعترة المختار يامن بهم ... أرجو نجاتي من عذابٍ أليم
حديث حبّي لكم سائر ... وسرودي في هواكم مقيم
قد فزت كلّ الفوز إذ لم يزل ... صراط ديني بكم مستقيم
فمن أتىٰ الله بعرفانكم ... فقد أتىٰ الله بقلبٍ سليم

وله في مدح أمير المؤمنين عليه السلام كما في مجالس المؤمنين:

جمعت في صفاتك الأضداد ... فلهذا عزّت لك الأنداد
زاهد حاكم حليم شجاع ... فاتك ناسك فقير جواد
شيَم ما جمعن في بشر قطّ ... ولا حاز مثلهنّ العباد

خلق يخجل النسيم من اللطف ... وبأس يذوب منه الجماد
ظهرت منك في الورىٰ مكرمات ... فأقرّت بفضلك الحسّاد
إن يكذب بها عداك فقد ... كذب من قبل قوم لوط وعاد

«الشيخ صفيّ الدين أبو الفتح الأردبيلي»

السيّد إسحاق الموسوي العارف الجليل الكامل، وهو الجدّ الأعلىٰ لسلسلة العلية الصفوية، وصاحب المقامات والكرامات، نقل عنه صاحب مجالس المؤمنين كرامات. توفّي سنة ٧٣٥، وهو والد الشيخ صدر الدين الموسوي، وقد أشرت في كتابي «منتهىٰ الآمال» عند ذكر أولاد الإمام موسىٰ الكاظم(عليه السلام) بهذه السلسلة الشريفة.

«الصولي»

أبو بكر محمّد بن يحيىٰ بن عبدالله (عبّاس ـ خ ل) الشطرنجي، المتوفّىٰ سنة ٣٣٦.

قال ابن النديم: إنّه كان من الأُدباء والظرفاء والجمّاعين للكتب نادم الراضي وكان أوّلاً يعلّمه، ونادم المكتفي، ثمّ المقتدر دفعةً واحدة، وأمره أظهر وأشهر، وعهده أقرب من أن نستقصيه، وكان من ألعب أهل زمانه بالشطرنج، حسن المروّة، وعاش إلىٰ سنة ثلاثين وثلاثمائة، وتوفّي مستتراً بالبصرة، لأنّه روىٰ خبراً في علي (عليه السلام) فطلبته الخاصّة والعامّة لقتله، إنتهىٰ.

وقال صاحب رياض العلماء: عدّه في المعالم من طبقة الشعراء المتفنّن في شعرهم لأهل البيت (عليهم السلام).

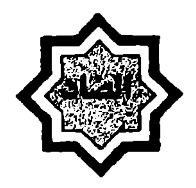
وقد يطلق الصولي علىٰ إبراهيم بن العبّاس الصولي ابن أُخت العبّاس بن الأحنف، المتوفّىٰ سنة ٢٤٣، وقيل سنة ٢٤٧ بسرّ من رأىٰ.

﴿الصهرشتي﴾

أبو الحسن سليمان بن الحسن، كان عالماً فاضلاً كاملاً فقيهاً جليل القـدر، تلميذ الشيخ الطوسي والسيّد المرتضىٰ (عليه السلام). وله مصنّفات منها «قبس المصباح» وهو مختصر مصباح المتهجّد.

قال الشيخ منتجب الدين في الفهرس: الشيخ الثقة أبو الحسن سليمان بـن الحسن بن سلمان الصهرشتي فقيه، وجه، ديّن، قرأ علىٰ شيخنا الموفّق أبي جعفر الطوسي (رحمه الله)، وجلس في مجلس درس سيّدنا المرتضىٰ علم الهـدىٰ (رحمه الله)، وله تصانيف منها: كتاب النفيس، كتاب التنبيه، كتاب النّوادر، كتاب المتعة، أخبرنا بها الوالد عن والده عنه.

* * *



«ضياء الدين الراوندي»

السيّد الأجلّ العالم العليم والطود الأشمّ أبو الرضا فضل الله بن علي بن عبيدالله الحسني فريد دهره وأُستاد أئمّة عصره، جمع مع علو النسب كمال الفضل والحسب، له مصنّفات فائقة نافعة، كضوء الشهاب، وكتاب أدعية السرّ، وشرح الرسالة الذهبية، وغيرها، وهو من أساتيد ابن شهر آشوب المتوفّىٰ سنة ٥٨٨، والشيخ محمّد بن الحسن والد الخواجه نصير الدين الطّوسي. ويروي عن السيّد المرتضى الرازي، عن جعفر بن محمّد الدوريستي، عن السيّد الرضي والمرتضىٰ والمفيد، ويروي أيضاً عن السيّد المجتبىٰ بن الداعي والسيّد عماد الدين أبي الصمصام، عن الشيخ أبي جعفر الطوسي.

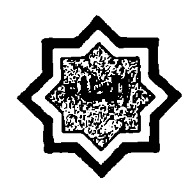
قال السمعاني في كتاب الأنساب ما معناه: أنّي لمّا وصلت إلىٰ كاشان قصدت زيارة السيّد أبي الرضا المذكور، فلما انتهيت إلىٰ داره وقفت علىٰ الباب هنيئة أنتظر خروجه، فرأيت مكتوباً علىٰ طراز الباب هذه الآية المشعرة بطهارته وتقواه: ﴿إِنَّما يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُم الرِّجْسَ أهلَ البَيتِ وَيُطَهِّرَكُم تَطْهِيراً﴾. فلّما اجتمعت به رأيت منه فوق ماكنت أسمعه عنه، وسمعت منه جملة من الأحاديث، وكتبت عنه مقاطيع من شعره ومن جملة أشعاره التي كتبها لي بخطّه الشريف هذه الأبيات:

هل لك يا مغرور من زاجر   أو حاجز عن جهلك الغامر

أمس تقضىٰ وغد لم يـجئ   واليوم يمضي لمحة الباصر

فذلك العـمر كـذا يـنقضي   ما أشـبه المـاضي بـالغابر

* * *



«طاشكبري زاده»

المولىٰ أحمد بن مصطفىٰ بن خليل، صاحب: الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، وشرح العوامل المائة للشيخ عبدالقاهر الجرجاني، ومفتاح السعادة في موضوعات العلوم، وغير ذلك، توفّي سنة ٩٦٨.

«الطاطري»

عليّ بن الحسن بن محمّد الطائي الجرمي، سمّي بذلك لبيعه ثياباً يقال لها الطاطرية، وكان فقيهاً ثقةً في حديثه، من أصحاب الكاظم (عليه السلام) واقفيّ المذهب من وجوه الواقفة، شديد العناد في مذهبه، وهو أُستاذ الحسن بن محمّد بن سماعة الصيرفي الكوفي الواقفي المتعصّب، المتوفّىٰ سنة ٢٦٣.

وطاطر: سيف من أسياف البحر ينسج فيها الثياب الطاطرية، وسيف البحر، ـ بالكسر ـ ساحله.

«الطاقي ومؤمن الطّاق»

أبو جعفر محمّد بن علي بن النعمان الكوفي الصيرفي، ثقة روىٰ عن علي ابن الحسين وأبي جعفر وأبي عبدالله (عليهم السلام)، وكان يلقّب بالأحول، والمخالفون يلقّبونه شيطان الطاق، كان دكّانه في طاق المحامل بالكوفة، يرجع إليه في النقد، فيخرج كما ينقد فيقال شيطان الطاق، وكان كثير العلم حسن الخاطر. وقال

صاحب القاموس، الطاق حصن بطبرستان وبه سكن محمّد بن النعمان شيطان الطاق فيه ما فيه.

روىٰ عن أبي خالد الكابلي قال: رأيت أبا جعفر صاحب الطاق وهو قاعد في الروضة قد قطع أهل المدينة أزراره وهو دائب يجيبهم ويسألونه، فدنوت منه وقلت: إنّ أبا عبدالله (عليه السلام) نهانا عن الكلام، فقال: وأمرك أن تقول لي؟ فقلت: لا والله، ولكنّه أمرني أن لا أُكلّم أحداً. قال: فاذهب وأطعه فيما أمرك. فدخلت علىٰ أبي عبدالله (عليه السلام) فأخبرته بقصّة صاحب الطاق وما قلت له، وقوله «اذهب وأطعه فيما أمرك» فتبسّم أبو عبدالله (عليه السلام) وقال: ياأبا خالد إنّ صاحب الطاق يكلّم الناس فيطير وينقض[1] وأنت إن قصوك لن تطير. وللطاقي مع أبي حنيفة حكايات كثيرة.

«الطبري»

العالم الثقة الجليل والفقيه النبيه النبيل الشيخ أبو جعفر محمّد بن أبي القاسم عليّ بن محمّد الآملي المعروف بعماد الدين الطبري، صاحب كتاب «بشارة المصطفىٰ لشيعة المرتضىٰ» وغيره. يروي عن الشيخ أبي علي ابن الشيخ أبي جعفر الطوسي، عن أبيه. ويروي عنه القطب الراوندي وشاذان بن جبرئيل.

وقد يطلق الطبري على الشيخ العالم الماهر الخبير المتكلّم المحدّث النحرير عماد الدين الحسن بن علي ابن محمّد بن الحسن الطبري صاحب كتاب «كامل البهائي» في السقيفة المنسوب إلى الوزير المعظّم بهاء الدين محمّد بن شمس الدين محمّد الجويني صاحب الديوان في أيام هلاكوخان الذي كان نظير صاحب ابن عبّاد، وللطبري المذكور كتب كثيرة في الإمامة وغيرها، وتاريخ ختم كتاب الكامل سنة ٦٧٥.

---

(١) انقضّ الطائر: هوىٰ ليقع (ق).

وقد يطلق الطبري علىٰ محمّد بن جرير الطبري، وقد تقدّم في ابن جرير.

﴿الطبراني﴾

أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي أحد الحفّاظ المعروفين من أهل السنّة، وصاحب مؤلّفات جمّة، منها كتاب «المعجم» في أسامي الصحابة. يروي عنه أبونعيم الإصفهاني، وقد يعبّرون عن الطبراني بمسند الدنيا. وحكي أنّه سئل عن كثرة حديثه، فقال: كنت أنام على البواري ثلاثين سنة. توفّي بإصفهان سنة ٣٦٠.

والطبراني منسوب إلىٰ طبرية بالاتفاق. وطبرية من أعمال الأردن، وهي بليدة بقرب دمشق، بينهما ثلاثة أيّام.

﴿الطبرسي﴾

العالم الجليل والكامل النبيل فخر العلماء الأعلام أمين الملّة والإسلام أبو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي. ابن الفضل وأبوه، والمذعن لفضله أعداؤه ومحبّوه. الفقيه الثقة المفسّر العظيم الشأن. صاحب كتاب «مجمع البيان». الذي قال في حقّه الشيخ الشهيد: هو كتاب لم يعمل مثله في التفسير. وله: الوسيط، والوجيز، والجوامع، وإعلام الورىٰ، وغيرها. انتقل من مشهد إلىٰ سبزوار سنة ٥٢٣ وتوفّي بها ليلة النحر سنة ٥٤٨ وحمل نعشه إلىٰ المشهد المقدّس الرضوي (عليه السلام)، ودُفن في مغتسل الرضا (عليه السلام) بطوس. وقبره مزار معلوم الآن في مقبرة قتلگاه.

وقد يطلق علىٰ والده العالم الفاضل المحدّث الجليل أبي نصر رضيّ الدين الحسن بن الفضل، صاحب مكارم الأخلاق،

وقد يطلق على الشيخ العالم الفاضل الفقيه المحدّث الثقة الجليل أبي منصور

أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي، صاحب كتاب: الإحتجاج علىٰ أهل اللجاج، والكافي في الفقه، وغير ذلك، وهو من مشايخ ابن شهر آشوب المتوفّىٰ سنة ٥٨٨، ويروي عن السيّد العالم العابد الفقيه الورع مهدي بن أبي حرب الحسيني المرعشي، عن أبي علي ابن شيخ الطائفة، عن أبيه قدّس الله أرواحهم.

«الطحَاوي»

أبو جعفر أحمد بن محمّد بن سلمة الحنفي المصري، ابن أُخت المزني اللغوي، وله مصنّفات مثل: أحكام القرآن، واختلاف العلماء، والتاريخ الكبير وغيرها، توفّي سنة ٣٢١، أو سنة ٣٢٢ طحّا بالتشديد ـ قرية من مصر قرب أسيوط.

«الطرطوسي»

إبراهيم بن علي الحنفي المتوفّى سنة ٧٥٨ صاحب الفتاوى.

«الطريحي»

مصغرّاً، هو العالم الفاضل المحدّث الورع الزاهد العابد الفقيه الجليل الشيخ فخر الدين بن محمّد بن علي بن أحمد بن طريح النجفي الرماحي. صاحب كتاب: مجمع البحرين. والمنتخب في المقتل. والفخرية في الفقه. وشرح النافع، وجامع المشتركات من الرجال، وغير ذلك. كان أعبد أهل زمانه وأورعهم. يروي عن شيخه محمّد بن حسام المشرقي، عن الشيخ البهائي.

ويروي عنه إبنه العالم صفيّ الدين، والسيّد هاشم البحراني، والعلّامة المجلسي رحمهم الله تعالىٰ، توفّي بالرماحية سنة ١٠٨٥.

﴿الطغرائي﴾

فخر الكتاب مؤيد الدين أبو اسماعيل الحسين بن علي المنشي الإصفهاني، كان عالماً فاضلاً أديباً شاعراً صحيح المذهب، من أولاد أبي الأسود الدؤلي. وله ديوان شعر ومن جملة أشعاره قصيدة لامية العجم التي شرحها الصفدي وغيره، قتل ببغداد سنة ٥١٥ مظلوماً.

﴿الطوسي﴾

إذا أُطلق الشيخ الطّوسي أو أبو جعفر الطّوسي فهو شيخ الطائفة محمّد بن الحسن الطوسي(ﷺ) صاحب التهذيب والاستبصار، وقد تقدّم في أبي جعفر.

وإذا قيل الخواجه نصير الدين الطوسي فهو حجّة الفرقة الناجية محمّد بن محمّد بن الحسن الطوسي الجهرودي القمّي، سلطان العلماء والمحقّقين وأفضل الحكماء والمتكلّمين، ممدوح أكابر الآفاق ومجمع مكارم الأخلاق، الذي لا يحتاج إلىٰ التعريف لغاية شهرته، مع أن كلّما يقال فيه فهو دون رتبته، ذكرنا ترجمته في الفوائد الرضوية، وحكينا من أخلاقه الكريمة أنّ ورقةً حضرت إليه من شخص من جملة ما فيها: ياكلب بن كلب، فكان الجواب: أمّا قولك ياكذا فليس بصحيح، لأنّ الكلب من ذوات الأربع، وهو نابح طويل الأظفار، وأمّا أنا فمنتصب القامة بادي البشرة عريض الأظفار ناطق ضاحك، فهذه الفصول والخواصّ غير تلك الفصول والخواصّ، وأطال في نقض كلّما قاله، وهكذا ردّ عليه بحسن طوية وتأنّي غير مزعج، ولم يقل في الجواب كلمة قبيحة.

قلت: ليس هذا ببدع ممّن قال في حقّه آية الله العلّامة في إجازته الكبيرة: وكان هذا الشيخ أفضل أهل عصره في العلوم العقلية والنقلية، وله مصنّفات كثيرة في العلوم الحكمية والأحكام الشرعية علىٰ مذهب الإمامية، وكان أشرف من شاهدناه في الأخلاق، نوّر الله ضريحه. قرأت عليه إلهيات الشفاء لأبي علي ابن

سينا، وبعض التذكرة في الهيئة تصنيفه (ﷺ)، ثمّ أدركه الموت المحتوم قدّس الله روحه، إنتهیٰ.

ولد في ١١ جمادي الأُولى سنة ٥٩٧، وتوفّي في يوم الغدير سنة ٦٧٢، ودُفن في البقعة الكاظمية، علىٰ مشرّفها آلاف التسليم والتحية، وقيل في تاريخ وفاته بالفارسية:

نصير ملّت و دين پادشاه کشور فضل — یگانهٔ که چه او مادر زمانه نزاد

بسال ششصد و هفتاد ودوبذیالحجه — بروز هیجدهم در گذشت در بغداد

قال جرجي زيدان في آداب اللغة العربية في ترجمته: أنّه قد جمع في خزانة كتبه ما ينوف علىٰ أربعمائة ألف مجلّد، وانّه أقام المنجّمين والفلاسفة، ووقّف عليها الأوقاف، فزها العلم في بلاد المغول علىٰ يد هذا الفارسي كأنّه قبس منير في ظلمة مدلهمّة، انتهیٰ.

يروي عن والده، عن السيّد أبي الرضا فضل الله بن علي الحسني، عن السيّد أبي الصمصام ذي الفقار بن محمّد بن معبد الحسني، عن الشيخ الطّوسي رضوان الله عليهم أجمعين.

﴿الطنطراني﴾

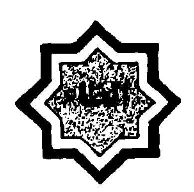
معين الدين أبو نصر أحمد بن عبدالرزاق، صاحب القصيدة الطنطرانية المجنسة (ياخلي البال قد بلبلت بالبلبال بال) مدح بها نظام الملك وزير السلطانين السلجوقيّين، الب أرسلان وملك شاه، توفّي سنة ٤٨٥.

﴿الطيبي﴾

الحسن بن محمّد بن عبدالله الطيبي ـ بكسر الطاء والياء الموحدة بعد المثناة التحتانية ـ كان شيخاً فاضلاً عالماً محدّثاً. مفسّراً صاحب «الخلاصة» في علم

الدراية، وله شرح علىٰ الكشّاف والمشكاة والمصابيح وغيرها. وقيل: كان رجلاً كثير الحياء، وكان ذا ثروة من الإرث والتجارة، فلم يزل ينفقها في وجوه الخيرات، وكان يتكفّل أهل العلم ويعظّم الشريعة المقدّسة، وكان يشتغل في التفسير من الصبح إلىٰ الظهر، وفي الحديث من الظهر إلى العصر حتىٰ صار في آخر عمره فقيراً، توفّي سنة ٧٤٣.

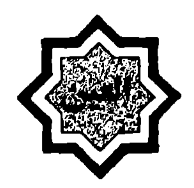
* * *



﴿الظاهري﴾

أبو سليمان داود بن علي الشافعي الإصفهاني البغدادي، تلميذ إسحاق بـن راهويه. توفّي ببغداد سنة ٢٠٧ وابنه أبو بكر محمّد الظاهري كان مـن الفـضلاء الأُدباء أيضاً.

* * *



«العاصمي»

أحمد بن محمّد بن عاصم، وهو من وكلاء الناحية المقدّسة، وقد التقىٰ بالإمام الحجّة ابن الحسن صاحب الزمان (عليه السلام).

«العالم الربّاني»

ابن ميثم، سبق ذكره.

«العبدي»

سفيان بن مصعب الشاعر، روي أنّ الإمام الصادق (عليه السلام) قال: يا معشر الشيعة، علّموا أولادكم شعر العبدي فإنّه علىٰ دين الله.

«العتابي»

هو كلثوم بن عمرو بن أيوب الشامي، كاتب شاعر بليغ مترسل مطبوع مقدم من شعراء الدولة العباسية، وكان يصحب البرامكة ويختصّ بهم، وكان منصور النمري تلميذه وراويته، حكي عن المفضّل، قال: رأيت العتابي جالساً بين يدي المأمون وقد أسنّ، فلمّا أراد القيام قام المأمون فأخذ بيده واعتمد الشيخ على المأمون، فما زال ينهضه رويداً رويداً حتىٰ أقلّه فنهض، فعجبت عن ذلك، وقلت لبعض الخدم: ما أسوأ أدب الشيخ! فمن هو؟ قال: هو العتابي.

«العرجي»

عبدالله بن عمر بن عمرو، كان من شعراء قريش ومَن شُهر بالغزل منها، كان يتشبّب بأُمّ محمّد بن هشام بن اسماعيل المخزومي، خال هشام بن عبدالملك بن مروان، ليفضح ابنها، فكان ذلك سبب حبس محمّد إياه وضربه له حتىٰ مات، ومن قوله في حبسه:

أضاعوني وأيّ فتىً أضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغر

وصبر عند معترك المنايا وقد شرعت أسنّتها بنحري

حكي عن الأصمعي قال: مررت بكنّاس بالبصرة يكنس كنيفاً ويغنّي: أضاعوني...الخ. فقلت: أمّا سداد الكنيف فأنت مليء به، وأمّا الثغر فلا علم لي بك كيف أنت فيه، وكنت حديث السنّ فأردت العبث به، فأعرض عنّي ملياً، ثمّ أقبل عليّ فأنشد متمثّلاً:

وأكرم نفسي أنّني إن أهنتها وحقّك لن تكرم علىٰ أحدٍ بعدي

قال: فقلت له: والله ما يكون من الهوان شيء أكثر ممّا بذلتها، فبأي شيء أكرمتها؟ فقال: بلىٰ والله، إنّ من الهوان لشرّاً ممّا أنا فيه، فقلت: وما هو؟ فقال: الحاجة إليك وإلىٰ أمثالك من الناس، فانصرفت عنه أخزىٰ الناس. والعرج، اسم موضوع بمكّة.

«العسجدي»

الشاعر، أصله من مرو، وكان معاصر للسلطان محمود ومادحه.

«عصام الدين»

إبراهيم بن محمّد بن عرب شاه الاسفرايني الحنفي الأشعري، الأديب المنطقي، تلميذ الملّا الجامي وصاحب المصنّفات الكثيرة منها «تعليقات علىٰ

شرح الجامي» ومن تلامذته الأمير أبو الفتح الشريفي الإمامي نجل الميرزا المخدوم السنّي، توفّي سنة ٩٤٣.

«عضد الإيجي»

ويقال له العضيدي أيضاً، القاضي عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالغفّار الفارسي الشافعي الأُصولي المتكلّم الحكيم المدقّق المحقّق، من علماء دولة الشاه خدابنده، وكان من بيت العلم والرياسة، له منصّة القضاء في شيراز، ومتعصّباً لمذهبه، ومن مصنّفاته المشهورة: شرح المختصر لابن الحاجب، وكتاب المواقف الذي شرحه التفتازاني والمير السيّد شريف، وابتُلي في آخر عمره بمحنة أن حبسه والي كرمان في قلعة، وتوفّي سنة ٧٥٦. وآخر ما صنّف من الكتب كتاب «العقائد العضدية». حيث اعتنىٰ به الفضلاء.

وإيج ـ بكسر الهمزة وسكون الياء والجيم ـ كانت قديماً مدينة في بلاد فارس.

«العطّار»

فريد الدين إبراهيم النيسابوري، ولعطّار مصنّفات مشتملة علىٰ آثار التوحيد والحقائق الكثيرة، ومن أشعاره:

همان خريطه كش داروى فنا عطار	كه نظم او است شفا بخش عاشقان حزين
مقابل عدد سورهٔ كلام نوشت	سفينهاى عزيز و كتابهاى گزين
زمشرق تابمغرب گر امام است	على و آل او ما را تمتم است
گرفته اين جان وصف سنانش	گذشته زان جهان وصف سه نانش
چه در سر عطا اخلاص او راست	سه نان را هفده آيه خاص او راست

چنان در شهر دانش باب آمد ... كه جنت را بحق بواب آمد

چنان مطلق شد اندر فقر وفاقه ... كه زر و نقره بودش سه طلاقه

اگر علمش شدى بحر مصور ... در او يک قطره بودس بحر اخضر

چه هيچش طاقت منت نبودى ... ز همت گشت مزدور يهودى

كسى گفتش چرا كردى بر آشفت ... زبان بگشاد چون شمع و چنين گفت

لنقل الصخر من قُلل الجبال ... أحبُّ إليَّ من منن الرجال

يقول الناس لي في الكسب عارٌ ... فإنّ العار في ذلّ السؤال

ولـه أيضاً في ذم الدنيا:

با خرد دوش در سخن بودم ... كشف شد برد لم مثالى جند

گفتم اى مايۀ همه دانش ... دارم الحق ز تو سؤالى چند

چيست اين زندگى دنيا ... گفت خمابى يا خيالى چند

گفتمش چيست مال و ملک جهان ... گفت درد سرو و بالى چند

گفتم اهل زمانه در چه رهند ... گفت در بند جمع مالى چند

گفتم او را امثال دنيا چيسا ... گفت زالى گشيده خالى چند

گفتمش چيست كدخدائى گفت ... هفتۀ عيش و غصه سالى چند

گفتم اين نفس رام كى گردد ... گفت چون يافت كو شمالى چند

گفتم اهل ستم چه طائفه‌اند ... گفت گرگ و سگ وشغالى چند

گفتم آرى سزاى ايشان چيست ... گفت در آخرن نكالى چند

گفتمش چيست گفته عطار ... گفت پند است وحسن خالى چند

قيل: انّ العطّار عاش مائة وأربعة عشر عاماً، وتوفّي سنة ٦٢٧، وعلىٰ قول قُتل في فتنة المغول، وقبره خارج نيسابور معروف.

﴿العقيقي﴾

علي بن أحمد العلوي، صاحب كتاب الرجال، معاصر الشيخ الصدوق (ﷺ).
قال ابن عبدون: وفي أحاديث العقيقي مناكير، انتهىٰ. والحقّ انّه جليل معتمد مصنّف الرجال موثوق السند.

﴿العكوك﴾

علي بن جبلة الأنباري الشاعر، كان ضريراً مثل بشّار بن برد، وكان عذب اللفظ قد استنفد شعره في مدح أبي دلف العجلي وحميد بن عبدالحميد الطوسي.
حكي أنّ المأمون غضب عليه فطلبه وسلّ لسانه من قفاه لقوله في أبي دلف:

كلّ من في الأرض من عرب ... بين باديه إلىٰ حضره

مستعير منك مكرمة ... يكتسيها يوم مفتخره

ويقال: بل هرب ولم يزل متوارياً حتىٰ مات، توفّي سنة ٢١٣.

﴿علاء الدولة السّمناني﴾

وقد يقال له علاء الدين أيضاً، وهو الشيخ العارف أبو المكارم أحمد بن محمّد بن أحمد البيابانكي الصوفي المشهور. صاحب قواعد العقائد، وسربال البال في أطوار سلوك أهل الحال. كان من أكابر مشايخ الصوفية، معاصراً للشيخ عبدالرزاق الكاشاني، وبينهما مشاجرات عظيمة، بل يكفّر كلّ واحد منهما الآخر.

يحكىٰ انّ علاء الدولة كان في أيّام شبابه ملازماً لأرغون خان، وكان أبوه ملك شرف الدين برتبة وزير، فانسحب الشيخ عن خدمة أرغون خان وتوجّه إلىٰ مكان تعبّده ولبس ملابس الفقراء.

وقيل أيضاً: كان آخر أيّام عمره يقول: لو كنت أعلم في أيّام شبابي ما أعلمه اليوم ما تركت خدمة السلطان فعبدت الله في قباء، وقضيت حاجات المظلومين

عند السلطان، توفّي سنة ٧٣٦، وقبره في قرية صوفي آباد من قرىٰ سمنان.

﴿علاء الدين﴾

علي بن مظفّر الكندي الاسكندراني الدمشقي، العالم الأديب الشاعر، المعروف بالوداعي، صاحب التذكرة الكندية في خمسين مجلّد في فنون عديدة، من علماء القرن السابع وقيل: انّه كان شيعياً.

﴿علاء الدين الگلستانه﴾

السيّد الأجلّ العالم الزاهد الميرزا محمّد ابن الميرزا محمّد ابن الميرزا أبي تراب الحسيني، شارح نهج البلاغة وصاحب كتاب «منهج اليقين» وهو شرح لرسالة بعثها الإمام الصادق (عليه السلام) لأصحابه، وأمر بمدارستها والنظر فيها والعمل بها. وكتب الأصحاب هذه الرسالة الشريفة وعلّقوها في مصلّاهم في البيت: فكانوا إذا فرغوا من الصلاة نظروا فيها.

وكتاب الميرزا علاء الدين يشبه كتاب عين الحياة تصنيف زوج أُخت العلّامة المجلسي.

توفّي ٢٧ شوّال سنة ١١٠٠.

﴿العلّامة﴾

الشيخ الأجلّ الأعظم، حامي بيضة الدين وماحي آثار المفسدين، رئيس علماء الشيعة أبو منصور آية الله جمال الدين حسن بن يوسف بن المطهّر الحلّي قدّس الله روحه. وجلالة شأنه أعظم من أن يذكر، وتصانيفه في العلوم مع كمال تحقيقه ودقّته وصلت إلىٰ مرتبة أنّهم حسبوها وقسّموها علىٰ عمره الشريف من المهد إلى اللحد مكان نصيب كلّ يوم كرّاساً.

وكتب صاحب مجمع البحرين نقلاً عن بعض الفضلاء أنّه وجد بخطّ العلّامة خمسمائة مجلّد من مصنّفاته عدا ما وجد من النسخ بخطّ غيره.

ونقل الشيخ أبو علي في منتهىٰ المقال عن كتاب روضة العارفين أنّ بعض شرّاح التجريد قالوا: انّ للعلّامة ما يقارب ألف تصنيف.

وورد في رياضْ العلماء: أنّ آية الله العلّامة كان أزهد الناس وأتقاهم.

وحكىٰ السيّد حسين مجتهد في رسالته النفحات القدسية أنّ العلّامة أوصىٰ بقضاء صلاته وصيامه طيلة عمره، وأن يحجّوا نيابةً عنه مع أنّه كان (ﷺ) حاجّاً. وكما نقل هذه الحكاية في شأن الشيخ علي الكركي (ﷺ).

ولد العلّامة ٢٩ شهر رمضان سنة ٦٤٨، وتوفّي يوم السبت ١١ محرّم سنة ٧٢٦، ودُفن في جوار مولانا أمير المؤمنين (ﷺ).

وفي نخبة المقال:

وآيــة الله ابـن يـوسف الحسـن ســبط مــطهّر فــريدة الزمــن

عــلّامة الدهــر جــليل قــدره ولد رحمة ٦٤٨ وعـزّ عـمره ٧٧

وفي المقابيس: ورأىٰ بعضهم في الرؤيا ما يكشف عـن تـقدّمه فـي النشأة الآخرة علىٰ سائر العلماء. ولا يسمح المـقام ولا يـناسب المـرام بـيان أحـواله ومزاياه مفصّلاً.

﴿والعلّامة الشيرازي﴾

يأتي في قطب الدين الشيرازي.

﴿والعلّامة المجلسي﴾

تأتي ترجمته في المجلسي.

﴿عَلم الهدىٰ﴾

هو سيّد علماء الأُمّة، ومحي آثار الأئـمّة، سـيّدنا الأجـلّ أبـو القـاسم ذو المجدين، علي بن الحسين بن موسى الموسوي المشـهور بـالسيّد المـرتضىٰ، والملقّب من جدّه المرتضىٰ في الرؤيا الصادقة بعلَم الهدىٰ، جمع من العلوم ما لم يجمعه أحد. وحاز من الفضائل ما توحّد به وتفرّد، وأجمع علىٰ فضله المخالف والمؤالف، واعترف بتقدّمه كلّ سالف، كيف لا وقـد أخـذ مـن المـجد طـرفيه، واكتسىٰ بثوبيه وتردّىٰ ببرديه وله تصانيف مشهورة: كالشافي، والغرر، والدرر، وتنزيه الأنبياء، والذريعة، وغيرها، قال آية الله العلّامة: وبكتبه استفادت الإمامية منذ زمنه إلىٰ زماننا هذا، وهو سنة ثلاث وتسعين وستمائة، وهو ركنهم ومعلّمهم قدّس الله روحه وجزّاه عن أجداده خيراً، انتهىٰ.

قال شيخنا في المستدرك: وقال القاضي التنوخي صاحب السيّد المرتضىٰ علىٰ ما وجدته بخط بعض الأفاضل: انّ مولد السيّد المذكور سنة ٣٥٥، وخلّف بعد وفاته ثمانين ألف مجلّد من مقروءاته ومصنّفاته ومحفوظاته، ومن الأمـوال والأملاك ما يتجاوز عن الوصف، وصنّف كتاباً يقال له «الثمانين» وخلّف من كلّ شيء ثمانين، وعمّر إحدىٰ وثمانين سنة، من أجل ذلك سمّي بالثمانيني، وبلغ في العلم وغيره مرتبة عظيمة، قـلّد نـقابة الشـرفاء شـرقاً وغـرباً، وإمـارة الحـاجّ والحرمين، والنظر في المظالم، وقضاء القضاة، وبلغ علىٰ ذلك ثلاثين سنة، انتهىٰ.

وفي نخبة المقال:

وسـبط مـوسى المـوسويّ المـرتضىٰ　　أنشد ٣٥٥ مولوداً وفي تـلو ٤٣٦مـضىٰ

وهـو جـليل القـدر فـي الداريـن　　وذو الثـمانين وذو المـجدين

وتقدّم في ابن فهد وفي الشهيد الثاني ما يدلّ علىٰ جلالته.

﴿عماد الدين الطبري﴾

سبق ذكره في الطبري.

﴿العماني﴾

سبق ذكره في ابن أبي عقيل.

﴿العمركي﴾

علي بن محمّد البوفكي، شيخ أصحابنا، ثقة من أصحاب الإمام الحسن العسكري (عليه السلام). وبوفك: قرية واقعة في نيسابور.

﴿عميد الرؤساء﴾

رضيّ الدين أبو منصور هبة الله بن حامد الحلّي، اللغوي الفقيه، والفاضل الجامع، الأديب الكامل، يروي عنه السيّد فخار، كان (رحمه الله) من الأخيار الصلحاء والمتعبّدين، ومن أبناء الكتاب المعروفين، وهو الذي يروي الصحيفة السجّادية عن السيّد الأجلّ بهاء الشرف، فهو القائل «حدّثنا» في أوّلها، مات سنة ٦٠٩.

﴿العميدي﴾

السيّد الأجلّ المحقّق المدقّق عميد الدين عبدالمطّلب بن محمّد بن علي بن الأعرج الحسيني الحلّي[1]، والدته بنت الشيخ سديد الدين والد العلّامة الحلّي، والعميدي من مشايخ الشيخ الشهيد وصاحب: منية اللبيب في شرح التهذيب لخاله العلّامة، وكنز الفوائد في حلّ مشكلات القواعد، وتبصرة الطالبين في شرح نهج المسترشدين، ولادته سنة ٦٨١، ووفاته سنة ٧٥٤، وأبوه مجد الدين محمّد أبو الفوارس، عالم فاضل جليل، كأخيه الفقيه ضياء الدين عبدالله بن محمّد، رحمهم الله تعالىٰ جميعاً.

---

(١) توفّي السيّد العالم فخر الدين علي بن الأعرج الحسيني خامس شهر رمضان سنة ٧٠٢(منه رحمه الله).

﴿العيّاشي﴾

الشيخ الأجلّ أبو النضر ـ بالضاد المعجمة ـ محمّد بن مسعود بن محمّد بن عيّاش العراقي الكوفي السمرقندي، كان عالماً فاضلاً أديباً محدّثاً مفسّراً ثقةً صدوقاً، من عيون هذه الطائفة، جليل القدر، وكثير الأخبار، وبصير بالروايات، وله أكثر من مائتي تصنيف منها «تفسير العياشي» وكان في أوّل أمره علىٰ مذهب العامّة، واستمع منهم أحاديث كثيرة، ثمّ اهتدىٰ وأصبح من علماء الشيعة، وهو الذي كان تركة أبيه ثلاثين ألف أشرفي، وأنفقها على العلم والحديث، وكان منزله كالمسجد مملوّاً من العلماء والمحدّثين بين قارىء وكاتب، أُحدهم يصنّف والآخر يقابل والثالث يستنسخ والرابع يعلّق. وكان له مجلسان: مجلس عام ومجلس خاص. وكان عصره مرافقاً مع عصر الشيخ الكليني (ﷺ) ومن تلاميذه الشيخ الكشي (ﷺ) صاحب الرجال المعروف.

ذكره ابن النديم في الفهرست مع كثير من كتبه وقال في حقّه: قيل انّه من بني تميم من فقهاء الشيعة الإمامية، أوحد دهره وزمانه في غزارة العلم، ولكتبه بنواحي خراسان شأن من الشأن.

﴿العيني﴾

قاضي القضاة بدر الدين محمود بن أحمد بن موسىٰ الحنفي النحوى اللغوي، له: عمدة القاري في شرح صحيح البخاري، وشرح الشواهد، والطبقات الحنفية، ومختصر تاريخ ابن عساكر، وغيرها. وله الكلمات الغريبة وغير المأنوسة، كما يعلم ذلك من خطبة شرح الشواهد، توفّي سنة ٨٥٥.

* * *



«الغزالي»

أبو حامد محمّد بن محمّد بن محمّد الطوسي الأشعري الشافعي المعروف بحجّة الإسلام وصاحب «إحياء العلوم» ومصنّفات أُخرىٰ. اختلف العلماء في شأنه، عدّه بعضهم من الشيعة، واستدلّوا بالعبارة المعروفة في كتابه «سرّ العالمين» التي وردت في بعض الكتب حتىٰ أن سبط ابن الجوزي ذكرها في التذكرة.

وعدّه الآخرون من السنّة، لمقالته المعروفة في حقّ يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، واعتبروه بذلك من أعتا المعاندين، والله العالم بالسرائر.

توفّي ١٤ جمادي الثانية سنة ٥٠٥، ودفن بطابران أو نوقان من بلاد طوس.

والغزالي: بتشديد الزاء، وقال بعضهم بالتخفيف.

«الغضائري»

الشيخ الجليل أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله بن إبراهيم، وجه الشيعة وشيخ مشايخهم، صاحب التصانيف النافعة في الفقه والإمامة، وغيرها.

كان (رحمه الله) كثير السماع عارفاً بالرجال، ووصفه غير واحد من علماء العامّة بأنّه شيخ الرافضة في زمانه، وناهيك به فضلاً ومنقبةً.

توفّي سنة ٤١١. وهذا الشيخ الكبير والد الشيخ الجليل أحمد بن الحسين. علىٰ قول جماعة من العلماء بأنّ أبن الغضائري هو صاحب الرجال، وأقواله في كتب علماء الرجال في خصوص جرح وتضعيف الرواة شائعة. وقلّ من سلم من الثقات من جرحه. وقد ذكرناه في الكنى.

﴿غياث الدين ابن طاووس﴾

السيّد الأجلّ السيّد عبدالكريم بن طاووس الذي سبق ذكره في ابن طاووس.

﴿غياث الدين منصور﴾

أُستاذ البشر والعقل الحادي عشر، خاتم الحكماء وغوث العلماء، ابن الجليل صدر الدين المير محمّد بن إبراهيم الحسيني الدشتكي. وهو من أجداد السيّد علي خان الشيرازي، وهو صاحب المدرسة المنصورية في شيراز. قيل انّه فرغ من ضبط العلوم وهو في سنّ العشرين، وظهر في مقام المناظرة للعلّامة الدواني وهو ابن أربعة عشر عاماً، ووصل إلىٰ منصب الصدارة العظمىٰ في سنة ٩٣٦ في زمن السلطان الشاه طهماسب الصفوي، ولقّب بصدر صدور الممالك. توفّي بشيراز سنة ٩٤٨.

* * *



«الفارابي»

أبو نصر محمّد بن طرخان التركي الحكيم الفلسفي المعروف بالمعلّم الثاني، أصله من فاراب من بلاد الترك، وسافر إلىٰ بغداد ومصر والشام لطلب العلم، وكان له عند سيف الدولة الحمداني مقاماً رفيعاً. وقصّته في دخول مجلس سيف الدولة وضربه بالعيدان وضحك الناس وبكائهم ونوحهم مشهورة.

توفّي حدود سنة ٣٤٠.

«الفارسي»

أبو علي الحسن بن أحمد الفسوي النحوي، فارس ميدان العلم والأدب المشهور، المرجوع إلىٰ تحقيقاته الرشيقة في الكتب الأدبية والقواعد العربية، صحب عضد الدولة الديلمي، وعلت منزلته عنده، وصنّف له: الإيضاح والتكملة والمسائل الشيرازيات، وهي مشتملة علىٰ ثلاثة عشر جزءً. رأيتها في مشهد مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) وكانت بخط أحمد بن سابور، وعلىٰ ظهرها خطّ مؤلّفها أبي علي هكذا: قرأ علىٰ أبي غالب أحمد بن سابور هذا، وكتب الحسن بن أحمد الفارسي بخطّه. توفّي ببغداد سنة ٣٧٧، ودُفن بالشونيزي.

وقد يطلق الفارسي على الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن علي الفارسي اللغوي النحوي، صاحب كتاب «شرح الجرمي» وغيره، تلميذ أبي علي الفارسي المذكور.

«الفاضل»

آية الله العلّامة الحلّي .

«الفاضلان»

العلّامة والمحقّق الحلّيان.

«الفاضل الآبي»

الحسن بن أبي طالب، وسبق ذكره في الآبي.

«الفاضل التوني»

سبق ذكره في التوني.

«الفاضل الهندي»

تاج الفقهاء والمحقّقين، العالم الربّاني والفقيه الصمداني، بهاء الدين محمّد بن الحسن بن محمّد الاصفهاني، وحيد عصره وأُعجوبة دهره، الذي فرغ من تحصيل العلوم معقولها ومنقولها ولم يكمل ثلاثة عشر سنة، وشرع في التصنيف ولم يكمل اثنتا عشرة، عدد مصنّفاته ثمانين. منها «كشف اللثام عن قواعد الأحكام» الذي حكي عن صاحب الجواهر (ﷺ) أنّه كان له إعتقاد عجيب فيه، ولم يكتب شيء من الجواهر إلّا وكشف اللثام قريب منه.

يروي عن والده الكبير تاج أرباب العمامة تاج الدين المعروف بملّا تاجا، عن المولىٰ حسن علي الذي هو أحد مشايخ العلّامة المجلسي توفّي بإصفهان ٢٥ شهر رمضان ١١٣٧ في أيّام فتنة الأفاغنة، ودُفن بمقبرة تخت فولاد، وليس لقبره بناء وقبّة. وبجنبه قبر العالم الفاضل الحاج الملّا محمّد النائيني والد الآقا

علي رضا النائيني الذي يروي عنه شيخنا ثقة الإسلام النوري، وأورد عنه بعض الحكايات في كتاب دار السلام، توفّي الحاج ملّا محمّد سنة ١٢٦٣، ولذا يـعبّر عنهما أهل إصفهان بالفاضلان.

«الفتّال»

الشيخ الشهيد السعيد العالم النبيل الجليل أبو علي محمّد بن الحسن بن علي ابن أحمد، الحـافظ الواعـظ الفـارسي النـيسابوري، صـاحب: كـتاب روضـة الواعظين، وكتاب التنوير في التفسير، من مشايخ ابن شهر آشـوب، وكـان مـن علماء المائة السادسة.

قال ابن داود في حقّه: قـتله أبـو المـحاسن عـبدالرزاق رئـيس نـيسابور واستُشهد بيده.

يروي عن الشيخ الطوسي، وعن أبيه الحسن بن علي، عن السيّد المرتضىٰ.

«فخر الدين»

وفخر المحقّقين هو الشيخ الأجلّ العالم، وحيد عصره وفـريد دهـره، أبـو طالب محمّد بن الحسن بن يوسف بن مطهّر الحلّي، وجه من وجوه هذه الطائفة، جليل القدر عظيم المنزلة رفيع الشأن، كثير العلم جـيّد التـصانيف، وكـان والده العلّامة يعظّمه ويثني عليه ويعتني بشأنه كثيراً، حتىٰ انّه ذكره في صدر جملة من مصنّفاته الشريفة، وأمره في وصيته التي ختم بها القواعد بإتمام ما بقى ناقصاً من كتبه بعد حلول الأجلّ وإصلاح ما وجد فيها من الخلل. قيل في حقّه: انّـه فـاز بدرجة الاجتهاد في السنة العاشرة من عمره الشريف. يروي عن والده العـلّامة، ويروي عنه شيخنا الشهيد. توفّي سنة ٧٧١ في النخبة:

فـخر المـحقّقين نـجل الفـاضل   ذاع ٧٧١ للارتحال بعد نـاحل ٨٩

«الفخر الرازي»

أبو عبدالله محمّد بن عمر بن الحسين، الطبريّ الأصل، الرازيّ المولد، الأشعريّ الأُصول، الشافعيّ الفروع، المعروف بالإمام فخر الدين، والملقّب بابن الخطيب، صاحب التفسير الكبير الذي أكمله نجم الدين القمولي وشهاب الدين الخوبي.

قال الذهبي في ميزان الاعتدال: الفخر ابن الخطيب صاحب التصانيف رأس الذكاء والعقليات، لكنّه عريّ من الآثار وله تشكيكات علىٰ مسائل من دعائم الدين تورث الحيرة، نسأل الله أن يثبّت الإيمان في قلوبنا، وله كتاب «السرّ المكتوم في مخاطبة النجوم» سحر صريح، فلعلّه تاب من تأليفه إن شاء الله، إنتهىٰ.

وعدّه ابن تيمية من الجبرية، وهم الفرقة الضالّة الهالكة. وقال الشيخ عبدالوهاب الشعراني في إرشاد الطالبين: وقد طلب الشيخ فخر الدين الرازي الطريق إلى الله تعالىٰ، فقال الشيخ نجم الدين الكبري: لا تطيق مفارقة صنمك الذي هو علّمك، فقال: ياسيدي لابدّ إن شاء الله. فأدخله الشيخ الخلوة وسلبه جميع ما معه من العلوم. فصاح في الخلوة بأعلىٰ صوته: لا أُطيق، فأخرجه.

وقال ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان في ترجمة الرازي: وكان مع تبحّره في الأُصول يقول: من التزم دين العجائز فهو الفائز، وكان يعاب بإيراد الشبه الشديدة ويقصر في حلّها، حتىٰ قال بعض الغاربة: يورد الشبهة نقداً ويحلّها نسيئة. وقد ذكره ابن دحية فمدح وذمّ، وذكره ابن شامة فحكىٰ عنه أشياء ردية، وكانت وفاته بهراة يوم عيد الفطر سنة ٦٠٦. نقلت ذلك من العبقات.

قلت: وقد ردّ علىٰ كتابه السرّ المكتوم الشيخ زين الدين الملطي المتوفّىٰ سنة ٧٨٨ وسمّاه: انقضاض البازي في قصاص الرازي.

«الفرّاء»

أبو زكريا يحيىٰ بن زياد الديلمي النحوي اللغوي، كان أعلم الكوفيّين في علم النحو. ومن خواصّ وتلاميذ الكسائي، وكان المأمون يحترمه ويجلّه، وأُستاذ ابنا المأمون ومؤدّبهما، توفّي سنة ٢٠٧.

حكي انّه استولىٰ عليه المرض وزال عقله وهو يقول: إن نصباً فنصباً، وإن رفعاً فرفعاً.

وقد يطلق الفرّاء علىٰ معاذ بن مسلم الكوفي النحوي الممدوح من أصحاب الصادقَين (عليهما السلام)، وقيل بالهراء بالهاء.

«الفردوسي»

الحكيم أبو القاسم الحسن بن محمّد الطوسي الشاعر المعروف، صاحب «الشاهنامه» في أخبار ملوك العجم.

يقال: يشتمل علىٰ ٦٠ ألف بيت، نظّمه خلال ثلاثين سنة آخرها سنة ٣٨٤.

وذكر السيّد الشهيد القاضي نور الله في مجالسه ترجمته، ونقل عنه أشعاراً اعتبرها البعض دليل علىٰ تشيّعه وذكروها لدىٰ السلطان محمود الغزنوي.

بگفتار پیغمبرت راه جوی	دل از تیرگیها بدین آب شوی
چه گفت آن خداوند تنزيل و وحی	خداوند امر و خداوند نهی
که من شهر علمم علیم در است	درست این سخن قول پیغمبر است
گوهی دهم کاین سخن راز او است	تو گوئی دو گوشم بر آواز او است
منم نبدۀ اهل بیت بنی	ستاینده خاک پای وصی
اگر چشم داری بدیگر سرای	بنزد نبی و وصی گیر جای
گرت زین بد آید گناه من است	چنین است واین رسم و راه من است
بدین زادم و هم بدین بگذارم	چنان دان که خاک پی حیدرم

ابـــا دگـــران مـــرمرا كـــار نـــيست　　　جـــز ايـــن در مـــرا هـــيچ گـفتار نـيست

نـــبى و عـــلى دخـــتر و هـــر دو پـــور　　　گـــــيرندم وزان ديگـــــران نـــــفور

دلت گـــــر بـــــراه خـــطا مـــايل است　　　تـــرا دشـــمن انـــدر جـــهان خـــود دلست

هر آن كس كه در دلش بغض على است　　　از او خـــوارتـــر در جـــهان زار كـيست

بـــناشد مگـــر بـــى پـــدر دشـــمنش　　　كـــه يـــزدان بآتش بســـوزد انش

توفّي الفردوسي على المشهور سنة ٤١١. وهدم قبره اليوم مع خراب مدينة طوس عموماً، أو هدم عمارته خصوصاً بأمر عبيدالله خـان الأوزبك. ويـزوره الناس بالأخص الشيعة الإمامية.

وحكي أنّ بعض مشايخ الفردوسي رآه بـعد المـوت فـي المـنام انّـه فـي الدرجات العالية في الفردوس وسأله: بما نلت هذه الدرجة، قال: في بيت قـلته في التوحيد:

جهان را بلندى و پستى تـوئى　　　ندانم چهٔ هر چه هستى تـوئى

﴿الفرزدق﴾

أبو فراس همام بن غالب، مـن الشـعراء المـعروفين، وقـيل: لم يأتـي فـي الإسلام أشعر من الفرزدق وجرير والأخطل، وقال يونس: إذا لم يكن الفرزدق ما كان ثلث لغة العرب. ومن أشعاره قصيدته الغرّاء المـيمية فـي مـدح عـليّ بـن الحسين السجاد (عليه السلام):

هذا الذي تعرف البطحاء وطـئته　　　والبـيت يـعرفه والحِـلُّ والحـرم

وهذه القصيدة أكثر من أربعين بيتاً، منها يُعرف مكـانة الفـرزدق ومـرتبته الشعرية، حيث ارتجلها في جواب كلام هشام بن عبدالملك الخليفة الأُموي.

نـقل المـحقّق البـهبهاني (رحمه الله) عـن جـدّه مـحمّد تـقي المـجلسي (رحمه الله) أنّ عبدالرحمن الجامي السنّي ترجم هذه القصيدة إلى اللغة الفارسية، وذكرها فـي

سلسلة الذهب.

وحكي انّ امرأة من أهل الكوفة رأت الفرزدق في المنام بعد موته، قالت له: ماذا عمل بك الله؟ قال الفرزدق: إنّ الله عزّوجلّ غفر لي بتلك القصيدة التي قلتها في عليّ بن الحسين (عليهما السلام).

قال: الجامي يحقّ لله أن يغفر الله عزّوجلّ تمام ذنوبه بهذه القصيدة.

ومن شعره:

أخاف وراء القبر إن لم يعافني	أشدّ من الموت التهاباً وأضيقا
إذا جاءني يوم القيامة قائد	عنيف وسواق يسوق الفرزدقا
لقد خاب من أولاد آدم من مشىٰ	إلى النار مغلول القلادة أزرقا
يقاد إلىٰ نار الجحيم مسربلاً	سرابيل قطران لباساً محرقا

أخذ قوله «أخاف وراء القبر ... الخ» من كلام مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام): «ياعباد الله ما بعد الموت لمن لا يغفر له أشدّ من الموت، القبر فاحذروا ضيقه وضنكه وظلمته وغربته .. الخ».

توفّي الفرزدق سنة ١١٠.

«فريد خراسان»

العالم المتبحّر أبو الحسن ابن الشيخ أبي القاسم ابن الحسين البيهقي الفاضل المتكلّم الجليل، من أجلّة مشايخ ابن شهر آشوب، وأوّل من شرح نهج البلاغة.

«الفزاري»

هو أبو إسحاق إبراهيم بن حبيب من ولد سمرة بن جندب، وهو أوّل من عمل في الإسلام اسطرلاباً، وعمل مبطحاً ومسطحاً. قاله ابن النديم.

﴿الفصيحي﴾

أبو الحسن علي بن محمّد بن علي الاسترآبادي، شيخ فاضل أديب نحوي، وكان تلميذ الشيخ عبدالقاهر الجرجاني، وأُستاذ ملك النحاة، وعندما عرفوا به أنّه من الشيعة عزلوه عن التدريس، وأجلسوا مكانه أبا منصور الجواليقي، فاختار بعد ذلك مسلك الانعزال، وتحاش مخالطة الناس، وله أشعار في ردّ أشعار ابن السكرة الناصبي في حرمة المتعة، أوردها الشيخ أبو الفتوح في تفسيره.

توفّي سنة ٥١٦، واشتهر بالفصيحي لإكبابه علىٰ كتاب الفصيح في النحو لثعلب النحوي.

﴿الفناري﴾

الشيخ العالم الفاضل شمس الدين أحمد بن حمزة، صاحب «فصول البدائع لأُصول الشرايع» توفّي سنة ٨٣٤.

وقد يطلق الفناري علىٰ محمّد بن علي الفناري صاحب «لسان الحكمة» في اللغة، توفّي سنة ٩٥٧.

﴿الفيروزآبادي﴾

قاضي القضاة أبو طاهر مجد الدين محمّد بن يعقوب بن محمّد الصدّيقي الشيرازي، الشيخ المتبحّر الفاضل، صاحب «قاموس اللغة» وغيره. وعندما نتأمّل في القاموس نقف علىٰ كثرة إحاطته واطّلاعه وتبحّره وطول باعه، وقيل في مدحه:

مذ مدّ مجد الدين في أيّامه　　　من فيض أبحر علمه القاموسا

ذهبت صحاح الجوهري كأنّها　　　سحر المدائن حين ألقىٰ موسى

وكان يقول: لا أنام إلّا وأحفظ مائتي سطر، توفّي سنة ٨١٧ بزبيد ـ كأمير ـ مدينة من بلاد اليمن وقد ناهز التسعين.

﴿الفيّاض﴾

الشيخ العالم الفاضل الحكيم المحقّق المدقّق المتشرّع الملّا عبدالرزاق بن علي بن الحسين اللاهيجاني الجيلاني القمي، صاحب: شرح التجريد، وگوهر مراد، وسرمايهٔ إيمان، وغيرها. كان تلميذ المرحوم الملّا صدرا وصهره، كما أنّ المرحوم الفيض صهر الملّا صدرا.

وكان الفيّاض مدرّساً في مدرسة بقم، توفّي سنة ١٠٥١ بقم، وله ابن يسمّىٰ الميرزا حسن الفاضل الجليل الصالح، صاحب كتاب: جمال الصالحين في الأدعية، وشمع اليقين في الإمامة، وقبره معروف في قم، قرب مقبرة شيخان.

ولا يخفىٰ أنّ الملّا عبدالرزاق المذكور غير الملّا عبدالرزاق الرانكوئي الشيرازي ـ صاحب «شرح قواعد العقائد». وللمحقّق الطوسي الذي كان معاصراً له.

وكذلك غير الملّا عبدالرزاق الكاشي صاحب: تأويل الآيات، وشرح الفصوص، وشرح منازل السائرين، وغيرها والذي توفّي سنة ٧٣٥.

﴿الفيض﴾

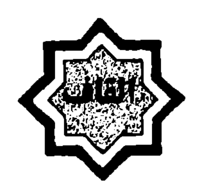
المحدّث الكاشاني محمّد بن المرتضىٰ، تأتي ترجمته في المحسن.

﴿الفيومي﴾

أحمد بن محمّد بن علي المصري، شيخ فاضل أديب لغوي مقري، صاحب «المصباح المنير في غريب الشرح الكبير» وقد أشرنا إليه في ترجمة الرافعي، توفّي سنة ٧٧٠.

وفيوم ـ كقيوم ـ اسم ناحية بمصر.

* * *



«قاسم الأنوار»

معين الدين علي الموسوي الأذربايجاني الهروي، قيل: نال العلم وهو ابن ثلاث سنين، كما أشار هو إلىٰ ذلك.

مرا علم ازل در سينه دادند	عجب علمى ولى درسى ندادند
مرا سه ساله حالى گشت معلوم	كه شيخ چله را درسى ندادند

وهو من تلاميذ السلطان صدر الدين ابن الشيخ صفيّ الدين جدّ سلاطين الصفوية، وتحمّل في خدمته رياضة شاقة، قيل انّه حجّ بيت الله أربع مرّات ماشياً، مرّتان منها كان حافياً، توفّي سنة ٨٣٧ بخرجرد من ولاية جام.

«القاضي ابن البراج»

سبق ذكره في ابن البراج.

«القاضي»

أبو بكر الباقلّاني، سبق ذكره في الباقلاني.

«القاضي البيضاوي»

، سبق ذكره في البيضاوي.

«القاضي زاده»

يطلق القاضي زاده علىٰ جماعة:

الأوّل: القاضي زاده الخوارزمي، أحمد بن القاضي محمود، كان فاضلاً مدقّقاً حكيماً متكلّماً صاحب: تعليقات علىٰ تفسير القاضي، وعلىٰ إلهيات شرح التجريد، وغيرها، توفّي سنة ٩٨٨.

الثاني: القاضي زاده الرومي، واسمه موسىٰ، صاحب كتاب «شرح الجغميني» وكان له في علم الرياضيات المرتبة العالية، وهو من أساتذة محمّد بن شاهرخ الغ بيك، صاحب الزيج المعروف.

الثالث: القاضي زاده الكرهرودي، علاء الدين عبدالخالق، كان فاضلاً عالماً محقّقاً مدقّقاً شاعراً منشياً صاحب «رسالة تحفة الشاهية» وغيرها. وتلميذ الشيخ البهائي (ﷺ)، وهو الذي ناظر القاضي زاده الخوارزمي في مجلس الشاه عبّاس.

قال صاحب روضات الجنات: كتاب مناظرته المذكورة مع الخوارزمي موجود عندنا. وهو من أحسن ما كتب في النقض على العامّة في أُصولهم وفروعهم، كتبه بأمرٍ من السلطان وهو يزيد علىٰ عشرة آلاف بيت.

«القاضي سعيد»

العالم الفاضل الحكيم العارف الربّاني المتشرّع المحقّق الصمداني محمّد بن محمّد المفيد القمي من أعاظم فضلاء الحكمة والأدب والحديث والتأويل.

انتهىٰ إليه منصب القضاء في البلدة الطيبة قم، وكان تلميذاً للمحدّث الفيض الكاشاني، ومن مصنّفاته: شرحه لكتاب التوحيد للشيخ الصدوق (ﷺ) في مجلّدات، والأربعينيات، وغير ذلك.

وكان أخوه الحكيم محمّد حسين من أهل العلم وصاحب التفسير الكبير

بالفارسية.

وكان ابنه الملّا صدر الدين ابن القاضي سعيد أيضاً من الفضلاء، وكان يدرّس أصول الكافي بقم في الحضرة حرم السيّدة فاطمة (عليها السلام).

﴿القاضي عيّاض﴾

أبو الفضل اليحصبي المالكي، صاحب كتاب «الشفا في تعريف حقوق المصطفىٰ (صلى الله عليه وآله)» توفّي بغرناطة سنة ٥٤٤.

﴿القاضي القضاعي﴾

أبو عبدالله محمّد بن سلامة بن جعفر، المحدّث المعاصر للشيخ الطوسي، وأضرابه، المتوفّىٰ سنة ٤٥٤، صاحب كتاب «الشهاب» وهو مقصور علىٰ الكلمات الوجيزة النبوية (صلى الله عليه وآله). الذي شرحه جماعة من علماء الفريقين، فمن الخاصة السيّد ضياء الدين الراوندي وغيره.[1]

﴿القاضي نعمان المصري﴾

سبق ذكره في أبي حنيفة الشيعة.

﴿القاضي نور الله﴾

سبق ذكره تحت عنوان: صاحب مجالس المؤمنين.

﴿القالي﴾

أبو علي اسماعيل بن القاسم الدياربكري البغدادي القرطبي المحدّث

---

(١) وسيأتي ترجمته ثانيةً بعد قليل تحت عنوان «القضاعي».

اللغوي، يقال: انّه كان أعلم الناس بنحو البصريّين وأحفظ أهل زمانه باللغة والشعر، له: الأمالي، والمقصور، والممدود، وشرح المعلّقات، وغير ذلك. توفّي بقرطبة سنة ٣٥٦.

﴿القديمان﴾

ابن الجنيد وابن أبي عقيل، وقد تقدّما.

﴿القرماني﴾

أبو العبّاس أحمد بن سنان الدمشقي، صاحب كتاب «أخبار الدول وآثار الأوَل»، وهو تاريخ الدول الإسلامية. توفّي سنة ١٠١٩.

﴿القزاز القيراوني﴾

محمّد بن جعفر التميمي النحوي اللغوي، صاحب كتاب «الجامع في اللغة». وكان معاصراً للعزيز بن المعزّ العبيدي صاحب مصر، توفّي سنة ٤١٢.

﴿القزويني﴾

زكريا بن محمّد بن محمود القزويني، ينتهي نسبه إلىٰ مالك بن أنس خادم رسول الله (ﷺ). تولّىٰ قضاء واسط والحلّة في زمن المستعصم، وتوفّي سنة ٦٨٢.وله مؤلّفات أعجبها: عجائب المخلوقات وآثار البلاد.

﴿القسطلاني﴾

أبو العبّاس شهاب الدين أحمد بن محمّد بن أبي بكر المصري، صاحب «المواهب اللدنية في السيرة النبوية» وغيره. كان معاصراً للسيوطي، وتوفّي سنة

٩٢٣.

وقد يطلق القسطلاني على قطب الدين أبي بكر محمّد بن أحمد المكي، المتوفّي سنة ٦٨٦، صاحب كتاب «عروة الوثيق في النار والحريق» صنّف في حريق المسجد النبوي والنار الظاهرة في الحجاز.

«القشيري»

أبو القاسم عبدالكريم بن هوازن النيسابوري الأشعري الشافعي الصوفي، المفسّر المحدّث، الفقيه العارف، صاحب: التيسير في علم التفسير، والرسالة القشيرية في ذكر العرفاء والصوفية، صهر الشيخ أبي علي الدقّاق، وكان له يد طولىٰ في الوعظ والتذكير، توفّي سنة ٤٦٥ وقبره بنيسابور قرب شيخه أبي علي الدقّاق.

«القضاعي»(١)

القاضي أبو عبدالله محمّد بن سلامة المغربي، صاحب كتاب الشهاب، جمع فيه الكلمات والحكم النبوية (ﷺ) وشرحه السيّد ضياء الدين الراوندي، والشيخ أبو الفتوح الرازي، وعبدالرؤوف المناوي، توفّي سنة ٤٥٤.

«قطب الدين الاشكوري»

العالم الفاضل الجامع الكامل المتبحّر الشاعر محمّد ابن الشيخ علي الشريف اللاهيجي، تلميذ المحقّق الداماد، وصاحب كتاب «محبوب القلوب». ذكره الشيخ العاملي في أمل الآمل وقال: كان فاضلاً عالماً جليل القدر صاحب مصنّفات، منها: رسالة في العالم المثالي، وهو من المعاصرين.

---

(١) وقد تقدّم ذكره قبل قليل تحت عنوان «القاضي القضاعي».

«قطب الدين الرازي»

الشيخ الأجلّ الحكيم المتألّه الفقيه النبيه المحقّق المدقّق محمّد بن محمّد الرازي البويهي، صاحب: شرح الشمسية، وشرح المطالع، وشرح القواعد، والمحاكمات، وغيرها. أصله من ورامين الري، وينتهي نسبه إلىٰ سلاطين آل بويه أو بابويه القمي[1] من تلاميذ آية الله العلّامة (ﷺ)، وقد استنسخ كتاب «قواعد الأحكام» بخطّه وقرأه عنده، وأجازه العلّامة (ﷺ) في ظهر الكتاب بخطّه. وقد أجاز القطب المذكور للشّيخ الشهيد (ﷺ).

وقال الشهيد (ﷺ) في إجازته لابن الخازن: أنّي حضرت في خدمة قطب الدين الرازي البويهي بدمشق سنة ٧٦٨ واستفدت من أنفاسه، وأجازني جميع مصنّفاته في المعقول والمنقول أن أرويها عنه وجميع مرويّاته، وكان تلميذاً خاصّاً للشيخ الإمام جمال الدين ـ يعني العلّامة ـ.

وكذلك حكي عن الشيخ الشهيد (ﷺ) أنّه قال: اتفق أن اجتمعت به بدمشق في أواخر شعبان سنة ٧٧٦ فرأيته بحراً زاخراً لا منتهىٰ له وأجاز لي بكلّ ما يجوز منه روايته، توفّي ١٢ ذي القعدة في العام نفسه، ودُفن بدمشق بالصالحية،نُقل إلىٰ موضع آخر، وصلّي عليه في فضاء القلعة، فحضر في الصلاة عليه أكثر شخصيات دمشق، وكان إماميّ المذهب من دون شك ولا ريب، وهذا ما صرّح به هو وسمعته منه، وانقطاعه لأهل البيت (ﷺ) كان معلوماً.

«قطب الدين الراوندي»

الشيخ الإمام العالم المتبحّر النقّاد الفقيه المفسّر المحدّث المحقّق سعيد بن

---

(١) يعلم من إجازة الشهيد الثاني للشيخ حسين والد الشيخ البهائي أنّ المترجم له من آل بابويه، قال في ذكر شرح الشمسية: انّها للإمام العلّامة سلطان المحقّقين والمدقّقين قطب الدين محمّد بن محمّد بن أبي جعفر بن بابويه الرازي أنار الله برهانه وأعلىٰ الله في الجنان شأنه (منه رحمه الله).

هبة الله بن الحسن الراوندي صاحب مؤلّفات نافعة شايعة.

يروي عن أمين الدين الطبرسي وأبي القاسم الطبري والسيّد المرتضىٰ الرازي، والسيّد ناصح الدين أبي البركات المشهدي، وابن الشجري، و الآمدي، ووالد الخواجه نصير الدين الطوسي والشيخ عبدالرحيم البغدادي المعروف بابن الأخوة، وبواسطة هذا الشيخ يروي عن الفاضلة الجليلة السيّدة النقية بنت السيّد المرتضىٰ علم الهدىٰ، عن عمّها السيّد الرضي رضوان الله عليهم.

وكان والد القطب الراوندي وجدّه وأولاده كلّهم علماء، وصرّح الشيخ منتجب الدين بأنّ أبا الفضل محمّد ابن القطب الراوندي وأخاه عماد الدين علياً كانا فقيهين ثقتين.

وهو أحد مشايخ ابن شهر آشوب، توفّي ١٤ شوّال سنة ٥٧٣ كما نقل العلّامة المجلسي في «بحار الأنوار» عن الشيخ الشهيد. وقبره بالبلدة الطيّبة قم المقدّسة في الصحن المطهّر لفاطمة المعصومة وهو مزار عام للناس ومحل النذورات.

﴿قطب الدين الشيرازي﴾

محمود بن مسعود بن مصلح الكازروني الفارسي الشافعي، الفاضل الفهّامة الملقّب بالعلّامة، تلميذ الخواجه نصير الدين الطوسي شرح القسم الثالث من المفتاح، مختصر الحاجبي، وكلّيات ابن سينا.

حكي أنّه كان مواظباً على صلاة الجماعة، وعندما كان يصنّف كتاباً كان يحيي الليل ويصوم النهار.

وحكي أيضاً أنّه سئل في مجمع من الشيعة والسنة عن أفضل الناس بعد النبيّ (صلى الله عليه وآله) هل هو أمير المؤمنين (عليه السلام) أو أبو بكر؟

فأجاب:

خير الورىٰ بعد النبيّ مَن بنته في بيته　　مَن في دجىٰ ليل العمىٰ ضوء الهدىٰ في زيته

توفّي بتبريز سنة ٧١٠، ودفن بقرب البيضاوي.

﴿قطب الدين الكوشنكاري﴾

محمّد المعروف بالقطب المحيي صاحب «المكاتيب» المعروفة، واستاذ العالم المتكلّم الحكيم الملّا جلال الدواني. توفّي بعد سنة التسعمائة.

﴿قطب الدين الكيدري﴾

الشيخ الفقيه الفاضل الماهر والأديب الأريب الشاعر والبحر الزاخر أبو الحسن محمّد بن الحسين بن الحسن البيهقي النيسابوري، صاحب: شرح نهج البلاغة، والإصباح في الفقه، والدرر في دقائق علم النحو، وأنوار العقول في جمع أشعار مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام)، وغير ذلك. ويحكىٰ أنّه كان تلميذاً لابن حمزة الطوسي. وفرغ من شرحه علىٰ النهج سنة ٥٧٦.

وكيدر، من قرىٰ البيهق.

﴿قطرب﴾

أبو علي محمّد بن المستنير بن أحمد البصري اللغوي النحوي، الأديب البارع، صاحب كتاب: إعراب القرآن، والردّ علىٰ الملحدين في متشابه القرآن، وغيرهما، وكان من أُدباء مجلس أبي دلف العجلي ومعلّم أولاده، توفّي سنة ٢٠٦.

قال الدميري في حياة الحيوان: قطرب، طائر يجول الليل كلّه لا ينام، وقالوا: أجول من قطرب، وأسهر من قطرب. لقب محمّد بن المستنير النحوي صاحب المثلّث وغيره. وكان من أهل العربية، وكان حريصاً على الاشتغال والتعلّم، فكان

يبكّر إلىٰ سيبويه قبل حضور أحد من التلامذة، فقال له يوماً: ما أنت إلّا قطرب ليل، فبقي عليه هذا اللقب، توفّي سنة ستّ ومائتين.

«القطيفي»

الشيخ الأجلّ الأكمل العالم الفاضل الصالح إبراهيم بن سليمان البحراني، المعاصر للمحقّق الثاني وصاحب تصانيف رائقة ومقامات عالية. وكان عندي رسالة منه موسومة بالنجفية، وكان في آخرها خطّه الشريف وتاريخ كتابته سنة ٩٢٧.

ورد في اللؤلؤة: انّ الإمام الحجّة(ﷺ) دخل عليه في صورة رجل كان يعرفه الشيخ فسأله أيّ الآيات من القرآن في المواعظ أعظم؟ فقال الشيخ: ، «إنّ الذينَ يُلْحِدُون فِي آياتنا لا يُخْفُونَ عَلَينا أفَمَن يُلقىٰ في النارِ خيرٌ أم مَن يأتي يومَ القيامةِ اعملوا ما شِئتُم إنّه بما تعملون بصير»[١].

فقال (ﷺ): صدقت ياشيخ، ثمّ خرج، فسأل أهل البيت: خرج فلان؟ فقالوا: ما رأينا أحد داخلاً ولا خارجاً، إنتهىٰ.

«القفّال المروزي»

أبو بكر عبدالله بن أحمد بن عبدالله الشافعي، الفاضل الفقيه المعروف في ترويج المذهب الشافعي، وتحمّل في ذلك مشاق عظيم. وهو الذي صلّىٰ بين يدي السلطان محمود سبكتكين صلاةً علىٰ مذهب أبي حنيفة، فأعرض السلطان محمود عن مذهب أبي حنيفة وتمسك بمذهب الشافعي.[٢] توفّي سنة

---

(١) سورة فصلت، الآية ٤٠.

(٢) أن السلطان محمود كان على مذهب أبي حنيفة، وكان مولعاً بعلم الحديث، وكانوا يسمعون الحديث من الشيوخ بين يدي وهو يسمع، ومكان يستفسر الاحاديث، فوجد أكثرها موافقاً لمذهب الشافعي، فوقع في ←

٤١٧ أو سنة ٤٢٧، وقبره في سجستان.

وقد يطلق القفّال علىٰ أبي بكر الشاشي.

«القلقشندي»

شهاب الدين أحمد بن علي بن أحمد المصري الشافعي، كان أديباً منشياً قويّ الحافظة، له: صبح الأعشىٰ في صناعة الإنشاء، ونهاية الأدب في معرفة قبائل العرب، وضوء الصبح، وجني الدوح المثمر. توفّي سنة ٨٢١. قال في أوائل الجزء الثاني من صبح الأعشىٰ ما هذا لفظه: ومن غريب ما يحكىٰ في ذلك انّ رجلاً أخذ خطراً من قوم علىٰ أن يغضب معاوية بن أبي سفيان مع غلبة حلمه، فعمد إلىٰ معاوية وهو ساجد في الصلاة فوضع يده علىٰ عجيزته، وقال: ما أشبه هذه العجيزة بعجيزة هند، يعني أمّ معاوية، فلّما سلّم من صلاته التفت إلىٰ ذلك الرجل، وقال: ياهذا انّ أبا سفيان كان محتاجاً من هند إلىٰ ذلك، وإن كان أحد جعل لك شيئاً علىٰ ذلك فخذه.

← جلده حكة، فجمع الفقهاء من الفريقين من مرو، والتمس منهم الكلام في ترجيح أحد المذهبين على الآخر، فوقع الاتفاق على أن يصلوا بين يديه ركعتين على مذهب الامام الشافعي وعلى مذهب أبي حنيفة لطنظر السلطان ويختار ما هو أحسنهما، فصلى القفّال المروزي ـ أحد علماء الشافعية ـ بطهارة مسبغة وشرائط معتبرة من الطهارة والستر واستقبال القبلة وأتى بالاركان والهيئات والسنن والآداب والفرائض على وجه الكمال والتمام، وقال: هذه صلاة لا يُجوّز الامام الشافعي دونها، ثم صلىٰ ركعتين على ما يجوّز أبو حنيفة، فلبس جلد الكلب مدبوغاً، ولطخ ربعه بالنجاسة وتوضأ بنبيذ التمر، وكان في صميم الصيف في المفازة، فاجتمع عليه الذباب والبعوض، وكان وضوؤه منكساً منعكساً، ثم استقبل القبلة وأحرم بالصلاة من غير نية في الوضوء، وكبر بالفارسية [ثم قرأ آية بالفارسية]: دو برگ سبز ـ أي ورقتان خضراوتان، وهو معنى قوله تعالى في سورة الرحمن: «مدهامتان» ـ ثم نقر نقرتين كنقرات الديك من غير فصل ومن غير ركوع، وتشهد، وضرط في آخره من غير السلام، وقال أيها السلطان هذه صلاة أبي حنيفة، فقال السلطان: لو لم تكن هذه الصلاة صلاة أبي حنيفة لقتلتك، لانّ مثل هذه الصلاة لا يجوزها ذو دين، وأنكر الحنفية أن تكون هذه صلاة أبي حنيفة، فأمر القفّال باحضار كتب أبي حنيفة، وأمر السلطان نصرانياً كاتباً يقرأ المذهبين جميعاً، فوجدت الصلاة على مذهب أبي حنيفة على ما حكاه القفّال، فأعرض السلطان عن مذهب أبي جنيفة وتمسك بمذهب الشافعي. (إرشاد الأذهان: ج ١، ص ١٣٩ مقلاً عن وفيات الأعيان: ج ٥، ص ١٨٠ و ١٨١).

﴿قوام الدين القزويني﴾

السيّد الفاضل الكامل الأديب الأريب الميرزا محمّد بن محمّد المصري الحسيني القزويني. كان له طبعاً لطيفاً في الشعر، وله مراثي كثيرة ولعن أعداء الدين، نظّم اللمعة للشهيد والكافية والشافية والزبدة ومختصر الحاجبي وغيرها شعراً. وهو من تلاميذ الشيخ الأجلّ الشيخ جعفر الكمرئي الإصفهاني ومريديه. توفّي سنة ١١١٥.

﴿القوشجي﴾

المولىٰ علاء الدين علي بن محمّد الذي حصل في حداثة سنّه غالب العلوم، وبهمّته كمل الزيج لألغ بيك وكتب «الرسالة الفتحية» في الهيئة. توفّي سنة ٨٧٩.

وكان في الرسالة الفارسية أنّ القوشجي مورد نظر الميرزا ألغ بيك ابن شاه رخ ابن أمير تيمور گوركان. وكان يخاطبه ولدي من كثرة محبته له، وكان يعطيه الباز للحفاظ عليه عند الصيد، ولذا سمّاه أهل الذوق بالملّا علي القوشجي، وبذلك اشتهر.

﴿القونوي﴾

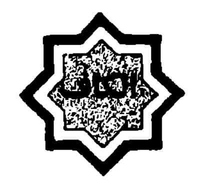
في الأغلب يطلق علىٰ الشيخ صدر الدين الصوفي، المعاصر للشيخ الطوسي، منسوب إلىٰ بلدة قوينة[1] بين الشام والقسطنطينية، كذا في رياض العلماء.

والظاهر انّه غير صدر الدين محمّد بن إسحاق القونوي المتوفّىٰ سنة ٦٧٣ صاحب «الفكوك». والذي شرح اسماء الله الحسنىٰ بلسان أهل الذوق والإشارة.

* * *

---

(١) قوينة ـ بالضمّ وكسر النون وتخفيف الياء ـ بلد جليل بالروم (علي ابن المؤلف).



﴿الكاتب الچلبي﴾

العالم المتتبّع الخبير مصطفىٰ بن عبدالله الشهير بحاجي خليفة، أبوه من رجال الجند، ولد في القسطنطينية سنة ١٠٠٤، ولمّا ترعرع استخدم كاتباً في نظارة الجيش بالأناظول وانتقل إلىٰ بغداد، وارتقىٰ في المناصب حتىٰ صار من رؤساء الكتّاب، وكان عالماً أديباً، وله همّة عالية في التأليف، له مؤلّفات أشهرها «كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون» قيل إنّ فيه ١٤٥٠٠ اسم كتاب، توفّي بالقسطنطينية سنة ١٠٦٨.

﴿الكاتبي﴾

نجم الدين علي بن عمر الشافعي القزويني، كان أعلم أهل عصره بالمنطق والهندسة وآلات الرصد.

وله مصنّفات منها «الشمسية» وهي التي شرحها القطب الرازي والتفتازاني.

وكان من تلاميذ الخواجه نصير الدين، وتلمّذ عليه آية الله العلّامة الحلّي نوّر الله مرقده. وقال في إجازته المعروفة لبني زهرة في وصف الكاتبي: كان من فضلاء العصر وأعلمهم بالمنطق، وله تصانيف كثيرة، قرأت عليه شرح الكشف إلّا ما شذّ، له خُلق حسن ومناظرات جيدة، وكان من أفضل علماء الشافعية عارفاً بالحكمة ـ انتهىٰ، توفّي سنة ٦٧٥ خمس وسبعين وستمائة.

وأمّا ما ذكر الچلبي في كشف الظنون في باب الشين في ذيل الشمسية بأن

تاريخ وفاته سنة ٤٩٣ ثلاث وتسعين وأربعمائة فاشتباه منه.

﴿الكاشفي﴾

العالم الفاضل المولىٰ الحسين بن علي البيهقي السبزواري الواعظ جامع العلوم الدينية، مفسّر محدّث متبحّر خبير، كان زوج أُخت المولىٰ عبدالرحمن الجامي، له مصنّفات كثيرة، منها: جواهر التفسير، ومختصر الجواهر، وأنوار السهيلي في كليلة ودمنة، وأخلاق محسني (بالفارسي) وروضة الشهداء، وغير ذلك. ومن أشعاره قصيدة في مناقب أمير المؤمنين (عليه السلام) منها هذان البيتان:

ذرّيتي سؤال خليل خدا بخوان — و از لا ينال عهد جوابش بكن ادا

آنرا كه بوده بيشتر عمر در خطا — گردد تراعيان كه امامت نه لايق است

وهذا التصريح منه يدلّ علىٰ تشيّعه، لأنّ الإستدلال بهذه الآية ورد في اشتراط العصمة في الإمام، وهذا الإستدلال عند الشيعة مشهور.

توفّي بهراة في حدود سنة ٩١٠.

﴿الكافيجي﴾

محيي الدين أبو عبدالله محمّد بن سليمان بن سعد الرومي الحنفي، الإمام العلّامة، أُستاد جلال الدين السيوطي، توفّي سنة ٨٧٩.

﴿كافي الكفاة﴾

وهو الصاحب بن عبّاد، سبق ذكره في الصاحب.

﴿الكرابيسي﴾

أبو علي الحسين بن علي بن يزيد المهلّبي. قال ابن النديم: إنّه كان من

المجبرة، وعارفاً بالحديث والفقه. وله من الكتب: كتاب المدلّسين في الحديث، وكتاب الإمامة، وفيه غمز علىٰ علي (عليه السلام). ومن غلمانه: فستقه واسمه محمّد بن علي، وابن ماحية، وشمخصة، ولفستقه كتاب: غريب الحديث، وتصحيح الآثار لم يتمّه، كبير.

«الكراجكي»

الشيخ الأجلّ الأقدم أبو الفتح محمّد بن علي بن عثمان، كان عالماً فاضلاً متكلّماً محدّثاً ثقةً جليل القدر شيخ مشايخ الطائفة وتلميذ الشيخ المفيد. وغالباً يعبّر عنه الشيخ الشهيد(رحمه الله) بالعلّامة مع عدم التعبير عن آية الله العلّامة الحلّي (قدس سره) بالعلّامة، بل كان يعبّر عنه بالفاضل.

ولهذا الشيخ الجليل مصنّفات كثيرة، منها «كنز الفوائد» من الكتب المشهورة العجيبة، وقد طبع وانتشرت نسخه، وكتاب «معدن الجواهر» ترجم إلى الفارسية وطبع.

يروي عنه القاضي عبدالعزيز بن أبي كامل، توفّي سنة (٤٤٩).

«الكرباسي»

تأتي ترجمته في الكلباسي.

«الكرخي»

أبو محفوظ معروف، المعروف الذي كان للصوفية والعرفاء فيه اعتقاد عظيم، مشهور بإجابة الدعاء، ويعتبرونه من موالي ثامن الأئمّة الإمام علي بن موسىٰ الرضا (عليه السلام)، ويذكرون له كرامات، وبعضهم يوصل سلسلة نسبه إليه. توفّي سنة ٢٠٠، وقبره ببغداد.

قال ابن النديم في الفهرست ـ وفي ذكر أخبار السيّاح والزهّاد والعبّاد والمتصوّفة قرأت بخط أبي محمّد جعفر الخلدي، وكان رئيساً من رؤوساء المتصوّفة وورعاً زاهداً وسمعته يقول ما قرأته بخطّه: أخذت عن أبي القاسم الجنيد بن محمّد وقال لي: أخذت عن أبي الحسن السري ابن المفلس السقطي، وقال: أخذ السّري عن معروف الكرخي، وأخذ معروف الكرخي عن فرقد السنجي، وأخذ الفرقد عن الحسن البصري، وأخذ الحسن عن أنس بن مالك، ولقي الحسن سبعين من البدريّين، انتهىٰ.

والكرخ: إسم محل ببغداد، وإليه انتسب أيضاً أبو الحسن عبيدالله بن الحسن الكرخي، الفقيه العراقي، ممّن يشار إليه ويؤخذ عنه، توفّي سنة ٣٤٠.

«الكركي»

تأتي ترجمته تحت عنوان: المحقّق الكركي.

«الكرماني»

شمس الدين محمّد بن يوسف بن علي الكرماني البغدادي، عالم فاضل، مفسّر محدّث أديب، صاحب: شرح صحيح البخاري، وشرح المواقف، وشرح مختصر الحاجبي، توفّي سنة ٧٨٦.

«الكسّائي»

أبو الحسن علي بن حمزة الكوفي البغدادي المقري النحوي اللغوي، أحد القرّاء السبعة، وكان مؤدّب محمّد الأمين ابن هارون الرشيد.

حكي أنّ هارون الرشيد سافر إلىٰ طوس سنة ١٨٩ وكان معه الكسائي، ومحمّد بن الحسن الشيباني الفقيه الحنفي، فاتفق أنّهما ماتا بالري في يوم واحد،

فقال هارون: دفنّا الفقه والعربية بالري.

وفي فهرست ابن النديم: انّ الكسائي مات سنة ١٧٩ في رنبويه، قرية من أعمال الري.

قال العلّامة الطباطبائي بحر العلوم (﵀) في ترجمة الكسائي: انّه أخذ القراءة عن حمزة بن حبيب الزيّات، وجاء إليه وهو ملتف بكساء، فقال حمزة: من يقرأ، فقيل: الكسائي. فبقىٰ علَماً له، وقيل: بل أحرم في كساء، فنسب إليه، انتهىٰ.

وقال ابن النديم: انّه قرأ علىٰ عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ، وحمزة بن حبيب، فما خالف فيه الكسائي حمزة فهو بقراءة ابن أبي ليلىٰ، وكان ابن أبي ليلىٰ يقرأ بحرف علي (﵇)، وكان الكسائي من قرّاء مدينة السلام، كان أوّلاً يقرئ الناس بقراءة حمزة، ثمّ اختار لنفسه قراءةً، فأقرأ بها الناس في خلافة هارون.

وقال أيضاً: قرأت بخطّ أبي الطيّب، قال: أشرف الرشيد على الكسائي وهو لا يراه فقام الكسائي ليلبس نعله لحاجة يريدها فابتدرها الأمين والمأمون فوضعاها بين يديه فقبّل رؤسهما وأيديهما، ثمّ أقسم عليها أن لا يعاودا، فلمّا جلس هارون الرشيد مجلسه قال: أيّ الناس أكرم خادماً؟ قالوا: أمير المؤمنين أعزّه الله، قال: بل الكسائي يخدمه الأمين والمأمون، وحدّثهم الحديث.

﴿كشاجم﴾

أبو الفتح محمود (محمّد ـ خ ل) بن الحسين بن السندي بن شاهك، كان أديباً من شعراء أهل البيت (﵈) وله قصائد في مدح آل محمّد (﵈).

ويقال له كشاجم لأنّه كان كاتباً شاعراً أديباً جامعاً منجماً، فأُخذ من كلّ صفة حرف أوّلها، فصارت كشاجم.

قال المسعودي في مروج الذهب: أخبرني أبو الفتح محمّد بن الحسن بن السندي بن شاهك الكاتب المعروف بكشاجم ـ وكان من أهل العلم والرواية والمعرفة والأدب ـ أنّه كتب إلىٰ صديق له يذمّ النرد، وكان بها مشتهراً أبياتاً ...الخ.

﴿الكشّي﴾

الشيخ الفاضل البصير بالأخبار والرجال الثقة الجليل محمّد بن عمر بن عبدالعزيز، صاحب كتاب الرجال المعروف. وهو كتاب مفيد وكثير العلم إلّا أنّه يحتوي علىٰ أغلاط كثيرة، ويظهر من معالم العلماء أنّ اسم هذا الكتاب «معرفة الناقلين عن الأئمّة الصادقين عليهم السلام» ولخّصه الشيخ الطوسي (رحمه الله) وسمّاه ب «اختيار الرجال». وبقي اسمه من عصر العلّامة (رحمه الله) إلىٰ يومنا هذا بهذا الاسم وهو أختيار الرجال، فقام جماعة من الاخوة بترتيب وتنظيم هذا الكتاب.

ويعدّ الشيخ الكشّي من أصحاب الشيخ العيّاشي، ويروي عنه الشيخ التلعكبري.

والكشّي ـ بفتح الكاف وتشديد الشين ـ بلد عظيم من بلاد ما وراء النهر.

﴿الكعبي﴾

أبو القاسم عبدالله بن أحمد البلخي رئيس طائفة المعتزلة، توفّي سنة ٣١٧.

﴿الكفعمي﴾

الشيخ الجليل تقي الدين إبراهيم بن علي بن الحسن العاملي الجبعي، العالم الفاضل الشاعر الأديب العابد الزاهد الورع صاحب: البلد الأمين، والمصباح المعروف، وكتب أُخرىٰ. وكان تاريخ تصنيف المصباح سنة ٨٩٥.

كفعم ـ كزمزم ـ قرية من جبل عامل.

﴿الكلبي﴾

النسّابة، ويقال له، ابن الكلبي، هو أبو المنذر هشام بن محمّد بن السائب المتوفّىٰ سنة ٢٠٦. نشأ في الكوفة، وكان نسّابةً عالماً بأخبار العرب وأيّامها

ومثالبها ووقايعها، أخذ عن أبيه محمّد بن السائب، وكان محمّد هذا من علماء الكوفة عالماً بالتفسير والأخبار وأيّام الناس، توفّي بالكوفة سنة ١٤٦ ولم يخلّف إلّا كتاباً في تفسير القرآن. وأمّا هشام فخلّف نحو مائة كتاب.

وفي فهرست ابن النديم: قال محمّد بن السائب: سألني عبدالله بن حسن ما اسم سكينة ابنة الحسين (ﷺ)؟ فقلت: أُميمة، فقال: أصبت.

﴿الكلباسي﴾

الشيخ الأجلّ الأفقه العالم الربّاني المولىٰ محمّد إبراهيم بن محمّد حسن الكاخكي الكرباسي الإصفهاني مصدر العلم والحِكم والآثار، ومركز دائرة الفضلاء الأخيار، ركن الشيعة وشيخها الجليل المنزلة والمقدار، صاحب كتاب: الاشارات، والمنهاج، والنخبة، وغير ذلك.

تتلمذ على العلّامه بحر العلوم والشيخ جعفر والسيّد علي والسيّد محسن، بل أدرك مجلس درس الأُستاذ الأكبر المحقّق البهبهاني.

توفّي سنة ١٢٦٢، وقبره الشريف بإصفهان إلىٰ جانب مسجد الحكيم المشهور.

﴿الكليني﴾

الشيخ الأجلّ الأوثق الأثبت أبو جعفر محمّد بن يعقوب بن إسحاق الرازي، كهف العلماء الأعلام، ومفتي طوائف الإسلام ومروّج المذهب في غيبة الإمام(ﷺ)، ثقة الإسلام صاحب كتاب «الكافي» الذي يعتبر هذا الكتاب الشريف ملاذ ومرجع الفقهاء والمحدّثين وقرّة عين الشيعة.

عدّ ابن الأثير هذا الشيخ الجليل مجدّداً لمذهب الإمامية في رأس المائة الثّالثة. بعد أن كان مولانا ثامن الأئمّة الإمام علي بن موسى الرضا (ﷺ) مجدّد

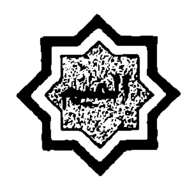
المائة الثّانية.

توفّي ببغداد عام ٣٢٩ سنة تناثر النجوم وأوائل الغيبة الكبرىٰ لمولانا صاحب العصر (عليه السلام). وقبره الشريف الآن في سوق بغداد قرب الجسر المشهور والمعروف، ومقامه مزار العامّ والخاصّ.

﴿الكندي﴾

سبق ذكره في أبي معشر.

* * *



«ماجيلويه»

لقب العالم الفقيه الثقة جليل القدر محمّد بن أبي القاسم القمي صهر أحمد ابن عبدالله البرقي وابنه علي بن محمّد من بنت البرقي.

وكذلك ماجيلويه لقب سبطه محمّد بن أبي القاسم، ولعلّ أنّ ماجيلويه مركبة من ماجل وويه، وماجل موضع بباب مكة المعظّمة فكل ما يجلب إلىٰ مكّة يجتمع هنا، وويه كلمة إغراء وتحريض، مثل دونك. لأنّ هذا الإنسان العظيم من كبار القميّين وكان عالماً وفقيهاً وعارفاً بالأدب والشعر وجامع الكمالات وثقة. حتىٰ قال آية الله العلّامة في حقّه: سيّدنا من أصحابنا القميّين، ولذا قيل له: ماجيلويه ـ حاصل من اشباع كسر الجيم ـ كما يقال لكتّاب نوادر الحكمة: دبّة الشبيب ـ وكان شبيب اسم رجل في قم، وكان له دبّة وكلّ من أراد دهناً أخذ من هذه الدبّة، فشبّهوا هذا الكتاب بهذه الدبّة.

وكان يقال لأبيه أبو القاسم البندار. وبندار، تاجر يجمع الأمتعة ويحفظها ويبيعها بقيمة غالية، والله العالم.

«المازني»

أبو عثمان بكر بن محمّد بن عثمان البصري الإمامي النحوي اللغوي، سيّد أهل العلم بالنحو والعربية واللغة بالبصرة، ومقدمته مشهورة، كان من علماء الإمامية ومن غلمان اسماعيل بن ميثم، وأخذ عن أبي عبيدة والأصمعي وأبي

زيد وغيرهم، توفّي بالبصرة في حدود سنة ٢٤٨.

وفي فهرست ابن النديم: وكان أبو محمّد بن حبيب نحوياً قارئاً، وله مع أبي سوار الغنوي خبر قد ذكرناه، وأشخص الواثق المازني من البصرة لسبب شعر غنّت فيه جارية وهو:

أظلوم انّ مصابكم رجلاً   أهدىٰ السلام تحيّه ظلم

ولمّا وصل إلىٰ سرّ من رأىٰ ودخل على الواثق وأعرب البيت على الصواب، وفي ذلك رأي الواثق،فوصله بخمسة آلاف درهم علىٰ يد أحمد بن داود وردّه إلى البصرة.

﴿المالقي﴾

أبو بكر أحمد بن عبدالله بن الحسن الأنصاري المعروف بحميد، قالوا فيه: إنّه كان نحوياً فقيهاً حافظاً محدّثاً أديباً كاتباً شاعراً ورعاً، سريع العبرة كثير البكاء، معرضاً عن الدنيا لا يفوه بما يتعلّق بها، ولا يضحك إلّا متبسّماً نادراًيعقبه بالبكاء والاستغفار، مقتصداً في مطعمه وملبسه، مات بمصر سنة ٦٥٢.

والمالقي: منسوب إلىٰ مالقه ـ بفتح اللام والقاف ـ مدينة بالأندلس.

﴿الماوردي﴾

أقضى القضاة أبو الحسن علي بن محمّد البصري البغدادي، من فقهاء الشافعية، صاحب كتاب أدب: الدين والدنيا، والحاوي، وتفسير القرآن، وغيرها، أخذ العلم من أبي حامد الاسفرائني، وأخذ منه الخطيب البغدادي توفّي سنة ٤٥٠، ودُفن في بغداد في مقبرة باب الحرب.

والماوردي: نسبة إلىٰ بيع ماء الورد.

﴿المبرّد﴾

أبو العبّاس محمّد بن يزيد البصري اللغوي النحوي الأديب، كان فصيحاً مفوّهاً، صاحب نوادر وظرافة، أخذ عن المازني وأبي حاتم السجستاني، وكان بينه وبين ثعلب من المنافرة ما يُضرب بها الأمثال، له: الكامل، والمقتضب، ومعاني القرآن، وطبقات النحاة البصريّين، وغيرها. توفّي ببغداد سنة ٢٨٥.

﴿مبرمان﴾

أبو بكر محمّد بن علي بن اسماعيل العسكري النحوي، تلميذ المبرّد والزجّاجي، وأُستاذ الفارسي والسيرافي. توفّي سنة ٣٤٥.

﴿المتنبي﴾

أبو الطيّب أحمد بن الحسين الحنفي الكوفي، الشاعر المشهور. وله ديوان عليه أكثر من أربعين شرحاً، وأشهرها شرح الخطيب التبريزي.

وحكي عن حافظته انّه كان إذا نظر في موضوع حفظه بنظرة واحدة ولا يسأل عن شيء إلّا واستشهد فيه بكلام العرب من النظم والنثر. توفّي سنة ٣٥٤.

﴿المجاشعي﴾

أبو الحسن علي بن فضّال القيرواني المفسّر اللغوي النحوي، صاحب التفسير العميدي، وشرح «بسم الله الرحمن الرحيم» في مجلّدة كبيرة، ومن شعره:

ما هذه الألف التي قد زدتم   فدعوتم الخوان بالأخوان

توفّي سنة ٤٧٩.

﴿مجد الدين الحلبي﴾

السيّد الأجلّ علي بن الحسن بن إبراهيم بن علي بن جعفر بن محمّد بن علي

ابن الحسن بن عيسى بن محمّد بن عيسى بن علي ابن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)، الفاضل الجليل القدر، من مشايخ المحقّق (رحمه الله).

﴿المجدويه﴾

أبو الفضل أحمد بن أبي بكر الخازراني، النحوي الأديب، صاحب «شرح المفصّل» وغيره. توفّي سنة ٦٢٠.

﴿المجدي﴾

السيّد مجد الدين محمّد الحسيني، الفاضل المؤرّخ، صاحب زينة المجالس، المعاصر لشيخنا البهائي (رحمه الله).

﴿المجلسي﴾

إذا أُطلق أو قُيّد بالثاني فهو شيخنا الأجلّ العالم الربّاني محمّد باقر بن محمّد تقي الإصفهاني (رحمه الله)، مروّج المذهب والدين، ومحي شريعة سيّد المرسلين، البحر المتلاطم الزخار، جامع كتاب «بحار الأنوار»، وجلالة ذكره أعظم من تذكر، فوصل ترويجه للمذهب إلىٰ حدّ قال فيه عبدالعزيز الناصبي الدهلوي: إذا سُمّي دين الشيعة بدين المجلسي كان ذلك في محلّه، لأنّه كان ظهوره ولمعانه منه.

واعلم أنّ الذين تتلمذوا عند العلّامة المجلسي (رحمه الله) أو رووا عنه حسب قول الميرزا عبدالله إنّهم بلغوا ألف نفر. بل قال المحدّث الجزائري: أكثر من ألف.

واعلم أيضاً عدد أبيات مصنّفات هذا الشيخ الجليل بلغت أكثر من كرورين ومائة وعشرة آلاف بيت، ولو قسمّناها بتمام عمره المكرّم ثلاث وسبعون سنة كان قسط كلّ يوم ثلاث خمسين بيتاً. ويستفيد من مؤلفاته العرب والعجم والعالم

والعارف والعامي والنساء والأطفال.

وحكي عن العلّامة بحر العلوم قدّس الله روحه كان يقول: وددت أن تدرج جميعاً مصنّفاتي في ديوان أعمال العلّامة المجلسي رحمه الله وكتاب من كتبه الفارسية الذي هو في ترجمة متون الحديث يدرج في ديوان أعمالي.

كان مولوده السّعيد سنة ١٠٣٧ المطابق بالعدد (جامع كتاب «بحار الأنوار» ١٠٣٧).

توفّي ليلة سبعة وعشرين من شهر رمضان سنة ١١١٠، وهناك كلمات نظماً ونثراً كثيراً في تاريخ وفاته، ولله درّ الشاعر الفارسي قال:

ماه رمضان چه بيست و هفتش كم شد   تاريخ وفات باقر أعلم شد

لأنّ شهر رمضان بحساب العدد ١١٣٧، وعندما نطرح منها ٢٧، يبقىٰ ١١١٠، وهذا تاريخ وفاة الشيخ المجلسي (ﷺ).

وقبره الشريف في إصفهان في جامع العتيق في بقعة والده الكريم، فهو ملجأ ومزار الخاصّ والعامّ. ومشهور بإجابة الدعاء عند قبره. ودُفن إلىٰ جواره جماعة من العلماء والصلحاء مثل: العالم الربّاني الملّا محمّد صالح المازندراني، والملّا هادي ابن الملّا محمّد صالح، والملّا مهدي الهرندي، والميرزا محمّد تقي الألماسي، والملّا محمّد علي الاسترآبادي رضوان الله عليهم أجمعين.

﴿والمجلسي الأوّل﴾

هو المولى الأجلّ الأكمل الأفضل، الأوحد الأعبد، جامع الفنون العقلية والنقلية، حاوي الفضائل العلمية والعملية محمّد تقي بن مقصود علي، والد العلّامة المجلسي.

ونقل صاحب «حدائق المقرّبين».: انّه كان تلميذاً للملّا عبدالله التستري والشيخ بهاء الدين. وقد فاق أهل دهره في العلم والفقه والتفسير والحديث

والرجال، وكان تالي تلو أُستاذه الملّا عبدالله في الزهد والتقوىٰ والعبادة والورع وترك الدنيا، وكان في أيّام حياته مشغولاً في مجاهدة النفس ورياضتها وتهذيب والأخلاق والعبادات ونشر الأحاديث والسعي في حوائج المـؤمنين وهـدايـة الخلق، وبيُمن همّته انتشرت أحاديث أهل البيت (عليهم السلام)، وبنور هدايـته اهـتدىٰ كثير من الناس، انتهىٰ.

ومن مصنّفاته: شرح مـن لا يـحضره الفـقيه بـالعربي والفـارسي، وشـرح الصحيفة والحواشي علىٰ أُصول الكافي، وغيرها.

توفّي سنة ١٠٧٠ وهو ابن سبعة وستون، وقيل في تاريخ وفاته بالفارسي (افسر شرع افتاد وبى سر و پا گشت فضل) وعكس هذا التعبير [يعني: بى سر و پا گشت فضل وافسر شرع افتاد] أُرّخ للشيخ البهائي (رحمه الله).

قال شيخنا في خاتمة المستدرك: والمجلسي يقصد به الملّا مقصود عـلي والد الملّا تقي المجلسي الذي أورده في أشعاره، وبعد ذلك صار هذا لقباً في هذه الطائفة الجليلة والسلسلة العلية.

﴿محبّ الدين الطبري﴾

أحمد بن عبدالله، صاحب كتاب «صفة حجّ النـبيّ (صلى الله عليه وآله)» عـلىٰ اخـتلاف طرقها، توفّي سنة ٦٩٤.

﴿محتشم الشاعر﴾

صاحب الرثاء المعروف الذي يقرأ في جميع المجالس والمآتم التـي تـقام علىٰ أبي عبدالله الحسين (عليه السلام) وتكتب وتنصب في التكايا والمجالس والبيوت والحيطان، وكأنّ أشعاره في الرثاء مستلهمة من الأحزان والوقائع المؤلمة والتربة الزكية لكربلاء.

وعلى أيّ حال، فإنّ هذه الأشعار كمصيبة أبي عبدالله (عليه السلام) لا تندرس. كما أنّ هذا يكشف عن عظمة وجلالة ومقام وكثرة معرفة محتشم.

ونقل كتباً من مصنّفاته في الأدب، مثل: الصبابية، والشابية والجلالية، وغير ذلك. ولم أقف علىٰ سنة وفاته، ولكنّه كان معاصراً للسلطان الشاه طهماسب الصفوي المعاصر للمحقّق الكركي، وقبره في كاشان.

﴿المحسن الكاشاني﴾

الشيخ الأجلّ العالم الفاضل الماهر الأديب الأريب العارف الحكيم المتألّه المحدّث المتكلّم المحقّق المدقّق محمّد بن المرتضىٰ. ومقامه في الفضل والفهم وطول الباع وكثرة الاطّلاع على الفروع والأُصول والإحاطة في درجة المعقول والمنقول وكثرة التأليف والتصنيف وجودة التعبير والترصيف أشهر من أن يذكر.

توفّي سنة ١٠٩١ وهو ابن أربعة وثمانين وقبره الشريف في كاشان مشهور.

﴿المحقّق﴾

وقد يعبّر عنه بالمحقّق الحلّي، الشيخ الأجلّ الأعظم شيخ الفقهاء بغير جاحد، وواحد هذه الفرقة وأيّ واحد، أبو القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الحلّي، ومقامه في العلم والفضل والفقه والفضائل والمحاسن أشهر من أن يذكر، ولجلالته مصنّفات نافعة ومؤلّفات فائقة مثل: كتاب شرائع الإسلام، وكتاب النافع، والمعتبر، وتعتبر هذه الكتب مرجع الفقهاء وملاذ العلماء.

توفّي (قدّس سرّه) سنة ٦٧٦ وقبره الشريف بالحلّة مزار عامّة الناس، وكان والده الشيخ حسن من الفضلاء عظيم الشأن، وجدّه يحيى بن حسن بن سعيد من المحقّقين والعلماء وأكابر فقهاء عصره.

«المحقّق الخونساري»

أُستاذ الحكماء والمتكلّمين، ومربّي الفقهاء والمحدّثين، محطّ رحال أفاضل الزمان، ثقة جليل عظيم الشأن المولىٰ الأجلّ الحسين بن محمّد صاحب شرح الدروس، وغيره.

يروي عن المولىٰ محمّد تقي المجلسي ، وورد في روضات الجنان: انّ هذا الشيخ الجليل هاجر إلىٰ إصفهان قبل أن يبلغ الحلم لكسب العلم والحكمة والمعارف. ونزل في مدرسة الخواجه ملك جانب مسجد الشيخ لطف الله الواقع في ميدان الشاه حتىٰ وصل إلىٰ مرتبة فأصبح أُستاذ الكلّ في الكلّ.

ونقل أنّه كان في أوائل عمره الشريف في المدرسة، فانصرم عليه شتاءً قارساً ولم يتمكن من التدفئة، فكان له لحافاً قديماً يلفّه علىٰ نفسه ويتمشّىٰ في داخل الغرفة كي يتدفأ بسبب الحركة. ولكنّه بعدما وصل إلىٰ مراتب الكمال والعلم ونال مقاماً أرسل إليه السلطان الشاه سليمان الصفوي جبّته الفخرة المطرّزة بشكل جميل التي لم ير الزمان بمثلها، معتذراً منه أنّها غير لائقة بشأنه الجليل وملتمساً منه العفو والقبول.

توفّي بإصفهان آخر سنة ١٠٩٩، ودُفن في تخت فولاد قرب مقبرة بابا ركن الدين. وبنىٰ الشاه سليمان الصفوي على قبره قبّة عالية ويزدحم الناس لزيارة مرقده الشريف.

وكتب الشيخ النوري (رحمه الله) في خاتمة المستدرك بأن سنة وفاته هي ١٠٥٨، وقال: أخذ العلم والحكمة من المحقّق النحرير المير أبي القاسم الفندرسكي.

يقول المؤلّف: انّ قبر المير الفندرسكي في تخت فولاد إصفهان مزار معروف، وكتب تاريخ وفاته علىٰ صخرة قبره سنة ١٠٥٠.

واعلم أنّ في البقعة التي دُفن فيها المحقّق الخونساري (قدس سره) دُفن مضافاً إلىٰ نجليه الجليلين جماعة من العلماء والفضلاء منهم العالم الفاضل الحاج الملّا

حسين علي التويسركاني الذي توفّي سنة ١٢٨٦.

«المحقّق السبزواري»

الشيخ العالم الفاضل المحقّق المدقّق الحكيم المتكلّم الفقيه المحدّث الجليل المولىٰ محمّد باقر بن محمّد مؤمن السبزواري الإصفهاني، صاحب: ذخيرة المعاد في شرح الارشاد، والكفاية في الفقه، ومفاتيح النجاح، وغيرها. وهو من تلاميذ الشيخ البهائي(ﷺ) ومن أكابر تلامذته، زوج أُخته المحقّق الخونساري، وكان ساكناً في إصفهان، وإمام الجمعة والجماعة فيها، ومدرّس مدرسة المولىٰ عبدالله التستري (ﷺ).

در عالم تن چه ماندهٔ بی مایه — پائی برادر و بگذار از نه پایه

از مشرق جان بر تو نتابد بوری — تا از پی تن همی روی چون سایه

توفّي سنة ١٠٩٠، وقبره في مشهد المقدّس في مدرسة الميرزا جعفر.

يروي عنه العالم الفاضل الملّا محمّد بن عبدالفتّاح التنكابني المعروف بالسراب، صاحب «سفينة النجاة» في اصول الدين، توفّي سنة ١١٢٤، وقبره الشريف في محلّة خاجو بإصفهان، يروي عنه ابنه المحدّث الجليل الآغا محمّد صادق، ويروي عنه العالم الأجلّ السيّد حسين الخونساري[١] أُستاذ المحقّق القمي وشارح دعاء أبي حمزه وغيره.

«المحقّق القمّي» العالم الربّاني الميرزا أبو القاسم، سبق ذكره في الكنى.

---

(١) ويروي عنه العلّامة بحر العلوم (منه رحمه الله).

﴿المحقّق الكركي﴾

مروّج المذهب والملّة وشيخ المشايخ الأجلّة، شيخ الطائفة في زمانه وعلّامة عصره وأوانه، العالم الربّاني نور الدين علي بن عبدالعالي العاملي، الملقّب تارةً بالشيخ العلائي، وأُخرىٰ بالمحقّق الثاني، وجلالة شأنه أشهر من أن يذكر ومن مصنّفاته «جامع المقاصد في شرح القواعد».

ورد عن صاحب جواهر الكلام أنّه قال: من كان عنده جامع المقاصد والوسائل والجواهر لا يحتاج بعدها إلىٰ كتاب آخر للخروج عن عهدة الفحص الواجب على الفقيه في أخذ المسائل الفرعية.

توفّي بالنجف الأشرف يوم عيد الغدير سنة ٩٤٠، وابنه الجليل الشيخ عبدالعالي الفاضل الفقيه المحدّث المتكلّم المحقّق العابد من المشايخ الأجلاء، يروي عنه المير الداماد، وله: شرح الألفية، وشرح الإرشاد، ورسالة في القبلة، ورسالة في قبلة خراسان، توفّي سنة ٩٩٣ المطابق لعبارة: ابن مقتداى شيعة.

ولا يخفىٰ أنّ المحقّق الكركي غير الشيخ الأجلّ العالم الفاضل الكامل علّامة العلماء ومرجع الفضلاء زين الحقّ والملّة أبي القاسم نور الدين الشيخ علي ابن عبدالعالي الميسي أُستاذ الشهيد الثاني وزوج خالته ووالد زوجة الشهيد الكبرىٰ. ومقام هذا الشيخ الجليل في العلم والعمل والزهد والتقوىٰ والوثاقة أرفع وأشهر من أن يذكر.

يروي عن سميّه المحقّق الكركي والشيخ الفقيه السعيد محمّد بن مؤذن الجزيني ابن عمّ الشهيد، المتوفّىٰ سنة ٩٣٣.

﴿محي الدين ابن العربي﴾

المعبّر عنه بالشيخ الأكبر (أبو بكر ـ خ ل) أبو عبدالله محمّد بن علي بن محمّد الحاتمي الطائي الأندلسي المكي الشامي صاحب كتاب: الفتوحات المكية،

وفصوص الحكم، وغيرهما، توفّي سنة ٦٣٨، وقبره بصالحية دمشق.

حكي عنه قال في الفتوحات بعد ذكر مقامات القطب: إنّي ما وصلت إلىٰ هذا المقام إلّا بالتسنّن بجميع سنن النبيّ (ﷺ)، ولم يدخل في هذا الباب إلّا الإمام أحمد بن حنبل فقد بلغني إنّه لم يأكل البطيخ لأنّه قال: إنّي لا أعلم أنّ النبيّ (ﷺ) كيف أكله، وكان في كلماته ودعاويه مماثلاً للباز الأشهب الشيخ عبدالقادر الجيلاني الذي حكي عنه انّه قال: عثر الحجّاج ولم يكن من يأخذ بيده، ولو أدركت زمانه لأخذت بيده وقال أيضاً: أُعطيت الآن سبعين باباً من العلم اللدني سعة كلّ باب ما بين السماء والأرض، وقال: سلّمت لي الأرض شرقاً وغرباً سكني وغير سكني برّاً وبحراً سهلاً وجبلاً، كلّهم يخاطبوني بالقطبية. كانت ولادة الشيخ عبدالقادر سنة ٤٧٠ موافقة لكلمة «عشق» ووفاته في «عشق كمل» ٥٦٠.

﴿محي الدين النيسابوري﴾

أبو سعد محمّد بن يحيى الفقيه. كان مدرّساً في مدرسة النظامية في نيسابور، تتلمذ عليه أبو حامد الغزالي، وكان رئيس فقهاء الشافعية في نيسابور. قُتل في واقعة طائفة غز مع السلطان سنجر السلجوقي في سنة ٥٤٨.

ورثاه بالفارسية الحكيم الخاقاني.

آن نيل مكرمت كه تو ديدى سراب شد	و آن مصر مكرمت كه شنيدى خراب شد
گردون سر محمّد يحيى بباد داد	حرمان نصيب سنجر مالک رقاب شد
اى مشترى ردا بنه از سر كه طيلسان	در گردن محمّد يحيى طناب شد

﴿محي السنّة﴾

حسين بن مسعود، سبق ذكره في البغوي.

﴿المدائني﴾

الشيخ المتبحّر الخبير المطّلع الماهر أبو الحسن علي بن محمّد البصري المدائني، صاحب التصانيف الكثيرة، منها: كتاب خطب النبيّ (ﷺ)، وكتاب خطب أمير المؤمنين(عليه السلام)، وكتاب من قُتل من الطالبيّين، وكتاب الفاطميات.

نقل عنه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة كثيراً. ونقل الشيخ المفيد (رحمه الله)في الإرشاد عن مقتله.

توفّي وهو ابن تسعين سنة ببغداد سنة ٢٢٥.

﴿المرادي﴾

الحسن بن قاسم المصري الفقيه النحوي اللغوي، المعروف بابن أُمّ القاسم، صاحب: شرح المفصّل، وشرح التسهيل، وشرح الألفية.

توفّي في عيد الفطر سنة ٧٤٩.

﴿المرتضىٰ﴾

سبق ذكره تحت عنوان: علَم الهدىٰ.

﴿المرزباني﴾

أبو عبدالله محمّد بن عمران بن موسى الخراساني رواية، صادق اللهجة، واسع المعرفة بالروايات كثير السماع، توفّي سنة ٣٧٨ وله كتب كثيرة مذكورة اسماؤها في فهرست ابن النديم.

﴿المرزوقي﴾

أبو علي أحمد بن محمّد بن الحسن الإصفهاني المعروف بالإمام المرزوقي.

كان فاضلاً كاملاً أديباً ماهراً شاعراً مُجيداً.

عدّه ابن شهر آشوب من شعراء أهل البيت (عليهم السلام)، تتلمذ علىٰ أبي علي الفارسي، وشرح الحماسة والمقامات للحريري، والمفضليات، توفّي سنة ٤٢١.

﴿المرقال﴾

لقب هاشم بن عتبة، سمّي به لأنّه كان يرقل في الحرب، أي يسرع. وكان من أفاضل أصحاب النبيّ (صلى الله عليه وآله). قُتل (رحمه الله) بصفّين في نصرة مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام). روي انّه جاهد في صفّين ونصح لرجل شامي فهداه الله تعالىٰ، وقاتل هاشم قتالاً شديداً، وحمل عليه الحرث بن المنذر فطعنه فسقط وقد انشقّ بطنه، فلمّا وقع رأىٰ عبيدالله بن عمر قتيلاً إلىٰ جانبه فجثىٰ حتىٰ دنا منه فعضّ علىٰ ثديه حتىٰ تبيّنت فيه أنيابه، ثمّ مات هاشم وهو علىٰ صدر عبيدالله، ولمّا قُتل هاشم جزع الناس عليه جزعاً شديداً، وأُصيب معه عصابة من أسلم من القرّاء، فمرّ بهم علي (عليه السلام) وهم قتلىٰ حوله فقال (عليه السلام):

جزىٰ الله خيراً عصبة أسلمية ... صباح الوجوه صرعوا حول هاشم

﴿المزني﴾

أبو إبراهيم اسماعيل بن يحيى بن عمر بن إسحاق الشافعي الفقيه النحوي، صاحب كتاب «المختصر» في فروع الشافعية، وهو أوّل من صنّف في مذهب الشافعي، توفّي بمصر سنة ٢٦٤.

قال ابن النديم: المزني هو أبو إبراهيم اسماعيل بن إبراهيم المزني من مزنية، قبيلة من قبائل اليمن، أخذ عن الشافعي ولم يكن في أصحاب الشافعي أفقه من المزني، ولا أصلح من البويطي، اسمه يوسف بن يحيىٰ.

﴿المزيدي﴾

الشيخ الفاضل الفقيه ملك الأُدباء وعين الفضلاء رضيّ الدين أبو الحسن علي بن جمال الدين أحمد بن يحيى الحلّي قدّس الله روحه.

يروي عن آية الله العلّامة وابن داود، وعن أبيه. ويروي عنه الشيخ الشهيد(ﷺ). توفّي غروب يوم عرفة سنة ٧٥٧ وقبره بالنجف الأشرف.

المزيدي، نسبة إلىٰ بطن من بطون بني أسد كانوا من الشيعة قديماً.

﴿المستغفري﴾

أبو العبّاس جعفر بن محمّد بن أبي بكر النسفي السمرقندي خطيب حافظ مفسّر محدّث، صاحب كتاب: طبّ النبيّ (ﷺ)، وشمائل النبيّ (ﷺ)، ودلائل النبوة، وغيرها.

وكتاب طبّ النبيّ (ﷺ) هو الذي ذكره الخواجه نصير الدين الطوسي (ﷺ) في كتابه آداب المتعلّمين، وأمر بالرجوع إليه، ورد كلّه في كتاب «بحار الأنوار» للعلّامة المجلسي (ﷺ) في المجلد الرّابع عشر.

توفّي ٤٣٢ وقبره بنسف، بلدة بين جيحون وسمرقند.

وليعلم أنّ الظاهر أنّه من علماء العامّة ومن الحنفية، ولكن قال صاحب رياض العلماء في ترجمة المستغفري: ويلوح من فهرس «بحار الأنوار» للأُستاد الاستناد (ﷺ) أنّه من علماء الشيعة، قال (ﷺ) في أوّل «بحار الأنوار» في تعداد كتب الإمامية: وكتاب طبّ النبيّ (ﷺ) للشيخ أبي العبّاس المستغفري.

ثم قال: وكتاب طبّ النبيّ (ﷺ) وإن كان أكثر أخباره من طرق المخالفين لكنّه مشهور متداول بين علمائنا.

وقال نصير الدين الطوسي (ﷺ) في كتاب آداب المتعلّمين: ولابدّ أن يتعلّم شيئاً من الطبّ ويتبرّك بالآثار الواردة في الطبّ الذي جمعه الشيخ الإمام أبي

العبّاس المستغفري في كتابه المسمّىٰ بطبّ النبيّ (ﷺ).

«المسعودي»

الشيخ الجليل العالم الكامل الخبير الماهر المؤرّخ الأمين أبو الحسن علي ابن الحسين بن علي الهذلي صاحب: مروج الذهب، وإثبات الوصية، وأخبار الزمان، وحدائق الأزهار في أخبار آل محمّد (عليهم السلام)، ورسالة في اثبات إمامة أمير المؤمنين (عليه السلام)، وغير ذلك.

ذكر العلّامة المجلسي (رحمه الله) بأنّه توفّي سنة ٣٣٣، ولكن قال بعضهم إنّه أدرك إلى ٣٤٥.

ويطلق المسعودي علىٰ جماعة من العامّة والخاصّة. لكن المعروف عندنا هو هذا الشيخ الجليل.

قال ابن النديم: يصل نسبه إلى الصحابي الجليل عبدالله بن مسعود، والله العالم.

«مصنفك»

الشيخ علاء الدين بن علي بن محمّد البسطامي الشاهرودي، صاحب تصانيف وتعليقات منها: شرح على القصيدة المعروفة بالبردة، وشرح القصيدة العينية للشيخ الرئيس: هبطت إليك من المحلّ الأرفع.

توفّي بقسطنطينية سنة ٨٧٥.

«المطرّز»

أبو عمر الزاهد محمّد بن الواحد البارودي البغدادي، المعروف بغلام ثعلب أيضاً، من أكابر تلاميذ ثعلب وأحد أئمّة اللغة والأدب.

وكان من كثرة حفظه وما وصل إليه قال القاضي التنوخي: ما رأيت أحفظ منه. وانّه أملىٰ من حفظه ثلاثين ألف ورقة وتسعة أوراق.

وقيل: كان مغالياً في حبّ معاوية ابن آكلة الأكباد[1] وقد جمع جزءً من فضائل هذه السلسلة المشؤومة على الإسلام. فكان لا يدع أحداً يقرأ عليه شيئاً حتىٰ يبتدئ بقراءة ذلك الجزء.

وأشار السيّاري إلىٰ نسبه، وتوفّي ببغداد سنة ٣٤٥.

«المطرّزي»

أبو الفتح ناصر بن عبدالسيّد بن علي المطرّز الخوارزمي الحنفي المعتزلي اللغوي النحوي، وهو كما يقال خليفة الزمخشري، له مصنّفات منها: مغرب اللغة، والمطرّزية شرح مقامات الحريري، ومختصر الإصلاح. توفّي بخوارزم سنة ٦١٠.

«المعرّي»

أبو العلاء أحمد بن عبدالله بن سليمان التنوخي الشاعر الأديب، داهية دهياء واعجوبة الزمان. ولد في سنة ٣٦٣ وأُصيب بمرض في عينه بالرمد وهو ابن ثلاث أو أربع سنوات، تعلّم العلوم العربية والأدبية في معرّة النعمان عند أبيه، فاشتغل بعد ذلك بالتعليم.

ولمّا سمع بفضائل وكمالات علَم الهدىٰ السيّد المرتضىٰ (ﷺ) حضر يوماً في مجلس سيّد المجالس، فجعل يخطو ويدنو إلى السيّد فعثر علىٰ رجل، فقال الرجل: من هذا الكلب؟

---

(١) يقال لمعاوية ابن آكلة الأكباد لأنّ أمّه هند مثّلت بسيد الشهداء حمزة عمّ النبيّ (ﷺ) وأكلت من كبده، وذلك في غزوة أُحد.

فقال المعري: الكلب الذي من لا يعرف أنّ للكلب سبعين اسماً. فلمّا سمع الشريف (ﷺ) ذلك منه قرّبه وأدناه.

فكان أبو العلاء يحضر مجلس السيّد، وعدّ من شعراء مجلسه، وأقام في بغداد مدّة سنة وسبعة أشهر، ثمّ رجع إلى المعرّة.

وسئل أبو العلاء المعرّي عن فضائل السيّد (ﷺ) فقال:

ياسائلي عنه لمّا جئت تسأله ... ألا هو الرجل العاري من العار

لو جئته لرأيت الناس في رجلٍ ... والدهر في ساعة والأرض في دار

ولمّا وصل إلى المعرّة اختار العزلة واشتغل بالتصنيف، وكان يقول: أتمنىٰ أن أرىٰ الماء الجاري وكواكب السماء حيث كان أعمىٰ. وفي عماه يقول بعض الشعراء أو هو نفسه:

أبا العلاء ابن سليمانا ... انّ العمىٰ أولاك إحسانا

لو أبصرت عيناك هذا الورىٰ ... لم يرَ إنسانك إنسانا

وبمعناه قول ضياء الدين الكاشاني حيثما عرض له رمد.

از اهل زمانه پا گشيدن خوشتر ... در گوشهٔ عزلت آرميدن خوشتر

زنهار ضياء علاج چشمت نكنى ... اوضاع زمانه را نديدن خوشتر

توفّي في المعرّة سنة ٤٤٩ ودُفن بها، وحضر في دفنه مائة وثمانون شاعراً، وختموا له في اسبوع مائتين ختمة للقرآن هدية إلىٰ روحه، ورثاه أربعة وثمانون شاعراً. والمعرّة ـ بفتح الميم والعين ـ قرية من قرى الشام.

﴿معزّالدين﴾

علّامة العلماء المير محمّد الإصفهاني، كان فاضلاً كاملاً جامعاً وعاملاً ومعاصراً للمحقّق الكركي (ﷺ)، ولمّا عزل المير غياث الدين المنصور عن الصدارة فوضت إليه.

﴿معين الدين المصري﴾

هو الشيخ الأجلّ سالم بن بدران بن علي المازني الإمامي، يروي عن أبي المكارم ابن زهرة، وأجاز للمحقّق الطوسي في سنة ٦١٩.

﴿المفجع﴾

أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن عبد الله الكاتب البصري، الشيخ الجليل من وجوه أهل اللغة والشّعر والأدب والحديث، وكان شيعيّ المذهب وصحيح الاعتقاد، وله مراثي وأشعار كثيرة في أهل البيت (عليهم السلام) ويتفجّع على قتلهم حتىٰ سمّي المفجع.

ونقل ابن شهر آشوب كثير من أشعاره ويستفاد من بعض الأسانيد أنّه كان من مشايخ ابن خالويه الذي توفّي سنة ٣٧٠.

وله قصيدة يسمّيها بالاشباه يمدح فيها عليّاً (عليه السلام)، وله كتب كثيرة.

﴿المفيد﴾

أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان بن عبدالسلام البغدادي، شيخ المشايخ الأجلّة ورئيس رؤساء الملّة، فخر الشيعة ومحي الشريعة، ملهم الحقّ ودليله، ومنار الدين وسبيله، اجتمعت فيه خلال الفضل، وانتهت إليه رياسة الكلّ، واتفق الجميع علىٰ علمه وفضله وفقهه وعدالته وثقته وجلالته. كان (قدس سره) كثير المحاسن جمّ المناقب، حديد الخاطر حاضر الجواب، واسع الرواية خبيراً بالأخبار والرجال والأشعار، وكان أوثق أهل زمانه بالحديث وأعرفهم بالفقه والكلام، وكلّ من تأخّر عنه استفاد منه.

وقال ابن النديم: في عصرنا انتهت رياسة متكلّمي الشيعة إليه، مقدّم في صناعة الكلام علىٰ مذهب أصحابه، دقيق الفطنة، ماضي الخاطر، شاهدته فرأيته

بارعاً، انتهىٰ.

وقال بعض علماء العامّة في حقّه: هو شيخ مشايخ الإمامية، رئيس الكلام والفقه والجدل، وكان يناظر أهل كلّ عقيدة وكان كثير الصدقات عظيم الخشوع كثير الصلاة والصوم خشن اللباس، وكان شيخاً ربعةً نحيفاً أسمر، عاش ستاً وسبعين سنة، وله أكثر من مائتي مصنّف، كانت جنازته مشهورة، شيّعه ثمانون ألفاً من الرافضة والشيعة، وأراح الله منه أهل السنّة، وكان كثير التقشّف والتخشّع والإكباب على العلم. وكان يقال: له علىٰ كلّ إمامي منّة.

وقال الشريف أبو يعلى الجعفري وكان تزوج بنت المفيد (ﷺ): ما كان المفيد ينام من الليل إلّا هجعة، ثمّ يقوم يصلّي أو يطالع أو يدرس أو يتلو، انتهىٰ.

توفّىٰ ليلة الثالث من شهر رمضان سنة ٤١٣ وقبره في البقعة الكاظمية في طرف الرجل مشهور، وفي نخبة المقال:

وشيخنا المفيد بن محمّد	عدل له التوقيع هاد مهتد
استاذه صدوق السعيد	وبعد عزّ ٧٧ رحم المفيد ٤١٣

﴿والمفيد الثاني﴾

هو الشيخ الأجلّ العالم الفاضل الكامل الفقيه المحدّث الثقة الشيخ الحسن بن محمّد بن الحسن الطوسي أبو علي ابن شيخ الطائفة، صاحب: كتاب شرح النهاية، وكتاب الأمالي الدائر بين سدنة الأخبار، وغيرهما، ينتهي إليه أكثر الإجازات.

﴿والمفيد الرازي﴾

عزّ العلماء أبو الوفاء عبدالجبّار بن عبدالله بن علي المقري النيسابوري الرازي، فقيه الأصحاب بالري، قرأ على الشيخ أبي جعفر الطوسي جميع

تصانيفه، وقرأ علىٰ سالار وابن البرّاج، يروي عنه السيّد فضل الله الراوندي (رحمه الله).

«والمفيد النيسابوري»

هو الشيخ الأجلّ عبدالرحمن بن أحمد بن الحسين الخزاعي النيسابوري، نزيل الري، شيخ أصحابنا الإمامية في الري، الحافظ الواعظ الثقة صاحب التصانيف الكثيرة، عمّ والد الشيخ أبي الفتوح الرازي الحسين بن علي بن محمّد بن أحمد (رحمه الله). تلمّذ علىٰ السيّدين والشيخ والكراجكي وسالار وابن البرّاج وغيرهم رضوان الله عليهم أجمعين، وكان (رحمه الله) قد سافر في البلاد شرقاً وغرباً وسمع الأحاديث من المؤالف والمخالف.

يروي عنه السيّدان المرتضىٰ والمجتبىٰ ابنا الداعي الحسيني، وابن أخيه الشيخ أبو الفتوح الخزاعي (رحمهم الله).

«المقدّس الأردبيلي»

الشيخ الأجلّ العالم الربّاني والمحقّق الفقيه الصمداني الملّا أحمد بن محمّد الأردبيلي النجفي، وصل في التقوىٰ والورع إلىٰ حدّ قلّ نظيره، بل وأصبح يُضرب به المثل.

قال العلّامة المجلسي (رحمه الله): والمحقّق الأردبيلي في الورع والتقوىٰ والزهد والفضل بلغ الغاية القصوىٰ، ولم أسمع بمثله في المتقدّمين والمتأخّرين، جمع الله بينه وبين الأئمّة الطاهرين، إنتهىٰ.

وفي منتهىٰ المقال: أحمد بن محمّد الأردبيلي (رحمه الله) أمره في الجلالة والثقة والأمانة أشهر من أن يذكر وفوق ما تحوم حوله العبارة، كان متكلّماً فقيهاً عظيم الشأن جليل القدر رفيع المنزلة أورع زمانه وأعبدهم وأتقاهم، له مصنّفات منها: كتاب «آيات الأحكام» توفّىٰ (رحمه الله) في شهر صفر سنة ٩٩٣ ثلاث وتسعين وتسعمائة في المشهد المقدّس الغروي، إنتهىٰ. ومن مصنّفاته: شرحه علىٰ

الإرشاد لم يصنّف مثله، وحديقة الشيعة، وغير ذلك[١].

وحكي عن ورعه واهتمامه في قضاء حاجات الناس: أنّه كان استأجر حيواناً لسفره من الكاظمين إلى النجف الأشرف ولم يكن صاحب الحيوان معه، فأعطاه شخص من أهل بغداد ورقة ـ رسالة ـ أن يوصلها إلى النجف الأشرف، فأخذ الورقة وذهب إلى النجف الأشرف ماشياً دون أن يركب الحيوان الذي استأجره وقال: إنّي لم أكن استأذنت من المكاري حمل هذه الرسالة.

يقول المؤلّف: نظير هذه الحكاية وقعت للثقة الجليل القدر صفوان بن يحيىٰ. فكانت حكايته أنّه كان في مكّة المعظّمة، فأعطاه جيران له من أهل الكوفة دينارين يحملهما إلىٰ منزله فقال له: إنّي قد أكريت هذه الناقة من الجمّال اسمح لي كي استأذن منه.

وحكىٰ الدميري في حياة الحيوان: استعار عبدالله بن المبارك في الشام قلماً، فاتّفق له سفراً، ولمّا وصل إلىٰ أنطاكية تذكّر أن القلم المستعار بقي عنده ولم يعيده إلىٰ صاحبه، فرجع وأعاده.

ونقل الشيخ البهائي (رحمه الله) في كشكوله: اختلطت غنم مسروقة بأغنام الكوفة، فامتنع أحد عبّاد أهل الكوفة عن أكل لحم الغنم سبع سنوات، وذلك لأنّه سأل كم سنة يعيش الغنم، فقيل له: سبع سنوات.

ونقل شيخنا في الكلمة الطيبة عن السيّد ابن طاووس أنّه كان يحتاط من أكل كلّ طعام يصنع لغير الله، وذلك لآية النهي عن أكل ذبيحة تذبح لغير الله.

روىٰ الشيخ الصدوق (رحمه الله) أنّه سئل عن أمير المؤمنين (عليه السلام) عن الأمر الذي يبعث على الإيمان، فقال (عليه السلام): الورع، فقيل: ما زوال الإيمان، فقال (عليه السلام): الطمع.

وكذلك حكي عن المقدّس الأردبيلي قدّس الله روحه، أنّه كان يجمع في صلاته بين التمام والقصر في زيارته للنجف الأشرف ولسيّد الشهداء الحسين(عليه السلام)، وسئل عن علّة ذلك، فقال: أخشىٰ أن يكون سفر معصية، لأنّ

---

(١) تقدّم في صاحب المعالم ذكر منه (رحمه الله) (منه قدس سره).

طلب العلم واجب، وزيارة الإمام الحسين (عليه السلام) مستحبّ. مع أنّه لم يكن يـفرغ في سفره حتىٰ الإمكان عن المطالعة والتفكّر في مشكلات العلوم. ومع ذلك كان يجمع بين صلاته احتياطاً.

وحكي عن مكارم أخلاقه أنّه قال له أحد الزوار وكان لا يعرفه: خذ ملابسي هذه واغسلها ونظّفها من الأوساخ، فقبل (رحمه الله) كلامه وأخذ ملابسه وغسلها ثـمّ جاء بها ليسلّمها إلىٰ صاحبها، فعرفه صاحب الملابس وخجل منه مـعتذراً عـن إساءة الأدب، وقد وبّخه الناس علىٰ فعله ولكنّه (رحمه الله) قال: لمـاذا تـوبخونه ولم يصدر منه شيئاً، بل إنّ حقّ المؤمن على المؤمن أكثر من هذا.

وورد في كتاب المقامات للسيّد الجزائري: كان المـقدّس الأردبـيلي مـن سكنة حرم أمير المؤمنين (عليه السلام) في النجف الأشرف كـلّما كـانت تـعصي عـنده مسألة يخرج ليلاً إلى الضريح المقدّس ويسمع الجواب منه، وكان الإمـام أمـير المؤمنين (عليه السلام) يرشده أحياناً إلىٰ صاحب العصر أرواح العـالمين فـداه ليأخـذ الجواب منه، وذلك عندما يكون الإمام صاحب العصر (عليه السلام) في مسجد الكوفة.

وبـــهذه الأعـمال الصـالحة الخـالصة مـن الأغـراض الدنـيوية رآه أحـد المجتهدين بعد الموت في الرؤيا علىٰ هيئةٍ جميلة وملابسٍ أنيقة انّه خارج من الروضة العلوية (عليه السلام) فسأله أيّ عمل أوصلك إلىٰ هذه الدرجة.

قال (رحمه الله): رأيت أسواق الأعمال كاسدة ـ يعني العمل الذي وصل إلىٰ مرتبة القبول قـليل جـدّاً ـ ولم يـنفعني إلّا ولايـة صـاحب هـذا القـبر ـ يـعني أمـير المؤمنين(عليه السلام) ـ ومحبّته.

يقول المؤلّف: روي عن ابن عبّاس أنّه رأىٰ سلمان (رضي الله عنه) في منامه وعـليه الحلي والحلل وعلى رأسه تاج من ياقوت، فسأله عن أفضل الأعمال في الآخرة بعد الإيمان بـالله ورسـوله، فـقال (رحمه الله): لا عـمل أفـضل مـن حبّ عـليّ (عليه السلام) والاقتداء به.

﴿المقدّس الكاظمي﴾

الفاضل الفقيه الصالح الجليل المولىٰ محمّد أمين ابن المولىٰ محمّد علي الكاظمي صاحب «هداية المحدّثين إلىٰ طريقة المحمّدين» المعروف بمشتركات الكاظمي، وهو معاصر شيخنا الأجلّ الشيخ الحرّ العاملي، وتلميذ الشيخ الطريحي.

وهو غير الفاضل المحقّق المدقّق الماهر المولىٰ محمّد أمين بن محمّد الاسترآبادي نزيل مكّة المعظّمة والمتوفّىٰ بها في العشر الرابع من المائة الأُولىٰ بعد الألف، له مصنّفات كثيرة منها «الفوائد المدنية».

﴿المقريزي﴾

تقيّ الدين أحمد بن علي المؤرّخ صاحب الكتب الكثيرة منها: تاريخ مصر المسمّىٰ بالمواعظ، والاعتبار بذكر الخطط والآثار، أصله من بعلبك. ويعرف بالمقريزي نسبة إلىٰ حارة بعلبك كانت تعرف بحارة المقارزة، توفّي سنة ٨٤٥.

﴿المكودي﴾

أبو زيد عبدالرحمن بن أحمد بن صالح المطرّزي، صاحب: شرح مقدّمة الجزرية، وشرح الألفية، وغيرهما، نقل عنه الأزهري شيئاً كثيراً، توفّي سنة ٨٠٧ أو سنة ٨٠١.

﴿ملك النحاة﴾

أبو نزار الحسن بن أبي الحسن الصافي ابن عبدالله بن نزار البغدادي، كان شاعراً أديباً فصيحاً وفهيماً ولوذعياً، كان يقرأ علىٰ فصاحة النحو، وقد سافر في

طلب إلى البلاد، ومن مصنّفاته: الحاوي، والعمدة، والمقتصد، وغير ذلك، تـوفّي سنة ٥٦٨.

«المناوي»

الشيخ عبدالرؤوف صاحب: شرح شمائل النـبيّ (ﷺ) للـترمذي، وشـرح شهاب القضاعي، توفّي سنة ١٠٣١.

«منتجب الدين»

الشيخ الفقيه الثقة العالم الفاضل الجليل المـحدّث الحـافظ الصـدوق أبـو الحسن علي بن عبيدالله[١] بن الحسن بن الحسين بن علي بن بابويه القمي، شيخ الأصحاب، صاحب كتاب «الفهرست» المعروف، جمع فيه علماء الإمامية مـن زمن الشيخ الطوسي (ﷺ) إلىٰ زمانه، ويعتبر تـذييل عـلىٰ فـهرست الشـيخ (ﷺ) والمسمّىٰ بالمنتخب. وأيضاً من مؤلّفاته «كتاب الأربعين[٢] عن الأربـعين فـي الأربعين في فضائل أمير المؤمنين ﷺ»، وكان هذا الشيخ مـعاصراً لابـن شـهر آشوب وكثير الرواية والمشايخ، وقد تجاوز مشايخه عن المائة، منهم: الشيخ أبو الفتوح الرازي، والشيخ أبو علي الطبرسي، والسيّد مرتضىٰ الرازي، والسيّد فضل الله الراوندي، ووالده المكرّم، وابن عمّه الشيخ بابويه بـن سـعد بـن مـحمّد بـن الحسن بن الحسين ابن بابويه (ﷺ)، وغير ذلك.

ومن الذين درسوا عنده من علماء العامّة الرافعي الشافعي، وقد ذكـره فـي «التدوين في أحوال علماء قزوين» وقد مدحه وأثنىٰ عليه كثيراً، كان مولده في سنة ٥٠٤ وتوفّي سنة ٥٨٥.

---

(١) المدعو بحسكا.

(٢) يعني أربعون حديثاً وأربعون شيخاً عن أربعين صحابياً (منه رحمه الله).

﴿المنوچهري﴾

أبو النجم أحمد بن يعقوب الدامغاني من الشعراء المعروفين وحكيماً قصير العمر وكثير الفضل ويعتبر من أساتذة الشعراء.

وبما أنّه كان في بدء حياته مدّاحاً لفلك المعالي أمير منوچهر ابن شمس المعالي قابوس وشمگير لذا سمّي بالمنوچهري، وبعد وفاة أمير منوچهر أصبح في خدمة الحكيم أبي القاسم العنصري، وبواسطته نال القرب من السلطان محمود الغزنوي، وحصل علىٰ مقام القرب عند السلطان مسعود بن السلطان محمود، وأصبح من شعراء ومدّاحي السلطان مسعود وأُمنائه، لا أعلم تاريخ وفاته، إلّا أنّه كان حيّاً إلىٰ سنة ٤٣٠[1]، وقد طبع ديوانه كراراً.

﴿المولوي المعنوي﴾

جلال الدين الملّا محمّد بن محمّد البلخي الحكيم العارف الشاعر الرومي، صاحب كتاب «المثنوي». أصله من بلخ، ولكنّه عندما تشرّف بالحجّ وعند عودته مرّ ببلاد الروم وألقىٰ رحله فيها، فأصبح مشهوراً بالرومي.

التقىٰ بالشيخ عطّار والشمس التبريزي، وكتب «المثنوي» بأمر من الأمير حسام الدين الچلبي القونوي، توفّي سنة ٦٧٠، وقبره في قصبة قونو.

﴿المهلّبي﴾

الوزير أبو محمّد الحسن بن محمّد بن هارون، ينتهي نسبه إلى المهلّب بن أبي صفرة الأزدي الذي كان والياً علىٰ خراسان من قِبل عبدالملك بن مروان. وكان المهلّبي وزيراً لمعزّ الدولة الديلمي في بغداد، وكان من ارتفاع القدر واتساع الصدر وعلوّ الهمّة وفيض الكفّ ما هو مشهور به، وكان غاية في الأدب والمحبّة لأهله.

---

(١) توفّي بعد سنة ٤٣٢ (منه رحمه الله).

وكان قبل اتصاله بوزارة معزّ الدولة في شدّة عظيمة من الفقر والفاقة حتىٰ قيل: انّه اشتهىٰ لحماً ولم يقدر الحصول عليه من شدّة فقره، فتمنّىٰ الموت وأنشد هذه الأبيات:

ألا موت يباع فأشتريه	فهذا العيش ما لا خير فيه
ألا موت لذيذ الطعم يأتي	يخلصني من العيش الكريه
إذا أبصرت قبراً من بعيد	وددت لو أنني ممّا يليه
ألا رحم المهيمن نفس حرّ	تصدّق بالوفاة علىٰ أخيه

وقع وفاته سنة ٣٥٢ في طريق واسط، وحملت جنازته إلىٰ بغداد إلىٰ مقابر قريش ودفن فيها.

وكان جدّه أبو صفرة ظالم بن سراق الأزدي من رجال أمير المؤمنين (عليه السلام). توفّي بالبصرة فصلّىٰ عليه الإمام (عليه السلام).

﴿الميبذي﴾

القاضي الحسين بن معين الدين، كان فاضلاً متكلّماً عارفاً صوفياً، صاحب الهداية الأثيرية، وشرح الكافية، وشرح الشمسية، وشرح ديوان الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام).

وميبذ قرية كبيرة قرب مدينة يزد في ايران.

﴿الميثمي﴾

أبو الحسن علي بن ميثم، من متكلّمي علماء الإمامية في عصر المأمون العباسي والمعتصم، وكان معاصراً لأبي الهذيل العلّاف شيخ معتزلة البصريين، وله مناظرات مع الملاحدة ومع المخالفين.

ومن مناظراته ما رواها الشيخ المفيد (رحمه الله) قال: دخل أبو الحسن علي بن ميثم (رحمه الله) علىٰ الحسن بن سهل وإلىٰ جانبه ملحد قد عظّمه والناس حوله، فقال:

لقد رأيت ببابك عجباً.

قال: وما هو؟

قال: رأيت سفينة تعبّر بالناس من جانب إلىٰ جانب بلا ملّاح ولا مدبّر.

فقال له صاحبه الملحد وكان بحضرته: إنّ هذا أصلحك الله لمجنون.

قال سهل: وكيف ذاك؟

قال الملحد: خشب جماد لا حيلة له ولا قوّة ولا حياة فيه ولا عقل كيف يعبّر بالناس؟

فقال أبو الحسن: وأيّما أعجب هذا أو الماء الذي يجري علىٰ وجه الأرض يمنة ويسرةً بلا روح ولا حيلة ولا قوىٰ، وهذا النبات الذي يخرج من الأرض والمطر الذي ينزل من السماء تزعم أنت انّه لا مدبّر لهذا كلّه وتنكر أن تكون سفينة تتحرّك بلا مدبّر وتعبّر الناس!!

قال: فبهت الملحد(١).

واعلم أنّ أبا الحسن المذكور ينتهي نسبه إلىٰ ميثم التمّار. قال ابن النديم: أوّل من تكلّم في مذهب الإمامية علي بن اسماعيل بن ميثم التمّار، وميثم من أجلّة أصحاب الإمام علي (عليه السلام).

«الميداني»

أبو الفضل أحمد بن محمّد بن أحمد النيسابوري، كان أديباً فاضلاً، صاحب كتاب: مجمع الأمثال، والسامي في الأسامي، واختصر جماعة كتاب مجمع الأمثال. توفّي سنة ٥١٨، وقبره في نيسابور.

والميداني ـ بفتح الميم وسكونه ـ نسبة إلى الميدان الذي كان في محلّة في نيسابور.

---

(١) سفينة البحار: ج ٢ ص ٥٢٥ حرف الميم.

﴿المير خواند﴾

محمّد بن خاوند شاه بن محمود المؤرّخ المطّلع الماهر، صاحب «روضة الصفا في سيرة الأنبياء والملوك والخلفا»، يشتمل علىٰ مقدّمة وسبعة فصول.

توفّي سنة ٩٠٣، اختصره ابنه غياث الدين خواند مير وسمّاه «حبيب السير في أخبار أفراد البشر».

﴿الميرزا جان﴾

الملّا حبيب الله الباغنوي الشيرازي الأشعري الشافعي الأُصولي المنطقي، صاحب «التعليقات علىٰ شرح المختصر» للعضدي، وكان آيةً في حدّة الذكاء ودقّة النظر وهمّة المطالعة، وكان معاصراً للملّا جلال الدواني، توفّي حدود سنة ٩٠٢.

والباغنوي: نسبة إلىٰ باغنو، محلّة بشيراز.

﴿الميرزا الجزائري﴾

السيّد الأجلّ العالم الفقيه المحدّث الحافظ العابد محمّد ابن شرف الدين علي الموسوي من تلاميذ الشيخ محمّد بن علي بن خاتون العاملي، وهو صاحب كتاب «جوامع الكلم» مجموع من الكتب الأربعة مع البحث علىٰ أسانيدها والتكلّم في أحوال رجالها. يروي هذا الكتاب عنه شيخنا الأجلّ الشيخ الحرّ العاملي.

﴿الميرزا الشيرازي﴾

رئيس الإسلام ونائب الإمام ومجدّد الأحكام وآية الله علىٰ الأنام محي الشريعة سيّد الأنام حجّة الإسلام الحاج الميرزا محمّد حسن الحسيني الشيرازي، أحلّه الله بحبوحة دار السلام، فكانت عظمة شأنه وجلالة قدره وكثرة

علمه وفهمه وحافظته ومتانته وسياسته ووقاره وحسن خـلقه وتـمام أوصـافه الحميدة أعلىٰ وأكثر من أن يعدّه العادّون ويذكره المادحون، ذُكـر مـن سـجايا أخلاقه الكريمة حكايات نافعة لو جمعت أصبحت كتاباً مستقلاً.

توفّي في شهر شعبان سنة ١٣١٢ في سامراء وحُمل نعشه الشريف عـلىٰ الرؤوس إلى النجف الأشرف، ودُفن إلىٰ جوار أمير المؤمنين (عليه السلام) ورثاه الشعراء كثيراً.

﴿الميرزا الشيرواني﴾

المعروف بملّا ميرزا أيضاً، عمدة المحقّقين وقدوة المدقّقين الفاضل الكامل المتبحّر في العلوم محمّد بن الحسن الشيرواني الإصفهاني.

وكان أمره في جلالة قدره وعظم شأنه وسموّ رتبته وتبحّره وكـثرة حـفظه ودقّة نظره أشهر من أن يذكر، عبّر عنه صاحب الرياض باستاذنا العلّامة، وأثنىٰ عليه وبالغ في الثناء كلّ من الحاجّ مـحمّد عـلي الأردبـيلي فـي جـامع الرواة، والشيخ حسن بن عبّاس البلاغي النجفي في تنقيح المقال، له مصنّفات كثيرة منها «تعليقة على المعالم».

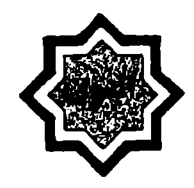
واعلم أن هذا الشيخ الجليل كان ساكناً في النجف الأشـرف، طـلبه الشـاه سلمان الصفوي إلىٰ إصفهان فاستوطن فيها وتزوّج من بنت العـلّامة المـجلسي الأوّل.

توفّي سنة ١٠٩٧، وقبره في المشهد المقدّس في مدرسة الميرزا جعفر.

﴿الميرزا القمي﴾

سبق ذكره في أبي القاسم.

* * *



«الناشي»

أبو الحسن علي بن عبدالله البغدادي المصري المتكلّم الشاعر الشيعي. صنّف كتاباً في الإمامة، وله قصائد كثيرة في مدح أهل البيت (عليهم السلام). توفّي ببغداد سنة ٣٦٦.

«النجاشي»

الشيخ الثقة المعتمد أبو القاسم أحمد بن العبّاس بن محمّد بن عبدالله بن إبراهيم بن محمّد بن عبدالله النجاشي، صاحب كتاب الرجال المعروف الذي اتّكل عليه كافة العلماء الإمامية ، ويعتبرونه أفضل كتاب رجالي، ويقدّمون قوله علىٰ سائر الأقوال.

ولد في سنة ٣٧٢ وكانت وفاته قبل وفاة الشيخ الطوسي (قدس سره) بعشر سنوات في قرية مطير آباد[1] سنة ٤٥٠.

وكان جدّه عبدالله النجاشي زيدياً، ثمّ أدرك الحقّ وتبعه، وكان والياً علىٰ الأهواز. فكتب له الإمام الصادق (عليه السلام) الرسالة الأهوازية نقلها الشهيد الثاني (رحمه الله) في كشف الريبة، وشرحها علاء الدين گلستانه.

---

(١) قرية بنواحي سامراء (ق) (منه رحمه الله).

«نجم الأئمة»

الرضي الاسترآبادي الذي سبق ذكره في الرضي.

«نجم الدين الكبرىٰ»

أبو الجناب أحمد بن عمر الصوفي الخوارزمي، وقد ذكر صاحب مجالس المؤمنين أنّ اسمه محمّد،وقال: كان في زمن تحصيل العلوم إذا ناظر طالباً غلب عليه ولذا لقّبوه الطامة الكبرىٰ، فأسقطت الطامة لكثرة الاستعمال فقيل له الكبرىٰ، وكذلك من ألقابه الشيخ ولي تراش، وذلك لأنّه ما وقع نظر علىٰ أحد إلّا وصل إلىٰ مرتبة ومعنىٰ ولي تراش هو صانع الأولياء.

قُتل بأيدي المغول في خوارزم سنة ٦١٨.

«نجيب الدين»

قد يطلق علىٰ ابن سعيد الحلّي وقد تقدّم ذكره.

وقد يطلق علىٰ محمّد بن جعفر بن محمّد بن نما الحلّي أُستاد المحقّق الحلّي، والشيخ سديد الدين والد العلّامة، والسيّد أحمد ورضي الدين ابني طاووس. وهو والد الشيخ جعفر بن محمّد صاحب «مثير الأحزان». توفّي بالنجف الأشرف سنة ٦٤٥. قال المحقّق الكركي في ذكر المحقّق الحلّي ما هذا لفظه: وأعلم مشايخه بفقه أهل البيت الشيخ الفقيه السعيد الأوحد محمّد بن نما الحلّي، وأجلّ أشياخه الإمام المحقّق قدوة المتأخّرين فخر الدين محمّد بن إدريس الحلّي العجلي برّد الله مضجعه، انتهىٰ.

ويروىٰ أيضاً عن الشيخ السعيد أبي عبدالله محمّد بن جعفر المشهدي صاحب «المزار الكبير» عن شاذان بن جبرئيل.

«النحاسي»

أبو جعفر أحمد بن محمّد بن اسماعيل المصري، المفسّر الأديب الفاضل النحوي الخالوي الزبيدي، له مصنّفات كثيرة منها: تفسير القرآن الكريم، والكافي في العربية، وشرح المعلّقات السبع، وإعراب القرآن، والناسخ والمنسوخ، وغير ذلك.

أخذ علم النحو عن الأخفش الأصغر والمبرّد والزجّاج وابن الأنباري ونفطويه. توفّي سنة ٣٣٨، قيل في سبب وفاته أنّه جلس علىٰ درج المقياس علىٰ شاطئ النيل وهو في أيّام زيارته وهو يقطع بالعروض شيئاً من الشعر، فقال بعض العوام: هذا يسحر النيل حتىٰ لا يزيد فتغلو الأسعار، فدفعه برجله في النيل فلم يوقف علىٰ خبره.

«النَسائي»

أبو عبدالرحمن أحمد بن علي بن شعيب، أحد كبراء المحدّثين من العامّة، صاحب كتاب الخصائص والسنن أحد الصحاح الست، حكي انّه لمّا أتىٰ دمشق وصنّف كتاب «الخصائص» في مناقب أمير المؤمنين (عليه السلام) أُنكر عليه ذلك. وقيل له: لم لا صنّفت في فضائل الشيخين؟ فقال: دخلت علىٰ دمشق والمنحرف عن علي (عليه السلام) بها كثير فصنّفت كتاب الخصائص رجاء أن يهديهم الله تعالىٰ به، فدفعوا في حضنيه وأخرجوه من المسجد، ثمّ ما زالوا به حتىٰ أخرجوه من دمشق إلى الرملة فمات بها. وقيل: إنّه قال: احملوني إلىٰ مكّة فحُمل إليها فتوفّي بها. وهو مدفون بين الصفا والمروة. وكانت وفاته في سنة ٣٠٣.

ونسا ـ بفتح أوّله والقصر ـ اسم بلدة بخراسان بينها، وبين سرخس يومان، وبينها وبين ابيورد يوم.

﴿النسفي﴾

نجم الدين أبو حفص عمر بن محمّد السمرقندي صاحب «العقائد النسفية» التي اعتنى الفضلاء بها وشرحوها، ومن جملة من شرحها الملّا سعد التفتازانـي، ومن مصنّفاته: طلبة الطلبة، والقند في تاريخ سمرقند. توفّي سنة ٥٣٧.

﴿نصر الدين الطوسي﴾

سبق ذكره في الطوسي.

﴿نصير الدين القاشي﴾

الشيخ الحكيم العالم الفاضل علي بن محمّد بن علي مـن جـملة مـتكلّمي الأصحاب ومن كبار فقائهم. ولد في كـاشان ونشأ فـي الحـلّة، وكـان مـعاصراً للعلّامة فخر المحقّقين، توفّي ١٠ رجب سنة ٧٥٥.

كتب القاضي نور الله في مجالسه عن أحواله وتأليفاته قال: وقـال السـيّد حيدر الآملي في كتاب منبع الأنوار في مقام نقل اعتراضات أرباب الاسـتدلال بعجزهم عن الوصول إلىٰ مرتبة تحقيق الحال: انّي سمعت هذا الكلام من العليم العامل والحكيم الفاضل نصير الدين الكاشي وكان يقول: غاية ما علمت في مدّة ثمانين سنة من عمري انّ هذا المصنوع يحتاج إلىٰ صانع، ومع هذا يقين عجائز أهل الكوفة أكثر من يقيني، فعليكم بالأعمال الصالحة ولا تفارقوا طريقة الأئمّة المعصومين (عليهم السلام). فانّ كلّ ما سواه فهو هوىٰ ووسوسة وما له الحسرة والندامة، والتوفيق من الصمد المعبود.

﴿النظّام﴾

أبو إسحاق إبراهيم بن سيّار البصري الأديب المتكلّم الشاعر، مـن رؤسـاء

المعتزلة، وصاحب أقوال فاسدة، وأُستاذ الجاحظ.

كان في عصر هارون الرشيد، وقد ذكر جملة من كلماته وعقائده أحد العلماء في كتاب «الحسنية».

النظّام ـ كشدّاد ـ لقّب به، لأنّه كان ينظّم الخرز في سوق البصرة ويبيعها، وإيّاه عنىٰ أبو نؤاس بقوله:

فقل لمن يدّعي في العلم والفلسفة حفظت شيئاً وغابت عنك أشياء

«نظام الاسترآبادي»

من أفاضل شعراء استرآباد، ومن جملة أرباب الكمال وأهل السداد، له ديوان وقصائد كثيرة في مدح أهل البيت (عليهم السلام)، توفّي سنة ٩٢١. نقل القاضي نور الله في مجالسه شيئاً من أحواله وطائفة من أشعاره.

«النظّام الأعرج»

النيسابوري القمي، نظام الدين الحسن (الحسين ـ خ ل) بن محمّد بن الحسين العالم الفاضل المفسّر العارف، صاحب تفسير الكبير الشهير المعروف بتفسير النّيسابوري، وشرح الشافية المعروف بشرح النظّام، وشرح التذكرة النصيرية للخواجه نصير الدين، وغير ذلك.

أصله وموطن أهله وعشيرته مدينة قم المحروسة، وكان منشأه وموطنه بديار نيسابور، وكان من علماء رأس المائة التاسعة، واعتبره بعضهم أنّه من الشيعة.

«نظام الدين الساوجي»

العالم الفاضل الفقيه المحدّث الرجالي محمّد بن الحسين القرشي، كان والده صديقاً للشيخ البهائي (رحمه الله)، ولمّا توفّي والده تولّىٰ تربيته الشيخ البهائي، وبعد وفاة

الشيخ البهائي عظّمه الشاه عبّاس الصفوي، وأمره بإتمام كتاب الجامع العبّاسي، وله مصنّفات أُخرىٰ مثل: زينة المجالس علىٰ نهج كشكول أُستاذه، ونظام الأقوال، ورسالة في وجوب صلاة الجمعة، وغير ذلك.

انتقل إليه مسند التدريس بعد عزل الملّا خليل القزويني في حرم السيّد عبدالعظيم الحسني بالري، وتوفّي(ﷺ) فيها.

﴿نظام الملك الطوسي﴾

الأمير أبو علي الحسن بن علي بن إسحاق بن العبّاس، اتّصل بألب أرسلان وملك شاه، فحصل علىٰ مرتبة رفيعة حتىٰ صار الأمر كلّه له.

وكان له اعتقاد عظيم بالفقهاء والصوفية، وكان يجالسهم، ويهتمّ بالصلاة في أوّل وقتها إلىٰ حدٍّ إذا سمع المؤذن للصلاة رفع يده عن جميع أعماله ويشتغل بالعبادة، وقد تعلّم الفقه والحديث وبنى المدارس والمساجد.

وحكي أنّه أوّل من أسّس المدارس، توفّي بإصفهان سنة ٤٨٥.

﴿النظامي﴾

الشيخ أبو محمّد الشاعر الحكيم المشهور، كان في طبقة الخاقاني، توفّي عام ٥٨٢، وقد فرغ من كتاب «ليلىٰ ومجنون» في سنة ٥٨٢. ومن أعماله: كتاب الخمسة ومخزن الأسرار، وغيرهما.

وله أشعار نظّمها علىٰ معنىٰ ما ورد في حديث عن رسول الله (ﷺ) حيث يقول:

حديث كودكى و خود پرستى ... رها كن كان خمارى بود و مستى

چه عمر از سى گذشت ويا كه از بيست ... نميشايد دگر چون غافلان زيست

نشاط عمر باشد تا چهل سال ... چهل رفته فرور يزد پر وبال

پس از پنجه نباشد تن درستی ... بصر کندی پذیرد پای سستی
چه شصت آمد نشست آید پدیدار ... چه هفتاد آمد افتاد آلت از کار
بهشتاد و نود چون در رسیدی ... بسا سختی که از گیتی کشیدی
از آنجا گر بصد منزل رسانی ... بود مرگی بصورت زندگانی
سگ صیاد کاهو گیر گردد ... بگیرد آهویش چون پیر گردد
چه در موی شیاه آمد سفیدی ... پدید آمد نشان نا امیدی
زپنبه شد بنا گوشت کفن پوش ... هنوز این پنبه بیرون تازی از گوش

«أبناء الأربعين: زرع قد دنا حصاده، أبناء الخمسين: ماذا قدّمتم؟ وماذا أخّرتم؟ أبناء الستّين: هلمّوا إلى الحساب لا عذر لكم، أبناء السبعين: عدّو أنفسكم في الموتیٰ».

وقد سبق في ابن عيينة ما يناسب هذا المقام.

﴿النعماني﴾

سبق ذكره تحت عنوان: ابن أبي زينب.

﴿نفطويه﴾

أبو عبدالله إبراهيم بن محمّد بن عرفة الأزدي الواسطي النحوي اللغوي، تلميذ ثعلب والمبرّد، كان حافظاً للقرآن، وكان يبدأ درسه بقراءة القرآن المجيد.

له مصنّفات منها: إعراب القرآن، وكتاب أمثال القرآن، والمقنع في النحو، وقصيدة في غرائب القرآن. توفّي ببغداد سنة ٣٢٢، ومن كلامه المنبئ عن استبصاره أنّه قال: إن أكثر الأحاديث الموضوعة في فضائل الصحابة إنّما ظهرت في دولة أُميّة ووضعوها لأجل التقرّب إليهم.

«النمري»(ز)

منصور بن سلمة، وكان في الباطن محبّاً لأهل البيت (عليهم السلام) ويُكثر مدحهم، ولكن في الظاهر كان مع هارون الرشيد ويمدحه ويظهر موالاته، فسعىٰ به العتابي عند هارون الرشيد فأمر بقتله، فاتّفق موته قبل أن يظفروا به.

«النوفلي»

الحسين بن يزيد، يروي عن السكوني، كان شاعراً أديباً، وسكن الري ومات بها. وثّقه شيخنا في خاتمة المستدرك.

«النهرواني»

أبو الفرج القاضي المعافىٰ بن زكريا الذي قال في حقّه خطيب بغداد: كان من أعلم الناس في وقته بالفقه واللغة وأصناف الأدب. وقال غيره: إذا حضر القاضي أبو الفرج فقد حضرت العلوم كلّها.

وقال ابن النديم: انّه أوحد عصره في مذهب أبي جعفر الطبري وحفظ كتبه ومع ذلك متفنّن في علوم كثيرة مضطلع بها مشار إليه فيها في نهاية الذكاء وحسن الحفظ وسرعة الخاطر في الجوابات، انتهىٰ.

وحكي عن أبي حيّان التوحيدي أنه قال: إنّ القاضي أبو الفرج مع كثرة علمه ووفور فضله كان في كمال الفقر والاضطراب، وإلىٰ حدٍّ كان نائماً في جامع الرصافة في أيّام الشتاء مستقبلاً الشمس وقد بان عليه آثار الابتذال وعلائم الاندراس، يتعجّب كلّ من يراه، ذهبت إليه وواسيته بهذه الكلمات: مهلاً أيّها الشيخ وصبراً، فانّك بعين الله تعالىٰ ومرئً ومسمع، وما جمع الله تعالىٰ لأحدٍ شرف العلم وعزّ المال.

(ز) كذا في الأصل، وفي لسان الميزان «النميري».

ولمّا سمع أبو الفرج هذا الكلام قال: ما لابدّ من الدنيا فليس منه بدّ، ثمّ قرأ بيتين يشتكي فيها عن محنة الأيّام وما نزل به، ولأبي الفرج أشعار منها في باب ذمّ أرباب الحسد فقال:

ألا قُل لمن كان لي حاسداً ... أتدري علىٰ من أسأت الأدب

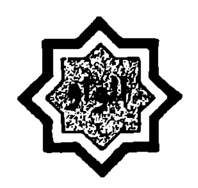
أسأت على الله في فعله ... لأنّك لم ترض لي ما وهب

فجازاك عنه بأن ردّني ... وسدّ عليك وجوه الطلب

ومن مصنّفاته كتاب «الجليس والأنيس» توفّي في نهروان في يوم الغدير من سنة ٣٩٠.

ونهروان: ناحية وسيعة ما بين بغداد وواسط.

* * *



﴿الواحدي﴾

أبو الحسن علي بن أحمد النيسابوري المفسّر النحوي، أُستاذ عصره وواحد دهره، كان النظّام يكرمه ويعظّمه. له من المصنّفات: البسيط، والوسيط، والوجيز في التفسير، وأسباب النزول، وشرح ديوان المتنبّي، وشرح اسماء الله الحسنىٰ. توفّي بنيسابور سنة ٤٦٨.

﴿الواسطي﴾

يطلق علىٰ جماعة منهم الشيخ أبو عبدالله محمّد بن زيد الواسطي من أجلّة المتكلّمين وكبارهم، تلميذ أبي علي الجبائي، المتوفّىٰ سنة ٣٠٦.

ومنهم الشيخ أبو عبدالله الحسين بن عبدالله الفقيه المعاصر للسيد المرتضىٰ(رحمه الله).

﴿الواعظ القزويني﴾

المولىٰ رفيع الدين محمّد ابن مولانا فتح الله، العالم الفاضل الشاعر المجيد، صاحب كتاب «أبواب الجنان» من تلاميذ العالم الجليل الملّا خليل القزويني، توفّي في شهر رمضان سنة ١٠٨٩، وكان نجله الجليل محمّد شفيع العالم الزاهد الفاضل الصالح الواعظ، وكان بعد أبيه يعظ الناس في مسجد جامع قزوين، وأكمل كتاب أبواب الجنان لوالده. وقد عاصر شيخنا الأجلّ الشيخ الحرّ العاملي(رحمه الله).

«الواقدي»

أبو عبدالله محمّد بن عمر بن واقد المدني مولىٰ بني هاشم، صاحب «المغازي» المعروف. كان للمأمون به عناية خاصّة، وكان مدّة قاضي عسكر المهدي. توفّي ببغداد سنة ٢٠٧.

قال ابن النديم: أنّ الواقدي كان يتشيّع حسن المذهب يلزم التقية، وهو الذي روىٰ أنّ علياً (عليه السلام) كان من معجزات النبيّ (صلى الله عليه وآله) كالعصىٰ لموسىٰ (عليه السلام) وإحياء الموتىٰ لعيسىٰ بن مريم (عليه السلام) وغير ذلك من الأخبار.

«الوراق»

علي بن عيسىٰ، سبق ذكره في الرمّاني، وسبق معنىٰ الورّاق في ابن النديم.

«الوزير المغربي»

الفاضل الجليل الحسين بن علي بن الحسين ينتهي نسبه إلىٰ بهرام گور، وأُمّه فاطمة بنت النعماني صاحب كتاب «الغيبة» وله مؤلّفات منها: كتاب خصائص علم القرآن، ورسالة اختيار شعر أبي تمام، وأخبار شعر البحتري والمتنبّي. توفّي بميافارقين سنة ٤١٨، ودُفن بجوار أمير المؤمنين (عليه السلام).

«الوشّاء»

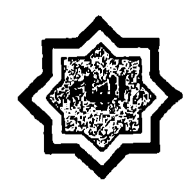
الحسن بن علي بن زياد الوشّاء البجلي الكوفي، من أصحاب الرضا (عليه السلام). روىٰ عن أحمد بن محمّد بن عيسىٰ قال خرجت إلىٰ الكوفة في طلب الحديث، فلقيت بها الحسن بن علي الوشّاء فسألته أن يخرج لي كتاب العلاء بن رزين القلا وأبان بن عثمان الأحمر، فأخرجهما إليَّ، فقلتُ له: أُحبّ أن تجيزهما لي، فقال لي: رحمك الله وما عجلتك اذهب فاكتبها واسمع من بعد، فقلت: لا آمن الحدثان،

فقال: لو علمت أنّ هذا الحديث يكون له هـذا الطـلب لاستكثرت مـنه، فـانّي أدركت في هذا المسجد تسعمائة شيخ كلّ يقول: حدّثني جعفر بن محمّد (عليه السلام).

وكان هذا الشيخ عيناً من عيون هذه الطائفة، وله كتب.

وقد يطلق الوشّاء علىٰ أبي الطيّب محمّد بن أحمد بن إسحاق الأعرابي النحوي، أحد الأُدباء الظُرفاء المذكور في فهرست ابن النديم.

* * *



«الهاتفي»

الملّا عبدالله بن أُخت الملّا الجامي، وصاحب كتاب «ظفر نامة» الذي نظّم فيه وقائع التيمور بالأشعار الفارسية. توفّي سنة ٩٢٧.

«الهراسي»

المعروف بـ«الكيا الهراسي» أبو الحسن علي بن محمّد الشافعي صاحب «لوامع الدلائل» توفّي سنة ٥٠٤.

«الهروي»

أبو عبيد أحمد بن محمّد بن محمّد من رؤوساء فنّ الأدب، وفرسان ميدان لغة العرب، وكان يصحب أبا منصور الأزهري الهروي، صاحب تهذيب اللغة، درس عنده وأخذ منه العلوم، وصنّف كتباً نافعة في لغة العرب ومن مصنّفاته: كتاب «الغريبين» جمع فيه غرائب القرآن وغرائب الحديث النبوي. توفّي سنة ٤٠١.

«الهلالي»

قد اشتهر بهذه النسبة الشيخ الأقدم سُليم بن قيس الهلالي من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) صاحب الكتاب المعروف، وقد ذكره العامّة والخاصّة في كتب

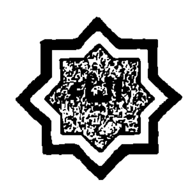
رجالهم. ولقّب به لأنّه كان يرىٰ الهلال كما عن ميزان الاعتدال للذهبي.

«الهندي»

الموصوف بالفاضل، سبق ذكره في الهندي.

ويطلق أحياناً على الشيخ شهاب الدين أحمد بن عمر الهندي شارح الكافية، توفّي سنة ٨٤٩.

* * *



﴿اليافعي﴾

أبو السعادات عبد الله بن أسعد اليمني، نزيل الحرمين الشريفين، ويقال: كان من أكابر الشيوخ، له العلوم الظاهرية والباطنية، ومن مصنّفاته كتاب: مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان، وروض الرياحين في حكايات الصالحين، والدرّ النظيم في فضائل القرآن العظيم وغير ذلك. توفّي سنة ٧٦٨.

* * *

فهرست الموضوعات

الباب الثاني / فيما صدر بـ(ابن)

ألف

الباب الثالث/فيما صدر ببقية الحروف

الألف

البــاء

الحاء

الخاء

الدال

الذال

الراء

الزاء

السين

الشين

القاف

الكاف